جامع الأصول التسعة

من السنة المطهرة

جمع وترتيب

صالح أحمد الشامي

الجزء الثاني

المكتب الإسلامي

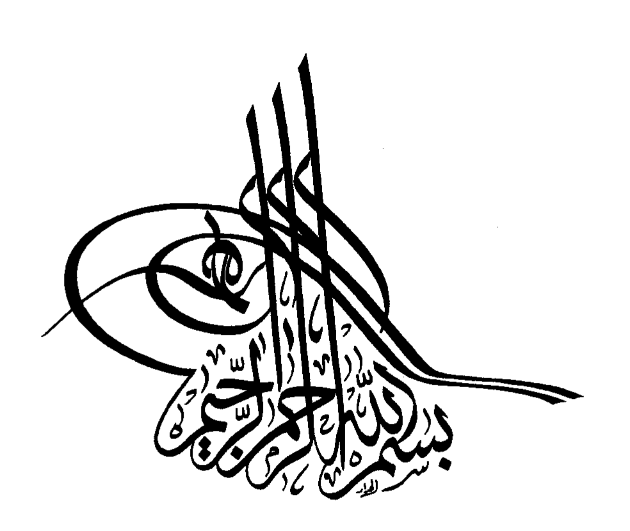
الطبعة الأولى
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

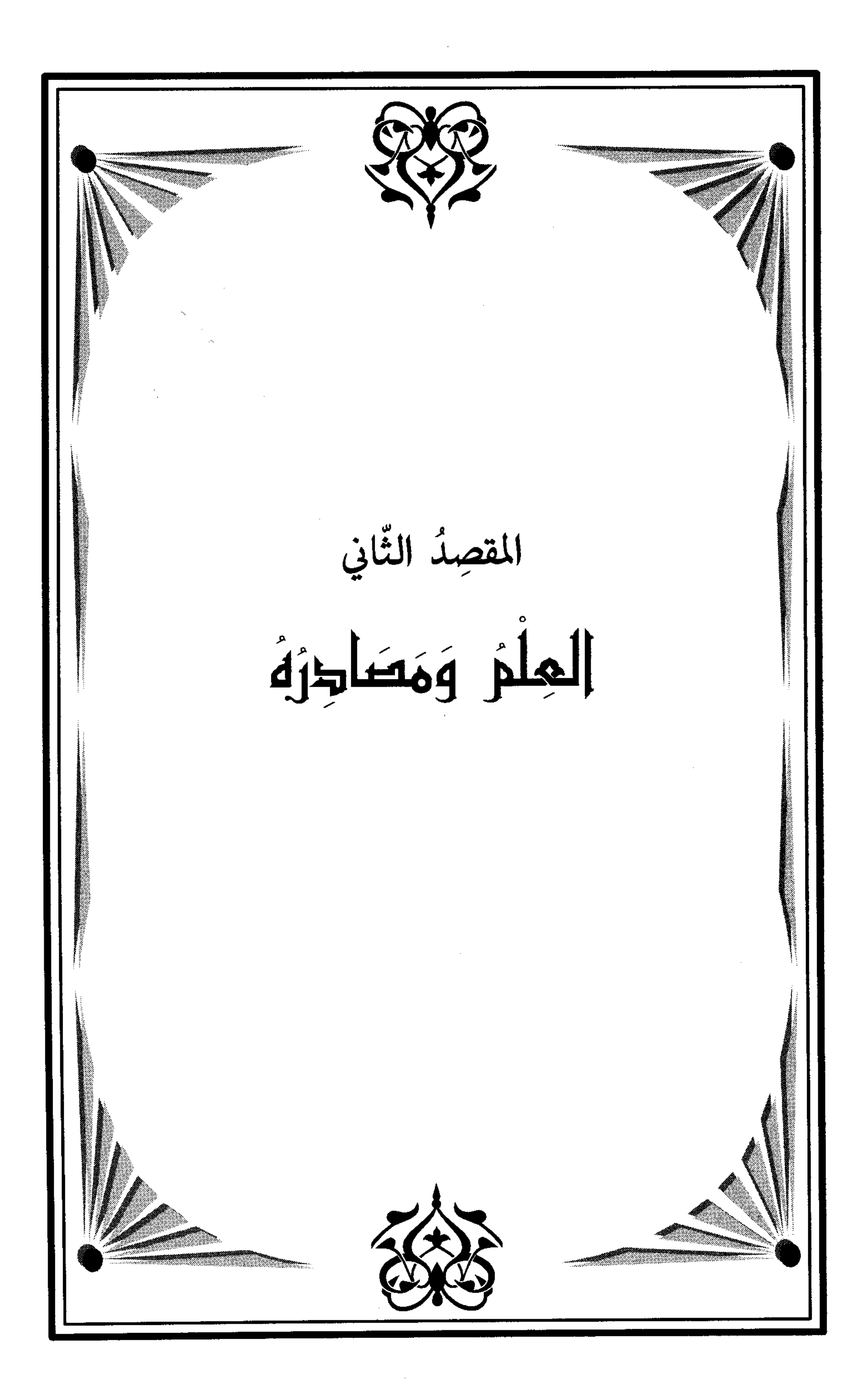
المكتب الإسلامي

بيروت: ص.ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠(٠٠٩٦١٥)
Web Site: www.almaktab-alislami.com
E-Mail: islamic_of@almaktab-alislami.com
عمّان: ص.ب: ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥



[٢]

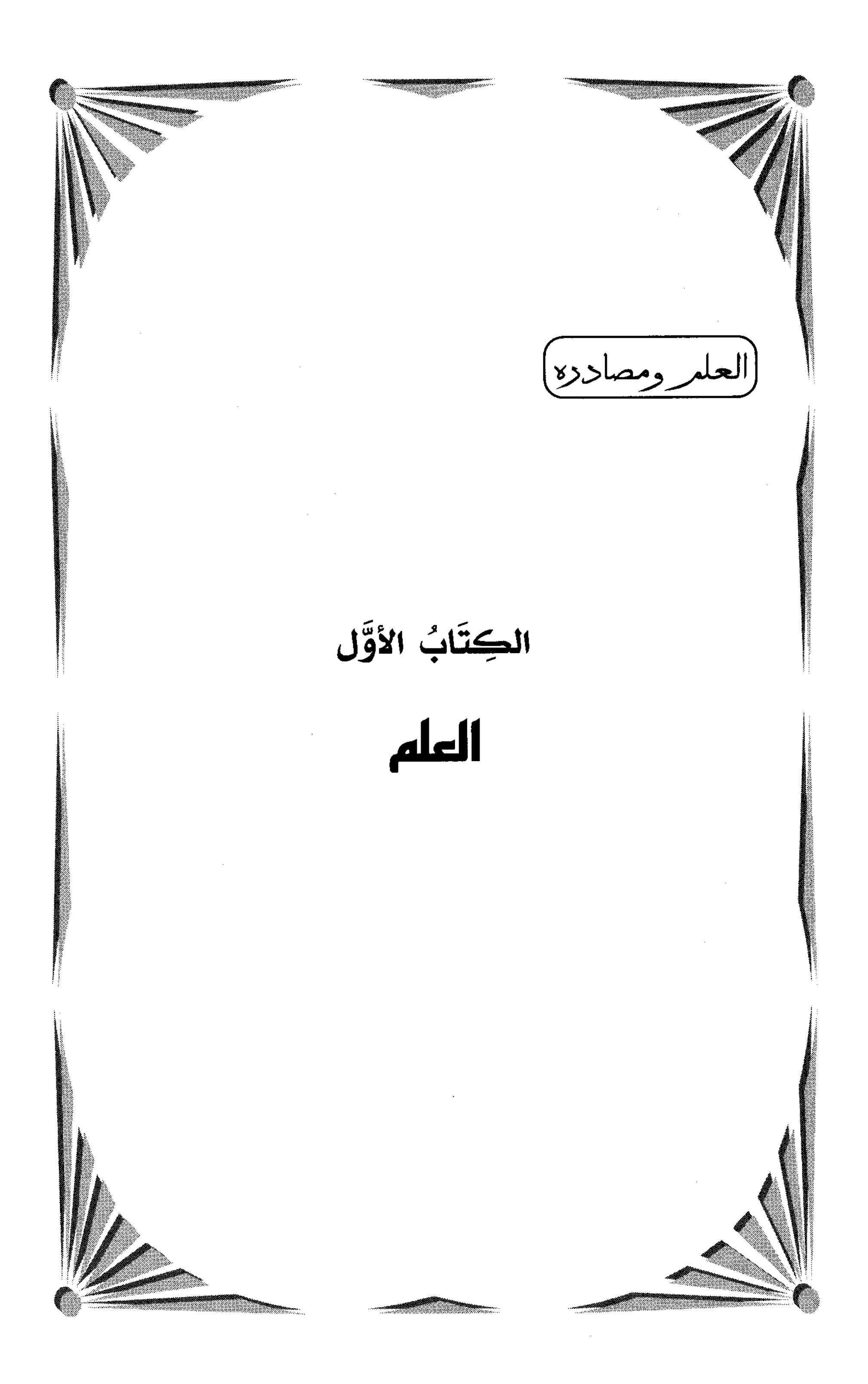

بسم الله الرحمن الرحيم



المقصِدُ الثّاني

العِلْمُ وَمَصَادِرُهُ





الكِتَابُ الأوَّل

العلم



١ ـ باب: الفقه في الدين

٨٩٢ ـ (ق) عَنْ مُعَاوِيَةَ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هٰذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَىٰ أَمْرِ اللهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ)**. [خ٧١/ م١٠٣٧]

□ وفي رواية للبخاري: **(ولا تَزَالُ هٰذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلىٰ مَنْ خَالَفَهُم، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرونَ)**. [خ٣١١٦]

□ وله: **(وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ مُسْتَقيماً حتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ)**. [خ٧٣١٢]

□ وفي رواية لمسلم: **(وَهُم ظَاهِرونَ عَلىٰ النَّاسِ)**.

□ وفي رواية له: **(إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، فَيُبَارَكُ لَهُ فِيهِ، ومَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَشَرَهٍ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ)**.

■ زاد ابن ماجه في أوله: **(الخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ عَادَةٌ)**.

■ جاء في «المسند» عقب إحدىٰ الروايات: قَالَ عَبْد اللهِ: وَجَدْتُ هَذَا الكَلَامَ فِي آخِرِ هَذَا الحَدِيثِ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ مُتَّصِلاً بِهِ، وَقَدْ خَطَّ عَلَيْهِ، فَلَا أَدْرِي أَقَرَأَهُ عَلَيَّ أَمْ لَا: (وَإِنَّ السَّامِعَ

٨٩٢ـ وأخرجه/ جه(٢٢١)/ مي(٢٢٤) (٢٢٦)/ حم(١٦٨٣٤) (١٦٨٤٩) (١٦٨٧٤) (١٦٨٧٨) (١٦٨٨٠) (١٦٨٨١) (١٦٩١٠ ـ ١٦٩١٢) (١٦٩٢١) (١٦٩٣١) (١٦٩٣٢).

المُطِيعَ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ السَّامِعَ العَاصِي لَا حُجَّةَ لَهُ). [حم١٦٨٧٥]

٨٩٣ ـ (خـ) عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: تَعَلَّمُوا قَبْلَ الظَّانِّينَ. يَعْنِي: الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالظَّنِّ. [خ. الفرائض، باب ٢]

* * *

٨٩٤ ـ (ت مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ: أن رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ يُرِدْ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)**. [ت٢٦٤٥/ مي٢٣١، ٢٧٤٨]

● صحيح.

٨٩٥ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ يُرِدْ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)**. [جه٢٢٠]

● صحيح.

٨٩٦ ـ (حم) عَنْ جَابِرٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(النَّاسُ مَعَادِنُ، فَخِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا)**. [حم١٤٩٤٥، ١٥١١٢]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٨٩٧ ـ (حم) عَنْ مَعْبَدٍ الجُهَنِيِّ قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ قَلَّمَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً، وَيَقُولُ: هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ قَلَّمَا يَدَعُهُنَّ، أَوْ يُحَدِّثُ بِهِنَّ فِي الجُمَعِ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ يُرِدْ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهُّ فِي الدِّينِ)**، و**(إِنَّ هَذَا المَالَ حُلْوٌ خَضِرٌ، فَمَنْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّمَادُحَ فَإِنَّهُ الذَّبْحُ)**. [حم١٦٨٣٧، ١٦٨٤٦، ١٦٩٠٣، ١٦٩٠٤]

● إسناده صحيح.

---

٨٩٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٧٩٠).

٨٩٥ ـ وأخرجه/ حم(٧١٩٤).

٨٩٨ ـ (حم) عن درة بنت أبي لهب قالت: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **(ائْتُونِي بِوَضُوءٍ)**، فقالت: فَابْتَدَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ الكُوزَ، قَالَتْ: فَبَدَرْتُهَا فَأَخَذْتُهُ أَنَا، فَتَوَضَّأَ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ أَوْ عَيْنَهُ أَوْ بَصَرَهُ إِلَيَّ فَقَالَ: **(أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكِ)**، قَالَتْ: فَأُتِيَ بِرَجُلٍ فَقَالَ: مَا أَنَا فَعَلْتُهُ؟ وَلَكِنْ قِيلَ لِي، قَالَتْ: وَكَانَ سَأَلَهُ عَلَىٰ المِنْبَرِ: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: **(أَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ اللهِ ﷻ وَأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ)** وَذَكَرَ فِيهِ شَرِيكٌ شَيْئَيْنِ آخَرَيْنِ لَمْ أَحْفَظْهُمَا. [حم٢٤٣٨٧، ٢٧٤٣٣]

□ وفي رواية: **(خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ وَأَتْقَاهُمْ وَآمَرُهُمْ بِالمَعْرُوفِ وَأَنْهَاهُمْ عَنِ المُنْكَرِ وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ)**. [حم٢٧٤٣٤]

● إسناده ضعيف.

١/٨٩٨ ـ (حم) عن مُعَاوِيَةَ أنَّه قَالَ عَلَىٰ المِنْبَرِ: **(اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، مَنْ يُرِدْ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)**، سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ هَذَا المِنْبَرِ.

[حم١٦٨٣٩، ١٦٨٥٠، ١٦٨٦٠، ١٦٨٩٤، ١٦٩٢٩/ ط ١٦٦٧]

● حديث صحيح.

[وانظر: ١٣٧٨ الوحي مصدر العلم.

٢٦٧٤ فقه نساء الأنصار.

١٤٠٨٦، ١٤٤٨٨، ١٥٦٣١: (خيارهم في الإسلام إذا فقهوا)]

٢ ـ باب: فضل العلم والتعليم

٨٩٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنَ الهُدَىٰ وَالعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ[1] الكَثِير أَصَابَ أَرْضاً، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ المَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الكَلأَ والعُشْبَ[2] الكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ[3]، أَمْسَكَتِ المَاءَ، فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَىٰ، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ[4] لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ، ونَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَىٰ اللهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ)**. [خ٧٩/ م٢٢٨٢]

٩٠٠ ـ (خـ) عن رَبِيعَةَ بن أبي عبد الرحمٰن: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ العِلْمِ أَنْ يُضَيِّعَ نَفْسَهُ. [خ. العلم، باب ٢١]

٩٠١ ـ (خـ) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّمَا العِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ)**.

٩٠٢ ـ (خـ) عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: كُونُوا رَبَّانِيِّينَ حُلَمَاءَ فُقَهَاءَ. [خ. العلم، باب ١٠]

* * *

٨٩٩ ـ وأخرجه/ حم(١٩٥٧٣).

(١) (الغيث): المطر.

(٢) (الكلأ والعشب) والحشيش: كلها أسماء للنبات. والكلأ: يطلق على النبات الرطب واليابس معاً، والعشب: للرطب فقط.

(٣) (أجادب): هي الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء.

(٤) (قيعان): جمع قاع: وهي الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.

٩٠٣ ـ (جه) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّىٰ الحِيتَانِ فِي البَحْرِ). [جه٢٣٩]

• صحيح.

٩٠٤ ـ (جه) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ). [جه٢٤١]

• صحيح.

٩٠٥ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، عِلْماً عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَداً صَالِحاً تَرَكَهُ، وَمُصْحَفاً وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِداً بَنَاهُ، أَوْ بَيْتاً لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْراً أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ). [جه٢٤٢]

• حسن.

٩٠٦ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا، لَمْ يَأْتِهِ؛ إِلَّا لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَىٰ مَتَاعِ غَيْرِهِ). [جه٢٢٧]

• صحيح.

---

٩٠٦ ـ وأخرجه/ حم(٨٦٠٣) (٩٤١٩) (١٠٨١٤).

٩٠٧ ـ (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَوَاضِعُ العِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ، كَمُقَلِّدِ الخَنَازِيرِ الجَوْهَرَ وَاللُّؤْلُؤَ وَالذَّهَبَ**). [جه٢٢٤]

• قال في «الزوائد»: إسناده ضعيف.

٩٠٨ ـ (جه) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ عَلَّمَ عِلْماً، فَلَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ العَامِلِ**). [جه٢٤٠]

• حسن.

٩٠٩ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ المَرْءُ المُسْلِمُ عِلْماً، ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ المُسْلِمَ**). [جه٢٤٣]

• ضعيف.

٩١٠ ـ (جه مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِحَلْقَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ وَيَدْعُونَ اللهَ، وَالأُخْرَىٰ يَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**كُلٌّ عَلَىٰ خَيْرٍ هَؤُلَاءِ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ وَيَدْعُونَ اللهَ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ، وَهَؤُلَاءِ يَتَعَلَّمُونَ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّماً**) فَجَلَسَ مَعَهُمْ. [جه٢٢٩/ مي٣٦١]

• ضعيف.

٩١١ ـ (ت مي) عَنْ سَخْبَرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ طَلَبَ العِلْمَ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَىٰ**). [ت٢٦٤٨/ مي٥٨٠]

• موضوع.

٩١٢ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا سَلَكَ رَجُلٌ طَرِيقاً يَبْتَغِي فِيهِ العِلْمَ؛ إِلَّا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَىٰ الجَنَّةِ، وَمَنْ يُبْطِئْ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ. [مي٣٥٧]

● إسناده صحيح.

٩١٣ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً، وَلَا تَغْدُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِنَّ مَا بَيْنَ ذَلِكَ جَاهِلٌ، وَإِنَّ المَلَائِكَةَ تَبْسُطُ أَجْنِحَتَهَا لِلرَّجُلِ غَدَا يَبْتَغِي العِلْمَ، مِنَ الرِّضَاء وبِمَا يَصْنَعُ. [مي٣٥١]

● منقطع، رجاله ثقات.

٩١٤ ـ (مي) عَنْ مُطَرِّفٍ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ⑰﴾ [القمر]. قَالَ: هَلْ مِنْ طَالِبِ خَيْرٍ فَيُعَانَ عَلَيْهِ. [مي٣٥٨]

☐ أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ عَنْ ضَمْرَةَ قَالَ: طَالِبُ عِلْمٍ. [مي٣٥٩]

● إسناده ضعيف.

٩١٥ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مُعَلِّمُ الخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّىٰ الحُوتُ فِي البَحْرِ. [مي٣٥٥]

● موقوف، إسناده جيد.

٩١٦ ـ (مي) عَن الحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ جَاءَهُ المَوْتُ، وَهُوَ يَطْلُبُ العِلْمَ لِيُحْيِيَ بِهِ الإِسْلَامَ، فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ)**. [مي٣٦٦]

● إسناده مسلسل بالمجاهيل.

٩١٧ ـ (مي) عَن الحَسَنِ قَالَ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي

العِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ، وَمَنْهُومٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا، فَمَنْ تَكُنِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ وَبَثَّهُ وَسَدَمَهُ[1] يَكْفِي اللهُ ضَيْعَتَهُ، وَيَجْعَلُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَبَثَّهُ وَسَدَمَهُ، يُفْشِي اللهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَجْعَلُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ لَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيراً وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيراً. [مي٣٤٣]

• إسناده صحيح إلىٰ الحسن، وهو من قوله.

٩١٨ ـ (مي) عن عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ، صَاحِبُ العِلْمِ وَصَاحِبُ الدُّنْيَا، وَلَا يَسْتَوِيَانِ، أَمَّا صَاحِبُ العِلْمِ فَيَزْدَادُ رِضاً لِلرَّحْمَنِ، وَأَمَّا صَاحِبُ الدُّنْيَا فَيَتَمَادَىٰ فِي الطُّغْيَانِ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾ [العلق] قَالَ: وَقَالَ الآخَرُ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر:٢٨]. [مي٣٤٤]

• إسناده منقطع.

٩١٩ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ دُنْيَا. [مي٣٤٤]

• إسناده ضعيف.

٩٢٠ ـ (مي) عَنْ عَبَّاسٍ العَمِّيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبِّي، تَعَالَيْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ، وَجَعَلْتَ خَشْيَتَكَ عَلَىٰ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَأَقْرَبُ خَلْقِكَ مِنْكَ مَنْزِلَةً أَشَدُّهُمْ لَكَ خَشْيَةً، وَمَا عِلْمُ مَنْ لَمْ يَخْشَكَ، وَمَا حِكْمَةُ مَنْ لَمْ يُطِعْ أَمْرَكَ؟ [مي٣٤٨]

• عباس العمي مجهول.

---

٩١٧ ـ (١) (سدمه) السدم: الولوع في الشيء.

٩٢١ ـ (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا مُتَعَلِّمَ خَيْرٍ أَوْ مُعَلِّمَهُ. [مي٣٣١]

● إسناده حسن.

٩٢٢ ـ (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ هَمَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ. [مي٣٣٢]

● إسناده ضعيف.

٩٢٣ ـ (مي) عَنِ الحَسَنِ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: مَوْتُ العَالِمِ ثُلْمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ، لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. [مي٣٣٣]

● إسناده صحيح.

٩٢٤ ـ (مي) أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: مَا أَعْلَمُ عَمَلاً أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ العِلْمِ وَحِفْظِهِ، لِمَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خيراً، وقَالَ: قَالَ الحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: إِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَىٰ هَذَا العِلْمِ فِي دِينِهِمْ، كَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَىٰ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي دُنْيَاهُمْ. [مي٣٣٥]

● إسناده صحيح.

٩٢٥ ـ (مي) عن أبي الدَّرْدَاءِ قال: تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ العِلْمُ، فَإِنَّ قَبْضَ العِلْمِ قَبْضُ العُلَمَاءِ، وَإِنَّ العَالِمَ وَالمُتَعَلِّمَ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ. [مي٣٣٧]

● إسناده ضعيف.

٩٢٦ ـ (مي) عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ

ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [آل عمران:٧٩]. قَالَ: حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ أَنْ يَكُونَ فَقِيهاً. [مي٣٣٨]

٩٢٧ ـ (مي) عَنِ الحَسَنِ: ﴿لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ﴾ [المائدة:٦٣]. قَالَ: الحُكَمَاءُ العُلَمَاءُ. [مي٣٣٩]

• إسناده ضعيف.

٩٢٨ ـ (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: ﴿كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران:٧٩]. قَالَ: عُلَمَاءُ فُقَهَاءُ.

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: يُرَادُ لِلْعِلْمِ: الحِفْظُ وَالعَمَلُ وَالاِسْتِمَاعُ وَالْإِنْصَاتُ وَالنَّشْرُ.

وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَجْهَلُ النَّاسِ، مَنْ تَرَكَ مَا يَعْلَمُ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ: مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ أَخْشَعُهُمْ لِلَّهِ. [مي٣٤٠]

• إسناده صحيح.

٩٢٩ ـ (مي) عن وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ طَلَبَ العِلْمَ فَأَدْرَكَهُ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ، فَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ)**. [مي٣٤٧]

• حديث منكر.

٩٣٠ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً، وَلَا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا. [مي٣٤٩]

• إسناده منقطع.

٩٣١ ـ (حم) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّ مَثَلَ العُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، يُهْتَدَىٰ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ البَرِّ وَالبَحْرِ، فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الهُدَاةُ)**. [حم١٢٦٠٠]

● إسناده ضعيف جداً.

٩٣٢ ـ (ط) عَنْ مَالِك، عَنْ سُمَيٍّ ـ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ: أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ يَقُولُ: مَنْ غَدَا أَوْ رَاحَ إِلَىٰ المَسْجِدِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ لِيُعَلِّمَهُ ثُمَّ رَجعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ، كَانَ كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ رَجَعَ غَانِماً. [ط٣٨٤]

١/٩٣٢ ـ (ط) عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ لُقْمَانَ الحَكِيمَ أَوْصَىٰ ابْنَهُ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! جَالِسْ العُلَمَاءَ وَزَاحِمْهُمْ بِرُكْبَتَيْكَ، فَإِنَّ اللهَ يُحْيِي القُلُوبَ بِنُورِ الحِكْمَةِ كَمَا يُحْيِي اللهُ الْأَرْضَ المَيْتَةَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ. [ط ١٨٨٩]

[وانظر: ١٣٦٥٣: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً).

وانظر: ٥٩٢ في أن التعليم مهمة الأنبياء].

٣ ـ باب: (بلغوا عني ولو آية)

٩٣٣ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ[1]، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)**. [خ٣٤٦١]

---

٩٣٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٦٩)/ مي(٥٤٢)/ حم(٦٤٨٦) (٦٥٩٢) (٦٨٨٨) (٧٠٠٦).

(١) (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج): قال مالك: المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، وأما ما علم كذبه فلا، وقال الشافعي: من المعلوم أن النبي ﷺ لا يجيز التحدث بالكذب، فالمعنىٰ: حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه.

٩٣٤ ـ (خـ) عن أبي ذرٍّ قَالَ: لَوْ وَضَعْتُمْ الصَّمْصَامَةَ عَلَىٰ هَذِهِ ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ قَفَاهُ ـ ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أُنْفِذُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا.

٩٣٥ ـ (خـ) قال البخاري: وَاحْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الحِجَازِ فِي المُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ كَتَبَ لِأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَاباً وَقَالَ: لَا تَقْرَأْهُ حَتَّىٰ تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ المَكَانَ قَرَأَهُ عَلَىٰ النَّاسِ وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٣٦ ـ (خـ) وَرَأَىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكُ ذَلِكَ [المُنَاوَلَةِ] جَائِزاً. [خ. العلم، باب ٧]

* * *

٩٣٧ ـ (د ت جه مي) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ**). [د٣٦٦٠/ ت٢٦٥٦/ جه٢٣٠/ مي٢٣٥]

□ زاد ابن ماجه: (**ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ العَمَلِ لِلَّهِ، وَالنُّصْحُ لِأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ**).

□ وزاد الترمذي والدارمي في أوله: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، قُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ

---

٩٣٧ ـ وأخرجه/ حم(٢١٥٩٠).

عَنْهُ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. . . . وذكر الحديث.

□ وزاد الدارمي آخره: (... **وَلُزُومُ الجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ، فَرَّقَ اللهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ فرقه**[1] **بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ**)، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الوُسْطَىٰ؟ قَالَ: هِيَ الظُّهْرُ.

□ وعنده: (**لَا يَعْتَقِدُ قَلْبُ مُسْلِمٍ عَلَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ؛ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ... إِخْلَاصُ العَمَلِ...**).

● صحيح.

٩٣٨ ـ (**ت جه**) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: (**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ**). [ت٢٦٥٧، ٢٦٥٨/ جه٢٣٢]

□ وفي رواية للترمذي: (**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ العَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**).

● صحيح.

---

(١) (فرقه): خوفه.

٩٣٨ ـ وأخرجه/ حم(٤٥١٧).

٩٣٩ ـ (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(نَضَّرَ اللهُ عَبْداً، سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ)**. [جه٢٣٦]

● صحيح.

٩٤٠ ـ (جه) عَنْ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ)**. [جه٢٣٤]

● صحيح.

٩٤١ ـ (جه) عَن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ)**. [جه٢٣٥]

● صحيح.

٩٤٢ ـ (د) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ**(١)**، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُمْ)**. [د٣٦٥٩]

● صحيح.

٩٤٣ ـ (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ، ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ)**. [مي٢٣٦]

● إسناده ضعيف.

---

٩٣٩ ـ وأخرجه/ حم(١٣٣٥٠).

٩٤٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٩٤٥).

(١) هـٰذا خبر بمعنىٰ الأمر.

٩٤٤ ـ (مي) عن سُلَيْم بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو أُمَامَةَ، إِذَا قَعَدْنَا إِلَيْهِ، يَجِيئُنَا مِنَ الحَدِيثِ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَيَقُولُ لَنَا: اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا، وَبَلِّغُوا عَنَّا مَا تَسْمَعُونَ. قَالَ سُلَيْمٌ: بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يُشْهِدُ عَلَىٰ مَا عَلَّمَ. [مي٥٦١]

• إسناده صحيح.

٩٤٥ ـ (مي) عن أبي كَثِيرٍ، عن أَبيه قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الجَمْرَةِ الوُسْطَىٰ، وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَسْتَفْتُونَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ تُنْهَ عَن الفُتْيا؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَرَقِيبٌ أَنْتَ عَلَيَّ؟ لَوْ وَضَعْتُمْ الصَّمْصَامَةَ عَلَىٰ هَذِهِ ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ قَفَاهُ ـ، ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أُنْفِذُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لأَنْفَذْتُهَا. [مي٥٦٢]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ٩٣٤].

٩٤٦ ـ (مي) عَنْ أَبِي العَالِيَةِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا العَالِيَةِ! أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُفْتِياً؟ فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ لَا آمَنُ أَنْ تَذْهَبُوا وَنَبْقَىٰ، فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو العَالِيَةِ. [مي٥٦٣]

• إسناده صحيح.

٩٤٧ ـ (مي) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ لَا يَغْلِبُونَا عَلَىٰ ثَلَاثٍ: أَنْ نَأْمُرَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَنْهَىٰ عَنِ المُنْكَرِ، وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ. [مي٥٦٠]

• إسناده ضعيف لانقطاعه.

---

٩٤٧ ـ وأخرجه/ حم(٢١٤٦٠).

٩٤٨ ـ (مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَثَلُ عِلْمٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ، كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللهِ)**. [مي٥٧٥]

• إسناده ضعيف.

٩٤٩ ـ (مي) عَنْ مُوسَىٰ بْنِ يَسَارٍ، عن عمِّهِ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سَلْمَانَ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّ العِلْمَ كَاليَنَابِيعِ يَغْشَاهُنَّ النَّاسُ، فَيَخْتَلِجُهُ هَذَا وَهَذَا، فَيَنْفَعُ اللهُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَإِنَّ حِكْمَةً لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا، كَجَسَدٍ لَا رُوحَ فِيهِ، وَإِنَّ عِلْماً لَا يُخْرَجُ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا مَثَلُ العَالِمِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ حَمَلَ سِرَاجاً فِي طَرِيقٍ مُظْلِمٍ يَسْتَضِيءُ بِهِ مَنْ مَرَّ بِهِ، وَكُلٌّ يَدْعُو لَهُ بِالخَيْرِ. [مي٥٧٦]

• إسناده ضعيف.

٩٥٠ ـ (مي) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ؛ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ. [مي٥٧٤]

• إسناده صحيح.

[وانظر في وجوب التبليغ: ٧٧٥٣، ٧٧٥٦، ١٦١٤٩].

٤ ـ باب: إثم الكذب علىٰ النبي ﷺ

٩٥١ ـ (ق) عَنْ علي قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ)**. [خ١٠٦/ م١ مقدمة]

---

٩٤٨ ـ وأخرجه/ حم(١٠٤٧٦).

٩٥١ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٦٠)/ جه(٣١) (٣٨) (٤٠)/ حم(٥٨٤) (٦٢٩) (٦٣٠) (٩٠٣) (١٠٠٠) (١٠٠١) (١٠٧٥) (١٢٩٢).

■ ولابن ماجه: (مَنْ رَوَىٰ عَنِّي حَدِيثاً، وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ).

٩٥٢ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثاً كَثِيراً، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِباً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١٠٨/ م٢ مقدمة]

■ زاد عند الترمذي وابن ماجه: حَسِبْتُ أنه قَالَ: مُتَعَمِّداً.

٩٥٣ ـ (ق) عَنِ المُغِيرَةِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَىٰ أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١٢٩١/ م٤ مقدمة]

□ زاد في رواية البخاري: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ).

■ ولفظ الترمذي وابن ماجه: (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً، وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ). [ت٢٦٦٢/ جه٤١]

٩٥٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١١٠/ م٣ مقدمة]

□ وفي رواية للبخاري: (سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ

---

٩٥٢ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٦١)/ جه(٣٢)/ مي(٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٨)/ حم(١١٩٤٢) (١٢١١٠) (١٢١٥٤) (١٢٧٠٢) (١٢٧٦٤) (١٢٨٠٠) (١٣١٠٠) (١٣١٨٩) (١٣٣٣٢) (١٣٩٦١) (١٣٩٧٠) (١٣٩٨٠).

٩٥٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٦٢)/ جه(٤١)/ حم(١٨١٤٠) (١٨١٨٤) (١٨٢٠٢) (١٨٢١١) (١٨٢٣٧) (١٨٢٤٠) (١٨٢٤١).

٩٥٤ ـ وأخرجه/ جه(٣٤)/ حم(٩٣١٦) (٩٣٥٠) (٩٩٦٦) (١٠٠٥٥) (١٠٥١٣) (١٠٧٢٨).

رَآنِي في المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ٦١٩٧]

■ ولفظ ابن ماجه: (مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

٩٥٥ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أُفَارِقْهُ، وَلكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١٠٧]

■ ولفظ أبي داود: أَمَا وَاللهِ! لَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُ وَجْهٌ وَمَنْزِلَةٌ وَلَكِنِّي. . .

٩٥٦ ـ (خ) عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١٠٩]

* * *

٩٥٧ ـ (ت جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [ت٢٦٥٩/ جه٣٠]

● صحيح.

٩٥٨ ـ (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [جه٣٧]

● صحيح.

---

٩٥٥ ـ وأخرجه/ د(٣٦٥١)/ جه(٣٦)/ مي(٢٣٣)/ حم(١٤١٣) (١٤٢٨).
٩٥٦ ـ وأخرجه/ حم(١٦٥٠٦) (١٦٥٢٤).
٩٥٧ ـ وأخرجه/ حم(٣٨١٤) (٣٨٤٧) (٤٣٣٨).

٩٥٩ ـ **(م ت جه)** عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً، وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ)**.

• صحيح. [م المقدمة باب (١)/ ت٢٦٦٢م/ جه٣٩]

٩٦٠ ـ **(مي)** عن يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)**. [مي٢٤٠]

• في إسناده ضعفاء، والحديث صحيح.

٩٦١ ـ **(مي)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أنه كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)**.

فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا حَدَّثَ قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمُونِي أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ اللهِ، أَوْ حَسَناً عِنْدَ النَّاسِ، فَاعْلَمُوا أَنِّي قَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهِ. [مي٦١٣]

• إسناده صحيح.

٩٦٢ ـ **(جه مي)** عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)**. [جه٣٣/ مي٢٣٧]

• صحيح.

٩٦٣ ـ **(جه مي)** عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَىٰ هَذَا المِنْبَرِ: **(إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ،**

---

٩٥٩ ـ وأخرجه مسلم في مقدمته، حم(٢٠١٦٣) (٢٠٢٢١) (٢٠٢٢٤).

٩٦٢ ـ وأخرجه/ حم(١٤٢٥٥).

٩٦٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٥٣٨) (٢٢٦٣٩) (٢٢٦٤٠).

فَلْيَقُلْ حَقّاً ـ أَوْ صِدْقاً ـ **وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**). [جه٣٥/ مي٢٤٣]

● حسن.

٩٦٤ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)**. [مي٢٣٨]

● إسناده ضعيف.

٩٦٥ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)**. [حم٦٤٧٨]

● صحيح لغيره.

٩٦٦ ـ (حم) عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ قَالَ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَىٰ أَصْحَابِهِ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **(مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)**. [حم٤٦٩]

● إسناده حسن.

٩٦٧ ـ (حم) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِباً؛ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي النَّارِ)**. [حم٤٠٧]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٩٦٨ ـ (حم) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ معين الحَضْرَمِيِّ: أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ الغَافِقِيَّ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الجُهَنِيَّ يُحَدِّثُ عَلَىٰ المِنْبَرِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَادِيثَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا لَحَافِظٌ أَوْ هَالِكٌ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ قَالَ: **(عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ،**

وَسَتَرْجِعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ يُحِبُّونَ الحَدِيثَ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ حِفْظَ عَنِّي شَيْئاً فَلْيُحَدِّثْهُ). [حم١٨٩٤٦]

● إسناده ضعيف.

٩٦٩ ـ (حم) عن يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ التيمي قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: مَا أَحَادِيثُ تُحَدِّثُهَا وَتَرْوِيهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَا نَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللهِ، تُحَدِّثُ أَنَّ لَهُ حَوْضاً فِي الجَنَّةِ، قَالَ: قَدْ حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَوَعَدَنَاهُ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ، قَالَ: إِنِّي قَدْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ)**، وَمَا كَذَبْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَحَدَّثَنَا زَيْدٌ قَالَ: **(إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَيَعْظُمُ لِلنَّارِ، حَتَّىٰ يَكُونَ الضِّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ كَأُحُدٍ)**. [حم١٩٢٦٦]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

□ وفي رواية: شَكَّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ فِي الحَوْضِ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَسَأَلَهُ عَنِ الحَوْضِ؟ فَحَدَّثَهُ حَدِيثاً مُوَنَّقاً أَعْجَبَهُ، فَقَالَ لَهُ: سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ أَخِي. [حم١٩٣٤٠]

● إسناده ضعيف.

٩٧٠ ـ (حم) عن خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ قَالَ: ـ لِلْمُخْتَارِ هَذَا رَجُلٌ كَذَّابٌ ـ وَلَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ)**. [حم٢٢٥٠١]

● متن هذا الحديث متواتر، وإسناده ضعيف.

٩٧١ ـ (حم) عن ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخاً مِنْ حِمْيَرَ يُحَدِّثُ أَبَا تَمِيمٍ الجَيْشَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ ـ وَهُوَ عَلَىٰ مِصْرٍ ـ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كِذْبَةً مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعاً مِنَ النَّارِ، أَوْ بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ).** [حم١٥٤٨٢]

● صحيح لغيره.

٩٧٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ، يُبْنَىٰ لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ).** [حم٤٧٤٢، ٥٧٩٨، ٦٣٠٩]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

٩٧٣ ـ (حم) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).** [حم١٦٩١٦]

● صحيح لغيره.

٩٧٤ ـ (حم) عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قال: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً مِنْ جَهَنَّمَ).** [حم١٧٤٥٧، ١٧٧٩٠]

● حديث صحيح.

[وانظر: ٩٣٣، ٢٣٠٧.

وانظر: ١٤٨٦١ في عدم التحديث خوفاً من الكذب].

٥ ـ باب: الاغتباط بالعلم

٩٧٥ ـ **(ق)** عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: **(لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ**[(١)]**: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً، فَسُلِّطَ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الحِكْمَةَ فَهْوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا)**. [خ٧٣/ م٨١٦]

[وانظر: ١٤٢٩، ١٤٣٠].

٦ ـ باب: التعليم بطرح السؤال

٩٧٦ ـ **(ق)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مَثَلُ المُسْلِمِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ)**، فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَادِيَةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هِيَ النَّخْلَةُ)**. قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا. [خ١٣١ (٦١)/ م٢٨١١]

□ وفي رواية لهما: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ

---

٩٧٥ ـ وأخرجه/ جه(٤٢٠٨)/ حم(٣٦٥١) (٤١٠٩).

(١) (لا حسد إلا في اثنتين): قال العلماء: الحسد قسمان: حقيقيّ ومجازيّ. فالحقيقيّ تمني زوال النعمة عن صاحبها. وهٰذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة. وأما المجازيّ فهو الغبطة. وهو أن يتمنىٰ مثل النعمة التي علىٰ غيره، من غير زوالها عن صاحبها. فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة. والمراد بالحديث: لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين، وما في معناهما.

٩٧٦ ـ وأخرجه/ ت(٢٨٦٧)/ مي(٢٨٢)/ حم(٤٥٩٩) (٤٨٥٩) (٥٠٠٠) (٥٢٧٤) (٥٦٤٧) (٥٩٥٥) (٦٠٥٢) (٦٤٦٨).

أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ. [خ٤٦٩٨]

□ وفي رواية للبخاري: فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ القَوْمِ، فَسَكَتُّ. [خ٧٢]

□ وفي رواية له: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسٌ، إِذَا أُتِيَ بِجُمَّارٍ، فَقَالَ: (**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ كَبَرَكَةِ المُسْلِمِ**).. فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشَرَةٍ أَنَا أَحْدَثُهُمْ فَسَكَتُّ. [خ٥٤٤٤]

□ وفي رواية لمسلم: قال مجاهد: صحبتُ ابنَ عمرَ إِلىٰ المدينةِ، فما سَمِعْتُه يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلَّا حَدِيثاً وَاحِداً. وذكره.

[وانظر: ٦٨١٢، ٧٧٤٠].

٧ ـ باب: الجلوس لاستماع العلم

٩٧٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا: فَرَأَىٰ فُرْجَةً فِي الحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِباً، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَىٰ إِلَىٰ اللهِ فَآوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ**). [خ٦٦/ م٢١٧٦]

١/٩٧٧ ـ (خـ) وَقَيَّدَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِكْرِمَةَ عَلَىٰ تَعَلُّمِ القُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَالفَرَائِضِ. [خ. الخصومات، باب ٧]

---

٩٧٧ ـ وأخرجه/ ت(٢٧٤٤)/ ط(١٧٩١)/ حم(١١٩٠٧).

[وانظر: ١٦١١٦ حيث أرسل ابن عباس ابنه ليستمع من أبي سعيد].

٨ ـ باب: التثبت من العلم

٩٧٨ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أنها كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئاً لَا تَعْرِفُهُ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّىٰ تَعْرِفَهُ، وأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ)**، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَ لَيْسَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾ [الانشقاق]، قَالَتْ: فَقَالَ: **(إِنَّمَا ذَلِكِ العَرْضُ، وَلكِنْ: مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَهْلِكْ)**. [خ١٠٣/ م٢٨٧٦]

□ وفي رواية لهما: **(وَلَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقَشُ الحِسَابَ يَوْمَ القِيَامَةِ؛ إِلَّا عُذِّبَ)**. [خ٦٥٣٧]

□ ولهما: **(لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ)**. [خ٤٩٣٩]

٩٧٩ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِي ﷺ فِي المَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ جَمَلٍ، فَأَنَاخَهُ فِي المَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْنَا: هذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **(قَدْ أَجَبْتُكَ)**، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي المَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: **(سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ)**؟ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: **(اللَّهُمَّ نَعَمْ)**. قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ

---

٩٧٨ ـ وأخرجه/ ت(٢٤٢٦) (٣٣٣٧)/ حم(٢٤٢٠٠) (٢٤٦٠٥) (٢٤٧٦٩) (٢٤٧٧٢) (٢٤٩٥٨) (٢٥٧٠٧).

٩٧٩ ـ وأخرجه/ د(٤٨٦)/ ن(٢٠٩١) (٢٠٩٢)/ جه(١٤٠٢)/ حم(١٢٧١٩).

الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: (**اللَّهُمَّ نَعَمْ**). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: (**اللَّهُمَّ نَعَمْ**). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ! آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِي ﷺ: (**اللَّهُمَّ نَعَمْ**). فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ. [خ٦٣]

* * *

٩٨٠ ـ (ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، قَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ قَالُوا: هَذَا الأَمْغَرُ المُرْتَفِقُ ـ قَالَ حَمْزَةُ: الْأَمْغَرُ: الْأَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ـ، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشْتَدٌّ عَلَيْكَ فِي المَسْأَلَةِ، قَالَ: (**سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ**)، قَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ وَرَبِّ مَنْ بَعْدَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: (**اللَّهُمَّ نَعَمْ**)، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِهِ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؟ قَالَ: (**اللَّهُمَّ نَعَمْ**)، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِهِ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ أَمْوَالِ أَغْنِيَائِنَا فَتَرُدَّهُ عَلَىٰ فُقَرَائِنَا؟ قَالَ: (**اللَّهُمَّ نَعَمْ**)، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً؟ قَالَ: (**اللَّهُمَّ نَعَمْ**)، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ يَحُجَّ هَذَا البَيْتَ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً؟ قَالَ: (**اللَّهُمَّ نَعَمْ**)، قَالَ: فَإِنِّي آمَنْتُ وَصَدَّقْتُ، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ. [ن٢٠٩٣]

• صحيح الإسناد.

٩٨١ ـ (د مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ

---

٩٨١ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٥٤) (٢٣٨٠) (٢٣٨١).

ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَأَنَاخَ بَعِيرَهُ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، وَكَانَ ضِمَامٌ رَجُلاً جَلْداً أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ)**، قَالَ: مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**.

قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! إِنِّي سَائِلُكَ وَمُغَلِّظٌ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ. قَالَ: **(لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ)**، قَالَ: إِنِّي أَنْشُدُكَ بِاللهِ، إِلَهِكَ وَإِلَهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، آللهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولاً؟ قَالَ: **(اللَّهُمَّ نَعَمْ)**، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ، إِلَهِكَ وَإِلَهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَإِلَهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَأَنْ نَخْلَعَ هَذِهِ الْأَنْدَادَ الَّتِي كَانَتْ آبَاؤُنَا تَعْبُدُهَا مِنْ دُونِهِ؟ قَالَ: **(اللَّهُمَّ نَعَمْ)**، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ، إِلَهِكَ وَإِلَهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَإِلَهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ؟ قَالَ: **(اللَّهُمَّ نَعَمْ)**.

ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ الْإِسْلَامِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً: الزَّكَاةَ، وَالصِّيَامَ، وَالْحَجَّ، وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ كُلَّهَا، وَيُنَاشِدُهُ عِنْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ كَمَا نَاشَدَهُ فِي الَّتِي قَبْلَهَا، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَسَأُؤَدِّي هَذِهِ الْفَرِيضَةَ، وَأَجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقِصُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ بَعِيرِهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ وَلَّىٰ: **(إِنْ يَصْدُقْ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ)**، فَأَتَىٰ إِلَىٰ بَعِيرِهِ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ

فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ أَنْ قَالَ: بِئْسَتِ اللَّاتُ وَالعُزَّىٰ، قَالُوا: مَهْ يَا ضِمَامُ، اتَّقِ البَرَصَ، وَاتَّقِ الجُنُونَ، وَاتَّقِ الجُذَامَ، قَالَ: وَيْلَكُمْ إِنَّهُمَا وَاللهِ مَا يَضُرَّانِ وَلَا يَنْفَعَانِ، إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولاً وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً اسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ، وَنَهَاكُمْ عَنْهُ.

قَالَ: فَوَاللهِ! مَا أَمْسَىٰ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ وَفِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ إِلَّا مُسْلِماً، قَالَ: يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا سَمِعْنَا بِوَافِدِ قَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. [د٤٨٧/ مي٦٧٨]

□ ورواية أبي داود مختصرة.

● حسن.

٩٨٢ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُلَامَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ: **(عَلَيْكَ)**، وَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَخْوَالِكَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَنَا رَسُولُ قَوْمِي إِلَيْكَ وَوَافِدُهُمْ، وَإِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ مَسْأَلَتِي إِلَيْكَ، وَمُنَاشِدُكَ فَمُشَدِّدٌ مُنَاشَدَتِي إِيَّاكَ، قَالَ: **(خُذْ عَنْكَ يَا أَخَا بَنِي سَعْدٍ)**، قَالَ: مَنْ خَلَقَكَ وَخَلَقَ مَنْ قَبْلَكَ، وَمَنْ هُوَ خَالِقُ مَنْ بَعْدَكَ؟ قَالَ: **(اللهُ)**، قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهُوَ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**.

قَالَ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ وَأَجْرَىٰ بَيْنَهُنَّ الرِّزْقَ؟ قَالَ: **(اللهُ)**، قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهُوَ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**، قَالَ: إِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نُصَلِّيَ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

خَمْسَ صَلَوَاتٍ لِمَوَاقِيتِهَا. فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهُوَ أَمَرَكَ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**) قَالَ: فَإِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِنَا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا، فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهُوَ أَمَرَكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا الخَامِسَةُ فَلَسْتُ بِسَائِلِكَ عَنْهَا وَلَا أَرَبَ لِي فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! لَأَعْمَلَنَّ بِهَا، وَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي، ثُمَّ رَجَعَ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ**). [مي٦٧٧]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ٢، ١٠٠٠، ١١٧٠٠، ١٣٢٠٢].

٩ ـ باب: ما يكره من كثرة السؤال

٩٨٣ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ أَعْظَمَ المسْلِمِينَ جُرْماً، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ**). [خ٧٢٨٩/ م٢٣٥٨]

□ وفي رواية لمسلم: (.. **رَجُلٌ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَنَقَّرَ عَنْهُ**[1]).

■ ولفظ أبي داود: (**إِنَّ أَعْظَمَ المُسْلِمِينَ فِي المُسْلِمِينَ جُرْماً**...).

٩٨٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**دَعُونِي مَا**

---

٩٨٣ ـ وأخرجه/ د(٤٦١٠)/ حم(١٥٢٠) (١٥٤٥).

(١) (نقَّر عنه): أي: بالغ في البحث والاستقصاء عنه.

٩٨٤ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٧٩)/ جه(٢)/ حم(٧٣٦٧) (٧٥٠١) (٨١٤٤) (٨٦٦٤) (٩٥٢٣) (٩٧٨٠) (٩٨٨٧) (١٠٠٢٨) (١٠٢٥٥) (١٠٤٢٩) (١٠٦٠٧) (١٠٧٠٥).

تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤالُهُمْ واخْتِلاَفُهُمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُم عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ). [خ٧٢٨٨/ م١٣٣٧ و١٣٣٧م]

□ ولفظ مسلم: (بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ).

□ وفي رواية لمسلم زاد في أوله: خَطَبَنَا رسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الحَجَّ فَحُجُّوا) فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! فَسَكَتَ، حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلاثاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ)، ثُمَّ قال: (ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ...).

[طرفه: ٧١٢٢].

■ ولفظ الترمذي: (اتْرُكُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فَخُذُوا عَنِّي، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ).

٩٨٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قامَ عَلَىٰ المِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَر أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا أُموراً عِظَاماً، ثُمَّ قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَل عَنْهُ، فَوَاللهِ! لَا تَسْأَلونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا). قالَ أَنَسٌ: فَأَكْثَرَ النَّاسُ البُكَاءَ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: (سَلُونِي)، فَقَالَ أَنَسٌ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيْنَ مَدْخَلِي يَا

---

٩٨٥ ـ وأخرجه/ ت(٣٠٥٦)/ حم(١٢٠٤٤) (١٢٦٥٩) (١٢٧٨٦) (١٢٨٢٠) (١٣١٤٧) (١٣٢٨٩) (١٣٦٦٦) (١٣٦٦٧) (١٣٧١٨).

رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(النَّارُ)**. فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(أَبُوكَ حُذَافَةُ)**. قَالَ: ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: **(سَلُونِي، سَلُونِي)**، فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللهِ رَبّاً، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً. قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذٰلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَوْلَىٰ[1]، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ وَالنَّارُ آنِفاً فِي عُرْضِ هذَا الحَائِطِ، وَأَنَا أُصَلِّي، فَلَمْ أَرَ كَاليَوْمِ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ)**. [خ٧٢٩٤ (٩٣)/ م٢٣٥٩]

☐ ولم يذكر مسلم قصة السائل عن مدخله.

☐ وفي رواية لهما: زاد في قول عمر: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سُوءِ الفِتَنِ. [خ٧٠٨٩]

☐ وفي رواية لهما: قَالَ قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَنْ أَبِي؟ قَالَ: **(أَبُوكَ فُلَانٌ)**، وَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ﴾ الآيَةَ [المائدة: ١٠١]. [خ٧٢٩٥]

☐ وفي رواية لهما: قَالَ: سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّىٰ أَحْفَوْهُ[2] بِالمَسْأَلَةِ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ المِنْبَرَ فَقَالَ: **(لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ)**، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِيناً وَشِمَالاً، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ رَأْسُهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، فَأَنْشَأَ رَجُلٌ، كَانَ إِذَا لَاحَىٰ يُدْعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: **(أَبوك حذافة)**. [خ٧٠٨٩]

☐ وفي رواية للبخاري: حَتَّىٰ أَحْفَوْهُ المَسْأَلَةَ فَغَضِبَ. [خ٦٣٦٢]

---

(١) (أولىٰ): هي كلمة تهديد، وقيل: كلمة تلهف، وعلىٰ هٰذا يستعملها من نجا من أمر عظيم.

(٢) (أحفوه بالمسألة): أي: أكثروا في الإلحاح والمبالغة.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ، فَخَطَبَ فَقَالَ: **(عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَلَمْ أَرَ كَاليَوْمِ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً)**. قَالَ: فَمَا أَتَىٰ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ. قَالَ: غَطَّوْا رُؤوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ(٣).

□ وبعض هذه الرواية عند البخاري، وأولها: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ.. [خ٤٦٢١]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ: مَا سَمِعْتُ بابْنٍ قَطُّ أَعَقَّ مِنْكَ؟ أَأَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمّكَ قَدْ قَارَفَتْ(٤) بَعْضَ مَا تُقَارِفُ نِسَاءُ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ، فَتَفْضَحَهَا عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ؟ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ: وَاللهِ! لَوْ الحَقَنِي بِعَبْدٍ أَسْوَدَ، لَلَحِقْتُهُ.

□ وفي البخاري تعليقاً: وقال أَنَسٍ: كُلُّ رَجُلٍ لَافّاً رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، وَقَالَ: عَائِذاً بِاللهِ مِنْ سُوءِ الفِتَنِ، أَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سَوْأَىٰ الفِتَنِ. [خ٧٠٩٠]

وقَالَ: عَائِذاً بِاللهِ مِنْ شَرِّ الفِتَنِ. [خ٧٠٩١]

٩٨٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: **(سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ)**؟ قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: **(أَبُوكَ حُذَافَةُ)**. فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا

---

(٣) (خنين): صوت البكاء، وهو نوع من البكاء دون الانتحاب. وأصل الخنين: خروج الصوت من الأنف.

(٤) (قارفت): معناه: عملت سوءاً، والمراد: الزنىٰ.

رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: (**أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ شَيْبَةَ**)، فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا نَتُوبُ إِلَىٰ اللهِ. [خ٩٢/ م٢٣٦٠]

☐ وفي رواية للبخاري ـ وهي لفظ مسلم ـ: فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الغَضَبِ... [خ٧٢٩١]

* * *

٩٨٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ**)، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**أَبُوكَ حُذَافَةُ بْنُ قَيْسٍ**)، فَرَجَعَ إِلَىٰ أُمِّهِ فَقَالَتْ: وَيْحَكَ! مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ الَّذِي صَنَعْتَ، فَقَدْ كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، وَأَهْلَ أَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ؟ فَقَالَ لَهَا: إِنْ كُنْتُ لَأُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ أَبِي مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ. [حم١٠٥٣١]

● صحيح، وإسناده حسن.

٩٨٨ ـ (ط) عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْأَنْفَالِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الفَرَسُ مِنَ النَّفَلِ، وَالسَّلَبُ مِنَ النَّفَلِ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ الرَّجُلُ لِمَسْأَلَتِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَلِكَ أَيْضاً، ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ: الْأَنْفَالُ الَّتِي قَالَ اللهُ فِي كِتَابِهِ: مَا هِيَ؟ قَالَ القَاسِمُ: فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يُحْرِجَهُ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذَا؟ مَثَلُ صَبِيغٍ الَّذِي ضَرَبَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ. [ط ٩٩١]

● إسناده صحيح.

[وانظر: ٢، ٢٣٦٤، ١٣٦٥١].

١٠ ـ باب: الاقتصاد في الموعظة

٩٨٩ ـ (ق) عَنْ أَبي وائلٍ قالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مسعودٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ! لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ[1]، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا[2] بِهَا، مَخَافَةَ السَّآمَةِ[3] عَلَيْنَا. [خ٧٠ (٦٨)/ م٢٨٢١]

□ وفي رواية لهما: عن شَقِيقٍ قالَ: كُنَّا نَنْتَظِرُ عَبْدَ اللهِ، إِذْ جاءَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، فَقُلْنَا: أَلَا تَجْلِسُ؟ قالَ: لَا، وَلكِنْ أَدْخُلُ فأُخْرِجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ؛ وَإِلَّا جِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ وَهْوَ آخِذٌ بِيَدِهِ، فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أُخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ، وَلكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الخُرُوجِ إِلَيْكُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالمَوْعِظَةِ في الأَيَّامِ، كَرَاهِيَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا. [خ٦٤١١]

٩٩٠ ـ (خ) عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مِرَارٍ، وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هذَا القُرْآنَ، وَلَا أُلفِيَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ،

---

٩٨٩ ـ وأخرجه/ ت(٢٨٥٥)/ حم(٣٥٨١) (٣٥٨٧) (٤٠٤١) (٤٠٦٠) (٤١٨٨) (٤٢٢٨) (٤٤٠٩) (٤٤٣٩).

(١) (أملكم): أي: أوقعكم في الملل.

(٢) (يتخولنا): أي: يتعاهدنا، وقيل: يصلحنا.

(٣) (السآمة): الملل.

فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذلِكَ. يَعْنِي: لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذلِكَ الاجْتِنَابَ. [خ٦٣٣٧]

* * *

٩٩١ ـ (مي) عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَا تُمِلُّوا النَّاسَ. [مي٤٦١]

● إسناده صحيح.

٩٩٢ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: إِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطاً وَإِقْبَالاً، وَإِنَّ لَهَا تَوْلِيَةً وَإِدْبَاراً، فَحَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ. [مي٤٦٢]

● إسناده ضعيف.

٩٩٣ ـ (مي) عن الحَسَنِ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: حَدِّثْ الْقَوْمَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكَ بِوُجُوهِهِمْ، فَإِذَا التَفَتُوا، فَاعْلَمْ أَنَّ لَهُمْ حَاجَاتٍ. [مي٤٦٣]

● إسناده حسن.

٩٩٤ ـ (حم) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ لِابْنِ أَبِي السَّائِبِ ـ قَاصِّ أَهْلِ المَدِينَةِ ـ: ثَلَاثاً لَتُبَايِعَنِّي عَلَيْهِنَّ، أَوْ لَأُنَاجِزَنَّكَ، فَقَالَ: مَا هُنَّ؟ بَلْ أَنَا أُبَايِعُكِ يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ! قَالَتْ: اجْتَنِبِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ـ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فَقَالَتْ: إِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَاكَ ـ وَقُصَّ عَلَىٰ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثِنْتَيْنِ فَإِنْ أَبَيْتَ فَثَلَاثاً، فَلَا تَمَلُّ النَّاسُ هَذَا الكِتَابَ، وَلَا أُلفِيَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ، وَلَكِنْ اتْرُكْهُمْ فَإِذَا جَرَّؤوكَ عَلَيْهِ وَأَمَرُوكَ بِهِ فَحَدِّثْهُم. [حم٢٥٨٢٠]

● صحيح لغيره.

١١ ـ باب: كيفية الدعوة إلىٰ الله تعالىٰ

٩٩٥ ـ (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَىٰ اليَمَنِ: (**إِنَّكَ سَتأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ: أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ، أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ، أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً، تُؤخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ**[(١)]، **وَاتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ**). [خ١٤٩٦ (١٣٩٥)/ م١٩]

□ وفي رواية لهما: (**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَىٰ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللهِ فَإِذَا عَرَفُوا اللهَ فَأَخْبِرْهُمْ..**) الحديث. [خ١٤٥٨]

* * *

٩٩٦ ـ (جه) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ[(١)]، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَاناً. [جه٦١]

● صحيح.

---

٩٩٥ ـ وأخرجه/ د(١٥٨٤)/ ت(٦٢٥) (٢٠١٤)/ ن(٢٤٣٤) (٢٥٢١)/ جه(١٧٨٣)/ مي(١٦١٤) (١٦٣١)/ حم(٢٠٧١).

(١) (وكرائم أموالهم): الكرائم جمع كريمة. قال صاحب «المطالع»: هي جامعة الكمال الممكن في حقها، من غزارة لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صوف.

٩٩٦ ـ (١) (حزاورة): جمع حزوَّر، وهو الغلام إذا اشتد وقوي.

٩٩٧ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: **(أَسْلِمْ)**، قَالَ: أَجِدُنِي كَارِهاً قَالَ: **(أَسْلِمْ، وَإِنْ كُنْتَ كَارِهاً)**. [حم١٢٠٦١، ١٢٨٦٨]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٢ ـ باب: تعليم النساء

٩٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْماً نَأْتِيكَ فِيهِ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، فَقَالَ: **(اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا)**، فَاجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: **(مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ)**، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللهِ! اثْنَيْنِ؟ قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: **(وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ)**. [خ٧٣١٠ (١٠١)/ م٢٦٣٣]

□ وللبخاري: قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ فَاجْعَلْ لَنَا. . . [خ١٠١]

٩٩٩ ـ (ق) وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ـ بهٰذا وفيه ـ: **(ثلاثة لم يبلغوا الحنث)**[١]. [خ١٠٢/ م٢٦٣٤]

□ وهو في رواية للبخاري عن أبي سعيد وأبي هريرة. [خ١٢٥٠]

[وانظر: ٥٤٧٤، ٥٤٧٥].

---

٩٩٩ ـ (١) (لم يبلغوا الحنث): الحنث: الإثم، والمعنىٰ: أنهم ماتوا قبل أن يبلغوا.

١٣ ـ باب: قبض العلم

١٠٠٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَلكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا، فَأَفْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**). [خ١٠٠/ م٢٦٧٣]

□ وفي رواية لهما: عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمرٍو، فَسَمِعْتُهُ يقولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ اللهَ لَا يَنْزِعُ العِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ انْتِزَاعاً، وَلكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ العُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ، فَيَبْقَىٰ نَاسٌ جُهَّالٌ، يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُضِلُّونَ وَيَضِلُّونَ**)، فَحَدَّثْتُ بِهِ عَائِشَةَ ـ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ـ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدُ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي! انْطَلِقْ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ، فَاسْتَثْبِتْ لِي مِنْهُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْهُ، فَجِئْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَنَحْوِ ما حَدَّثَنِي، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا، فَعَجِبَتْ فَقَالَتْ: وَاللهِ! لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو. [خ٧٣٠٧]

□ ولفظ مسلم: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي! بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنِ عَمْرٍو مَارٌّ بِنَا إِلَىٰ الحَجِّ، فَالقَهُ فَسَائِلْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ حَمَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِلْماً كَثِيراً. قَالَ: فَلَقِيتُهُ فَسَاءَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءَ يَذْكُرُهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٠٠٠ ـ وأخرجه/ ت(٢٦٥٢)/ جه(٥٢)/ مي(٢٣٩)/ حم(٦٥١١) (٦٧٨٧) (٦٧٨٨) (٦٨٩٦).

قَالَ عُرْوَةُ: فَكَانَ فِيمَا ذَكَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ اللهَ لَا يَنْتَزِعُ العِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعاً، وَلكِنْ يَقْبِضُ العُلَمَاءَ فَيَرْفَعُ العِلْمَ مَعَهُمْ، وَيُبْقِي فِي النَّاسِ رُؤُوساً جُهَّالاً، يُفْتُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ)**.

قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا حَدَّثْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ، أَعْظَمَتْ ذلِكَ، وأَنْكَرَتْهُ. قالَتْ: أَحَدَّثَكَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟

قَالَ عُرْوَةُ: حَتَّىٰ إِذا كَانَ قَابِلٌ، قَالَتْ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَدْ قَدِمَ، فَالقَهُ، ثُمَّ فَاتِحْهُ حَتَّىٰ تَسْأَلَهُ عَنِ الحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ لَكَ فِي العِلْمِ. قَالَ: فَلَقِيتُهُ فَسَاءَلْتُهُ، فَذَكَرَهُ لِي نَحْوَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ، فِي مَرَّتِهِ الأُولَىٰ.

قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا أَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ، قَالَتْ: مَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ، أَرَاهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْئاً وَلَمْ يَنْقُصْ.

* * *

١٠٠١ ـ (ت مي) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: **(هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ العِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ)**.

فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الأَنْصَارِيُّ: كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا، وَقَدْ قَرَأْنَا القُرْآنَ، فَوَاللهِ! لَنَقْرَأَنَّهُ وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا؟

فَقَالَ: **(ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ، هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ عِنْدَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ)**؟

١٠٠١ ـ قال الترمذي: ورواه بعضهم عن جبير عن عوف بن مالك.

قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَىٰ مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ.

قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِنْ شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ: الخُشُوعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَلَا تَرَىٰ فِيهِ رَجُلاً خَاشِعاً. [ت٢٦٥٣/ مي٢٩٦]

• صحيح.

١٠٠٢ ـ (مي) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**خُذُوا العِلْمَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ**)، قَالُوا: وَكَيْفَ يَذْهَبُ العِلْمُ يَا نَبِيَّ اللهِ! وَفِينَا كِتَابُ اللهِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ: (**ثَكِلَتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ! أَوَلَمْ تَكُنِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمْ شَيْئاً، إِنَّ ذَهَابَ العِلْمِ أَنْ يَذْهَبَ حَمَلَتُهُ إِنَّ ذَهَابَ العِلْمِ أَنْ يَذْهَبَ حَمَلَتُهُ**). [مي٢٤٦]

• إسناده ضعيف.

١٠٠٣ ـ (جه) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**عَلَيْكُمْ بِهَذَا العِلْمِ، قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُرْفَعَ**)، وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ الوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: (**العَالِمُ وَالمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الأَجْرِ وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ**). [جه٢٢٨]

• ضعيف.

١٠٠٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٢٩٠).

١٠٠٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٢٩٠).

١٠٠٤ ـ (جه) عَنْ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئاً فَقَالَ: **(ذَاكَ عِنْدَ أَوَانِ ذَهَابِ العِلْمِ)**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ يَذْهَبُ العِلْمُ، وَنَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ، وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ؟ قَالَ: **(ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلٍ بِالمَدِينَةِ أَوَلَيْسَ هَذِهِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ لَا يَعْمَلُونَ بِشَيْءٍ مِمَّا فِيهِمَا؟)**. [جه٤٠٤٨]

• صحيح.

١٠٠٥ ـ (جه) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَدْرُسُ الإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّىٰ لَا يُدْرَىٰ مَا صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ؟ وَلَيُسْرَىٰ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ ﷻ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَىٰ طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالعَجُوزُ يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ هَذِهِ الكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَنَحْنُ نَقُولُهَا)**.

فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثاً كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ! تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ، ثَلَاثاً. [جه٤٠٤٩]

• صحيح.

١٠٠٤ ـ وأخرجه/ حم(١٧٤٧٣) (١٧٩١٩) (١٧٩٢٠).

١٠٠٦ ـ (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: مَا لِي أَرَىٰ عُلَمَاءَكُمْ يَذْهَبُونَ، وَجُهَّالَكُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ؟ تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، فَإِنَّ رَفْعَ العِلْمِ ذَهَابُ العُلَمَاءِ.

□ وفي رواية: قَالَ: النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ.

□ وفي رواية: قَالَ: مُعَلِّمُ الخَيْرِ وَالمُتَعَلِّمُ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، وَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ خَيْرٌ. [مي٢٥١ ـ ٢٥٣]

● إسناده ضعيف.

١٠٠٧ ـ (مي) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ، مَا بَقِيَ الْأَوَّلُ حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ ـ أَوْ يُعَلِّمَ ـ الْآخِرَ، فَإِنْ هَلَكَ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُعَلِّمَ ـ أَوْ يَتَعَلَّمَ ـ الْآخِرُ هَلَكَ النَّاسُ. [مي٢٤٨، ٢٥٥]

● إسناده ضعيف.

١٠٠٨ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ مُسْتَمِعاً، وَلَا تَكُنِ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ. [مي٢٥٤]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ٩٣٠].

١٠٠٩ ـ (مي) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: أَتَدْرِي كَيْفَ يُنْقَصُ العِلْمُ؟ قَالَ قُلْتُ: كَمَا يُنْفَضُ الثَّوْبُ(١)، وَكَمَا يَقْسُو الدِّرْهَمُ(٢)، قَالَ: لَا، وَإِنَّ ذَلِكَ لَمِنْهُ، قَبْضُ العِلْمِ قَبْضُ العُلَمَاءِ. [مي٢٥٠]

١٠٠٩ ـ (١) أي: إذا ذهب لونه.
(٢) (قست الدراهم): زافت.

١٠١٠ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَهَابُ العِلْمِ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: ذَهَابُ العُلَمَاءِ. [مي٢٤٩]

● إسناده صحيح.

١٠١١ ـ (خـ مي) عَن الْأَحْنَفِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا. [خ معلق. العلم ١٥/ مي٢٥٦]

● إسناده صحيح.

١٠١٢ ـ (مي) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: تَطَاوَلَ النَّاسُ فِي البِنَاءِ، فِي زَمَنِ عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا مَعْشَرَ العُرَيْبِ! الْأَرْضَ الْأَرْضَ، إِنَّهُ لَا إِسْلَامَ إِلَّا بِجَمَاعَةٍ، وَلَا جَمَاعَةَ إِلَّا بِإِمَارَةٍ، وَلَا إِمَارَةَ إِلَّا بِطَاعَةٍ، فَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَىٰ الفِقْهِ كَانَ حَيَاةً لَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَىٰ غَيْرِ فِقْهٍ، كَانَ هَلَاكاً لَهُ وَلَهُمْ. [مي٢٥٧]

● منقطع، وفيه مجهول.

١٠١٣ ـ (مي) عن هِلَال بْنِ خَبَّابٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! مَا عَلَامَةُ هَلَاكِ النَّاسِ؟ قَالَ: إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ. [مي٢٤٧]

● إسناده صحيح.

١٠١٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُرْدِفٌ الفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ عَلَىٰ جَمَلٍ آدَمَ ـ فَقَالَ: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ! خُذُوا مِنَ العِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ العِلْمُ وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ)**، وَقَدْ كَانَ أَنْزَلَ اللهُ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا

اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ [المائدة] قَالَ: فَكُنَّا قَدْ كَرِهْنَا كَثِيراً مِنْ مَسْأَلَتِهِ، وَاتَّقَيْنَا ذَاكَ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ.

قَالَ: فَأَتَيْنَا أَعْرَابِيّاً فَرَشَوْنَاهُ بِرِدَاءٍ، قَالَ: فَاعْتَمَّ بِهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ حَاشِيَةَ البُرْدِ خَارِجَةً مِنْ حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ، قَالَ: ثُمَّ قُلْنَا لَهُ: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! كَيْفَ يُرْفَعُ العِلْمُ مِنَّا وَبَيْنَ أَظْهُرِنَا المَصَاحِفُ وَقَدْ تَعَلَّمْنَا مَا فِيهَا، وَعَلَّمْنَا نِسَاءَنَا وَذَرَارِيَّنَا وَخَدَمَنَا؟ قَالَ: فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، وَقَدْ عَلَتْ وَجْهَهُ حُمْرَةٌ مِنَ الغَضَبِ، قَالَ فَقَالَ: **(أَيْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ! هَذِهِ اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ المَصَاحِفُ، لَمْ يُصْبِحُوا يَتَعَلَّقُوا بِحَرْفٍ مِمَّا جَاءَتْهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ، أَلَا وَإِنَّ مِنْ ذَهَابِ العِلْمِ أَنْ يَذْهَبَ حَمَلَتُهُ)** ثَلَاثَ مِرَارٍ. [حم٢٢٢٩٠]

● إسناده ضعيف بهٰذه السياقة.

١٠١٥ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: آخِرُ شِدَّةٍ يَلْقَاهَا المُؤْمِنُ المَوْتُ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾﴾ [المعارج]. قَالَ: كَدُرْدِيِّ الزَّيْتِ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾ [آل عمران:١١٣]. قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ، وَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَهَابُ العِلْمِ؟ قَالَ: هُوَ ذَهَابُ العُلَمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ. [حم١٩٤٦]

● إسناده ضعيف.

١٠١٦ ـ (حم) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: **(هَذَا أَوَانُ العِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ)**، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ: أَيُرْفَعُ العِلْمُ يَا رَسُولَ اللهِ! وَفِينَا كِتَابُ اللهِ وَقَدْ عَلَّمْنَاهُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

(إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ المَدِينَةِ)، ثُمَّ ذَكَرَ ضَلاَلَةَ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ، وَعِنْدَهُمَا مَا عِنْدَهُمَا مِنْ كِتَابِ اللهِ ﷻ، فَلَقِيَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ بِالمُصَلَّىٰ، فَحَدَّثَهُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ، ثُمَّ قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا رَفْعُ العِلْمِ؟ قَالَ قُلْتُ: لَا أَدْرِي؟ قَالَ: ذَهَابُ أَوْعِيَتِهِ، قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي أَيُّ العِلْمِ أَوَّل أَنْ يُرْفَعَ؟ قَالَ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: الخُشُوعُ حَتَّىٰ لَا تَكَادُ تَرَىٰ خَاشِعاً. [حم٢٣٩٩٠]

● حديث صحيح.

[وانظر: ٢٦٨ ـ ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٩١ في قبض العلم بين يدي الساعة].

١٤ ـ باب: سماع الصَّغير وتعليمه

١٠١٧ ـ (ق) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي، وَأَنَا ابْنُ خَمسِ سِنِينَ، مِنْ دَلْوٍ. [خ٧٧/ م٣٣م/ مساجد ٢٦٥]

☐ وفي رواية للبخاري: مِن بئرٍ كانتْ في دارِهِم. [خ١١٨٥]

١٠١٨ ـ (خـ) وَيُذْكَرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ بَعَثَتْ إِلَىٰ مُعَلِّمِ الكُتَّابِ: ابْعَثْ إِلَيَّ غِلْمَاناً يَنْفُشُونَ صُوفاً، وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ حُرّاً. [خ. الديات، باب ٢٧]

١٥ ـ باب: لم يُخَصَّ آل البيت بعلم

١٠١٩ ـ (ق) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ؛ إِلَّا كِتَابُ اللهِ غَيْرَ هذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: فَأَخْرَجَهَا، فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءُ مِنَ

١٠١٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٦٢٠) (٢٣٦٣٨).

١٠١٩ ـ وأخرجه/ د(٢٠٣٤) (٢٠٣٥)/ ت(١٤١٢) (٢١٢٧)/ ن(٤٧٥٨ ـ ٤٧٦٠)/ جه(٢٦٥٨)/ مي(٢٣٥٦)/ حم(٥٩٩) (٦١٥) (٧٨٢) (٧٩٨) (٨٧٤) (٩٥٩) (٩٦٢) (١٠٣٧) (١٢٩٨).

الجِرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الإِبِلِ[١]، قَالَ: وَفِيهَا: (**المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَىٰ ثَوْرٍ**[٢]**، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ وَالَىٰ قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ**[٣]**، يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ**[٤]**، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**[٥]). [خ٦٧٥٥ (١١١)/ م١٣٧٠]

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْماً يُعْطِيهِ اللهُ رَجُلاً فِي القُرْآنِ، وَمَا فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: العَقْلُ، وَفَكَاكُ الأَسِيرِ، وأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [خ٣٠٤٧]

□ وعند مسلم في أوله: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: مَنْ

---

(١) (أسنان الإبل): أي: التي تعطىٰ في الدية.

(٢) (ما بين عير إلىٰ ثور): عير: جبل أسود بحمرة، مستطيل من الشرق إلىٰ الغرب، يشرف علىٰ المدينة المنورة من الجنوب، تراه علىٰ بعد عشرة أكيال. وثور: جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال، وقد جهله كثير من العلماء المتقدمين وظنوا أن في الحديث تحريفاً. [انظر: «المعالم الأثيرة»، لشراب، وانظر تفصيلاً وافياً في حاشية فؤاد عبد الباقي علىٰ «صحيح مسلم»].

(٣) (وذمة المسلمين واحدة): المراد بالذمة: الأمان. ومعناه: أن الكافر الذي أمنه أحد المسلمين، حرم علىٰ غيره التعرض له ما دام في أمان المسلم.

(٤) (يسعىٰ بها أدناهم): أي: يتولاها ويلي أمرها أدنىٰ المسلمين مرتبة.

(٥) (الصرف والعدل): قال الأصمعي: الصرف: التوبة. والعدل: الفدية. وقيل: لا تقبل فريضته ولا نافلته قبول رضا، وإن قبلت قبول جزاء.

زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئاً نَقْرَؤُهُ؛ إِلَّا كِتَابَ اللهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ ـ قَالَ: وَصَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ[٦] ـ، فَقَدْ كَذَبَ.

■ زاد في رواية لأبي داود: **(لَا يُخْتَلَىٰ خَلَاهَا، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمَنْ أَشَادَ بِهَا، وَلَا يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا السِّلَاحَ لِقِتَالٍ، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهَا شَجَرَةٌ؛ إِلَّا أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ)**.

■ وفي رواية للنسائي: قَالَ الْأَشْتَرِ لِعَلِيٍّ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَفَشَّغَ[٧] بِهِمْ مَا يَسْمَعُونَ، فَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْكَ عَهْداً، فَحَدِّثْنَا بِهِ . . .

■ وفي أخرىٰ له ولأبي داود: عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ رضي الله عنه فَقُلْنَا: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئاً لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَىٰ النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هَذَا، فَأَخْرَجَ كِتَاباً، وَقَالَ أَحْمَدُ: كِتَاباً مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ، فَإِذَا فِيهِ: **(الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً فَعَلَىٰ نَفْسِهِ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)**. [د٤٥٣٠/ ن٤٧٤٨، ٤٧٤٩]

١٠٢٠ ـ (م) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ

---

(٦) (قراب سيفه): هو الغلاف الذي يجعل فيه السيف بغمده.

(٧) (تفشغ): فشا وانتشر.

١٠٢٠ ـ وأخرجه/ ن(٤٤٣٤)/ حم(٨٥٥) (٨٥٨) (٩٥٤) (١٣٠٧).

النَّاسَ كَافَةً؛ إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا. قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا: (**لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ**[1]**، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَىٰ مُحْدِثاً**). [م١٩٧٨]

□ وفي رواية: (**لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيهِ**).

□ وفي رواية: قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ، وَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئاً يَكْتُمُهُ النَّاسَ... الحديث.

* * *

١٠٢١ ـ (د) عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ هَذَا، أَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ رَأْيٌ رَأَيْتُهُ. [د٤٦٦٦]

● صحيح الإسناد.

١٠٢٢ ـ (٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَقُلْنَا لِشَابٍّ مِنَّا: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ؟ فَقَالَ: لَا، لَا[1]، فَقِيلَ لَهُ: فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ؟ فَقَالَ: خَمْشاً[2] هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الأُولَىٰ،

---

(١) (منار الأرض): المراد علامات حدودها.

١٠٢١ ـ وأخرجه/ حم(١٢٧١).

١٠٢٢ ـ وأخرجه/ حم(١٩٧٧) (٢٠٦٠) (٢٠٩٢) (٢٢٣٨).

(١) (فقال: لا): أجابه ـ ابن عباس ـ علىٰ حسب ظنه، وإلَّا فقد ثبت أنه ﷺ كان يقرأ فيهما سراً. [السندي علىٰ النسائي مختصراً].

(٢) (خمشاً): دعاء عليه بأن يخمش وجهه.

كَانَ عَبْداً مَأْمُوراً بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ: أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ الوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لَا نُنْزِيَ الحِمَارَ عَلَىٰ الفَرَسِ. [د٨٠٨/ ت١٧٠١/ ن١٤١، ٣٥٨٣/ جه٤٢٦]

□ واقتصرت رواية الترمذي وابن ماجه علىٰ بعضه.

● صحيح.

١٦ ـ باب: كراهة سؤال أهل الكتاب

١٠٢٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الكِتَابِ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ بِالعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالعَرَبِيَّةِ لأَهْلِ الإِسْلامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾** الآيَةَ [البقرة:١٣٦]). [خ٤٤٨٥]

١٠٢٤ ـ (خ) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمُ(١) الَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحْدَثُ(٢)، تَقْرَؤُونَهُ مَحْضاً(٣) لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللهِ وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الكِتَابَ، وَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً؟ أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ العِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ. [خ٧٣٦٣ (٢٦٨٥)]

□ وفي رواية: **(وَكِتَابُكُمْ... أَحْدَثُ الأَخْبَارِ بِاللهِ)**. [خ٢٦٨٥]

□ وفي رواية: **(أَقْرَبُ الكُتُبِ عَهْداً بِاللهِ)**. [خ٧٥٢٢]

١٠٢٤ ـ (١) (وكتابكم): أي: القرآن.

(٢) (أحدث): أي: أقربها نزولاً من عند الله ﷻ.

(٣) (محضاً لم يشب): خالصاً لم يخلط.

١٠٢٥ ـ (خـ) عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ بِالمَدِينَةِ، وَذَكَرَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ المُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ، وَإِنْ كُنَّا ـ مَعَ ذَلِكَ ـ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الكَذِبَ. [خ٧٣٦١ تعليقاً]

* * *

١٠٢٦ ـ (د) عن أَبِي نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، مُرَّ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَلْ تَتَكَلَّمُ هَذِهِ الجَنَازَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(اللهُ أَعْلَمُ)**، فَقَالَ اليَهُودِيُّ: إِنَّهَا تَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنْ كَانَ بَاطِلاً لَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَإِنْ كَانَ حَقّاً لَمْ تُكَذِّبُوهُ)**. [د٣٦٤٤]

● ضعيف.

١٠٢٧ ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ)**. [د٣٦٦٢]

● صحيح.

١٠٢٨ ـ (د) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَىٰ عُظْمِ صَلَاةٍ[1]. [د٣٦٦٣]

● صحيح الإسناد.

١٠٢٦ـ وأخرجه/ حم(١٧٢٢٥) (١٧٢٢٦).
١٠٢٧ـ وأخرجه/ حم(١٠١٣٠) (١٠٥٢٩).
١٠٢٨ـ وأخرجه/ حم(١٩٩٢٢).

(١) (عظم الصلاة): عظم الشيء: أكثره، كأنه لا يقوم إلا لصلاة الفريضة.

١٠٢٩ ـ (د) عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ، فَقَرَأَ ابْنٌ لَهُ آيَةً مِنَ الْإِنْجِيلِ، فَضَحِكْتُ، فَقَالَ: أَتَضْحَكُ مِنْ كَلَامِ اللهِ. [د٤٧٣٦]

● صحيح.

١٠٣٠ ـ (مي) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِنُسْخَةٍ مِنَ التَّوْرَاةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَسَكَتَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُ رَسُولِ اللهِ يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ! مَا تَرَىٰ مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَىٰ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، ورَضِينَا بِاللهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ بَدَا لَكُمْ مُوسَىٰ فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي، لَضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَلَوْ كَانَ حَيّاً وَأَدْرَكَ نُبُوَّتِي لَاتَّبَعَنِي)**. [مي٤٤٩]

● إسناده ضعيف، والحديث حسن.

■ وأخرجه أحمد: عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ، فَقَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَغَضِبَ فَقَالَ: **(أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ مُوسَىٰ ﷺ كَانَ حَيّاً مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي)**. [حم١٥١٥٦]

١٠٣١ ـ (مي) عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: جَاءَ أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيُّ بِكِتَابٍ مِنَ الشَّامِ، فَحَمَلَهُ فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَنَظَرَ فِيهِ،

١٠٢٩ ـ وأخرجه/ حم(١٥٥٣٦).

فَدَعَا بِطَسْتٍ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَرَسَهُ فِيهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمْ الكُتُبَ وَتَرْكِهِمْ كِتَابَهُمْ.

قَالَ حُصَيْنٌ: فَقَالَ مُرَّةُ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ القُرْآنِ أَوْ السُّنَّةِ لَمْ يَمْحُهُ، وَلَكِنْ كَانَ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الكِتَابِ. [مي٤٩٤]

● إسناده صحيح.

١٠٣٢ ـ (مي) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَتِفٍ فِيهِ كِتَابٌ، فَقَالَ: (**كَفَىٰ بِقَوْمٍ ضَلَالاً أَنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ، إِلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ نَبِيٌّ غَيْرُ نَبِيِّهِمْ، أَوْ كِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِهِمْ**)، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ﴾ [العنكبوت: ٥١]. [مي٤٩٥]

● إسناده صحيح وهو مرسل.

١٠٣٣ ـ (مي) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَاباً، فَتَبِعُوهُ، وَتَرَكُوا التَّوْرَاةَ. [مي٤٩٧]

● إسناده صحيح، وهو موقوف.

١٠٣٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النبي ﷺ قَالَ: (**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا**). [حم١١٥٣٦]

● إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٠٣٥ ـ (حم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا، فَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ، أَوْ تُكَذِّبُوا بِحَقٍّ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مُوسَىٰ حَيّاً بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي**). [حم١٤٦٣١]

● إسناده ضعيف.

١٠٣٦ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي مَرَرْتُ بِأَخٍ لِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَاةِ، أَلَا أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا تَرَىٰ مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: رَضِينَا بِاللهِ رَبّاً وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً قَالَ: فَسُرِّيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَىٰ، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي، لَضَلَلْتُمْ، إِنَّكُمْ حَظِّي مِنَ الْأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ)**. [حم١٥٨٦٤، ١٨٣٣٥]

● إسناده ضعيف.

١٠٣٧ ـ (حم) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَامَّةَ لَيْلِهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَىٰ عُظْمِ صَلَاةٍ. [حم١٩٩٢١، ١٩٩٩٠]

● حديث صحيح من حديث عبد الله بن عمرو.

١٧ ـ باب: يحدث القوم بما تبلغه عقولهم

١٠٣٨ ـ (خ) عَنْ علي رضي الله عنه قَالَ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ[(١)]، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ. [خ١٢٧]

١٠٣٩ ـ (م) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْماً حَدِيثاً لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ؛ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً. [مقدمة مسلم]

١٠٣٨ ـ (١) (بما يعرفون): أي: بما يفهمون.

١٠٤٠ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نُنَزِّلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ، مَعَ مَا نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف:٧٦]. [مقدمة مسلم]

[وانظر: ١٦١٥٣].

١٨ ـ باب: الرحلة في طلب العلم

١٠٤١ ـ (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ العِلْمَ فِي هَذَا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا اليَسَرِ(١)، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ(٢)، وَعَلَىٰ أَبِي اليَسَرِ بُرْدَةٌ(٣) وَمَعَافِرِيٌّ(٤)، وَعَلَىٰ غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمعَافِرِيٌّ. فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَمِّ! إِنِّي أَرَىٰ فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ(٥)، قَالَ: أَجَلْ، كَانَ لِي عَلَىٰ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الحَرَامِيِّ مَالٌ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ، فَقُلْتُ: ثَمَّ هُوَ؟

١٠٤١ ـ ١٠٤٩ ـ وأخرجها/ د(٦٣٤) (١٥٣٢)/ جه(٢٤١٩)/ مي(٢٥٨٨).
رواية ابن ماجه والدارمي علىٰ حديث أبي اليسر في «إنظار المعسر» (١٠٤١).
ورواية أبي داود الأولىٰ قاصرة علىٰ أمر الثوب الضيق (١٠٤٤).
وروايته الثانية قاصرة علىٰ أمر الدعاء علىٰ الأولاد (١٠٤٥).

(١) (أبا اليسر): اسمه كعب بن عمرو. شهد العقبة وبدراً. وهو ابن عشرين سنة. وهو آخر من توفي من أهل بدر ﵁. توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.

(٢) (ضمامة من صحف): بكسر الضاد المعجمة؛ أي: رزمة يضم بعضها إلىٰ بعض.

(٣) (بردة): البردة شملة مخططة. وقيل: كساء مربع فيه صِغَر، يلبسه الأعراب. وجمعه برد.

(٤) (ومعافريّ): نوع من الثياب يعمل بقرية تسمىٰ معافر. وقيل: هي نسبة إلىٰ قبيلة نزلت تلك القرية.

(٥) (سفعة من غضب): أي: علامة وتغير.

قَالُوا: لَا، فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ[٦]، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَةَ أُمِّي[٧]، فَقُلْتُ: اخْرُجْ إِلَيَّ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَخَرَجَ، فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنِ اخْتَبَأْتَ مِنِّي؟ قَالَ: أَنَا وَاللهِ! أُحَدِّثُكَ، ثُمَّ لَا أَكْذِبُكَ، خَشِيتُ، وَاللهِ! أَنْ أُحَدِّثَكَ فَأَكْذِبَكَ، وَأَنْ أَعِدَكَ فَأُخْلِفَكَ، وَكُنْتَ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكُنْتُ وَاللهِ! مُعْسِراً. قَالَ قُلْتُ: آللهِ! قَالَ: اللهِ! قُلْتُ: آللهِ! قَالَ: اللهِ[٨]. قُلْتُ: آللهِ! قَالَ: اللهِ. قَالَ: فَأَتَىٰ بِصَحِيفَتِهِ فَمَحَاهَا بِيَدِهِ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتَ قَضَاءً فَاقْضِنِي؛ وَإِلَّا أَنْتَ فِي حِلٍّ، فَأَشْهَدُ بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ ـ وَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ ـ وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ مَنَاطِ قَلْبِهِ[٩] ـ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: **(مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ)**. [م٣٠٠٦]

١٠٤٢ ـ (م) قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَنَا يَا عَمِّ! لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَعَافِرِيَّكَ، وَأَخَذْتَ[١] مَعَافِرِيَّهُ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ، فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ[٢]، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ فِيهِ، يَا

---

(٦) (جفر): الجفر هو الذي قارب البلوغ. وقيل: هو الذي قوي علىٰ الأكل. وقيل: ابن خمس سنين.
(٧) (أريكة أمي): قال ثعلب: هي السرير الذي في الحجلة، ولا يكون السرير المفرد. وقال الأزهريّ. كل ما اتكأت عليه فهو أريكة.
(٨) (قلت: آلله! قال: الله): الأول: بهمزة ممدودة علىٰ الاستفهام. والثاني: بلا مد. والهاء فيهما مكسورة. هٰذا هو المشهور.
(٩) (مناط قلبه): وهو عرق معلق بالقلب.

١٠٤٢ ـ (١) (وأخذت) هكذا هو في جميع النسخ: وأخذت، بالواو. ووجه الكلام وصوابه أن يقول: أو أخذت، بأو. لأن المقصود أن يكون علىٰ أحدهما بردتان، وعلىٰ الآخر معافريان.
(٢) (حلة): الحلة ثوبان: إزار ورداء. قال أهل اللغة: لا تكون إلا ثوبين. =

ابْنَ أَخِي! بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ، وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا ـ وأَشَارَ إِلَىٰ مَنَاطِ قَلْبِهِ ـ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: (**أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ**). وَكَانَ أَنْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ القِيَامَةِ. [م٣٠٠٧]

١٠٤٣ ـ (م) [قال عبادة]: ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فِي مَسْجِدِهِ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُشْتَمِلاً بِهِ[١]، فَتَخَطَّيْتُ القَوْمَ حَتىٰ جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ! أَتُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَرِدَاؤُكَ إِلَىٰ جَنْبِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي هَكَذَا، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَوَّسَهَا: أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ الأَحْمَقُ مِثْلُكَ[٢]، فَيَرَانِي كَيْفَ أَصْنَعُ، فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ.

أَتَانَا رَسُولُ اللهِ فِي مَسْجِدِنَا هَـٰذَا، وَفِي يَدِهِ عُرْجُونُ[٣] ابْنِ طَابٍ[٤]، فَرَأَىٰ فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ نُخَامَةً فَحَكَّهَا بِالعُرْجُونِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: (**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ**)؟ قَالَ: فَخَشَعْنَا[٥]، ثُمَّ قَالَ: (**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ**)؟ قَالَ: فَخَشَعْنَا، ثُمَّ قَالَ: (**أَيُّكُم**

= سميت بذلك لأن أحدهما يحل علىٰ الآخر. وقيل: لا تكون الحلة إلا الثوب الجديد الذي يحل من طيه.

١٠٤٣ ـ وأخرجه/ د(٤٨٥).

(١) (مشتملاً به): أي: ملتحفاً. اشتمالاً ليس باشتمال الصماء المنهيّ عنه.

(٢) (يدخل عليّ الأحمق مثلك): المراد بالأحمق، هنا: الجاهل. وحقيقة الأحمق من يعمل ما يضره مع علمه بقبحه.

(٣) (عرجون): هو الغصن.

(٤) (ابن طاب): نوع من التمر.

(٥) (فخشعنا): من الخشوع وهو الخضوع والتذلل والسكون. وأيضاً غض البصر. وأيضاً الخوف.

يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ)؟ قلْنَا: لَا أَيُّنَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قِبَلَ وَجْهِهِ، فَلَا يَبْصُقَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ[٦] فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا). ثُمَّ طَوَىٰ ثَوْبَهُ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَقَالَ: (أَرُونِي عَبِيراً)[٧]، فَقَامَ فَتىً مِنَ الحَيِّ يَشْتَدُّ[٨] إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَجَاءَ بِخَلُوقٍ[٩] فِي رَاحَتِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَهُ عَلَىٰ رَأْسِ العُرْجُونِ، ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَىٰ أَثَرِ النُّخَامَةِ.

فَقَالَ جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الخَلُوقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ. [م٣٠٠٨]

١٠٤٤ ـ (م) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ[١]، وَهْوَ يَطْلُبُ المَجْدِيَّ بْنَ عَمْرٍو الجُهَنِيَّ، وَكَانَ النَّاضِحُ[٢] يَعْقُبُهُ[٣] مِنَّا الخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ وَالسَّبْعَةُ، فَدَارَتْ عُقْبَةُ رَجُلٍ[٤] مِنَ الأَنْصَارِ عَلَىٰ نَاضِحٍ لَهُ، فَأَنَاخَهُ فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضَ التَّلَدُّنِ[٥]، فَقَالَ لَهُ: شَأْ،

---

(٦) (فإن عجلت به بادرة): أي: غلبته بصقة أو نخامة بدرت منه.

(٧) (أروني عبيراً): قال أبو عبيدة: العبير، عند العرب، هو الزعفران وحده. وقال الأصمعيّ: هو أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران.

(٨) (يشتد): أي: يسعىٰ ويعدو عدواً شديداً.

(٩) (بخلوق): هو طيب من أنواع مختلفة يجمع بالزعفران، وهو العبير علىٰ تفسير الأصمعيّ. وهو ظاهر الحديث. فإنه أمر بإحضار عبير فأحضر خلوقاً. فلو لم يكن هو هو، لم يكن ممتثلاً.

١٠٤٤ ـ (١) (بطن بواط): وهو جبل من جبال جهينة.

(٢) (الناضح): هو البعير الذي يستقىٰ عليه.

(٣) (يعقبه): هكذا هو في رواية أكثرهم: يعقبه. وفي بعضها: يعتقبه. وكلاهما صحيح.

(٤) (عقبة رجل): العقبة: ركوب هٰذا نوبة وهٰذا نوبة.

(٥) (فتلدّن عليه بعض التلدن): أي: تلكأ وتوقف.

لَعَنَكَ اللهُ[٦]. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بَعِيرَهُ)**؟ قَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **(انْزِلْ عَنْهُ، فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَمْوَالِكُمْ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ؛ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ)**. [م٣٠٠٩]

١٠٤٥ - (م) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ عُشَيْشِيَةٌ[١] وَدَنَوْنَا مَاءً مِنْ مِيَاهِ العَرَبِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا، فَيَمْدُرُ الحَوْضَ[٢]، فَيَشْرَبُ وَيَسْقِينَا)**. قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ، يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ)**؟ فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَانْطَلَقْنَا إِلَىٰ البِئْرِ، فَنَزَعْنَا فِي الحَوْضِ سَجْلاً[٣] أَوْ سَجْلَيْنِ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّىٰ أَفْهَقْنَاهُ[٤]، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعٍ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **(أَتَأْذَنَانِ)**؟ قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ[٥] فَشَرِبَتْ، شَنَقَ لَهَا[٦]، فَشَجَتْ[٧] فَبَالَتْ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا، فَأَنَاخَهَا. ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ قُمْتُ، فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مُتَوَضَّإِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي

---

(٦) (شأ لعنك الله): كلمة زجر للبعير. يقال: شأشأت بالبعير: إذا زجرته وقلت له: شأ.

١٠٤٥ - (١) (عشيشية): قال سيبويه: صغروها علىٰ غير تكبيرها. وكان أصلها عُشَيَّة، فأبدلوا إحدىٰ الياءين شيناً.

(٢) (فيمدر الحوض): أي: يطينه ويصلحه.

(٣) (فنزعنا في الحوض سجلاً): أي: أخذنا وجبذنا. والسجل: الدلو المملوءة.

(٤) (حتىٰ أفهقناه): معناه: ملأناه.

(٥) (فأشرع ناقته): معنىٰ أشرعها: أرسل رأسها في الماء لتشرب.

(٦) (شنق لها): يقال: شنقها وأشنقها؛ أي: كففتها بزمامها وأنت راكبها. قال ابن دريد: هو أن تجذب زمامها حتىٰ تقارب رأسُها قادمة الرحل.

(٧) (فشجت): يقال: فشج البعير إذا فرج بين رجليه للبول.

حَاجَتَهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ذَهَبْتُ أَنْ أُخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، فَلَمْ تَبْلُغْ لِي وَكَانَتْ لَهَا ذَبَاذِبُ[٨] فَنَكَّسْتُهَا، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا[٩]، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّىٰ قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّىٰ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ. ثُم جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَام عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيدَيْنَا جَمِيعاً، فَدَفَعَنَا حَتَّىٰ أَقَامَنَا خَلْفَهُ، فَجعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْمُقُنِي[١٠] وأَنَا لَا أَشْعُرُ، ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ، فَقَالَ هَكَذَا، بِيَدِهِ؛ يَعْنِي: شُدَّ وَسَطَكَ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: **(يَا جَابِرُ)!** قُلْتُ: لَبَّيْكَ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **(إِذَا كَانَ وَاسِعاً فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ. وَإِذَا كَانَ ضَيِّقاً فَاشْدُدْهُ عَلَىٰ حِقْوِكَ[١١])**. [م٣٠١٠]

١٠٤٦ ـ (م) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ قُوتُ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا، فِي كُلِّ يَوْمٍ، تَمْرَةً، فَكَانَ يَمَصُّهَا ثُمَّ يَصُرُّهَا فِي ثَوْبِهِ، وَكُنَا نَخْتَبِطُ بِقِسِيِّنَا[١] وَنَأْكُلُ، حَتَّىٰ قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا[٢]، فَأُقْسِمُ أُخْطِئَهَا[٣] رَجُلٌ مِنَّا

---

(٨) (ذباذب): أي: أهداب وأطراف. واحدها ذِبذِب. سميت بذلك لأنها تتذبذب علىٰ صاحبها إذا مشىٰ؛ أي: تتحرك وتضطرب.

(٩) (تواقصت عليها): أي: أمسكت عليها بعنقي، وحنيته عليها لئلا تسقط.

(١٠) (يرمقني): أي: ينظر إليّ نظراً متتابعاً.

(١١) (فاشدده علىٰ حقوك): وهو معقد الإزار. والمراد هنا: أن يبلغ السرّة.

١٠٤٦ ـ (١) (وكنا نختبط بقسينا): معنىٰ نختبط: نضرب الشجر ليتحات ورقه فنأكله. والقسيّ: جمع قوس.

(٢) (حتىٰ قرحت أشداقنا): أي: تجرحت من خشونة الورق وحراراته.

(٣) (فأقسم أخطئها): معنىٰ أقسم: أحلف. وقوله: أخطئها؛ أي: فاتته. ومعناه: أنه كان للتمر قاسم يقسمه بينهم، فيعطي كل إنسان تمرة كل يوم. فقسم في بعض الأيام ونسي إنساناً فلم يعطه تمرته، وظن أنه أعطاه. فتنازعا في ذلك. وشهدنا له أنه لم يعطها، فأعطيها بعد الشهادة.

يَوْماً، فَانْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعَشُهُ[٤]، فَشَهِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يُعْطَهَا، فَأُعْطِيَهَا، فَقَامَ فَأَخَذَهَا. [م٣٠١١]

١٠٤٧ ـ (م) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ نَزَلْنَا وَادِياً أَفْيَحَ[١]، فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً يَسْتَتِرُ بِهِ، فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الوَادِي[٢]، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا. فَقَالَ: (**انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللهِ**)، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالبَعِيرِ المَخْشُوشِ[٣]، الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الشَّجَرَةَ الأُخْرَىٰ، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: (**انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللهِ**)، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالمَنْصَفِ[٤] مِمَّا بَيْنَهُمَا، لأَمَ[٥] بَيْنَهُمَا ـ يَعْنِي: جَمَعَهُمَا ـ فَقَالَ: (التَئِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللهِ) فَالتَأَمَتَا.

قَالَ جَابِرٌ: فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ[٦] مَخَافَةَ أَنْ يُحِسَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقُرْبِي فَيَبْتَعِدَ ـ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ: فَيَتَبَعَّدَ ـ فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مُقْبِلاً، وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدِ

---

(٤) (ننعشه): أي: نرفعه ونقيمه من شدة الضعف والجهد. وقال القاضي: الأشبه عندي أن معناه: نشد جانبه في دعواه ونشهد له.

١٠٤٧ ـ (١) (وادياً أفيح): أي: واسعاً.

(٢) (بشاطئ الوادي): أي: جانبه.

(٣) (كالبعير المخشوش): هو الذي يجعل في أنفه خشاش، وهو عود يجعل في أنف البعير إذا كان صعباً، ويشد فيه حبل ليذل وينقاد.

(٤) (بالمنصف): هو نصف المسافة.

(٥) (لأم): روي بهمزة مقصورة: لأَمَ. وممدودة: لَاءَمَ. وكلاهما صحيح؛ أي: جمع بينهما.

(٦) (فخرجت أحضر): أي: أعدو وأسعىٰ سعياً شديداً.

افْتَرَقَتَا، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ سَاقٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ وَقْفَةً، فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا ـ وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِرَأْسِهِ يَمِيناً وَشِمَالاً ـ ثُمَّ أَقْبَلَ. فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَيَّ قَالَ: (**يَا جَابِرُ! هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي**)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**فَانْطَلِقْ إِلَىٰ الشَّجَرَتَيْنِ، فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْناً، فَأَقْبِلْ بِهِمَا، حَتَّىٰ إِذَا قُمْتَ مَقَامِي فَأَرْسِلْ غُصْناً عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْناً عَنْ يَسَارِكَ**).

قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجَراً فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ[٧]، فَانْذَلَقَ[٨] لِي، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْناً، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجُرُّهُمَا حَتَّىٰ قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَرْسَلْتُ غُصْناً عَنْ يَمِينِي، وَغُصْناً عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! فَعَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: (**إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَأَحْبَبْتُ، بِشَفَاعَتِي، أَنْ يُرَفَّهَ عَنْهُمَا**[٩]**، مَا دَامَ الغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ**). [م٣٠١٢]

١٠٤٨ ـ (م) قَالَ: فَأَتَيْنَا العَسْكَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَا جَابِرُ! نَادِ بِوَضُوءٍ**)، فَقُلْتُ: أَلَا وَضُوءَ؟ أَلَا وَضُوءَ؟ أَلَا وَضُوءَ؟ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ المَاءَ، فِي أَشْجَابٍ لَهُ[١]، عَلَىٰ حِمَارَةٍ[٢]

---

(٧) (وحسرته): أي: أحددته ونحيت عنه ما يمنع حدته بحيث صار مما يمكن قطعي الأغصان به.
(٨) (فانذلق): أي: صار حاداً.
(٩) (أن يرفه عنهما): أي: يخفف.
١٠٤٨ ـ (١) (في أشجاب له): الأشجاب جمع شجْب. وهو السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شناً.
(٢) (حمارة): هي أعواد تعلق عليها أسقية الماء.

مِنْ جَرِيدٍ. قَالَ فقَالَ لِي: (**انْطَلِقْ إِلَىٰ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الأَنْصَارِيِّ، فَانْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ**)؟ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً[٣] فِي عَزْلَاءِ[٤] شَجْبٍ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ[٥]. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهَا؛ إِلَّا قَطْرَةً فِي عَزْلَاءِ شَجْبٍ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ. قَالَ: (**اذْهَبْ، فَأْتِنِي بِهِ**) فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَيَغْمِزُهُ بِيَدَيْهِ[٦]، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ، فَقَالَ: (**يَا جَابِرُ! نَادِ بِجَفْنَةٍ**) فَقُلْتُ: يَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ[٧]! فَأُتِيتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ فِي الجَفْنَةِ هَكَذَا، فَبَسَطَهَا وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ الجَفْنَةِ، وقَالَ: (**خُذْ يَا جَابِرُ! فَصُبَّ عَلَيَّ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ**)، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: بِاسْمِ اللهِ، فَرَأَيْتُ المَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. ثُمَّ فَارَتِ الجَفْنَةُ وَدَارَتْ حَتَّىٰ امْتَلأَتْ، فَقَالَ: (**يَا جَابِرُ! نَادِ مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ**)، قَالَ: فَأَتَىٰ النَّاسُ فَاسْتَقَوْا حَتَّىٰ رَوُوا، قَالَ فَقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ؟ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الجَفْنَةِ وَهِيَ مَلأَىٰ. [م٣٠١٣]

١٠٤٩ ـ (م) وَشَكَا النَّاسُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الجُوعَ، فَقَالَ:

---

(٣) (إلا قطرة): أي: يسيراً.

(٤) (عزلاء): هي فم القربة.

(٥) (لشربه يابسه): معناه: أنه قليل جداً. فلقلته، مع شدة يبس باقي الشجب، وهو السقاء، لو أفرغته لاشتفه اليابس منه ولم ينزل منه شيء.

(٦) (ويغمزه بيديه): أي: يعصره.

(٧) (يا جفنة الركب): ومعناه: يا صاحب جفنة الركب التي تشبعهم أحضرها.

(عَسَىٰ اللهُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ)، فَأَتَيْنَا سِيفَ البَحْرِ[١]. فَزَخَرَ البَحْرُ زَخْرَةً[٢]، فَألقَىٰ دَابَّةً، فَأَوْرَيْنَا[٣] عَلَىٰ شِقِّهَا النَّارَ، فَاطَّبَخْنَا وَاشْتَوَيْنَا، وَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا. قَالَ جَابِرٌ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، حَتَّىٰ عَدَّ خَمْسَةً، فِي حِجَاجِ عَيْنِهَا[٤] مَا يَرَانَا أَحَدٌ، حَتَّىٰ خَرَجْنَا، فَأَخَذْنَا ضِلَعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَقَوَّسْنَاهُ، ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فِي الرَّكْبِ، وَأَعْظَمِ جَمَلٍ فِي الرَّكْبِ، وَأَعْظَمِ كِفْلٍ فِي الرَّكْبِ، فَدَخَلَ تَحْتَهُ مَا يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ. [م٣٠١٤]

١٠٥٠ ـ (م) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا يُسْتَطَاعُ العِلْمُ بِرَاحَةِ الجِسْمِ. [م٦١٢/١٧٥]

١٠٥١ ـ (خ حم) عن جَابِر بْنَ عَبْدِ اللهِ قال: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاشْتَرَيْتُ بَعِيراً، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي، فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْراً حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَيْهِ الشَّامَ، فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ، فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ: قُلْ لَهُ جَابِرٌ عَلَىٰ البَابِ، فَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ اللهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ، فَقُلْتُ: حَدِيثاً بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي القِصَاصِ فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ.

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ** ـ أَوْ

١٠٤٩ ـ (١) (فأتينا سيف البحر): سيف البحر هو ساحله.

(٢) (فزخر البحر): أي: علا موجه.

(٣) (فأورينا): أي: أوقدنا.

(٤) (حجاج عينها): هو عظمها المستدير بها. (وأعظم كفل) قال الجمهور: المراد بالكفل، هنا: الكساء الذي يحوّيه راكب البعير علىٰ سنامه لئلا يسقط، فيحفظ الكفل الراكب. يقال: تكفلت البعير وأكفلته، إذا أدرت ذٰلك الكساء حول سنامه ثم ركبته. وهٰذا الكساء كِفْل.

قَالَ: **العِبَادُ ـ عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً)**. قَالَ قُلْنَا: وَمَا بُهْماً؟ قَالَ: لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، **(ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ: أَنَا المَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّىٰ أَقُصَّهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ، وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّىٰ أَقُصَّهُ مِنْهُ حَتَّىٰ اللَّطْمَةُ)**. قَالَ قُلْنَا: كَيْفَ، وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللهَ عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً؟ قَالَ: **(بِالحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ)**. [حم١٦٠٤٢]

• إسناده حسن.

□ وأخرجه البخاري معلقاً. [العلم، باب ١٩]

* * *

١٠٥٢ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ، كَانَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ)**. [ت٢٦٤٧]

• ضعيف.

١٠٥٣ ـ (ت ن جه مي) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ المَسْحِ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زِرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ. فَقَالَ: إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضاً بِمَا يَطْلُبُ.

فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ فِي صَدْرِي المَسْحُ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ بَعْدَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ. وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفراً ـ أَوْ

١٠٥٣ ـ وأخرجه/ حم(١٨٠٨٩) (١٨٠٩١) (١٨٠٩٥) (١٨٠٩٥) (١٨٠٩٨) (١٨١٠٠).

مُسَافِرِينَ ـ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ؛ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ.

فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الهَوَىٰ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ، إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ! فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْواً مِنْ صَوْتِهِ: **(هَاؤُمُ)**، فَقُلْنَا لَهُ: وَيْحَكَ! اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ، فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: وَاللهِ! لَا أَغْضُضُ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: المَرْءُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ القِيَامَةِ)**.

فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّىٰ ذَكَرَ بَاباً مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً عَرْضُهُ، أَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ، أَوْ سَبْعِينَ عَاماً ـ قَالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشَّامِ ـ خَلَقَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مَفْتُوحاً ـ يَعْنِي: لِلتَّوْبَةِ ـ لَا يُغْلَقُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ.

[هٰذا نص الترمذي برقم (٣٥٣٥)، وأخرجه برقم (٩٦، ٢٣٨٧، ٣٥٣٦)/ ن١٢٦، ١٢٧، ١٥٨، ١٥٩ بعضه/ جه٢٢٦، ٤٧٨، ٤٠٧٠ بعضه/ مي٣٦٩].

● حسن.

١٠٥٤ ـ (د ت جه مي) عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ.

قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ**

١٠٥٤ ـ وأخرجه/ حم(٢١٧١٥) (٢١٧١٦).

فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالحِيتَانُ فِي جَوْفِ المَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ العَالِمِ عَلَىٰ العَابِدِ كَفَضْلِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ عَلَىٰ سَائِرِ الكَوَاكِبِ، وَإِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً، وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ). [د٣٦٤١، ٣٦٤٢/ ت٢٦٨٢/ جه٢٢٣/ مي٣٥٤]

□ وعند الدارمي: قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَلَا بغاء لك غَيْرُهُ؟ قَالَ: لَا . . . .

● صحيح.

١٠٥٥ ـ (ن) عن أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَطْلَبَ لِلْعِلْمِ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ، الشَّامَاتِ[1] وَمِصْرَ وَاليَمَنَ وَالحِجَازَ. [ن٥٧٦٨]

● صحيح مقطوع الإسناد.

١٠٥٦ ـ (مي) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَقَدْ أَقَمْتُ فِي المَدِينَةِ ثَلَاثاً، مَا لِي حَاجَةٌ؛ إِلَّا وَقَدْ فَرَغْتُ مِنْهَا؛ إِلَّا أَنَّ رَجُلاً كَانُوا يَتَوَقَّعُونَهُ، كَانَ يَرْوِي حَدِيثاً، فَأَقَمْتُ حَتَّىٰ قَدِمَ فَسَأَلْتُهُ. [مي٥٨١]

● إسناده صحيح.

١٠٥٧ ـ (مي) عن بُسْرِ بْنِ عبد اللهِ قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَرْكَبُ إِلَىٰ مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ فِي الحَدِيثِ الوَاحِدِ لِأَسْمَعَهُ. [مي٥٨٢]

● إسناده ضعيف.

١٠٥٥ـ (١) (الشامات): كأنه جمع علىٰ إرادة البلاد الشامية.

١٠٥٨ ـ (مي) عَنْ أَبِي العَالِيَةِ قَالَ: إن كُنَّا نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ بِالبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نَرْضَ حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَىٰ المَدِينَةِ، فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ. [مي٥٨٣]

• إسناده صحيح.

١٠٥٩ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القشيري قَالَ: قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ لِصَاحِبِ العِلْمِ يَتَّخِذْ عَصاً مِنْ حَدِيدٍ، وَنَعْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ، وَيَطْلُبْ العِلْمَ حَتَّىٰ تَنْكَسِرَ العَصَا، وَتَنْخَرِقَ النَّعْلَانِ. [مي٥٨٤]

• إسناده مظلم.

١٠٦٠ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلاً مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَحَلَ إِلَىٰ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهُوَ بِمِصْرَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ، فَقَالَ: مَرْحباً، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِراً، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثاً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا.. [مي٥٩٠]

• إسناده صحيح.

١٠٦١ ـ (حم) عَنِ الحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الكِنْدِيِّ: أَنَّهُ رَكِبَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَسْأَلُهُ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: فَقَدِمَ المَدِينَةَ فَسَأَلَهُ عُمَرُ رضي الله عنه: مَا أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: لِأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: رُبَّمَا كُنْتُ أَنَا وَالمَرْأَةُ فِي بِنَاءٍ ضَيِّقٍ فَتَحْضُرُ الصَّلَاةُ فَإِنْ صَلَّيْتُ أَنَا وَهِيَ كَانَتْ بِحِذَائِي، وَإِنْ صَلَّتْ خَلْفِي خَرَجَتْ مِنَ البِنَاءِ، فَقَالَ عُمَرُ: تَسْتُرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بِثَوْبٍ، ثُمَّ تُصَلِّي بِحِذَائِكَ إِنْ شِئْتَ. وَعَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ؟ فَقَالَ: نَهَانِي عَنْهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَعَن

القَصَصِ؟ فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَىٰ القَصَصِ، فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَمْنَعَهُ قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْتَهِيَ إِلَىٰ قَوْلِكَ، قَالَ: أَخْشَىٰ عَلَيْكَ أَنْ تَقُصَّ فَتَرْتَفِعَ عَلَيْهِمْ فِي نَفْسِكَ، ثُمَّ تَقُصَّ فَتَرْتَفِعَ حَتَّىٰ يُخَيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّكَ فَوْقَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الثُّرَيَّا، فَيَضَعَكَ اللهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِقَدْرِ ذَلِكَ. [حم١١١]

● إسناده حسن.

١٠٦٢ ـ (حم) عَنْ مُنِيبٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: بَلَغَ رَجُلاً عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ)**، فَرَحَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ بِمِصْرَ، فَسَأَلَهُ عَنِ الحَدِيثِ، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ)**، قَالَ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [حم١٦٥٩٦، ٢٣١٨٥]

● مرفوعه صحيح لغيره.

١٠٦٣ ـ (حم) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الْأَعْمَىٰ يُحَدِّثُ عَطَاءً قَالَ: رَحَلَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَىٰ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، فَأَتَىٰ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، قَالَ: دُلُّونِي، فَأَتَىٰ عُقْبَةَ فَقَالَ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ)**، فَأَتَىٰ رَاحِلَتَهُ، فَرَكِبَ وَرَجَعَ. [حم١٧٣٩١]

● المرفوع منه صحيح لغيره.

□ وفي رواية: رَكِبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَىٰ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ إِلَىٰ مِصْرَ.. وفيها: فَرَجَعَ إِلَىٰ المَدِينَةِ فَمَا حَلَّ رَحْلَهُ يُحَدِّثُ هَذَا الحَدِيثَ. [حم١٧٤٥٤]

[وانظر: ١٨٩٢، ٥٤١٣، ٩٧٠٨، ١٢٦١٠، ١٣٦٥٣، ١٥١٥٦ في الرحلة في طلب العلم].

١٩ ـ باب: التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة

[انظر: في تعليم كيفية الوضوء: ٢٩٨٩.

وفي تعليم كيفية الغسل: ٣٣٥٨، ٧١٩٤.

وفي بيان أوقات الصلاة: ٣٥٦٥، ٣٥٦٦.

وفي بيان كيفية الصلاة: ٤١٤٨، ٤١٥٠، ٤١٥١.

وفي بيان الحج: ٧١٢٣، ٧٧١٤.

وانظر في القياس: ٦٤٨٩، ٦٨١٢، ٦٧٦٢، ٧٧٤٠، ٩٧٣٢].

٢٠ ـ باب: من العلم قول: لا أعلم

١٠٦٤ ـ (مي) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَىٰ لَمَجْنُونٌ. [مي١٧٦]

● إسناده صحيح.

١٠٦٥ ـ (مي) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ إِمَامٌ، أَوْ وَالٍ، وَرَجُلٌ يَعْلَمُ نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَنْسُوخِ قَالُوا: يَا حُذَيْفَةُ! وَمَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ. [مي١٧٧، ١٧٧م]

□ وفي رواية: رَجُلٌ عَلِمَ نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ قَالُوا: وَمَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: وَأَمِيرٌ لَا يَجِدُ بُدّاً، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ.

● إسناد الأول ضعيف، والثاني جيد.

١٠٦٦ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ،

سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ. يعني: نفسه. [مي١٨٤، ١٨٦]

• إسناده حسن.

١٠٦٧ ـ (مي) عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَدْرِي، نِصْفُ العِلْمِ. [مي١٨٥]

• إسناده صحيح.

١٠٦٨ ـ (مي) عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: كَانَ عَامِرٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَإِنْ رُدُّوا عَلَيْهِ، قَالَ: إني حَلَفْتُ لَكَ بِاللهِ إِنْ كَانَ لِي بِهِ عِلْمٌ. [مي١٨٧]

• إسناده ضعيف.

١٠٦٩ ـ (مي) عَن ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أُبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ أَوْ مَا لَا أَعْلَمُ، لِأَنِّي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ قُلْتُ: مَا أَعْلَمُ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، قُلْتُ: لَا أَعْلَمُ. [مي١٨٨]

• إسناده صحيح.

١٠٧٠ ـ (مي) عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ قَطُّ: حَلَالٌ، وَلَا حَرَامٌ، إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ: كَانُوا يَكْرَهُونَ، وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ. [مي١٨٩]

• إسناده صحيح.

١٠٧١ ـ (مي) عن أبي مُوسَىٰ أنه قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: مَنْ عَلِمَ عِلْماً فَلْيُعَلِّمْهُ النَّاسَ، وَإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَيَمْرُقَ مِنَ الدِّينِ، وَيَكُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ. [مي١٧٩]

• منقطع ورجاله ثقات.

١٠٧٢ ـ (مي) عن عَلِيٍّ قَالَ: وَأبْرَدَهَا عَلَىٰ الكَبِدِ إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ أَنْ أَقُولَ: اللهُ أَعْلَمُ. [مي١٨٠، ١٨١]

□ وفي رواية: يَا بَرْدَهَا عَلَىٰ الكَبِدِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: اللهُ أَعْلَمُ.

□ وفي رواية: قَالَ: وَأبْرَدَهَا عَلَىٰ الكَبِدِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: وَمَا ذَلِكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَيَقُولُ: اللهُ أَعْلَمُ. [مي١٨٣]

□ وفي رواية قَالَ: إِذَا سُئِلْتُمْ عَمَّا لَا تَعْلَمُونَ فَاهْرُبُوا، قَالُوا: وَكَيْفَ الهَرَبُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: تَقُولُونَ: اللهُ أَعْلَمُ. [مي١٨٢]

● أسانيدها ضعيفة.

٢١ ـ باب: المثبت مقدم علىٰ النافي

١٠٧٣ ـ (خـ) قَالَ الحُمَيْدِيُّ: هَذَا كَمَا أَخْبَرَ بِلَالٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي الكَعْبَةِ. وَقَالَ الفَضْلُ: لَمْ يُصَلِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِشَهَادَةِ بِلَالٍ. [خ. الشهادات، باب ٤]

[وانظر: ٩٤٩٩].

٢٢ ـ باب: طلب العلم لغير الله

[انظر: ٨١٣٧].

١٠٧٤ ـ (د جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ اللهِ ﷻ، لَا يَتَعَلَّمُهُ؛ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ)**. يَعْنِي: رِيحَهَا. [د٣٦٦٤/ جه٢٥٢]

● صحيح.

١٠٧٤ ـ وأخرجه/ حم(٨٤٥٧).

١٠٧٥ ـ (ت) عن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ)**. [ت٢٦٥٤]

● حسن.

١٠٧٦ ـ (جه) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(لَا تَعَلَّمُوا العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءَ، وَلَا لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا[1] بِهِ المَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَالنَّارُ النَّارُ)**. [جه٢٥٤]

● صحيح.

١٠٧٧ ـ (ت جه) عَن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ تعلم علماً لِغَيْرِ اللهِ، أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللهِ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)**. [ت٢٦٥٥/ جه٢٥٨]

● ضعيف.

١٠٧٨ ـ (جه) عَن ابْنِ عُمَرَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي النَّارِ)**. [جه٢٥٣]

● حسن.

١٠٧٩ ـ (جه) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَا تَعَلَّمُوا العِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَهُوَ فِي النَّارِ)**. [جه٢٥٩]

● حسن.

١٠٧٦ ـ (١) (ولا تخيروا): أي: ولا تختاروا به خيار المجالس وصدرها.

١٠٨٠ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، وَيُجَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ جَهَنَّمَ).** [جه٢٦٠]

• حسن.

١٠٨١ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ أُنَاساً مِنْ أُمَّتِي سَيَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، وَيَقْرَؤُونَ القُرْآنَ، وَيَقُولُونَ: نَأْتِي الْأُمَرَاءَ فَنُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَنَعْتَزِلُهُمْ بِدِينِنَا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ، كَمَا لَا يُجْتَنَىٰ مِنَ القَتَادِ[1] إِلَّا الشَّوْكُ، كَذَلِكَ لَا يُجْتَنَىٰ مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا).**

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: كَأَنَّهُ يَعْنِي: الخَطَايَا. [جه٢٥٥]

• ضعيف.

١٠٨٢ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ العِلْمِ صَانُوا العِلْمَ، وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ، لَسَادُوا بِهِ أَهْلَ زَمَانِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ بَذَلُوهُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا لِيَنَالُوا بِهِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، فَهَانُوا عَلَيْهِمْ، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ جَعَلَ الهُمُومَ هَمّاً وَاحِداً، هَمَّ آخِرَتِهِ، كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا، لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ).** [جه٢٥٧، ٤١٠٦]

• ضعيف.

١٠٨٣ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ فِيهَا الكَبِيرُ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، إِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ: تُرِكَتِ السُّنَّةُ؟

١٠٨١ ـ (١) (القتاد): شجر ذو شوك لا ثمر له.

قَالُوا: وَمَتَىٰ ذَاكَ؟ قَالَ: إِذَا ذَهَبَتْ عُلَمَاؤُكُمْ وَكَثُرَتْ جُهَلَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ.

□ وفي رواية: وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً، فَإِذَا غُيِّرَتْ قَالُوا غُيِّرَتِ السُّنَّةُ. [مي١٩٠، ١٩١]

● سند الأولىٰ ضعيف، والثانية صحيح.

١٠٨٤ ـ (مي) عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: يُفْتَحُ الْقُرْآنُ عَلَىٰ النَّاسِ، حَتَّىٰ يَقْرَأَهُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ وَالرَّجُلُ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ. وَاللهِ! لَأَقُومَنَّ بِهِ فِيهِمْ لَعَلِّي أُتَّبَعُ، فَيَقُومُ بِهِ فِيهِمْ فَلَا يُتَّبَعُ، فَيَقُولُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ، وَقَدْ قُمْتُ بِهِ فِيهِمْ فَلَمْ أُتَّبَعْ، لَأَحْتَظِرَنَّ فِي بَيْتِي مَسْجِداً لَعَلِّي أُتَّبَعْ، فَيَحْتَظِرُ فِي بَيْتِهِ مَسْجِداً فَلَا يُتَّبَعُ، فَيَقُولُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ، وَقُمْتُ بِهِ فِيهِمْ فَلَمْ أُتَّبَعْ، وَقَدْ احْتَظَرْتُ فِي بَيْتِي مَسْجِداً فَلَمْ أُتَّبَعْ. وَاللهِ! لَآتِيَنَّهُمْ بِحَدِيثٍ لَا يَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللهِ وَلَمْ يَسْمَعُوهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ [ﷺ] لَعَلِّي أُتَّبَعُ. قَالَ مُعَاذٌ: فَإِيَّاكُمْ وَمَا جَاءَ بِهِ، فَإِنَّ مَا جَاءَ بِهِ ضَلَالَةٌ. [مي٢٠٤]

● إسناده صحيح.

١٠٨٥ ـ (مي) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الدُّنْيَا؛ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**. [مي٢٦٢]

● مرسل، إسناده صحيح.

١٠٨٦ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِأَرْبَعٍ دَخَلَ النَّارَ ـ أَوْ نَحْوَ هَذِهِ الكَلِمَةِ ـ: لِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَوْ لِيَأْخُذَ بِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ. [مي٣٧٩]

● إسناده ضعيف.

١٠٨٧ ـ (مي) عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. [مي٣٨٥]

● رجاله ثقات.

١٠٨٨ ـ (مي) عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُقْبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ جَهَنَّمَ)**. [مي٣٨٦]

● مرسل رجاله ثقات.

١٠٨٩ ـ (مي) عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشَّرِّ؟ فَقَالَ: **(لَا تَسْأَلُونِي عَنِ الشَّرِّ، وَاسْأَلُونِي عَنِ الخَيْرِ** ـ يَقُولُهَا ثَلَاثاً ـ ثُمَّ قَالَ: ـ **أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ، شِرَارُ العُلَمَاءِ، وَإِنَّ خَيْرَ الخَيْرِ، خِيَارُ العُلَمَاءِ)**. [مي٣٨٢]

● مرسل.

١٠٩٠ ـ (مي) أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْماً، فَازْدَادَ فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً؛ إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللهِ بُعْداً. [مي٣٩٨]

● إسناده صحيح.

١٠٩١ ـ (مي) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ ـ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ[١] ـ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ بَلَغَنِي أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ عِيسَىٰ: تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُم تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ وَلَا تَعْمَلُونَ لِلآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالعَمَلِ، وَإِنَّكُمْ عُلَمَاءَ السَّوْءِ الأَجْرَ تَأْخُذُونَ وَالعَمَلَ تُضَيِّعُونَ، يُوشِكُ رَبُّ العَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا العَرِيضَةِ إِلَىٰ ظُلْمَةِ القَبْرِ وَضِيقِهِ، اللهُ نَهَاكُمْ عَنِ الخَطَايَا كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ وَاحْتَقَرَ مَنْزِلَتَهُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ.

كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنِ اتَّهَمَ اللهَ فِيمَا قَضَىٰ لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَىٰ شَيْئاً أَصَابَهُ؟! كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ دُنْيَاهُ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْ آخِرَتِهِ، وَهُوَ فِي الدُّنْيَا أَفْضَلُ رَغْبَةً، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ مَصِيرُهُ إِلَىٰ آخِرَتِهِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَىٰ دُنْيَاهُ وَمَا يَضُرُّهُ أَشْهَىٰ إِلَيْهِ ـ أَوْ قَالَ: أَحَبُّ إِلَيْهِ ـ مِمَّا يَنْفَعُهُ؟! كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الكَلَامَ لِيُخْبِرَ بِهِ وَلَا يَطْلُبُهُ لِيَعْمَلَ بِهِ. [مي٣٦٨]

● إسناده معضل.

٢٣ ـ باب: التَّعليم بضرب المثل

١٠٩٢ ـ (ت) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ اللهَ ضَرَبَ مَثَلاً صِرَاطاً مُسْتَقِيماً، عَلَىٰ كَنَفَيْ الصِّرَاطِ دَارَانِ لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، عَلَىٰ الأَبْوَابِ سُتُورٌ وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَىٰ رَأْسِ الصِّرَاطِ،**

١٠٩١ ـ (١) (الدستوائي): نسبة إلىٰ دستواء (سنن الدارمي تحقيق: د. مصطفىٰ البغا).

١٠٩٢ ـ وأخرجه/ حم(١٧٦٣٦).

وَدَاعٍ يَدْعُو فَوْقَهُ ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ [يونس] **وَالأَبْوَابُ الَّتِي عَلَىٰ كَنَفَيْ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللهِ، فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللهِ، حَتَّىٰ يُكْشَفَ السِّتْرُ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ)**. [ت٢٨٥٩]

● صحيح.

١٠٩٣ ـ (ت مي) عَن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ العِشَاءَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، حَتَّىٰ خَرَجَ بِهِ إِلَىٰ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَأَجْلَسَهُ، ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطّاً، ثُمَّ قَالَ: **(لَا تَبْرَحَنَّ خَطَّكَ، فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا تُكَلِّمْهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَلِّمُونَكَ)**، قَالَ: ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيْثُ أَرَادَ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي خَطِّي إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمْ الزُّطُّ، أَشْعَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ، لَا أَرَىٰ عَوْرَةً وَلَا أَرَىٰ قِشْراً، وَيَنْتَهُونَ إِلَيَّ وَلَا يُجَاوِزُونَ الخَطَّ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، لَكِنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ، فَقَالَ: **(لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةَ)**، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِّي، فَتَوَسَّدَ فَخِذِي فَرَقَدَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ، اللهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الجَمَالِ، فَانْتَهَوْا إِلَيَّ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ:

مَا رَأَيْنَا عَبْداً قَطُّ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ، إِنَّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً، مَثَلُ سَيِّدٍ بَنَىٰ قَصْراً، ثُمَّ جَعَلَ مَأْدُبَةً،

١٠٩٣ ـ وأخرجه/ حم(٣٧٨٨).

فَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ ـ أَوْ قَالَ: عَذَّبَهُ ـ ثُمَّ ارْتَفَعُوا.

وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: **(سَمِعْتَ مَا قَالَ هَؤُلَاءِ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ)**؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **(هُمُ المَلَائِكَةُ، فَتَدْرِي مَا المَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا)**؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **(المَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا: الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، بَنَىٰ الجَنَّةَ وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ عَذَّبَهُ)**. [ت ٢٨٦١/ مي١٢]

□ ورواية الدارمي مختصرة.

● حسن صحيح.

١٠٩٤ ـ (ت) عَنِ الحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ اللهَ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا.**

فَقَالَ عِيسَىٰ: إِنَّ اللهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ؟

فَقَالَ يَحْيَىٰ: أَخْشَىٰ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، فَامْتَلأَ المَسْجِدُ وَتَعَدَّوْا عَلَىٰ الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ.

أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَىٰ عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ:

١٠٩٤ ـ وأخرجه/ حم(١٧١٧٠) (١٧٨٠٠)

هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟

وَإِنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ.

وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ، أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ.

وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَفَدَىٰ نَفْسَهُ مِنْهُمْ.

وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعاً، حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ العَبْدُ، لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ).

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالجِهَادُ، وَالهِجْرَةُ، وَالجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ؛ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ(١) مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَىٰ دَعْوَىٰ الجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ). فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنْ صَلَّىٰ وَصَامَ؟ قَالَ: (وَإِنْ صَلَّىٰ وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَىٰ اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ المُسْلِمِينَ المُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللهِ). [ت٢٨٦٣، ٢٨٦٤]

● صحيح.

---

(١) (ربقة الإسلام): الربق: حبل فيه عراء، تشد به البهم، الواحدة من العراء: ربقة.

١٠٩٥ ـ (مي) عن رَبيعَةَ الجُرَشِيِّ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: لِتَنَمْ عَيْنُكَ، وَلْتَسْمَعْ أُذُنُكَ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ، قَالَ: **(فَنَامَتْ عَيْنَايَ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَعَقَلَ قَلْبِي. قَالَ: فَقِيلَ لِي: سَيِّدٌ بَنَىٰ دَاراً، فَصَنَعَ مَأْدُبَةً، وَأَرْسَلَ دَاعِياً، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ المَأْدُبَةِ، وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ، لَمْ يَدْخُلْ الدَّارَ، وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ المَأْدُبَةِ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ. قَالَ: فَاللهُ السَّيِّدُ، وَمُحَمَّدٌ الدَّاعِي، وَالدَّارُ الإِسْلَامُ، وَالمَأْدُبَةُ الجَنَّةُ)**. [مي١١]

• إسناده ضعيف.

١٠٩٦ ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً فَقَالَ: **(إِنِّي رَأَيْتُ فِي المَنَامِ، كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي، وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلاً، فَقَالَ: اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ، وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ، كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَاراً، ثُمَّ بَنَىٰ فِيهَا بَيْتاً، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولاً يَدْعُو النَّاسَ إِلَىٰ طَعَامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللهُ هُوَ المَلِكُ، وَالدَّارُ الإِسْلَامُ، وَالبَيْتُ الجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ، فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الإِسْلَامَ، وَمَنْ دَخَلَ الإِسْلَامَ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا)**. [ت٢٨٦٠]

• إسناده ضعيف.

١٠٩٧ ـ (حم) عن حُذَيْفَةَ قال: ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْثَالاً: وَاحِداً وَثَلَاثَةً وَخَمْسَةً وَسَبْعَةً وَتِسْعَةً وَأَحَدَ عَشَرَ، قَالَ: فَضَرَبَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا مَثَلاً وَتَرَكَ سَائِرَهَا، قَالَ: **(إِنَّ قَوْماً كَانُوا أَهْلَ**

ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ، قَاتَلَهُمْ أَهْلُ تَجَبُّرٍ وَعَدَدٍ، فَأَظْهَرَ اللهُ أَهْلَ الضَّعْفِ عَلَيْهِمْ، فَعَمَدُوا إِلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَاسْتَعْمَلُوهُمْ وَسَلَّطُوهُمْ فَأَسْخَطُوا اللهَ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ)[١]. [حم٢٣٤٦٢]

● إسناده ضعيف.

١٠٩٨ ـ (حم) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً صِرَاطاً مُسْتَقِيماً، وَعَلَىٰ جَنْبَتَيْ الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَىٰ الأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَىٰ بَابِ الصِّرَاطِ، دَاعٍ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعاً وَلَا تَتَعَوَّجُوا، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئاً مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ قَالَ: وَيْحَكَ! لَا تَفْتَحْهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ، وَالصِّرَاطُ الإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللهِ تَعَالَىٰ، وَالأَبْوَابُ الْمُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللهِ تَعَالَىٰ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَىٰ رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللهِ ﷻ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ). [حم١٧٦٣٤]

● حديث صحيح، وإسناده حسن.

[انظر: ١٩٥٥، ٢٢٩١، ١٣٤٦٠، ١٣٤٦١، ١٥٥٢١].

٢٤ ـ باب: القصص

١٠٩٩ ـ (جه مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَقُصُّ عَلَىٰ النَّاسِ؛ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُرَاءٍ). [جه٣٧٥٣/ مي٢٨٢١]

● صحيح.

١٠٩٧ ـ (١) هٰذا مثل لقوم ضعاف أنعم الله عليهم، فاتخذوا نعمة الله سلماً إلىٰ معاصيه والتجبر والتكبر.

١٠٩٩ ـ وأخرجه/ حم(٦٦٦١) (٦٧١٥).

١١٠٠ ـ (جه) عَن ابْنِ عُمَرَ: لَمْ يَكُنِ القَصَصُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا زَمَنِ عُمَرَ. [جه٣٧٥٤]

● ضعيف.

١١٠١ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ كُرْدُوساً ـ وَكَانَ قَاصّاً ـ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَأَنْ أَقْعُدَ فِي مِثْلِ هَذَا المَجْلِسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ»**. قَالَ: قُلْتُ أَنَا: أَيَّ مَجْلِسٍ يَعْنِي؟ قَالَ: كَانَ حِينَئِذٍ يَقُصُّ.

قَالَ الدارمي: الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ هُوَ عَلِيٌّ. [مي٢٨٢٢]

● إسناده جيد.

١١٠٢ ـ (د) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَقُصُّ؛ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُخْتَالٌ»**. [د٣٦٦٥]

● حسن صحيح.

١١٠٣ ـ (حم) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُقَصُّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ، اسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَنْ يَقُصَّ عَلَىٰ النَّاسِ قَائِماً، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ. [حم١٥٧١٥]

● إسناده ضعيف.

١١٠٤ ـ (حم) عن عَبْدِ الجَبَّارِ الخَوْلَانِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ المَسْجِدَ، فَإِذَا كَعْبٌ يَقُصُّ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا:

١١٠١ ـ وأخرجه/ حم(١٥٨٩٩) (١٥٩٠٠) (٢٣١٠٨).

١١٠٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٩٧٢) (٢٣٩٧٤) (٢٣٩٩٢) (٢٣٩٩٤) (٢٤٠٠١) (٢٤٠٠٥).

كَعْبٌ يَقُصُّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**لَا يَقُصُّ؛ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتَالٌ**). قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْباً فَمَا رُئِيَ يَقُصُّ بَعْدُ. [حم١٨٠٥٠]

● حسن لغيره.

٢٥ ـ باب: الحكمة ضالة المؤمن

١١٠٥ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الكَلِمَةُ الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا**). [ت٢٦٨٧/ جه٤١٦٩]

● ضعيف جداً.

١١٠٦ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ يَسْمَعُ الحِكْمَةَ، ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ عَنْ صَاحِبِهِ إِلَّا بِشَرِّ مَا يَسْمَعُ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَىٰ رَاعِياً فَقَالَ: يَا رَاعِي! أَجْزِرْنِي شَاةً مِنْ غَنَمِكَ، قَالَ: اذْهَبْ فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا، فَذَهَبَ فَأَخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ الغَنَمِ**). وفي رواية: (**بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً**). [جه٤١٧٢]

● ضعيف.

١١٠٧ ـ (مي) عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ قَالَ: لَيْسَ هَدِيَّةٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ تُهْدِيهَا لِأَخِيكَ. [مي٣٦٢]

● إسناده صحيح.

١١٠٨ ـ (مي) عن وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قال: يَا بُنَيَّ! عَلَيْكَ بِالحِكْمَةِ، فَإِنَّ الخَيْرَ فِي الحِكْمَةِ كُلَّهُ، وَتُشَرِّفُ الصَّغِيرَ عَلَىٰ الكَبِيرِ، وَالعَبْدَ عَلَىٰ الحُرِّ، وَتُزِيدُ السَّيِّدَ سُؤْدُداً، وَتُجْلِسُ الفَقِيرَ مَجَالِسَ المُلُوكِ. [مي٤٠٣]

● إسناده ضعيف.

١١٠٦ ـ وأخرجه/ حم(٨٦٣٩) (٩٢٦٠) (١٠٦٠٦).

٢٦ ـ باب: مجالس العلم

١١٠٩ ـ (مي) عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا أَظَلَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي بِهِ العِلْمَ، سَهَّلَ اللهُ طَرِيقَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ. [مي٣٦٨]

• إسناده صحيح.

١١١٠ ـ (مي) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا المَشْيَخَةُ، وَهُمْ يَتَرَاجَعُونَ، فِيهِمْ عَائِذُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ شَابٌّ فِي نَاحِيَةِ القَوْمِ: أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللهِ بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، فَنَظَرَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ: فِي أَيِّ شَيْءٍ رَآنَا؟ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ فَمُرَّ، لَئِنْ عُدْتَ لَنَفْعَلَنَّ وَلَنَفْعَلَنَّ. [مي٢٨٦]

• فيه راوٍ ضعيف.

١١١١ ـ (مي) عن عَبْدُ اللهِ قال: نِعْمَ المَجْلِسُ مَجْلِسٌ يُنْشَرُ فِيهِ الحِكْمَةُ، وَتُرْجَىٰ فِيهِ الرَّحْمَةُ. [مي٢٩٥]

• منقطع، رجاله ثقات.

١١١٢ ـ (مي) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ الحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ! لَا تَعَلَّمْ العِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لِتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ تُرَائِيَ بِهِ فِي المَجَالِسِ، وَلَا تَتْرُكْ العِلْمَ زُهْداً فِيهِ، وَرَغْبَةً فِي الجَهَالَةِ.

يَا بُنَيَّ! اخْتَرْ المَجَالِسَ عَلَىٰ عَيْنِكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْماً يَذْكُرُونَ اللهَ،

فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُنْ عَالِماً يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُنْ جَاهِلاً يُعَلِّمُوكَ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ فَيُصِيبَكَ بِهَا مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْماً لَا يَذْكُرُونَ اللهَ، فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِماً لَا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُنْ جَاهِلاً زَادُوكَ عِيّاً، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِعَذَابٍ فَيُصِيبَكَ مَعَهُمْ. [مي٣٨٩، ٣٩٢]

• إسناده حسن.

٢٧ ـ باب: مذاكرة العلم والسؤال عنه

١١١٣ ـ (خـ مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا يَتَعَلَّمُ مَنِ اسْتَحْيَا وَاسْتَكْبَرَ. [خ. العلم، باب ٥٠/ مي٥٦٨]

• إسناد الدرامي ضعيف.

* * *

١١١٤ ـ (مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: تَذَاكَرُوا الحَدِيثَ، فَإِنَّ الحَدِيثَ يُهَيِّجُ الحَدِيثَ. [مي٦١٧ ـ ٦٢٠]

• إسناده صحيح.

١١١٥ ـ (مي) عَنْ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي طَاوُسٌ: اذْهَبْ بِنَا نُجَالِسْ النَّاسَ. [مي٦٢١]

• إسناده حسن.

١١١٦ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَذَاكَرُوا هَذَا الحَدِيثَ لَا يَنْفَلِتْ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ القُرْآنِ مَجْمُوعٌ مَحْفُوظٌ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَذَاكَرُوا هَذَا الحَدِيثَ يَنْفَلِتْ مِنْكُمْ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: حَدَّثْتُ أَمْسِ فَلَا أُحَدِّثُ اليَوْمَ، بَلْ حَدِّثْ أَمْسِ، وَلْتُحَدِّثْ اليَوْمَ، وَلْتُحَدِّثْ غَداً. [مي٦٢٤]

• رجاله ثقات، أحدهم ليس بالقوي.

١١١٧ ـ (مي) عن ابْنِ عَبَّاسٍ قال: رُدُّوا الحَدِيثَ وَاسْتَذْكِرُوهُ، فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تَذْكُرُوهُ ذَهَبَ، وَلَا يَقُولَنَّ رَجُلٌ لِحَدِيثٍ قَدْ حَدَّثَهُ: قَدْ حَدَّثْتُهُ مَرَّةً، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ سَمِعَهُ يَزْدَادُ بِهِ عِلْماً، وَيَسْمَعُ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ. [مي٦٢٥]

• إسناده ضعيف.

١١١٨ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: تَذَاكَرُوا، فَإِنَّ إِحْيَاءَ الحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ.

□ زاد في رواية له: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ: يَرْحَمُكَ اللهُ! كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ فِي صَدْرِي، كَانَ قَدْ مَاتَ. [مي٦٣٦، ٦٣٤]

• إسنادهما ضعيف.

١١١٩ ـ (مي) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: تَذَاكَرُوا الحَدِيثَ، فَإِنَّ ذِكْرَهُ حَيَاتُهُ. [مي٦٢٧]

• إسناده صحيح.

١١٢٠ ـ (مي) عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ يُحَدِّثُ الْأَعْرَابَ. [مي٦٢٨]

• إسناده صحيح.

١١٢١ ـ (مي) عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الْكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ يَتَحَفَّظُ بِذَاكَ. [مي٦٢٩]

• إسناده صحيح.

١١٢٢ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدِّثْ حَدِيثَكَ مَنْ يَشْتَهِيهِ، وَمَنْ لَا يَشْتَهِيهِ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ عِنْدَكَ كَأَنَّهُ إِمَامٌ تَقْرَؤُهُ. [مي٦٣٠]

• إسناده صحيح.

١١٢٣ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِنَّا حَدِيثاً؛ فَتَذَاكَرُوهُ بَيْنَكُمْ. [مي٦٣١]

● حجاج ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

١١٢٤ ـ (مي) عن يُونُس قَالَ: كُنَّا نَأْتِي الحَسَنَ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، تَذَاكَرْنَا بَيْنَنَا. [مي٦٣٢]

● إسناده صحيح.

١١٢٥ ـ (مي) عَن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرْوِيَ حَدِيثاً، فَلْيُرَدِّدْهُ ثَلَاثاً. [مي٦٣٣]

● إسناده صحيح.

١١٢٦ ـ (مي) عن مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ العُكْلِيُّ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ، وَالقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُغِيرَةُ، إِذَا صَلَّوْا العِشَاءَ الآخِرَةَ، جَلَسُوا فِي الفِقْهِ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَذَانُ الصُّبْحِ. [مي٦٣٥]

● إسناده صحيح.

١١٢٧ ـ (مي) عَنْ ليث، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ، قَالَ: عَنْ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ: لَا بَأْسَ بِالسَّمَرِ فِي الفِقْهِ. [مي٦٣٦، ٦٣٧]

● إسناده ضعيف.

١١٢٨ ـ (مي) عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنَا، فَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ. [مي٦٣٩]

● إسناده ضعيف.

١١٢٩ ـ (مي) أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: تَذَاكَرَ ابْنُ شِهَابٍ لَيْلَةً بَعْدَ العِشَاءِ حَدِيثاً، وَهُوَ جَالِسٌ مُتَوَضِّئاً، قَالَ: فَمَا زَالَ ذَلِكَ مَجْلِسَهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ. قَالَ مَرْوَانُ: جَعَلَ يَتَذَاكَرُ الحَدِيثَ. [مي٦٤٠]

• إسناده صحيح.

١١٣٠ ـ (مي) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَكَأَنَّمَا أَفْجُرُ بِهِ بَحْراً. [مي٦٤١]

• في إسناده عنعنة ابن إسحاق.

١١٣١ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: تَذَاكَرُوا هَذَا الحَدِيثَ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ مُذَاكَرَتُهُ. [مي٦٤٣]

• إسناده ضعيف.

١١٣٢ ـ (مي) عَنْ عَوْنٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ لِأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ، هَلْ تَجَالَسُونَ؟ قَالُوا: لَيْسَ نُتْرَكُ ذَاكَ، قَالَ: فَهَلْ تَزَاوَرُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا لَيَفْقِدُ أَخَاهُ فَيَمْشِي فِي طَلَبِهِ إِلَىٰ أَقْصَىٰ الكُوفَةِ حَتَّىٰ يَلْقَاهُ، قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ. [مي٦٤٤]

• إسناده منقطع.

١١٣٣ ـ (مي) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: آفَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ، وَتَرْكُ المُذَاكَرَةِ. [مي٦٤٥]

• إسناده منقطع.

١١٣٤ - (مي) عن عَبْدِ اللهِ قال: إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً، وَآفَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ. [مي٦٤٦، ٦٤٧]

• إسناده صحيح.

١١٣٥ - (مي) عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(آفَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ)**. [مي٦٤٨]

• إسناده معضل.

١١٣٦ - (مي) عَنِ الحَسَنِ قَالَ: غَائِلَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ. [مي٦٤٩]

• صحيح بشواهده.

١١٣٧ - (مي) عن عَلِيٍّ قال: تَذَاكَرُوا هَذَا الحَدِيثَ وَتَزَاوَرُوا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يَدْرُسْ. [مي٦٥٠]

• إسناده صحيح.

١١٣٨ - (مي) عن الزُّهْرِيِّ: كُنْتُ أَحْسَبُ بِأَنِّي أَصَبْتُ مِنَ العِلْمِ، فَجَالَسْتُ عُبَيْدَ اللهِ، فَكَأَنِّي كُنْتُ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ. [مي٦٥١]

• إسناده صحيح.

١١٣٩ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ عَبِيدَةُ يَأْتِي عَبْدَ اللهِ كُلَّ خَمِيسٍ، فَيَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ غَابَ عَنْهَا، فَكَانَ عَامَّةُ مَا يُحْفَظُ عَنْ عَبْدِ اللهِ، مِمَّا يَسْأَلُهُ عَبِيدَةُ عَنْهُ. [مي٥٦٤]

• إسناده صحيح.

١١٤٠ - (مي) عن عِكْرِمَةَ قال: مَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُونِي؟ أَفْلَسْتُمْ. [مي٥٦٥]

• إسناده صحيح.

١١٤١ ـ (مي) عَن ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: العِلْمُ خَزَائِنُ، وَتَفْتَحُهَا المَسْأَلَةُ. [مي٥٦٦]

● إسناده ضعيف.

١١٤٢ ـ (مي) عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ جَهِلَ عِلْمُهُ.

وَعَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ. [مي٥٦٧]

● إسناده ضعيف.

١١٤٣ ـ (مي) عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَضَعُ فِي رِجْلَيَّ الكَبْلَ، وَيُعَلِّمُنِي القُرْآنَ وَالسُّنَنَ. [مي٥٧٠]

● إسناده صحيح.

١١٤٤ ـ (مي) عن سُفْيَانَ قال: مَنْ تَرَأَّسَ سَرِيعاً أَضَرَّ بِكَثِيرٍ مِنَ العِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَتَرَأَّسْ طَلَبَ وَطَلَبَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ. [مي٥٧١]

● إسناده ضعيف.

٢٨ ـ باب: ما جاء في كتمان العلم

١١٤٥ ـ (د ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ،أَلجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ)**. [د٣٦٥٨/ ت٢٦٤٩/ جه٢٦١، ٢٦٦]

● حسن صحيح.

١١٤٥ ـ وأخرجه/ حم(٧٥٧١) (٧٩٤٣) (٨٠٤٩) (٨٥٣٣) (٨٦٣٨) (١٠٤٢٠) (١٠٤٨٧) (١٠٥٩٧).

١١٤٦ ـ (جه) عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللهِ! لَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ ـ يَعْنِي: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ـ شَيْئاً أَبَداً، لَوْلَا قَوْلُ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَتَيْنِ [البقرة: ١٧٤]. [جه٢٦٢]

• صحيح.

١١٤٧ ـ (جه) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثاً، فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللهُ)**. [جه٢٦٣]

• ضعيف جداً.

١١٤٨ ـ (جه) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ)**. [جه٢٦٤]

• صحيح.

١١٤٩ ـ (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ كَتَمَ عِلْماً مِمَّا يَنْفَعُ اللهُ بِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ، أَمْرِ الدِّينِ، أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ)**. [جه٢٦٥]

• ضعيف جداً.

٢٩ ـ باب: ما جاء في المراء والجدل

١١٥٠ ـ (ت جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا)**. [ت١٩٩٣/ جه٥١]

• ضعيف بهٰذا اللفظ، وقال الترمذي: حسن.

١١٥١ ـ **(ت)** عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَا تُمَارِ أَخَاكَ، وَلَا تُمَازِحْهُ، وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدَةً فَتُخْلِفَهُ)**. [ت١٩٩٥]

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن غريب.

١١٥٢ ـ **(ت جه)** عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ؛ إِلَّا أُوتُوا الجَدَلَ)**، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]. [ت٣٢٥٣/ جه٤٨]

● حسن.

١١٥٣ ـ **(د)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(المِرَاءُ فِي القُرْآنِ كُفْرٌ)**. [د٤٦٠٣]

● حسن صحيح.

■ وفي رواية لأحمد: **(جِدَالٌ فِي القُرْآنِ كُفْرٌ)**.
[حم٧٥٠٨، ١٠٢٠٢، ١٠٤١٤]

● إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١١٥٤ ـ **(مي)** عَنْ يُونُسَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: إِيَّاكَ وَالخُصُومَةَ وَالجِدَالَ فِي الدِّينِ، لَا تُجَادِلَنَّ عَالِماً وَلَا جَاهِلاً، أَمَّا العَالِمُ فَإِنَّهُ يَخْزُنُ عَنْكَ عِلْمَهُ، وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعْتَ، وَأَمَّا الجَاهِلُ فَإِنَّهُ يُخَشِّنُ[1] بِصَدْرِكَ وَلَا يُطِيعُكَ. [مي٣١٠]

● إسناده صحيح.

١١٥٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٢١٦٤) (٢٢٢٠٤) (٢٢٢٠٥).
١١٥٣ ـ وأخرجه/ حم(٧٨٤٨) (٧٩٨٩) (٩٤٧٩) (١٠١٤٣) (١٠٥٣٩) (١٠٨٣٤).
١١٥٤ ـ (١) (يخشن) أي: يوغره ويملؤه غيظاً.

١١٥٥ ـ (مي) عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام لِابْنِهِ: دَعْ المِرَاءَ، فَإِنَّ نَفْعَهُ قَلِيلٌ، وَهُوَ يُهَيِّجُ العَدَاوَةَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ. [مي٣١١]

● إسناده معضل.

١١٥٦ ـ (مي) عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ، أَكْثَرَ التَّنَقُّلَ. [مي٣١٢]

● إسناده صحيح.

١١٥٧ ـ (مي) أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ إِلَىٰ أَهْلِ المَدِينَةِ: إِنَّهُ مَنْ تَعَبَّدَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ، وَمَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ، وَمَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً لِلْخُصُومَةِ، كَثُرَ تَنَقُّلُهُ. [مي٣١٣]

● منقطع رجاله ثقات.

١١٥٨ ـ (مي) عن مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالمِرَاءَ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ جَهْلِ العَالِمِ، وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ. [مي٤٠٨]

● إسناده صحيح.

٣٠ ـ باب: بذل العلم لأهله

١١٥٩ ـ (مي) عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: لَا تُحَدِّثْ البَاطِلَ الحُكَمَاءَ فَيَمْقُتُوكَ، وَلَا تُحَدِّثْ الحِكْمَةَ لِلسُّفَهَاءِ فَيُكَذِّبُوكَ، وَلَا تَمْنَعْ العِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْثَمَ، وَلَا تَضَعْهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ، إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقّاً، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقّاً. [مي٣٩٠]

● إسناده صحيح.

١١٦٠ ـ (مي) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ: أَنَّ أَبَا فَرْوَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ يَقُولُ: لَا تَمْنَعِ العِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ فَتَأْثَم، وَلَا تَنْشُرْهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ، وَكُنْ طَبِيباً رَفِيقاً، يَضَعُ دَوَاءَهُ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُ. [مي٣٩١]

● إسناده ضعيف.

١١٦١ ـ (مي) عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: لَا تُطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ. [مي٣٩٢]

● إسناده صحيح.

١١٦٢ ـ (مي) عَنْ لَيْثٍ قَالَ: قَالَ لِي طَاوُسٌ: مَا تَعَلَّمْتَ فَتَعَلَّمْ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهُمْ الْأَمَانَات. [مي٥٦٠]

● إسناده ضعيف.

٣١ ـ باب: التسوية في العلم

١١٦٣ ـ (مي) عَن ابْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ، الشَّرِيفُ وَالوَضِيعُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ، غَيْرَ طَاوُسٍ، وَهُوَ يَحْلِفُ عَلَيْهِ. [مي٤١٧]

● إسناده صحيح.

١١٦٤ ـ (مي) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَةَ العِلْمِ، حَتَّىٰ أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ السُّلْطَانُ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ أَحَداً. [مي٤١٨]

● إسناده صحيح.

١١٦٥ ـ **(مي)** عن ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَلَّمُوا مُحَمَّداً[1] فِي رَجُلٍ ـ يَعْنِي: يُحَدِّثُهُ ـ فَقَالَ: لَوْ كَانَ رَجُلاً مِنَ الزِّنْجِ لَكَانَ عِنْدِي وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا سَوَاءً. [مي٤١٩]

● إسناده صحيح.

١١٦٦ ـ **(مي)** عَنِ الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ طَاوُساً عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ؟! قَالَ: ذَلِكَ أَهْوَنُ لَهُ عَلَيَّ. [مي٤٢٠]

● إسناده صحيح.

٣٢ ـ باب: اختلاف الفقهاء

١١٦٧ ـ **(مي)** عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قلت لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ: لَوْ جَمَعْتَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟ فقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ إِلَىٰ الْآفَاقِ ـ أَوْ إِلَىٰ الْأَمْصَارِ ـ لِيَقْضِ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فُقَهَاؤُهُمْ.

● إسناده صحيح. [مي٦٥٢]

١١٦٨ ـ **(مي)** عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَخْتَلِفُوا، فَإِنَّهُمْ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ شَيْءٍ، فَتَرَكَهُ رَجُلٌ تَرَكَ السُّنَّةَ، وَلَوْ اخْتَلَفُوا فَأَخَذَ رَجُلٌ بِقَوْلِ أَحَدٍ أَخَذَ بِالسُّنَّةِ. [مي٦٥٣]

● إسناده ضعيف.

١١٦٩ ـ **(مي)** عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: رُبَّمَا رَأَىٰ ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّأْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ. [مي٦٥٤]

● إسناده ضعيف.

١١٦٥ ـ (١) هو: ابن سيرين.

١١٧٠ ـ (مي) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ سَلَّامٌ يَذْكُرُ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأَ مُعَلِّمِكَ فَجَالِسْ غَيْرَهُ. [مي٦٦٧]

• إسناده صحيح.

[انظر: ١٤٩٠٨ بشأن صلاة العصر في بني قريظة.
وانظر في الفرائض: الاختلاف في ميراث الجد].

٣٣ ـ باب: من كره الرأي والقياس

[انظر: ٣٢٠٠].

١١٧١ ـ (مي) عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَا يَأْتِي عَلَيْكُم عَامٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي عَاماً أَخْصَبَ مِنْ عَامٍ، وَلَا أَمِيراً خَيْراً مِنْ أَمِيرٍ، وَلَكِنْ عُلَمَاؤُكُمْ وَخِيَارُكُمْ وَفُقَهَاؤُكُمْ يَذْهَبُونَ ثُمَّ لَا تَجِدُونَ مِنْهُمْ خَلَفاً، وَيَجِيءُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ. [مي١٩٤]

• إسناده ضعيف.

١١٧٢ ـ (مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ شُرَيْحاً وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ! مَا دِيَةُ الْأَصَابِعِ؟ قَالَ: عَشْرٌ عَشْرٌ، قَالَ: يَا سُبْحَانَ اللهِ! أَسَوَاءٌ هَاتَانِ؟ جَمَعَ بَيْنَ الخِنْصِرِ وَالْإِبْهَامِ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: يَا سُبْحَانَ اللهِ! أَسَوَاءٌ أُذُنُكَ وَيَدُكَ؟! فَإِنَّ الْأُذُنَ يُوَارِيهَا الشَّعْرُ وَالكُمَّةُ وَالعِمَامَةُ، فِيهَا نِصْفُ الدِّيَةِ وَفِي اليَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ. وَيْحَكَ! إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَاسَكُمْ، فَاتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا أَخَذْتَ بِالْأَثَرِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الهذلي: فَقَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: يَا هُذَلِيُّ! لَوْ أَنَّ

أَحْنَفَكُمْ[1] قُتِلَ، وَهَذَا الصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ أَكَانَ دِيَتُهُمَا سَوَاءً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَيْنَ القِيَاسُ. [مي٢٠٤]

● إسناده ضعيف.

١١٧٣ ـ (مي) عَن ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ، وَمَا عُبِدَتِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ إِلَّا بِالمَقَايِيسِ. [مي١٩٥]

● إسناده جيد.

١١٧٤ ـ (مي) عَن الحَسَنِ، أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢]. قَالَ: قَاسَ إِبْلِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ. [مي١٩٦]

● إسناده ضعيف.

١١٧٥ ـ (مي) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَوْ أَخْشَىٰ أَنْ أَقِيسَ، فَتزِلَّ قَدَمِي. [مي١٩٧]

● إسناده صحيح.

١١٧٦ ـ (مي) عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَاللهِ! لَئِنْ أَخَذْتُم بِالمَقَايِيسِ، لَتُحَرِّمُنَّ الحَلَالَ، وَلَتُحِلُّنَّ الحَرَامَ.

□ وعنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ، يَسْأَلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ، وَكَانَ لَا يُقَايِسُ.

□ وعنه: لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَزَلَتْ عَامَّةُ القُرْآنِ: يَسْأَلُونَكَ، يَسْأَلُونَكَ. [مي١٩٨، ١٩٩، ٢٠١]

● أسانيدها صحيحة.

١١٧٢ ـ (١) (أحنفكم): هو الأحنف بن قيس.

١١٧٧ ـ **(مي)** عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِيَّاكَ وَالْمُكَايَلَةَ. يَعْنِي: فِي الكَلَامِ. [مي٢٠٣]

● إسناده ضعيف.

١١٧٨ ـ **(مي)** عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْمُقَايَسَةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمُقَايَسَةِ لَتُحِلُّنَّ الحَرَامَ، وَلَتُحَرِّمُنَّ الحَلَالَ، وَلَكِنْ مَا بَلَغَكُمْ عَنْ مَنْ حَفِظَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاعْمَلُوا بِهِ. [مي١٠٣]

● إسناده ضعيف.

١١٧٩ ـ **(مي)** عن الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَا حَدَّثُوكَ هَؤُلَاءِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخُذْ بِهِ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأْيِهِمْ فَأَلقِهِ فِي الحُشِّ. [مي٢٠٦]

● إسناده صحيح.

١١٨٠ ـ **(مي)** عن عبيدة بْنِ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ: قَدْ رَضِيتُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِي هَؤُلَاءِ أَنْ لَا يَسْأَلُونِي وَلَا أَسْأَلُهُمْ، إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَرَأَيْتَ. أَرَأَيْتَ. [مي٢٠٧]

● إسناده حسن.

١١٨١ ـ **(مي)** عَن الزِّبْرِقَانِ قَالَ: نَهَانِي أَبُو وَائِلٍ أَنْ أُجَالِسَ أَصْحَابَ: أَرَأَيْتَ. [مي٢٠٠]

● إسناده صحيح.

١١٨٢ ـ **(مي)** عن وَهْبِ بْنِ عَمْرٍو الجُمَحِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(لَا تَعْجَلُوا بِالبَلِيَّةِ قَبْلَ نُزُولِهَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَا تَعْجَلُوهَا قَبْلَ نُزُولِهَا، لَا يَنْفَكُّ المُسْلِمُونَ وَفِيهِمْ** ـ إِذَا هِيَ نَزَلَتْ ـ **مَنْ إِذَا قَالَ وُفِّقَ وَسُدِّدَ،**

وَإِنَّكُمْ إِنْ تَعْجَلُوهَا تَخْتَلِفْ بِكُمْ الْأَهْوَاءُ، فَتَأْخُذُوا هَكَذَا وَهَكَذَا) وَأَشَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ. [مي١٢٠]

• إسناده ضعيف.

١١٨٣ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَحْدَثَ رَأْياً لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ يَدْرِ عَلَىٰ مَا هُوَ مِنْهُ، إِذَا لَقِيَ اللهَ ﷻ. [مي١٦٣]

• إسناده صحيح.

١١٨٤ ـ (مي) عن عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ سَتُحْدِثُونَ، وَيُحْدَثُ لَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُحْدَثَةً فَعَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ. [مي١٧٤]

• إسناده منقطع.

١١٨٥ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَمْ يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلاً، حَتَّىٰ نَشَأَ فِيهِمْ الْمُوَلَّدُونَ، أَبْنَاءُ سَبَايَا الْأُمَمِ، فَقَالُوا بِالرَّأْيِ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا)**. [جه٥٦]

• ضعيف.

١١٨٦ ـ (جه) عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْيَمَنِ قَالَ: **(لَا تَقْضِيَنَّ وَلَا تَفْصِلَنَّ إِلَّا بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَقِفْ، حَتَّىٰ تَبَيَّنَهُ، أَوْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فِيهِ)**. [جه٥٥]

• موضوع.

٣٤ ـ باب: اجتناب الأهواء

١١٨٧ ـ (مي) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَهْوَاءِ؟ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِدِينِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالغُلَامِ فِي الكُتَّابِ، وَالْهُ عَمَّا سِوَىٰ ذَلِكَ. [مي٣١٤]

• إسناده منقطع.

١١٨٨ ـ (مي) وعنه قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ قَوْماً يَنْتَجُونَ[1] بِأَمْرٍ دُونَ عَامَّتِهِمْ، فَهُمْ عَلَىٰ تَأْسِيسِ الضَّلَالَةِ. [مي٣١٥]

• إسناده منقطع.

١١٨٩ ـ (مي) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ لِأَوْلِيَائِهِ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ؟ فَقَالُوا: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قِبَلِ الِاسْتِغْفَارِ؟ فقَالُوا: هَيْهَاتَ، ذَاكَ شَيْءٌ قُرِنَ بِالتَّوْحِيدِ، قَالَ: لَأَبُثَّنَّ فِيهِمْ شَيْئاً لَا يَسْتَغْفِرُونَ اللهَ مِنْهُ، قَالَ: فَبَثَّ فِيهِمُ الْأَهْوَاءَ. [مي٣١٦]

• إسناده صحيح.

١١٩٠ ـ (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ عَلَيَّ أَعْظَمُ: أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ، أَوْ عَافَانِي مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ. [مي٣١٧]

١١٩١ ـ (مي) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، وَقَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، لَحَشَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ مَنْ يُرَىٰ أَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ هُدًى. [مي٣١٨]

• إسناده ضعيف.

١١٨٨ ـ (١) (ينتجون): أي: يتناجون بأمر ينفردون به.

١١٩٢ ـ (مي) عَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ: لَوْ وَضَعَ رَجُلٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ الحَجَرِ الْأَسْوَدِ، فَصَامَ النَّهَارَ وَقَامَ اللَّيْلَ، لَبَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ هَوَاهُ. [مي٣١٩]

● إسناده ضعيف.

١١٩٣ ـ (مي) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ، لَيْسَ مِنَ الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضْعِفُهَا، وَلَوْ يَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ البَرَكَةِ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا، خَالِطُوا النَّاسَ بِأَلسِنَتِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ، فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ، وَهُوَ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. [مي٣٢٠]

● إسناده صحيح موقوف.

١١٩٤ ـ (مي) عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْر قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: يَهْدِمُهُ زَلَّةُ العَالِمِ، وَجِدَالُ المُنَافِقِ بِالكِتَابِ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ. [مي٢٢٠]

● إسناده صحيح.

١١٩٥ ـ (مي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الخُصُومَاتِ، فَإِنَّهُمْ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللهِ. [مي٢٢١، ٤١٤]

● إسناده ضعيف.

١١٩٦ ـ (مي) عَنْ أبي قِلَابَةَ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ. [مي٤٠٥]

● إسناده صحيح.

١١٩٧ ـ (مي) عَن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلَاناً يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ فَلَا تَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ. [مي٤٠٧]

● إسناده صحيح.

١١٩٨ ـ (مي) عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: رَآنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَلَسْتُ إِلَىٰ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ لِي: أَلَمْ أَرَكَ جَلَسْتَ إِلَىٰ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، لَا تُجَالِسَنَّهُ. [مي٤٠٦]

● إسناده صحيح.

١١٩٩ ـ (مي) عن الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَرَىٰ غِيبَةً لِلْمُبْتَدِعِ. [مي٤٠٨]

● رجاله ثقات.

١٢٠٠ ـ (مي) عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الهَوَىٰ، لِأَنَّهُ يَهْوِي بِصَاحِبِهِ. [مي٤٠٩]

● إسناده ضعيف.

١٢٠١ ـ (مي) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ عَلَىٰ ابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَا: يَا أَبَا بَكْرٍ! نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَا: فَنَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: لَا، لَتَقُومَانِ عَنِّي، أَوْ لَأَقُومَنَّ، قَالَ: فَخَرَجَا.

فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: يَا أَبَا بَكْرٍ! وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأَا عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ تعالىٰ؟ قَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأَا عَلَيَّ آيَةً، فَيُحَرِّفَانِهَا، فَيَقِرُّ ذَلِكَ فِي قَلْبِي. [مي٤١١]

● إسناده صحيح.

١٢٠٢ ـ (مي) أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ قَالَ لِأَيُّوبَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ؟ قَالَ: فَوَلَّىٰ وَهُوَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ: وَلَا نِصْفَ كَلِمَةٍ. وَأَشَارَ لَنَا سَعِيدٌ بِخِنْصِرِهِ الْيُمْنَىٰ. [مي٤١٢]

● إسناده صحيح.

١٢٠٣ ـ (مي) عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقِيلَ لَهُ؟ فَقَالَ: أَزايشَانْ[1]. [مي٤١٣]

● إسناده ضعيف.

١٢٠٤ ـ (مي) عَنِ الحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُمَا قَالَا: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ. [مي٤١٥]

● إسناده صحيح.

١٢٠٥ ـ (مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا سُمُّوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَهْوُونَ فِي النَّارِ. [مي٤١٦]

● إسناده حسن.

٣٥ ـ باب: تكريم العلم وبذل المشقة فيه

١٢٠٦ ـ (مي) عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: طَلَبْتُ العِلْمَ، فَلَمْ أَجِدْهُ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الْأَنْصَارِ، فَكُنْتُ آتِي الرَّجُلَ منهم، فَأَسْأَلُ عَنْهُ، فَيُقَالُ لِي: نَائِمٌ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي، ثُمَّ أَضْطَجِعُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَىٰ الظُّهْرِ، فَيَقُولُ: مَتَىٰ

١٢٠٣ ـ (١) (ازايشان): كلمة فارسية معناها: (منهم).

كُنْتَ هَاهُنَا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَأَقُولُ: مُنْذُ طَوِيلٍ، فَيَقُولُ: بِئْسَ مَا صَنَعْتَ! هَلَّا أَعْلَمْتَنِي؟ فَأَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ وَقَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَكَ. [مي٥٨٥]

● إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

١٢٠٧ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُجِدَ أَكْثَرُ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَاللهِ! إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ فَيُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ، لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ. [مي٥٨٦]

● إسناده حسن.

١٢٠٨ ـ (مي) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَوْ رَفَقْتُ[1] بِابْنِ عَبَّاسٍ، لَأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْماً كَثِيراً. [مي٤١٢، ٥٨٧]

● إسناده صحيح.

١٢٠٩ ـ (مي) عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ آتِي بَابَ عُرْوَةَ، فَأَجْلِسُ بِالبَابِ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَدْخُلَ لَدَخَلْتُ، وَلَكِنْ إِجْلَالاً لَهُ. [مي٥٨٨]

● إسناده صحيح.

١٢١٠ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ: لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ! هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُمْ الْيَوْمَ كَثِيرٌ. فَقَالَ: وَا عَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَىٰ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَىٰ؟ فَتَرَكَ

١٢٠٨ ـ (١) (رفقت): رافقته ولاطفته واستعنت به، والرفق: اللطف وما استعين به. (البغا).

ذَلِكَ، وَأَقْبَلْتُ عَلَىٰ المَسْأَلَةِ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الحَدِيثُ عَن الرَّجُلِ، فَآتِيهِ وَهُوَ قَائِلٌ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَىٰ بَابِهِ، فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَىٰ وَجْهِي التُّرَابَ فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ! مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ؟ فَأَقُولُ: لَا أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ، فَأَسْأَلُهُ عَن الحَدِيثِ.

قَالَ: فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ رَآنِي وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ، فَقَالَ: كَانَ هَذَا الفَتَىٰ أَعْقَلَ مِنِّي. [مي٥٨٩]

• إسناده صحيح.

١٢١١ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً لَوْ لَمْ يُجَاوِزْ أَحَدُهُمْ ظُفْراً لَمَا جَاوَزْتُهُ، كَفَىٰ إِزْرَاءً عَلَىٰ قَوْمٍ أَنْ تُخَالَفَ أَفْعَالُهُمْ. [مي٢٢٤]

• إسناده ضعيف.

٣٦ ـ باب: في توقير العلماء

١٢١٢ ـ (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: وَمَا نَحْنُ لَوْلَا كَلِمَاتُ العُلَمَاءِ. [مي٤٠٤]

• إسناده ضعيف.

١٢١٣ ـ (مي) أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: مَا خِفْتُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ مَخَافَةَ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ. [مي٤٢١]

• إسناده صحيح.

١٢١٤ ـ (مي) عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ هَيْبَةَ الْأَمِيرِ. [مي٤٢٢]

• إسناده صحيح.

١٢١٥ ـ (مي) عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَوْماً بِحَدِيثٍ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَاسْتَعَدْتُهُ، فَقَالَ لِي: مَا كُلَّ سَاعَةٍ أَحْلُبُ فَأُشْرَبُ. [مي٤٢٣]

• إسناده صحيح.

١٢١٦ ـ (مي) عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَرِهَ الحَدِيثَ فِي الطَّرِيقِ. [مي٤٢٤]

• إسناده ضعيف.

١٢١٧ ـ (مي) عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا، أَوْ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَغَضِبَ وَمَنَعَنَا حَدِيثَهُ حَتَّىٰ قَامَ. [مي٤٢٥]

• إسناده جيد.

١٢١٨ ـ (مي) عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللهِ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْرَمَ لِلْعِلْمِ مِنْ أَبِي(١). [مي٤٢٧]

• إسناده ضعيف.

١٢١٩ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَىٰ كَعْبٍ يَسْأَلُ عَنْهُ، وَكَعْبٌ فِي القَوْمِ، فَقَالَ كَعْبٌ: مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ أَحْفَظَ

١٢١٨ ـ (١) (أبي): هو خالد بن معدان الكلابي.

لِحَدِيثِهِ مِنِّي. فَقَالَ كَعْبٌ: أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَالِبَ شَيْءٍ إِلَّا سَيَشْبَعُ مِنْهُ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ، إِلَّا طَالِبَ عِلْمٍ أَوْ طَالِبَ دُنْيَا، فَقَالَ: أَنْتَ كَعْبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لِمِثْلِ هَذَا جِئْتُ[1]. [مي٢٩٢]

● إسناده ضعيف.

١٢٢٠ ـ (مي) عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: إِنَّ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ. [مي٦١٥]

● إسناده صحيح.

٣٧ ـ باب: ما جاء في صفات العلماء

١٢٢١ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِماً، حَتَّىٰ لَا يَحْسُدَ مَنْ فَوْقَهُ، وَلَا يَحْقِرَ مَنْ دُونَهُ، وَلَا يَبْتَغِي بِعِلْمِهِ ثَمَناً. [مي٢٩٨]

● إسناده ضعيف.

١٢٢٢ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ التَّيْمِيِّ قَالَ: مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يُبْكِيهِ، لَخَلِيقٌ أَنْ لَا يَكُونَ أُوتِيَ عِلْماً يَنْفَعُهُ، لِأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ نَعَتَ الْعُلَمَاءَ... ثُمَّ قَرَأَ الْقُرْآنَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَبْكُونَ﴾ [الإسراء: ١٠٧ ـ ١٠٩]. [مي٢٩٩]

● إسناده جيد.

١٢٢٣ ـ (مي) عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِماً حَتَّىٰ يَكُونَ فِيكَ ثَلَاثُ خِصَالٍ: لَا تَبْغِي عَلَىٰ مَنْ فَوْقَكَ، وَلَا تَحْقِرُ مَنْ دُونَكَ، وَلَا تَأْخُذُ عَلَىٰ عِلْمِكَ دُنْيَا. [مي٣٠٠]

● إسناده ضعيف.

١٢١٩ ـ (١) (لمثل هٰذا جئت): أي: لأسمع مثل هٰذه الأحاديث.

١٢٢٤ ـ (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ مُتَعَلِّماً، وَلَا تَكُونُ بِالعِلْمِ عَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ بِهِ عَامِلاً، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِماً، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِياً، وَكَفَىٰ بِكَ كَاذِباً أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّثاً فِي غَيْرِ ذَاتِ اللهِ. [مي٣٠١]

● إسناده حسن.

١٢٢٥ ـ (مي) عَنْ عِمْرَانَ المِنْقَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْماً فِي شَيْءٍ قَالَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! لَيْسَ هَكَذَا يَقُولُ الفُقَهَاءُ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ! وَرَأَيْتَ أَنْتَ فَقِيهاً قَطُّ؟ إِنَّمَا الفَقِيهُ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُ فِي الآخِرَةِ البَصِيرُ بِأَمْرِ دِينِهِ، المُدَاوِمُ عَلَىٰ عِبَادَةِ رَبِّهِ. [مي٣٠٢]

● إسناده صحيح.

١٢٢٦ ـ (مي) عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَنْ أَفْقَهُ أَهْلِ المَدِينَةِ؟ قَالَ: أَتْقَاهُمْ لِرَبِّهِ. [مي٣٠٣]

● إسناده ضعيف.

١٢٢٧ ـ (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: إِنَّمَا الفَقِيهُ، مَنْ يَخَافُ اللهَ. [مي٣٠٤]

● إسناده ضعيف.

١٢٢٨ ـ (مي) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: إِنَّ الفَقِيهَ حَقَّ الفَقِيهِ: مَنْ لَمْ يُقَنِّطْ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللهِ، وَلَمْ يُؤَمِّنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ، وَلَمْ يَدَعْ القُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا، وَلَا عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ، وَلَا قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا. [مي٣٠٥، ٣٠٦]

● إسناده ضعيف.

١٢٢٩ ـ (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: إِنِّي لَأَجِدُ نَعْتَ قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ العَمَلِ، وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ العِبَادَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَغْتَرُّونَ، أَوْ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ، فَحَلَفْتُ بِي لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ. [مي٣٠٧]

• إسناده صحيح.

١٢٣٠ ـ (مي) عَنْ هَرِمِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالعَالِمَ الفَاسِقَ! فَبَلَغَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَأَشْفَقَ مِنْهَا، مَا العَالِمُ الفَاسِقُ؟ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَرِمٌ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! وَاللهِ مَا أَرَدْتُ بِهِ إِلَّا الخَيْرَ، يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالعِلْمِ، وَيَعْمَلُ بِالفِسْقِ، فَيُشَبِّهُ عَلَىٰ النَّاسِ، فَيَضِلُّون. [مي٣٠٨]

• إسناده صحيح.

١٢٣١ ـ (مي) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَفَىٰ بِالمَرْءِ عِلْماً أَنْ يَخْشَىٰ اللهَ، وَكَفَىٰ بِالمَرْءِ جَهْلاً أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ، وقَالَ: المَرْءُ حَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسُ يَخْلُو فِيهَا، فَيَذْكُرُ ذُنُوبَهُ فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَىٰ مِنْهَا. [مي٣٢٢، ٣٩٢]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٢٣٢ ـ (مي) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: نِعْمَ وَزِيرُ العِلْمِ الرَّأْيُ الحَسَنُ. [مي٣٢١]

• إسناده صحيح.

١٢٣٣ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]. قَالَ: مَنْ خَشِيَ اللهَ فَهُوَ عَالِمٌ. [مي٣٤٥]

• إسناده ضعيف.

١٢٣٤ ـ **(مي)** عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ مُوسَىٰ: يَا رَبِّ! أَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ، قَالَ: يَا رَبِّ! أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَىٰ؟ قَالَ: أَرْضَاهُمْ بِمَا قَسَمْتُ لَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ! أَيُّ عِبَادِكَ أَخْشَىٰ لَكَ؟ قَالَ: أَعْلَمُهُمْ بِي. [مي٣٧٤]

● إسناده صحيح.

١٢٣٥ ـ **(مي)** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: العُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ بِاللهِ يَخْشَىٰ اللهَ، لَيْسَ بِعَالِمٍ بِأَمْرِ اللهِ، وَعَالِمٌ بِاللهِ، عَالِمٌ بِأَمْرِ اللهِ، يَخْشَىٰ اللهَ فَذَاكَ العَالِمُ الكَامِلُ، وَعَالِمٌ بِأَمْرِ اللهِ، لَيْسَ بِعَالِمٍ بِاللهِ، لَا يَخْشَىٰ اللهَ، فَذَلِكَ العَالِمُ الفَاجِرُ. [مي٣٧٥]

● إسناده صحيح.

١٢٣٦ ـ **(مي)** عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ هَذَا العِلْمَ مَنِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَصْلَتَانِ: العَقْلُ وَالنُّسُكُ، فَإِنْ كَانَ نَاسِكاً وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلاً قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا العُقَلَاءُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ، وَإِنْ كَانَ عَاقِلاً وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكاً قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا النُّسَّاكُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ.

فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ اليَوْمَ مَنْ لَيْسَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا: لَا عَقْلٌ وَلَا نُسُكٌ. [مي٣٨٣]

● إسناده صحيح.

١٢٣٧ ـ **(مي)** عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْ عِلْمِي كَفَافاً، لَا لِي، وَلَا عَلَيَّ. [مي٥٤٨]

● إسناده صحيح.

١٢٣٨ ـ (مي) عَنْ طَاوُسٍ: أنه كَانَ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ أَوْ الرَّجُلَانِ، قَامَ فَتَنَحَّىٰ. [مي٥٥٣]

● إسناده ضعيف.

١٢٣٩ ـ (مي) عَن الحَسَنِ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ، وَالنَّاسِكُ إِذَا نَسَكَ لَمْ يُعْرَفْ مِنْ قِبَلِ مَنْطِقِهِ، وَلَكِنْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ العِلْمُ النَّافِعُ. [مي٥٥٨]

● إسناده صحيح.

١٢٤٠ ـ (مي) أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: زَعَمَ لِي سُفْيَانُ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ لَا يَطْلُبُ العِلْمَ حَتَّىٰ يَتَعَبَّدَ قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. [مي٣٨٤]

● إسناده صحيح.

١٢٤١ ـ (مي) عَن القَاسِمِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنِّي لَأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَىٰ العِلْمَ كَانَ يَعْلَمُهُ، لِلْخَطِيئَةِ كَانَ يَعْمَلُهَا. [مي٣٨٨]

● إسناده ضعيف.

١٢٤٢ ـ (مي) أَخْبَرَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ قَالَ: مَا ازْدَادَ عَبْدٌ بِاللهِ عِلْماً، إِلَّا ازْدَادَ النَّاسُ مِنْهُ قُرْباً مِنْ رَحْمَةِ اللهِ.

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْماً إِلَّا ازْدَادَ قَصْداً، وَلَا قَلَّدَ اللهُ عَبْداً قِلَادَةً خَيْراً مِنْ سَكِينَةٍ. [مي٤٠٠]

● إسناده صحيح.

١٢٤٣ ـ (مي) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: «مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَىٰ عِلْمِهِ، وَكُلُّ طَالِبِ

عِلْمٍ غَرْثَانُ[1] إِلَىٰ عِلْمٍ). [مي٢٩٣]

● إسناده صحيح.

١٢٤٤ ـ (مي) عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: جَهَدْنَا بِإِبْرَاهِيمَ[1] أَنْ نُجْلِسَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ فَأَبَىٰ. [مي٥٣٥]

● إسناده صحيح.

١٢٤٥ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْتَنِدَ إِلَىٰ السَّارِيَةِ. [مي٥٣٦]

● إسناده صحيح.

١٢٤٦ ـ (مي) عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَبْتَدِئُ الْحَدِيثَ حَتَّىٰ يُسْأَلَ. [مي٥٣٧]

● إسناده صحيح.

١٢٤٧ ـ (مي) عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ الْجُعْفِيُّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ـ وَكَانُوا مُعْجَبِينَ بِهِ، فَكَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ فَيُحَدِّثُهُمَا، فَإِذَا كَثُرُوا، قَامَ وَتَرَكَهُمْ. [مي٥٣٨]

● إسناده صحيح.

١٢٤٨ ـ (مي) عَنْ نُسَيْرٍ: أَنَّ الرَّبِيعَ كَانَ إِذَا أَتَوْهُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكُمْ. يَعْنِي: أَصْحَابَهُ. [مي٥٤٦]

● إسناده صحيح.

١٢٤٣ ـ (١) (غرثان): أي: جائع.

١٢٤٤ ـ (١) (إبراهيم): هو النخعي.

١٢٤٩ ـ (د) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِشُعْبَةَ: خَالَفَكَ سُفْيَانُ، قَالَ: دَمَغْتَنِي. وَبَلَغَنِي عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ قَالَ: كُلُّ مَنْ خَالَفَ سُفْيَانَ، فَالقَوْلُ قَوْلُ سُفْيَانَ. [د٣٣٣٨]

• صحيح.

١٢٥٠ ـ (د) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ أَحْفَظَ مِنِّي. [د٣٣٣٩]

• صحيح مقطوع.

١٢٥١ ـ (مي) أَخْبَرَنَا القَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمِيرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلاً قَالَ لِابْنِهِ: اذْهَبْ فَاطْلُبْ العِلْمَ، فَخَرَجَ فَغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ، ثُمَّ جَاءَهُ فَحَدَّثَهُ بِأَحَادِيثَ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا بُنَيَّ! اذْهَبْ فَاطْلُبْ العِلْمَ، فَغَابَ عَنْهُ أَيْضاً زَمَاناً ثُمَّ جَاءَهُ بِقَرَاطِيسَ فِيهَا كُتُبٌ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ فَاذْهَبْ اطْلُبْ العِلْمَ، فَخَرَجَ فَغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ لِأَبِيهِ: سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِرَجُلٍ يَمْدَحُكَ وَمَرَرْتَ بِآخَرَ يَعِيبُكَ؟ قَالَ: إِذاً لَمْ أَلُمْ الَّذِي يَعِيبُنِي، وَلَمْ أَحْمَدْ الَّذِي يَمْدَحُنِي. فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِصَفِيحَةٍ. قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ:ـ لَا أَدْرِي أَمِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ ـ فَقَالَ: إِذاً لَمْ أُهَيِّجْهَا وَلَمْ أَقْرَبْهَا. فَقَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ عَلِمْتَ. [مي٤٠٢م]

• إسناده صحيح.

٣٨ ـ باب: العمل بالعلم وحسن النيَّة فيه

١٢٥٢ ـ (مي) عن المُهَاصِرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ، وَلَكِنِّي أَتَقَبَّلُ هَمَّهُ وَهَوَاهُ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ فِي طَاعَتِي جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْداً لِي وَوَقَاراً، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ)**. [مي٢٥٨]

• إسناده ضعيف.

١٢٥٣ ـ (مي) عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، يَرْفَعُ الحَدِيثَ: **(إِنَّ اللهَ قَالَ: أَبُثُّ العِلْمَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، حَتَّىٰ يَعْلَمَهُ الرَّجُلُ وَالمَرْأَةُ وَالعَبْدُ وَالحُرُّ وَالصَّغِيرُ وَالكَبِيرُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِمْ أَخَذْتُهُمْ بِحَقِّي عَلَيْهِمْ)**. [مي٢٥٩]

• مرسل، إسناده صحيح.

١٢٥٤ ـ (مي) عَنِ الحَسَنِ قَالَ: مَنْ طَلَبَ شَيْئاً مِنْ هَذَا العِلْمِ، فَأَرَادَ بِهِ مَا عِنْدَ اللهِ يُدْرِكْ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَذَاكَ وَاللهِ حَظُّهُ مِنْهُ. [مي٢٦٠]

• إسناده صحيح إلىٰ الحسن.

١٢٥٥ ـ (مي) عن الأَوْزَاعِيِّ قَالَ: أُنبِئْتُ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: وَيْلٌ لِلْمُتَفَقِّهِينَ لِغَيْرِ العِبَادَةِ، وَالمُسْتَحِلِّينَ لِلْحُرُمَاتِ بِالشُّبُهَاتِ. [مي١٩٣]

• إسناده ضعيف.

١٢٥٦ ـ (مي) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَا تَعَلَّمُوا العِلْمَ لِثَلَاثٍ: لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ وَتُجَادِلُوا بِهِ العُلَمَاءَ، وَلِتَصْرِفُوا بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، وَابْتَغُوا بِقَوْلِكُمْ مَا عِنْدَ اللهِ، فَإِنَّهُ يَدُومُ وَيَبْقَىٰ، وَيَنْفَدُ مَا سِوَاهُ.

وقَالَ: كُونُوا يَنَابِيعَ العِلْمِ، مَصَابِيحَ الهُدَىٰ، أَحْلَاسَ(١) البُيُوتِ، سُرُجَ اللَّيْلِ، جُدُدَ القُلُوبِ، خُلْقَانَ(٢) الثِّيَابِ، تُعْرَفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَتَخْفَوْنَ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ. [مي٢٦١، ٢٦٢]

● في إسناده محمد بن عون متروك.

١٢٥٧ ـ (مي) عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ: أَفْتِنِي أَيُّهَا العَالِمُ! فَقَالَ: العَالِمُ مَنْ يَخَافُ اللهَ. [مي٢٦٤]

● إسناده صحيح.

١٢٥٨ ـ (مي) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ تُعْرَفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا زَمَانٌ لَا يَعْرِفُ فِيهِ تِسْعَةُ عُشَرَائِهِمْ المَعْرُوفَ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا كُلُّ نُوَمَةٍ(١)، فَأُولَئِكَ أَئِمَّةُ الهُدَىٰ، وَمَصَابِيحُ العِلْمِ، لَيْسُوا بِالمَسَايِيحِ(٢) وَلَا المَذَايِيعِ(٣) البُذْرِ(٤). [مي٢٦٥]

● منقطع، رجاله ثقات.

١٢٥٩ ـ (مي) عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ بَعْدَ أَنْ تَعْلَمُوا، فَلَنْ يَأْجُرَكُمْ اللهُ بِالعِلْمِ حَتَّىٰ تَعْمَلُوا. [مي٢٦٦]

● رجاله ثقات وفيه انقطاع.

١٢٥٦ ـ (١) (أحلاس): جمع حلس: وهو كساء يوضع علىٰ ظهر البعير، والمعنىٰ: الزموا بيوتكم.

(١) (خلقان): جمع: خَلَق، وهو الثوب البالي.

١٢٥٨ ـ (١) (نومة): الكثير النوم، والمقصود: خامل الذكر الذي لا يؤبه له.

(٢) (المسابيح): الذين يمشون بالشر والنميمة.

(٣) (المذاييع): جمع مذياع، والمراد: الذين يشيعون الفواحش.

(٤) (البذر): جمع بذور، يقال: بذرت الكلام بين الناس؛ أي: أفشيته وفرقته.

١٢٦٠ ـ (مي) عَنْ سَعْدٍ: أَنَّهُ أَتَىٰ ابْنَ مُنَبِّهٍ فَسَأَلَهُ عَن الحَسَنِ، وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ عَقْلُهُ؟ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ، أَوْ نَجِدُ فِي الكُتُبِ: أَنَّهُ مَا آتَىٰ اللهُ عَبْداً عِلْماً، فَعَمِلَ بِهِ عَلَىٰ سَبِيلِ الهُدَىٰ، فَيَسْلُبُهُ عَقْلَهُ، حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ اللهُ إِلَيْهِ. [مي٢٦٧]

١٢٦١ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا يُحْفَظُ حَدِيثُ الرَّجُلِ عَلَىٰ قَدْرِ نِيَّتِهِ. [مي٣٨٨]

• إسناده ضعيف.

١٢٦٢ ـ (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ، عَالِماً لَا يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ. [مي٢٦٨]

• إسناده ضعيف جداً.

١٢٦٣ ـ (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: مَنْ يَزْدَدْ عِلْماً يَزْدَدْ وَجَعاً، وَقَالَ: مَا أَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي: مَا عَلِمْتَ؟ وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي: مَاذَا عَمِلْتَ؟ [مي٢٦٩]

• إسناده منقطع.

١٢٦٤ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَنِ ابْتَغَىٰ شَيْئاً مِنَ العِلْمِ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ، آتَاهُ اللهُ مِنْهُ مَا يَكْفِيهِ. [مي٢٧٣]

• إسناده صحيح.

١٢٦٥ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: تَعَلَّمُوا تَعَلَّمُوا، فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا. [مي٣٧٨]

• إسناده ضعيف.

١٢٦٦ ـ (مي) عَن الحَسَنِ قَالَ: العِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ فِي القَلْبِ فَذَلِكَ العِلْمُ النَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَىٰ اللِّسَانِ، فَذَلِكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ.

□ وعنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَ ذَلِكَ. [مي٣٧٦، ٣٧٧]

● إسنادهما صحيح.

١٢٦٧ ـ (مي) عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَتَجَمَّلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ، إِنْ طَالَ بِكُمْ عُمُرٌ، أَنْ يَتَجَمَّلَ ذُو العِلْمِ بِعِلْمِهِ كَمَا يَتَجَمَّلُ ذُو البَزَّةِ بِبِزَّتِهِ. [مي٣٨١]

● إسناده صحيح.

١٢٦٨ ـ (مي) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: يَا حَمَلَةَ العِلْمِ! اعْمَلُوا بِهِ، فَإِنَّمَا العَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ، وَوَافَقَ عِلْمُهُ عَمَلَهُ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ العِلْمَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ، وَتُخَالِفُ سَرِيرَتُهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ، يَجْلِسُونَ حِلَقاً فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلَىٰ جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَىٰ غَيْرِهِ وَيَدَعَهُ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَىٰ اللهِ. [مي٣٩٤]

● إسناده ضعيف.

١٢٦٩ ـ (مي) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَدْنَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِلْماً، أَخَذَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ بِعِلْمِهِ، لَرَشَدَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ. [مي٣٩٦]

● إسناده حسن.

١٢٧٠ ـ (مي) عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ البَابَ مِنَ العِلْمِ، فَيَعْمَلُ بِهِ فَيَكُونُ خَيْراً لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا،

لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ. قَالَ: قَالَ الحَسَنُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ العِلْمَ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُرَىٰ ذَلِكَ فِي بَصَرِهِ وَتَخَشُّعِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَصِلَتِهِ وَزُهْدِهِ.

قَالَ: وقَالَ مُحَمَّدٌ ـ ابنُ سِيرِينَ ـ: انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الحَدِيثَ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينُكُمْ. [مي٣٩٨]

• إسناده صحيح.

١٢٧١ ـ (مي) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: مَا كَانَ طَلَبُ الحَدِيثِ أَفْضَلَ مِنْهُ اليَوْمَ، قَالُوا لِسُفْيَانَ: إِنَّهُمْ يَطْلُبُونَهُ بِغَيْرِ نِيَّةٍ، قَالَ: طَلَبُهُمْ إِيَّاهُ نِيَّةٌ. [مي٣٧٠]

• إسناده حسن.

١٢٧٢ ـ (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: طَلَبْنَا هَذَا العِلْمَ وَمَا لَنَا فِيهِ كَبِيرُ نِيَّةٍ، ثُمَّ رَزَقَ اللهُ بَعْدُ فِيهِ النِّيَّةَ. [مي٣٧١]

• إسناده حسن.

١٢٧٣ ـ (مي) عَنِ الحَسَنِ قَالَ: لَقَدْ طَلَبَ أَقْوَامٌ العِلْمَ، مَا أَرَادُوا بِهِ اللهَ، وَلَا مَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَمَا زَالَ بِهِمُ العِلْمُ، حَتَّىٰ أَرَادُوا بِهِ اللهَ وَمَا عِنْدَهُ. [مي٣٧٢]

١٢٧٤ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَهُوَ سَاكِتٌ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تُحَدِّثُ أَصْحَابَكَ؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ أَقُولَ لَهُمْ مَا لَا أَفْعَلُ. [مي٥٤٧]

• إسناده قابل للتحسين.

١٢٧٥ ـ (مي) عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ! إِنَّ العِلْمَ خَيْرٌ مِنَ العَمَلِ بلا علم. [مي٣٦٢]

● إسناده ضعيف.

١٢٧٦ ـ (مي) عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلَانِيِّ قَالَ: العُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَعَاشَ مَعَهُ النَّاسُ فِيهِ، وَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالاً عَلَيْهِ. [مي٣٧٣]

● إسناده صحيح.

٣٩ ـ باب: فضل العلم على العبادة

١٢٧٧ ـ (ت مي) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ، كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ**). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ، حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الحُوتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ**). [ت٢٦٨٥/ مي٢٩٧]

● صحيح.

١٢٧٨ ـ (ت جه) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ**). [ت٢٦٨١/ جه٢٢٢]

□ وعند ابن ماجه: (**فَقِيهٌ وَاحِدٌ...**).

● موضوع.

١٢٧٩ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَدَارُسُ العِلْمِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا.

وقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنِّي لأُجَزِّئُ اللَّيْلَ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ: فَثُلُثٌ أَنَامُ، وَثُلُثٌ أَقُومُ، وَثُلُثٌ أَتَذَكَّرُ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [مي٢٧١]

● إسنادهما ضعيف.

١٢٨٠ ـ (مي) عَن الزُّهْرِيِّ قَالَ: فَضْلُ العَالِمِ عَلَىٰ المُجْتَهِدِ(١) مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ، حُضْرُ(٢) الفَرَسِ المُضَمَّرِ السَّرِيعِ. [مي٣٦٤]

● إسناده ضعيف.

١٢٨١ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة:١١]. قَالَ: يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ، عَلَىٰ الَّذِينَ آمَنُوا بِدَرَجَاتٍ. [مي٣٦٥]

● إسناده صحيح.

١٢٨٢ ـ (مي) عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: مَجْلِسٌ يُتَنَازَعُ فِيهِ العِلْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِهِ صَلاَةً، لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا سَنَةً، أَوْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ. [مي٣٣٤]

● إسناده صحيح.

١٢٨٣ ـ (مي) عَن الحَسَنِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ رَجُلَيْنِ

١٢٨٠ ـ (١) (المجتهد): أي: في العبادة.
(٢) (حضر): أي: عدو الفرس.

كَانَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَحَدُهُمَا: كَانَ عَالِماً يُصَلِّي المَكْتُوبَةَ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ، وَالآخَرُ: يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(فَضْلُ هَذَا العَالِمِ الَّذِي يُصَلِّي المَكْتُوبَةَ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ عَلَىٰ العَابِدِ، الَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ رَجُلاً)**. [مي٣٥٢]

● منقطع، رجاله ثقات.

١٢٨٤ ـ (مي) عَن ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا سُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُصُّ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَذْكُرُ العِلْمَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَمَيَّلْتُ[1] إِلَىٰ أَيِّهِمَا أَجْلِسُ، فَنَعَسْتُ فَأَتَانِي آتٍ، فَقَالَ: مَيَّلْتَ إِلَىٰ أَيِّهِمَا تَجْلِسُ، إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مَكَانَ جِبْرَائِيلَ مِنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. [مي٣٥٣]

● إسناده ضعيف.

٤٠ ـ باب: الوصاية بطلبة العلم

١٢٨٥ ـ (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ العِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَباً مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاقْنُوهُمْ)**.

قال الحَكَم: اقْنُوهُم: عَلِّمُوهُم. [جه٢٤٧]

● حسن.

١٢٨٤ ـ (١) (فميلت): أي: ترددت وتحيرت.

١٢٨٦ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ، فَيَقُولُ: مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّ رِجَالاً يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرَضِينَ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً**). [ت٢٦٥٠، ٢٦٥١/ جه٢٤٩]

□ وفي رواية للترمذي: (**يَأْتِيكُمْ رِجَالٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يَتَعَلَّمُونَ...**).

● ضعيف.

١٢٨٧ ـ (جه) عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ الحَسَنِ نَعُودُهُ حَتَّىٰ مَلَأْنَا البَيْتَ، فَقَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ نَعُودُهُ حَتَّىٰ مَلَأْنَا البَيْتَ، فَقَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ مَلَأْنَا البَيْتَ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ لِجَنْبِهِ، فَلَمَّا رَآنَا قَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ مِنْ بَعْدِي يَطْلُبُونَ العِلْمَ، فَرَحِّبُوا بِهِمْ، وَحَيُّوهُمْ وَعَلِّمُوهُمْ**).

قَالَ: فَأَدْرَكْنَا ـ وَاللهِ ـ أَقْوَاماً، مَا رَحَّبُوا بِنَا، وَلَا حَيَّوْنَا، وَلَا عَلَّمُونَا، إِلَّا بَعْدَ أَنْ كُنَّا نَذْهَبُ إِلَيْهِمْ فَيَجْفُونَا. [جه٢٤٨]

● موضوع.

١٢٨٨ ـ (مي) عن أبي الدَّرْدَاءِ: أنه كَانَ إِذَا رَأَىٰ طَلَبَةَ العِلْمِ قَالَ: مَرْحَباً بِطَلَبَةِ العِلْمِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْصَىٰ بِكُمْ. [مي٣٦٠]

● معضل، رجاله ثقات.

٤١ ـ باب: التوقي في الفتيا والخوف منها

١٢٨٩ ـ (د جه مي) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ**). [د٣٦٥٧/ جه٥٣/ مي١٥٩]

□ ولفظ ابن ماجه: (**مَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرَ ثَبْتٍ، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ**).

□ زاد أبو داود: (**وَمَنْ أَشَارَ عَلَىٰ أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ، فَقَدْ خَانَهُ**).

■ زاد عند أحمد في أوله: (**مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**).

● حسن.

١٢٩٠ ـ (د) عَنْ مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَن الغُلُوطَاتِ(١).

● ضعيف. [د٣٦٥٦]

١٢٩١ ـ (مي) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَجْرَؤُكُمْ عَلَىٰ الفُتْيَا أَجْرَؤُكُمْ عَلَىٰ النَّارِ**). [مي١٥٩]

● إسناده معضل.

١٢٨٩ ـ وأخرجه/ حم(٨٢٦٦) (٨٧٧٦).

١٢٩٠ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٦٨٨).

(١) (الغلوطات): جمع غلوطة؛ كالحلوبة، والمعنىٰ: أنه نهىٰ أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط، وفيه كراهة التعمق والتكلف فيما لا حاجة للإنسان إليه من المسائل (خطابي).

١٢٩٢ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَفْتَىٰ بِفُتْيَا يُعَمَّىٰ عَنهَا[١] فَإِثْمُهَا عَلَيْهِ. [مي١٦٢]

● إسناده صحيح.

١٢٩٣ ـ (مي) عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ قَالَ: كَانَ عَلَىٰ امْرَأَتِي اعْتِكَافُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ، وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: قُلْتُ: عَلَيْهَا صِيَامٌ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا يَكُونُ اعْتِكَافٌ إِلَّا بِصِيَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ عُمَرَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ عُثْمَانَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً.

فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُساً وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَسَأَلْتُهُمَا، فَقَالَ طَاوُسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ نَفْسِهَا. قَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: ذَلِكَ رَأْيِي. [مي١٦٤]

● إسناده صحيح.

١٢٩٤ ـ (مي) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِأَبِي مَسْعُودٍ: أَلَمْ أُنْبَأْ ـ أَوْ أُنْبِئْتُ ـ أَنَّكَ تُفْتِي وَلَسْتَ بِأَمِيرٍ، وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّىٰ قَارَّهَا[١]. [مي١٧٥]

● إسناده ضعيف.

١٢٩٥ ـ (مي) عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: يَا

١٢٩٢ ـ (١) (يعمىٰ عنها): أي: لا يتحرىٰ معرفة الحق فيها.

١٢٩٤ ـ (١) (ولّ حارها من تولىٰ قارها): المعنىٰ: ولّ شرَّها من تولىٰ خيرها. فجعل الحر كناية عن الشر، وجعل (القر) البرد كناية عن الخير.

أَبَا حَمْزَةَ! وَاللهِ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدّاً مَا تَكَلَّمْتُ، وَإِنَّ زَمَاناً أَكُونُ فِيهِ فَقِيهَ أَهْلِ الكُوفَةِ زَمَانُ سُوءٍ. [مي٢٠٢]

● إسناده صحيح.

١٢٩٦ ـ (مي) عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ عَنْ شَيْءٍ، وَكَانَتْ عِنْدِي مَسْأَلَةٌ شَدِيدَةٌ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ، انْظُرْ فِيهَا، قَالَ: إِذَا وَضَحَ لِيَ الطَّرِيقُ، وَوَجَدْتُ الْأَثَرَ لَمْ أَحْبِسْ. [مي٢٢٧]

● في إسناده ضعف وانقطاع وجهالة.

١٢٩٧ ـ (مي) عن أُبَيٍّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَوْماً إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَلْعَنُ مَنْ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ. [مي١٢٣]

● إسناده جيد.

١٢٩٨ ـ (مي) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ: أَكَانَ هَذَا؟ فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ قَدْ كَانَ، حَدَّثَ فِيهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ وَالَّذِي يَرَىٰ، وَإِنْ قَالُوا: لَمْ يَكُنْ، قَالَ: فَذَرُوهُ حَتَّىٰ يَكُونَ. [مي١٢٤]

● هٰذا من بلاغات الزهري.

١٢٩٩ ـ (مي) عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سُئِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: هَلْ كَانَ هَذَا بَعْدُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: دَعُونَا حَتَّىٰ تَكُونَ، فَإِذَا كَانَتْ تَجَشَّمْنَاهَا لَكُمْ. [مي١٢٥]

● منقطع، ورجاله ثقات.

١٣٠٠ ـ (مي) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: أُحَرِّجُ بِاللهِ[١] عَلَىٰ رَجُلٍ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ بَيَّنَ مَا هُوَ كَائِنٌ. [مي١٢٦]

● إسناده صحيح.

١٣٠١ ـ (مي) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ قَوْماً كَانُوا خَيْراً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا سَأَلُوهُ إِلَّا عَنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّىٰ قُبِضَ، كُلُّهُنَّ فِي الْقُرْآنِ، مِنْهُنَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:٢١٧]، و﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة:٢٢٢]، قَالَ: مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُهُمْ. [مي١٢٧]

● إسناده ضعيف.

١٣٠٢ ـ (مي) عَنْ عُمَر بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَبَقَنِي مِنْهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْماً أَيْسَرَ سِيرَةً، وَلَا أَقَلَّ تَشْدِيداً مِنْهُمْ. [مي١٢٨]

● إسناده جيد.

١٣٠٣ ـ (مي) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ الكِنْدِيِّ، وَسُئِلَ: عَنْ امْرَأَةٍ مَاتَتْ مَعَ قَوْمٍ لَيْسَ لَهَا وَلِيٌّ؟ فَقَالَ: أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً، مَا كَانُوا يُشَدِّدُونَ تَشْدِيدَكُمْ، وَلَا يَسْأَلُونَ مَسَائِلَكُمْ. [مي١٢٩]

● إسناده صحيح.

١٣٠٤ ـ (مي) عَنْ هِشَامِ بْنِ مُسْلِمٍ القُرَشِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ بِمَرْجِ الدِّيبَاجِ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَلْوَةً، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لِي:

١٣٠٠ ـ (١) (أحرج بالله): أي: أجعل عليه حرجاً؛ أي: يطلب منه أن لا يفعل.

مَا تَصْنَعُ بِالمَسَائِلِ؟ قُلْتُ: لَوْلَا المَسَائِلُ لَذَهَبَ العِلْمُ، قَالَ: لَا تَقُلْ ذَهَبَ العِلْمُ، إِنَّهُ لَا يَذْهَبُ العِلْمُ مَا قُرِئَ القُرْآنُ، وَلَكِنْ لَوْ قُلْتَ: يَذْهَبُ الفِقْهُ. [مي١٣٠]

● إسناده ضعيف.

١٣٠٥ ـ (مي) عَن الشَّعْبِيِّ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا لَا نَدْرِي لَعَلَّنَا نَأْمُرُكُمْ بِأَشْيَاءَ لَا تَحِلُّ لَكُمْ، وَلَعَلَّنَا نُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ أَشْيَاءَ هِيَ لَكُمْ حَلَالٌ، إِنَّ آخِرَ مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ آيَةُ الرِّبَا، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُبَيِّنْهَا لَنَا حَتَّىٰ مَاتَ، فَدَعُوا مَا يَرِيبُكُمْ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكُمْ. [مي١٣١]

● إسناده ضعيف.

١٣٠٦ ـ (مي) عن إِدْرِيسَ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ إِبْرَاهِيمَ، فَاسْتَقْبَلَنِي حَمَّادٌ، فَحَمَّلَنِي ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ مَسَائِلَ، فَسَأَلْتُهُ، فَأَجَابَنِي عَنْ أَرْبَعٍ وَتَرَكَ أَرْبَعاً. [مي١٣٢]

● إسناده ضعيف.

١٣٠٧ ـ (مي) عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: مَا سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا عَرَفْتُ الكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ. [مي١٣٣]

● إسناده صحيح.

١٣٠٨ ـ (مي) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ، مِنَ الشَّعْبِيِّ. [مي١٣٤]

● إسناده صحيح.

١٣٠٩ ـ (مي) أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ

يَذْكُرُ قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ اتَّقَىٰ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ وَيَقُولُ وَيَقُولُ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: كَانَ الشَّعْبِيُّ فِي هَذَا أَحْسَنَ حَالاً عِنْدَ ابْنِ عَوْنٍ مِنْ إِبْرَاهِيمَ. [مي١٣٥]

● إسناده صحيح.

١٣١٠ ـ (مي) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مَا لَكَ لَا تَقُولُ فِي الطَّلَاقِ شَيْئاً؟ قَالَ: مَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ حَرَاماً، أَوْ أُحَرِّمَ حَلَالاً. [مي١٣٦]

● إسناده صحيح.

١٣١١ ـ (مي) عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفُتْيَا. [مي١٣٧]

● إسناده صحيح.

١٣١٢ ـ (مي) عَنْ دَاوُدَ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ إِذَا سُئِلْتُمْ؟ قَالَ: عَلَىٰ الْخَبِيرِ وَقَعْتَ: كَانَ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ قَالَ لِصَاحِبِهِ: أَفْتِهِمْ، فَلَا يَزَالُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الْأَوَّلِ. [مي١٣٨]

● إسناده حسن.

١٣١٣ ـ (مي) عَن ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: إِنَّ الْعَالِمَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، فَلْيَطْلُبْ لِنَفْسِهِ الْمَخْرَجَ. [مي١٣٩]

● إسناده صحيح.

١٣١٤ ـ (مي) عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيَّ مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كِتَاباً، فَحَلَفَ لِي بِاللهِ إِنَّهُ خَطُّ أَبِيهِ، فَإِذَا فِيهِ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ! مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشَدَّ عَلَىٰ الْمُتَنَطِّعِينَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنِّي لَأَرَىٰ عُمَرَ كَانَ أَشَدَّ خَوْفاً عَلَيْهِمْ أَوْ لَهُمْ. [مي١٤٠]

• إسناده صحيح.

١٣١٥ ـ (مي) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: نَعَمْ، عَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ وَالِاسْتِقَامَةِ، اتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ. [مي١٤١]

• إسناده ضعيف.

١٣١٦ ـ (مي) عَن ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ عَلَىٰ الطَّرِيقِ مَا كَانَ عَلَىٰ الْأَثَرِ.

□ وفي رواية: مَا دَامَ عَلَىٰ الْأَثَرِ، فَهُوَ عَلَىٰ الطَّرِيقِ. [مي١٤٢، ١٤٣]

• إسنادهما صحيح.

١٣١٧ ـ (مي) عَنْ ابن مَسْعُودٍ قَالَ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْضُهُ أَنْ يَذْهَبَ أَهْلُهُ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالتَّعَمُّقَ وَالبِدَعَ، وَعَلَيْكُمْ بِالعَتِيقِ.

□ وفي رواية: عَلَيْكُمْ بِالعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُذْهَبَ بِأَصْحَابِهِ، عَلَيْكُمْ بِالعِلْمِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَىٰ يُفْتَقَرُ إِلَيْهِ، أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَىٰ مَا عِنْدَهُ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَقْوَاماً يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَكُمْ إِلَىٰ

كِتَابِ اللهِ، وَقَدْ نَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، فَعَلَيْكُمْ بِالعِلْمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّقَ، وَعَلَيْكُمْ بِالعَتِيقِ. [مي١٤٤، ١٤٥]

• إسناد الثانية ضعيف، والأولىٰ منقطع.

١٣١٨ ـ (مي) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ صَبِيغٌ، قَدِمَ المَدِينَةَ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ مُتَشَابِهِ القُرْآنِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ عَرَاجِينَ[(١)] النَّخْلِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ صَبِيغٌ، فَأَخَذَ عُمَرُ عُرْجُوناً مِنْ تِلْكَ العَرَاجِينِ فَضَرَبَهُ، وَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ عُمَرُ، فَجَعَلَ لَهُ ضَرْباً حَتَّىٰ دَمِيَ رَأْسُهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! حَسْبُكَ، قَدْ ذَهَبَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ[(٢)] فِي رَأْسِي. [مي١٤٦]

• منقطع رجاله ثقات.

١٣١٩ ـ (مي) عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: سُئِلَ عَبْدُ اللهِ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ لَكَ شَيْئاً حَرَّمَهُ اللهُ عَلَيْكَ، أَوْ أُحَرِّمَ مَا أَحَلَّهُ اللهُ لَكَ. [مي١٤٨]

• إسناده صحيح.

١٣٢٠ ـ (مي) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: لَأَنْ أَرُدَّهُ بِعِيِّهِ[(١)]، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ لَهُ مَا لَا أَعْلَمُ. [مي١٤٩]

• إسناده جيد.

١٣١٨ ـ (١) (عراجين): جمع عرجون: وهو أصل العذق، وهو الغصن الذي عليه طلع النخلة، وهو أصفر عريض.
(٢) (ذهب الذي كنت أجد): أي: من الشبه والزيغ.
١٣٢٠ ـ (١) (بعيّه): أي: بجهله.

١٣٢١ ـ (مي) عَنْ نَافِعٍ ـ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللهِ ـ: أَنَّ صَبِيغاً العِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ القُرْآنِ فِي أَجْنَادِ المُسْلِمِينَ، حَتَّىٰ قَدِمَ مِصْرَ، فَبَعَثَ بِهِ عَمْرُو بْنُ العَاصِ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ بِالكِتَابِ فَقَرَأَهُ، فَقَالَ: أَيْنَ الرَّجُلُ؟ فقَالَ: فِي الرَّحْلِ، فقَالَ عُمَرُ: أَبْصِرْ أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ فَتُصِيبَكَ مِني العُقُوبَةُ المُوجِعَةُ، فَأَتَاهُ بِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: تَسْأَلُ مُحْدَثَةً، وَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ رَطَائِبَ مِنْ جَرِيدٍ[1]، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّىٰ تَرَكَ ظَهْرَهُ دَبِرَةً[2]، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ، ثُمَّ عَادَ لَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ، فَدَعَا بِهِ لِيَعُودَ لَهُ.

قَالَ: فَقَالَ صَبِيغٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي فَاقْتُلْنِي قَتْلاً جَمِيلاً، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُدَاوِيَنِي، فَقَدْ وَاللهِ بَرَأْتُ، فَأَذِنَ لَهُ إِلَىٰ أَرْضِهِ، وَكَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ: أَنْ لَا يُجَالِسَهُ أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ الرَّجُلِ، فَكَتَبَ أَبُو مُوسَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ: أَنْ قَدْ حَسُنَتْ تَوْبَتُهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ أَنْ ائْذَنْ لِلنَّاسِ بِمُجَالَسَتِهِ. [مي١٥٠]

• إسناده ضعيف.

١٣٢٢ ـ (مي) عن عَامِرٍ قَالَ: اسْتَفْتَىٰ رَجُلٌ أُبَيَّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا المُنْذِرِ! مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ! أَكَانَ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَمَّا لَا، فَأَجِّلْنِي حَتَّىٰ يَكُونَ، فَنُعَالِجَ أَنْفُسَنَا حَتَّىٰ نُخْبِرَكَ. [مي١٥٢]

• إسناده ضعيف لانقطاعه.

١٣٢٣ ـ (مي) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ،

١٣٢١ ـ (١) (رطائب من جريد): الجريد: هي أغصان النخيل.
(٢) (دبرة): أي: ذات جروح وشقوق.

فَقَالَ فَتًى: مَا تَقُولُ يَا عَمَّاهُ! فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَكَانَ هَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَعْفِنَا حَتَّىٰ يَكُونَ. [مي١٥٢]

● إسناده صحيح.

١٣٢٤ ـ (مي) عَن الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ يُجِبْ فِيهِ إِلَّا جَوَابَ الَّذِي سُئِلَ عَنْهُ. [مي١٥٣]

● إسناده صحيح.

١٣٢٥ ـ (مي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يُفْتِي فِي الفَرْجِ بِشَيْءٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ. [مي١٥٤]

● إسناده صحيح.

١٣٢٦ ـ (مي) عن الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ طَاوُساً عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لِي: كَانَ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ آللهِ؟ قُلْتُ: آللهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَعْجَلُوا بِالبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ، فَيُذْهَبُ بِكُمْ هُنَا وَهُنَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالبَلَاءِ، قَبْلَ نُزُولِهِ، لَمْ يَنْفَكَّ المُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ سَدَّدَ، وَإِذَا قَالَ: وُفِّقَ. [مي١٥٥]

● إسناده صحيح.

١٣٢٧ ـ (مي) عَنْ مَيْمُونٍ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَدْرَكَهُ رَمَضَانَانِ، فَقَالَ: أَكَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بَعْدُ، قَالَ: اتْرُكْ بَلِيَّتَهُ حَتَّىٰ تَنْزِلَ، قَالَ: فَدَلَّسْنَا[1] لَهُ رَجُلاً، فَقَالَ: قَدْ كَانَ؟ فَقَالَ:

١٣٢٧ ـ (١) (دلسنا): التدليس: إخفاء العيب، والمراد: أنهم أرسلوا له رجلاً يدعي وقوع ذٰلك.

يُطْعِمُ عَنِ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا ثَلَاثِينَ مِسْكِيناً، لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ. [مي١٥٦]

● إسناده صحيح.

١٣٢٨ ـ (مي) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ بِمَكَّةَ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ يَوْماً، وَإِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ يَوْماً، فَمَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ فِيمَا يُسْأَلُ: «لَا عِلْمَ لِي» أَكْثَرُ مِمَّا يُفْتِي بِهِ. [مي١٥٧]

● إسناده حسن.

١٣٢٩ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود: تَعَلَّمُوا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَىٰ يُخْتَلَفُ إِلَيْهِ. [مي١٥٨]

● إسناده صحيح.

١٣٣٠ ـ (مي) عَنْ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ: أَنَّهُمَا كَانَا جَالِسَيْنِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُمَا عَنْ شَيْءٍ. فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِحُذَيْفَةَ: لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَىٰ يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا؟ قَالَ: يَعْلَمُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: مَا سَأَلْتُمُونَا عَنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ نَعْلَمُهُ أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، أَوْ سُنَّةٍ مِنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِمَا أَحْدَثْتُمْ. [مي١٠٢]

● إسناده ضعيف.

١٣٣١ ـ (مي) عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: مَا خَطَبَ عَبْدُ اللهِ خُطْبَةً بِالكُوفَةِ إِلَّا شَهِدْتُهَا، فَسَمِعْتُهُ يَوْماً وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَمَانِيَةً وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ أَنْزَلَ كِتَابَهُ وَبَيَّنَ بَيَانَهُ، فَمَنْ أَتَىٰ الْأَمْرَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقَدْ بُيِّنَ لَهُ، وَمَنْ خَالَفَ، فَوَاللهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ.

□ وفي رواية: شَهِدْتُ عَبْدَ اللهِ وَأَتَاهُ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي تَحْرِيمٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ بَيَّنَ، فَمَنْ أَتَىٰ الْأَمْرَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقَدْ بُيِّنَ، وَمَنْ خَالَفَ فَوَاللهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ. [مي١٠٣، ١٠٤]

● إسناد الأول ضعيف، والثاني صحيح.

١٣٣٢ ـ (مي) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ البَارِحَةَ ثَمَانِياً، قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا[1] مِنْكَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مِائَةَ طَلْقَةٍ، قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا مِنْكَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: مَنْ طَلَّقَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ فَقَدْ بَيَّنَ اللهُ الطَّلَاقَ، وَمَنْ لَبَّسَ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَكَّلْنَا بِهِ لَبْسَهُ، وَاللهِ لَا تُلَبِّسُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ وَنَتَحَمَّلُهُ نَحْنُ، هُوَ كَمَا تَقُولُونَ. [مي١١١]

● إسناده صحيح.

١٣٣٣ ـ (مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: أَخْبِرْنِي أَنْتَ بِرَأْيِكَ؟ فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا، أَخْبَرْتُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَيَسْأَلُنِي عَنْ رَأْيِي!! وَدِينِي عِنْدِي آثَرُ مِنْ ذَلِكَ. وَاللهِ! لَأَنْ أَتَغَنَّىٰ بِغِنِيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْبِرَكَ بِرَأْيِي. [مي١٠٩]

● إسناده ضعيف.

١٣٣٢ ـ (١) (أن يبينوا): أي: أن يحكموا بأن طلاقك امرأتك، كان طلاقاً بائناً لا رجعة فيه.

١٣٣٤ ـ (مي) عَن ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ بِرَأْيِهِ إِلَّا شَيْئاً سَمِعَهُ. [مي١٠٥]

● إسناده صحيح.

١٣٣٥ ـ (مي) عَن الْأَعْمَشِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ بِرَأْيِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ. [مي١٠٦]

● إسناده صحيح.

١٣٣٦ ـ (مي) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا قُلْتُ بِرَأْيِي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً. قَالَ أَبُو هِلَالٍ: مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. [مي١٠٧]

● إسناده صحيح.

١٣٣٧ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَلَا تَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ أَنْ يُدَانَ فِي الْأَرْضِ بِرَأْيِي. [مي١٠٨]

● إسناده صحيح.

١٣٣٨ ـ (مي) عَن القَاسِمِ قَالَ: لَأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلاً، بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ حَقَّ اللهِ عَلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ.

□ وفي رواية قَالَ: إِنَّا وَاللهِ مَا نَعْلَمُ كُلَّ مَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ، وَلَوْ عَلِمْنَا مَا كَتَمْنَاكُمْ، وَلَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمْ.

□ وفي رواية: سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: مَا أَضْطَرُّ إِلَىٰ مَشُورَةٍ، وَمَا أَنَا مِنْ ذَا فِي شَيْءٍ.

□ وفي رواية: عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ: مَا أَشَدَّ عَلَيَّ أَنْ

تُسْأَلَ عَن الشَّيْءِ لَا يَكُونُ عِنْدَكَ، وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ إِمَاماً، قَالَ: إِنَّ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ اللهِ، وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَن اللهِ، أَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، أَوْ أَرْوِيَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ. [مي١١٢ ـ ١١٥]

• أسانيدها صحيحة، والرواية الأخيرة ضعيفة.

١٣٣٩ ـ (مي) عَن العَوَّامِ، عَن المُسِيبِ بْن رَافع قَالَ: كَانُوا إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ قَضِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَثَرٌ اجْتَمَعُوا لَهَا، وَأَجْمَعُوا، فَالحَقُّ فِيمَا رَأَوْا، فَالحَقُّ فِيمَا رَأَوْا. [مي١١٦]

• إسناده ضعيف.

١٣٤٠ ـ (مي) عَن القَاسِمِ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَسْأَلُونَا عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهَا، وَتُنَقِّرُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نُنَقِّرُ عَنْهَا، وَتَسْأَلُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا هِيَ، وَلَوْ عَلِمْنَاهَا مَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمُوهَا. [مي١٢٠]

• إسناده صحيح.

١٣٤١ ـ (مي) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: مَا زَالَ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلاً لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، حَتَّىٰ نَشَأَ فِيهِمْ المُوَلَّدُونَ أَبْنَاءُ سَبَايَا الْأُمَمِ، أَبْنَاءُ النِّسَاءِ الَّتِي سَبَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَقَالُوا فِيهِمْ بِالرَّأْيِ فَأَضَلُّوهُمْ. [مي١٢٢]

• إسناده جيد.

١٣٤٢ ـ (مي) عن أبي سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَن الْأَمْرِ يَحْدُثُ، لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، فَقَالَ: (**يَنْظُرُ فِيهِ العَابِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ**). [مي١١٩]

• مرسل، إسناده صحيح.

١٣٤٣ ـ (مي) عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ البَصْرَةَ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَالحَسَنُ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: أَنْتَ الحَسَنُ، مَا كَانَ أَحَدٌ بِالبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ لِقَاءً مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ. فَلَا تُفْتِ بِرَأْيِكَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ كِتَابٌ مُنْزَلٌ. [مي١٦٥]

● إسناده صحيح.

١٣٤٤ ـ (مي) عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَقِيَهُ فِي الطَّوَافِ فَقَالَ: لَهُ يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ! إِنَّكَ مِنْ فُقَهَاءِ البَصْرَةِ، فَلَا تُفْتِ إِلَّا بِقُرْآنٍ نَاطِقٍ، أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ. [مي١٦٦]

● إسناده حسن.

١٣٤٥ ـ (حم) عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الغُلُوطَاتِ، قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: الغُلُوطَاتِ شِدَادُ المَسَائِلِ وَصِعَابُهَا. [حم٢٣٦٨٧]

● إسناده ضعيف.

[انظر: ٣٤٦٢، ٣٤٦٣: (قتلوه قتلهم الله)].

٤٢ ـ باب: إعظام العلم وصيانته

١٣٤٦ ـ (مي) عَنِ الحَسَنِ: أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ فَسَاوَمَ رَجُلاً بِثَوْبٍ فَقَالَ: هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا. وَاللهِ! لَوْ كَانَ غَيْرَكَ مَا أَعْطَيْتُهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُمُوهَا. فَمَا رُئِيَ بَعْدَهَا مُشْتَرِياً مِنَ السُّوقِ، وَلَا بَائِعاً، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ. [مي٥٩٢]

● إسناده صحيح.

١٣٤٧ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَشْتَرِي مِمَّنْ يَعْرِفُهُ. [مي٥٩٣]

● إسناده ضعيف جداً.

١٣٤٨ ـ (مي) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الحَسَنِ قَالَ: قَسَمَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَالاً فِي قُرَّاءِ أَهْلِ الكُوفَةِ، حِينَ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بِالفَيْ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَعِنْ بِهَا فِي شَهْرِكَ هَذَا. فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْقِلٍ وَقَالَ: لَمْ نَقْرَأْ القُرْآنَ لِهَذَا. [مي٥٩٤]

● إسناده صحيح.

١٣٤٩ ـ (مي) عَنْ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: كُنْتُ نَازِلاً عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ حَضَرَهُ رَمَضَانُ بِالفَيْ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْأَمِيرَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَقَالَ: إِنَّا لَمْ نَدَعْ قَارِئاً شَرِيفاً إِلَّا وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَّا مَعْرُوفٌ، فَاسْتَعِنْ بِهَذَيْنِ عَلَىٰ نَفَقَةِ شَهْرِكَ هَذَا. فَقَالَ: أَقْرِئْ الْأَمِيرَ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّا وَاللهِ مَا قَرَأْنَا القُرْآنَ نُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا وَدِرْهَمَهَا. [مي٦٠٥]

● إسناده جيد.

١٣٥٠ ـ (مي) عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ: مَنْ أَرْبَابُ العِلْمِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، قَالَ: فَمَا يَنْفِي العِلْمَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: الطَّمَعُ. [مي٥٩٥]

□ وفي رواية عن سفيان... مثله. [مي٦٠٤]

● إسناده صحيح.

١٣٥١ ـ (مي) عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: مَا أَوَىٰ شَيْءٌ إِلَىٰ شَيْءٍ أَزْيَنَ مِنْ حِلْمٍ إِلَىٰ عِلْمٍ. [مي٥٩٦]

● إسناده صحيح.

١٣٥٢ ـ (مي) عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: زَيْنُ العِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ. [مي٥٩٧، ٥٩٩]

● إسناده صحيح.

١٣٥٣ ـ (مي) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: مَا حُمِلَ العِلْمُ فِي مِثْلِ جِرَابِ حِلْمٍ. [مي٥٩٨]

● إسناده ضعيف.

١٣٥٤ ـ (مي) عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: إِنَّ الحِكْمَةَ تَسْكُنُ القَلْبَ الوَادِعَ السَّاكِنَ. [مي٦٠٠]

● إسناده ضعيف.

١٣٥٥ ـ (مي) عن سُفْيَانَ، قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: شِنْتُمْ العِلْمَ وَأَذْهَبْتُمْ نُورَهُ، وَلَوْ أَدْرَكَنِي وَإِيَّاكُمْ عُمَرُ، لَأَوْجَعَنَا. [مي٦٠١]

● إسناده صحيح.

١٣٥٦ ـ (مي) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَاكْظِمُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَشُوبُوهُ بِضَحِكٍ وَلَا بِلَعِبٍ فَتَمُجَّهُ القُلُوبُ. [مي٦٠٢]

● إسناده صحيح.

١٣٥٧ ـ (مي) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: مَنْ ضَحِكَ ضَحْكَةً مَجَّ مَجَّةً مِنَ العِلْمِ. [مي٦٠٣]

● إسناده ضعيف.

١٣٥٨ ـ (مي) عن حَجَّاجٍ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ ابْنُ مُنَبِّهٍ: كَانَ أَهْلُ العِلْمِ فِيمَا مَضَىٰ يَضَنُّونَ بِعِلْمِهِمْ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيَرْغَبُ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ فَيَبْذُلُونَ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ، وَإِنَّ أَهْلَ العِلْمِ اليَوْمَ بَذَلُوا عِلْمَهُمْ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، فَزَهِدَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ، فَضَنُّوا عَلَيْهِمْ بِدُنْيَاهُمْ. [مي٦٧٢]

● إسناده ضعيف لانقطاعه.

١٣٥٩ ـ (مي) عن الضَّحَّاكِ بْنِ مُوسَىٰ قَالَ: مَرَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بِالمَدِينَةِ، وَهُوَ يُرِيدُ مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا أَيَّاماً، فَقَالَ: هَلْ بِالمَدِينَةِ أَحَدٌ أَدْرَكَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالُوا لَهُ: أَبُو حَازِمٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا حَازِمٍ! مَا هَذَا الجَفَاءُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! وَأَيُّ جَفَاءٍ رَأَيْتَ مِنِّي؟ قَالَ: أَتَانِي وُجُوهُ أَهْلِ المَدِينَةِ وَلَمْ تَأْتِنِي؟

قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أُعِيذُكَ بِاللهِ أَنْ تَقُولَ مَا لَمْ يَكُنْ، مَا عَرَفْتَنِي قَبْلَ هَذَا اليَوْمِ، وَلَا أَنَا رَأَيْتُكَ. قَالَ: فَالتَفَتَ سُلَيْمَانُ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ: أَصَابَ الشَّيْخُ وَأَخْطَأْتُ. قَالَ سُلَيْمَانُ: يَا أَبَا حَازِمٍ! مَا لَنَا نَكْرَهُ المَوْتَ؟ قَالَ: لِأَنَّكُمْ أَخْرَبْتُمْ الْآخِرَةَ وَعَمَّرْتُمْ الدُّنْيَا، فَكَرِهْتُمْ أَنْ تُنْقَلُوا مِنَ العُمْرَانِ إِلَىٰ الخَرَابِ.

قَالَ: أَصَبْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ! فَكَيْفَ القُدُومُ غَداً عَلَىٰ اللهِ. قَالَ: أَمَّا المُحْسِنُ فَكَالغَائِبِ يَقْدُمُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، وَأَمَّا المُسِيءُ فَكَالْآبِقِ يَقْدُمُ عَلَىٰ مَوْلَاهُ، فَبَكَىٰ سُلَيْمَانُ وَقَالَ: لَيْتَ شِعْرِي مَا لَنَا عِنْدَ اللهِ؟

قَالَ: اعْرِضْ عَمَلَكَ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ. قَالَ: وَأَيُّ مَكَانٍ أَجِدُهُ. قَالَ: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾ [الإنفطار]. قَالَ

سُلَيْمَانُ: فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللهِ يَا أَبَا حَازِمٍ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: يَا أَبَا حَازِمٍ! فَأَيُّ عِبَادِ اللهِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: أُولُو الْمُرُوءَةِ وَالنُّهَىٰ. قَالَ لَهُ: سُلَيْمَانُ: فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: أَدَاءُ الْفَرَائِضِ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ. قَالَ سُلَيْمَانُ: فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: دُعَاءُ الْمُحْسَنِ إِلَيْهِ لِلْمُحْسِنِ. قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: لِلسَّائِلِ الْبَائِسِ وَجُهْدُ الْمُقِلِّ لَيْسَ فِيهَا مَنٌّ وَلَا أَذًى. قَالَ: فَأَيُّ الْقَوْلِ أَعْدَلُ؟ قَالَ: قَوْلُ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ تَخَافُهُ أَوْ تَرْجُوهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: رَجُلٌ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللهِ وَدَلَّ النَّاسَ عَلَيْهَا. قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَقُ؟ قَالَ: رَجُلٌ انْحَطَّ فِي هَوَىٰ أَخِيهِ، وَهُوَ ظَالِمٌ فَبَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: أَصَبْتَ، فَمَا تَقُولُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَوَ تُعْفِينِي؟ قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: لَا، وَلَكِنْ نَصِيحَةٌ تُلْقِيهَا إِلَيَّ. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ آبَاءَكَ قَهَرُوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذُوا هَذَا الْمُلْكَ عَنْوَةً عَلَىٰ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا رِضًا لَهُمْ، حَتَّىٰ قَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، فَقَدْ ارْتَحَلُوا عَنْهَا فَلَوْ شَعَرْتَ مَا قَالُوا وَمَا قِيلَ لَهُمْ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ! قَالَ أَبُو حَازِمٍ: كَذَبْتَ، إِنَّ اللهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْعُلَمَاءِ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ. قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نُصْلِحَ؟ قَالَ: تَدَعُونَ الصَّلَفَ[1]، وَتَمَسَّكُونَ بِالْمُرُوءَةِ، وَتَقْسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ. قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: كَيْفَ لَنَا

١٣٥٩ ـ (١) (الصلف): إدعاء الإنسان ما ليس عنده تكبراً.

بِالمَأْخَذِ بِهِ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: تَأْخُذُهُ مِنْ حِلِّهِ وَتَضَعُهُ فِي أَهْلِهِ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا حَازِمٍ أَنْ تَصْحَبَنَا فَتُصِيبَ مِنَّا وَنُصِيبَ مِنْكَ. قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ. قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: أَخْشَىٰ أَنْ أَرْكَنَ إِلَيْكُمْ شَيْئاً قَلِيلاً فَيُذِيقَنِي اللهُ ضِعْفَ الحَيَاةِ وَضِعْفَ المَمَاتِ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: ارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ، قَالَ: تُنْجِينِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلُنِي الجَنَّةَ؟

قَالَ سُلَيْمَانُ: لَيْسَ ذَاكَ إِلَيَّ. قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَمَا لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ غَيْرُهَا. قَالَ: فَادْعُ لِي. قَالَ أَبُو حَازِمٍ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ وَلِيَّكَ فَيَسِّرْهُ لِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَإِنْ كَانَ عَدُوَّكَ فَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ إِلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: قَطُّ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَدْ أَوْجَزْتُ وَأَكْثَرْتُ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ فَمَا يَنْفَعُنِي أَنْ أَرْمِيَ عَنْ قَوْسٍ لَيْسَ لَهَا وَتَرٌ. قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: أَوْصِنِي.. قَالَ: سَأُوصِيكَ وَأُوجِزُ: عَظِّمْ رَبَّكَ وَنَزِّهْهُ أَنْ يَرَاكَ حَيْثُ نَهَاكَ، أَوْ يَفْقِدَكَ حَيْثُ أَمَرَكَ.

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ بَعَثَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ أَنْفِقْهَا وَلَكَ عِنْدِي مِثْلُهَا كَثِيرٌ. قَالَ: فَرَدَّهَا عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أُعِيذُكَ بِاللهِ أَنْ يَكُونَ سُؤَالُكَ إِيَّايَ هَزْلاً أَوْ رَدِّي عَلَيْكَ بَذْل، وَمَا أَرْضَاهَا لَكَ فَكَيْفَ أَرْضَاهَا لِنَفْسِي وَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ: لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهَا رِعَاءً يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ جَارِيَتَيْنِ تَذُودَانِ، فَسَأَلَهُمَا فَقَالَتَا: ﴿لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ۝٢٣ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ

﴿إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ [القصص] وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ جَائِعاً خَائِفاً لَا يَأْمَنُ فَسَأَلَ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ النَّاسَ، فَلَمْ يَفْطِنْ الرِّعَاءُ وَفَطِنَتِ الجَارِيتَانِ، فَلَمَّا رَجعتَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا أَخْبرَتَاهُ بِالقِصَّةِ وَبِقَوْلِهِ فَقَالَ أَبُوهُمَا ـ وَهُوَ شُعَيْبٌ ـ: هَذَا رَجُلٌ جَائِعٌ، فَقَالَ لِإِحْدَاهُمَا: فَادْعِيهِ، فَلَمَّا أَتَتْهُ عَظَّمَتْهُ وَغَطَّتْ وَجْـهَـهَـا وَقَـالَـتْ: ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَاۚ﴾ [القصص: ٢٥] فَشَقَّ عَلَىٰ مُوسَىٰ حِينَ ذَكَرَتْ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا، وَلَمْ يَجِدْ بُدّاً مِنْ أَنْ يَتْبَعَهَا، إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ الجِبَالِ جَائِعاً مُسْتَوْحِشاً، فَلَمَّا تَبِعَهَا هَبَّتِ الرِّيحُ فَجَعَلَتْ تَصْفِقُ ثِيَابَهَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا، فَتَصِفُ لَهُ عَجِيزَتَهَا، وَكَانَتْ ذَاتَ عَجُزٍ، وَجَعَلَ مُوسَىٰ يُعْرِضُ مَرَّةً وَيَغُضُّ أُخْرَىٰ، فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُهُ[٢] نَادَاهَا: يَا أَمَةَ اللهِ! كُونِي خَلْفِي وَأَرِينِي السَّمْتَ[٣] بِقَوْلِكِ ذَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَىٰ شُعَيْبٍ، إِذَا هُوَ بِالعَشَاءِ مُهَيَّأً، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ: اجْلِس يَا شَابُّ! فَتَعَشَّ.

فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: أَعُوذُ بِاللهِ. فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ: لِمَ، أَمَا أَنْتَ جَائِعٌ.

قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِوَضاً لِمَا سَقَيْتُ لَهُمَا، وَإِنَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لَا نَبِيعُ شَيْئاً مِنْ دِينِنَا بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَباً، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ: لَا يَا شَابُّ، وَلَكِنَّهَا عَادَتِي وَعَادَةُ آبَائِي نُقْرِي الضَّيْفَ، وَنُطْعِمُ الطَّعَامَ، فَجَلَسَ مُوسَىٰ فَأَكَلَ. فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ المِائَةُ دِينَارٍ عِوَضاً لِمَا حَدَّثْتُ فَالمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الخِنْزِيرِ فِي حَالِ الِاضْطِرَارِ أَحَلُّ مِنْ هَذِهِ،

---

(٢) (عيل صبره): نفذ صبره.

(٣) (السمت): اتجاه الطريق.

وَإِنْ كَانَ لِحَقٍّ لِي فِي بَيْتِ المَالِ فَلِي فِيهَا نُظَرَاءُ، فَإِنْ سَاوَيْتَ بَيْنَنَا وَإِلَّا فَلَيْسَ لِي فِيهَا حَاجَةٌ. [مي٦٧٣]

● إسناده مسلسل بالمجاهيل.

١٣٦٠ ـ (مي) عن زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَنْ بَعْضِ الفُقَهَاءِ أَنَّهُ قَالَ: يَا صَاحِبَ العِلْمِ! اعْمَلْ بِعِلْمِكَ، وَأَعْطِ فَضْلَ مَالِكَ، وَاحْبِسِ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِكَ؛ إِلَّا بِشَيْءٍ مِنَ الحَدِيثِ يَنْفَعُكَ عِنْدَ رَبِّكَ. يَا صَاحِبَ العِلْمِ! إِنَّ الَّذِي عَلِمْتَ ثُمَّ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ قَاطِعٌ حُجَّتَكَ وَمَعْذِرَتَكَ عِنْدَ رَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ! إِنَّ الَّذِي أُمِرْتَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللهِ لَيَشْغَلُكَ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ. يَا صَاحِبَ العِلْمِ! لَا تَكُونَنَّ قَوِيّاً فِي عَمَلِ غَيْرِكَ ضَعِيفاً فِي عَمَلِ نَفْسِكَ. يَا صَاحِبَ العِلْمِ! لَا يَشْغَلَنَّكَ الَّذِي لِغَيْرِكَ عَنِ الذِي لَكَ. يَا صَاحِبَ العِلْمِ! جَالِسِ العُلَمَاءَ وَزَاحِمْهُمْ وَاسْتَمِعْ مِنْهُمْ، وَدَعْ مُنَازَعَتَهُمْ. يَا صَاحِبَ العِلْمِ! عَظِّمْ العُلَمَاءَ لِعِلْمِهِمْ وَصَغِّرْ الجُهَّالَ لِجَهْلِهِمْ، وَلَا تُبَاعِدْهُمْ، وَقَرِّبْهُمْ وَعَلِّمْهُمْ. يَا صَاحِبَ العِلْمِ! لَا تُحَدِّثْ بِحَدِيثٍ فِي مَجْلِسٍ حَتَّىٰ تَفْهَمَهُ وَلَا تُجِبْ امْرَأً فِي قَوْلِهِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ مَا قَالَ لَكَ. يَا صَاحِبَ العِلْمِ! لَا تَغْتَرَّ بِاللهِ وَلَا تَغْتَرَّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّ الغِرَّةَ بِاللهِ تَرْكُ أَمْرِهِ، وَالغِرَّةَ بِالنَّاسِ اتِّبَاعُ أَهْوَائِهِمْ، وَاحْذَرْ مِنَ اللهِ مَا حَذَّرَكَ مِنْ نَفْسِهِ، وَاحْذَرْ مِنَ النَّاسِ فِتْنَتَهُمْ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ! إِنَّهُ لَا يَكْمُلُ ضَوْءُ النَّهَارِ إِلَّا بِالشَّمْسِ، كَذَلِكَ لَا تَكْمُلُ الحِكْمَةُ إِلَّا بِطَاعَةِ اللهِ. يَا صَاحِبَ العِلْمِ! إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ الزَّرْعُ إِلَّا بِالمَاءِ وَالتُّرَابِ، كَذَلِكَ لَا يَصْلُحُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالعِلْمِ وَالعَمَلِ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ! كُلُّ مُسَافِرٍ مُتَزَوِّدٌ وَسَيَجِدُ إِذَا احْتَاجَ إِلَىٰ زَادِهِ مَا تَزَوَّدَ، وَكَذَٰلِكَ سَيَجِدُ كُلُّ عَامِلٍ إِذَا احْتَاجَ إِلَىٰ عَمَلِهِ فِي الآخِرَةِ مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ! إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَحُضَّكَ عَلَىٰ عِبَادَتِهِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ كَرَامَتَكَ عَلَيْهِ فَلَا تَحَوَّلَنَّ إِلَىٰ غَيْرِهِ فَتَرْجِعَ مِنْ كَرَامَتِهِ إِلَىٰ هَوَانِهِ. يَا صَاحِبَ العِلْمِ! إِنَّكَ إِنْ تَنْقُلْ الحِجَارَةَ وَالحَدِيدَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تُحَدِّثَ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَكَ، وَمَثَلُ الَّذِي يُحَدِّثُ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَهُ كَمَثَلِ الَّذِي يُنَادِي المَيِّتَ، وَيَضَعُ المَائِدَةَ لِأَهْلِ القُبُورِ. [مي٦٧٤]

● إسناده مظلم.

١٣٦١ ـ (مي) عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الخَوَّاصِ الشَّامِيِّ أَبِي عُتْبَةَ، قَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛ اعْقِلُوا وَالعَقْلُ نِعْمَةٌ، فَرُبَّ ذِي عَقْلٍ قَدْ شُغِلَ قَلْبُهُ بِالتَّعَمُّقِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ عَنِ الانْتِفَاعِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، حَتَّىٰ صَارَ عَنْ ذَلِكَ سَاهِياً، وَمِنْ فَضْلِ عَقْلِ المَرْءِ تَرْكُ النَّظَرِ فِيمَا لَا نَظَرَ فِيهِ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ فَضْلُ عَقْلِهِ وَبَالاً عَلَيْهِ فِي تَرْكِ مُنَافَسَةِ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، أَوْ رَجُلٍ شُغِلَ قَلْبُهُ بِبِدْعَةٍ قَلَّدَ فِيهَا دِينَهُ رِجَالاً دُونَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ اكْتَفَىٰ بِرَأْيِهِ فِيمَا لَا يَرَىٰ الهُدَىٰ إِلَّا فِيهَا، وَلَا يَرَىٰ الضَّلَالَةَ إِلَّا بِتَرْكِهَا يَزْعُمُ أَنَّهُ أَخَذَهَا مِنَ القُرْآنِ، وَهُوَ يَدْعُو إِلَىٰ فِرَاقِ القُرْآنِ، أَفَمَا كَانَ لِلْقُرْآنِ حَمَلَةٌ قَبْلَهُ وَقَبْلَ أَصْحَابِهِ يَعْمَلُونَ بِمُحْكَمِهِ وَيُؤْمِنُونَ بِمُتَشَابِهِهِ؟ وَكَانُوا مِنْهُ عَلَىٰ مَنَارٍ كَوَضَحِ الطَّرِيقِ، فَكَانَ القُرْآنُ، إِمَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِمَاماً لِأَصْحَابِهِ، وَكَانَ

أَصْحَابُهُ أَئِمَّةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ، رِجَالٌ مَعْرُوفُونَ مَنْسُوبُونَ فِي الْبُلْدَانِ مُتَّفِقُونَ فِي الرَّدِّ عَلَىٰ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ، مَعَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الِاخْتِلَافِ.

وَتَسَكَّعَ[1] أَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ بِرَأْيِهِمْ فِي سُبُلٍ مُخْتَلِفَةٍ جَائِرَةٍ عَنِ الْقَصْدِ، مُفَارِقَةٍ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، فَتَوَّهَتْ بِهِمْ أَدِلَّاؤُهُمْ فِي مَهَامِهَ[2] مُضِلَّةٍ، فَأَمْعَنُوا فِيهَا مُتَعَسِّفِينَ فِي تِيهِهِمْ، كُلَّمَا أَحْدَثَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بِدْعَةً فِي ضَلَالَتِهِمْ انْتَقَلُوا مِنْهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا أَثَرَ السَّالِفِينَ وَلَمْ يَقْتَدُوا بِالْمُهَاجِرِينَ، وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِزِيَادٍ: هَلْ تَدْرِي مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ زَلَّةُ عَالِمٍ وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ.

اتَّقُوا اللهَ! وَمَا حَدَثَ فِي قُرَّائِكُمْ وَأَهْلِ مَسَاجِدِكُمْ مِنَ الْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْمَشْيِ بَيْنَ النَّاسِ بِوَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ، وَقَدْ ذُكِرَ: أَنَّ مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي النَّارِ، يَلْقَاكَ صَاحِبُ الْغِيبَةِ فَيَغْتَابُ عِنْدَكَ مَنْ يَرَىٰ أَنَّكَ تُحِبُّ غِيبَتَهُ، وَيُخَالِفُكَ إِلَىٰ صَاحِبِكَ فَيَأْتِيهِ عَنْكَ بِمِثْلِهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَ عِنْدَ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا حَاجَتَهُ وَخَفِيَ عَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا أُتِيَ بِهِ عِنْدَ صَاحِبِهِ.

حُضُورُهُ عِنْدَ مَنْ حَضَرَهُ حُضُورُ الْإِخْوَانِ، وَغَيْبَتُهُ عَلَىٰ مَنْ غَابَ عَنْهُ غَيْبَةُ الْأَعْدَاءِ، مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ كَانَتْ لَهُ الْأَثَرَةُ، وَمَنْ غَابَ مِنْهُمْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حُرْمَةٌ، يَفْتِنُ مَنْ حَضَرَهُ بِالتَّزْكِيَةِ، وَيَغْتَابُ مَنْ غَابَ عَنْهُ بِالْغِيبَةِ، فَيَالَعِبَادَ اللهِ، أَمَا فِي الْقَوْمِ مِنْ رَشِيدٍ وَلَا مُصْلِحٍ يَقْمَعُ هَذَا عَنْ مَكِيدَتِهِ وَيَرُدُّهُ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، بَلْ عَرَفَ هَوَاهُمْ فِيمَا مَشَىٰ بِهِ إِلَيْهِمْ

١٣٦١ ـ (١) (تسكع): التسكع: التمادي في الباطل.
(٢) (مهامه): جمع مهمهة: وهي الصحراء.

فَاسْتَمْكَنَ مِنْهُمْ، وَأَمْكَنُوهُ مِنْ حَاجَتِهِ، فَأَكَلَ بِدِينِهِ مَعَ أَدْيَانِهِمْ.

فَاللهَ اللهَ! ذُبُّوا عَنْ حُرَمِ أَعْيَانِكُمْ وَكُفُّوا السِنَتَكُمْ عَنْهُمْ، إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَنَاصِحُوا اللهَ فِي أُمَّتِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ حَمَلَةَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَإِنَّ الكِتَابَ لَا يَنْطِقُ حَتَّىٰ يُنْطَقَ بِهِ، وَإِنَّ السُّنَّةَ لَا تَعْمَلُ حَتَّىٰ يُعْمَلَ بِهَا، فَمَتَىٰ يَتَعَلَّمُ الجَاهِلُ إِذَا سَكَتَ العَالِمُ فَلَمْ يُنْكِرْ مَا ظَهَرَ وَلَمْ يَأْمُرْ بِمَا تُرِكَ؟ وَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ.

اتَّقُوا اللهَ! فَإِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ رَقَّ فِيهِ الوَرَعُ وَقَلَّ فِيهِ الخُشُوعُ، وَحَمَلَ العِلْمَ مُفْسِدُوهُ، فَأَحَبُّوا أَنْ يُعْرَفُوا بِحَمْلِهِ، وَكَرِهُوا أَنْ يُعْرَفُوا بِإِضَاعَتِهِ، فَنَطَقُوا فِيهِ بِالهَوَىٰ لَمَّا أَدْخَلُوا فِيهِ مِنَ الخَطَأِ، وَحَرَّفُوا الكَلِمَ عَمَّا تَرَكُوا مِنَ الحَقِّ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا بِهِ مِنْ بَاطِلٍ، فَذُنُوبُهُمْ ذُنُوبٌ لَا يُسْتَغْفَرُ مِنْهَا، وَتَقْصِيرُهُمْ تَقْصِيرٌ لَا يُعْتَرَفُ بِهِ، كَيْفَ يَهْتَدِي المُسْتَدِلُّ المُسْتَرْشِدُ إِذَا كَانَ الدَّلِيلُ حَائِراً. أَحَبُّوا الدُّنْيَا وَكَرِهُوا مَنْزِلَةَ أَهْلِهَا فَشَارَكُوهُمْ فِي العَيْشِ وَزَايَلُوهُمْ بِالقَوْلِ، وَدَافَعُوا بِالقَوْلِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يُنْسَبُوا إِلَىٰ عَمَلِهِمْ فَلَمْ يَتَبَرَّؤوا مِمَّا انْتَفَوْا مِنْهُ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِيمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ، لِأَنَّ العَامِلَ بِالحَقِّ مُتَكَلِّمٌ، وَإِنْ سَكَتَ، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ وَلَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ هَمِّهِ وَهَوَاهُ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ لِي جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْداً وَوَقَاراً لِي، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ. وَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾: لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ [الجمعة:٥]: كُتُباً، وَقَالَ: ﴿خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾ [البقرة:٦٣] قَالَ: العَمَلُ بِمَا فِيهِ، وَلَا

تَكْتَفُوا مِنَ السُّنَّةِ بِانْتِحَالِهَا بِالقَوْلِ دُونَ العَمَلِ بِهَا، فَإِنَّ انْتِحَالَ السُّنَّةِ دُونَ العَمَلِ بِهَا كَذِبٌ بِالقَوْلِ مَعَ إِضَاعَةِ العَمَلِ.

وَلَا تَعِيبُوا بِالبِدَعِ تَزَيُّناً بِعَيْبِهَا، فَإِنَّ فَسَادَ أَهْلِ البِدَعِ لَيْسَ بِزَائِدٍ فِي صَلَاحِكُمْ، وَلَا تَعِيبُوهَا بَغْياً عَلَىٰ أَهْلِهَا، فَإِنَّ البَغْيَ مِنْ فَسَادِ أَنْفُسِكُمْ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلطَّبِيبِ أَنْ يُدَاوِيَ المَرْضَىٰ بِمَا يُبَرِّئُهُمْ وَيُمْرِضُهُ، فَإِنَّهُ إِذَا مَرِضَ اشْتَغَلَ بِمَرَضِهِ عَنْ مُدَاوَاتِهِمْ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْتَمِسَ لِنَفْسِهِ الصِّحَّةَ لِيَقْوَىٰ بِهِ عَلَىٰ عِلَاجِ المَرْضَىٰ.

فَلْيَكُنْ أَمْرُكُمْ فِيمَا تُنْكِرُونَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ، نَظَراً مِنْكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ، وَنَصِيحَةً مِنْكُمْ لِرَبِّكُمْ وَشَفَقَةً مِنْكُمْ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ، وَأَنْ تَكُونُوا مَعَ ذَلِكَ بِعُيُوبِ أَنْفُسِكُمْ أَعْنَىٰ مِنْكُمْ بِعُيُوبِ غَيْرِكُمْ، وَأَنْ يَسْتَطْعِمَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً النَّصِيحَةَ، وَأَنْ يَحْظَىٰ عِنْدَكُمْ مَنْ بَذَلَهَا لَكُمْ وَقَبِلَهَا مِنْكُمْ، وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ: رَحِمَ اللهُ مَنْ أَهْدَىٰ إِلَيَّ عُيُوبِي.

تُحِبُّونَ أَنْ تَقُولُوا فَيُحْتَمَلَ لَكُمْ، وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ مِثْلُ الَّذِي قُلْتُمْ غَضِبْتُمْ، تَجِدُونَ عَلَىٰ النَّاسِ فِيمَا تُنْكِرُونَ مِنْ أُمُورِهِمْ وَتَأْتُونَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يُوجَدَ عَلَيْكُمْ؟ اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ وَرَأْيَ أَهْلِ زَمَانِكُمْ، وَتَثَبَّتُوا قَبْلَ أَنْ تَكَلَّمُوا، وَتَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ تَعْمَلُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي زَمَانٌ يَشْتَبِهُ فِيهِ الحَقُّ وَالبَاطِلُ، وَيَكُونُ المَعْرُوفُ فِيهِ مُنْكَراً وَالمُنْكَرُ فِيهِ مَعْرُوفاً، فَكَمْ مِنْ مُتَقَرِّبٍ إِلَىٰ اللهِ بِمَا يُبَاعِدُهُ، وَمُتَحَبِّبٍ إِلَيْهِ بِمَا يُغْضِبُهُ عَلَيْهِ. قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًاۖ﴾ الآيَةَ [فاطر:٨]. فَعَلَيْكُمْ بِالوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ حَتَّىٰ يَبْرُزَ لَكُمْ وَاضِحُ الحَقِّ بِالبَيِّنَةِ، فَإِنَّ الدَّاخِلَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ بِغَيْرِ عِلْمٍ آثِمٌ، وَمَنْ نَظَرَ لِلَّهِ نَظَرَ اللهُ لَهُ.

عَلَيْكُمْ بِالقُرْآنِ فَأْتَمُّوا بِهِ وَأُمُّوا بِهِ، وَعَلَيْكُمْ بِطَلَبِ أَثَرِ المَاضِينَ فِيهِ، وَلَوْ أَنَّ الأَحْبَارَ وَالرُّهْبَانَ لَمْ يَتَّقُوا زَوَالَ مَرَاتِبِهِمْ، وَفَسَادَ مَنْزِلَتِهِمْ بِإِقَامَةِ الكِتَابِ وَتِبْيَانِهِ مَا حَرَّفُوهُ وَلَا كَتَمُوهُ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا خَالَفُوا الكِتَابَ بِأَعْمَالِهِمْ التَمَسُوا أَنْ يَخْدَعُوا قَوْمَهُمْ عَمَّا صَنَعُوا مَخَافَةَ أَنْ تَفْسُدَ مَنَازِلُهُمْ، وَأَنْ يَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ فَسَادُهُمْ، فَحَرَّفُوا الكِتَابَ بِالتَّفْسِيرِ، وَمَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَحْرِيفَهُ كَتَمُوهُ فَسَكَتُوا عَنْ صَنِيعِ أَنْفُسِهِمْ إِبْقَاءً عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ، وَسَكَتُوا عَمَّا صَنَعَ قَوْمُهُمْ مُصَانَعَةً لَهُمْ، وَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ، بَلْ مَالَؤوا عَلَيْهِ وَرَقَّقُوا لَهُمْ فِيهِ. [مي٦٧٥]

● إسناده ضعيف.

٤٣ ـ باب: يكره للعالم أن يمشي الرجال وراءه

١٣٦٢ ـ (مي) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: أَتَيْنَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهَقَنَا عُمَرُ، فَتَبِعَهُ فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ، قَالَ: فَاتَّقَاهُ بِذِرَاعَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: أَوَ مَا تَرَىٰ فِتْنَةً لِلْمَتْبُوعِ مَذَلَّةً لِلتَّابِعِ. [مي٥٤٠]

● إسناده جيد.

١٣٦٣ ـ (مي) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قِيلَ لَهُ حِينَ مَاتَ عَبْدُ اللهِ، لَوْ قَعَدْتَ فَعَلَّمْتَ النَّاسَ السُّنَّةَ؟ قَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ يُوطَأَ عَقِبِي[1]. [مي٥٣٩]

● إسناده صحيح.

١٣٦٣ ـ (١) (يوطأ عقبي): أي: يسير الناس خلفه تعظيماً لشأنه.

١٣٦٤ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُهُمْ. [مي٥٤١]

● إسناده صحيح.

١٣٦٥ ـ (مي) عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا مَشَىٰ مَعَهُ الرَّجُلُ قَامَ فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَضَاهَا، وَإِنْ عَادَ يَمْشِي مَعَهُ قَامَ فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ. [مي٥٤٢]

● إسناده صحيح.

١٣٦٦ ـ (مي) عَن إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِيَّاكُمْ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُكُمْ. [مي٥٤٣]

● إسناده ضعيف.

١٣٦٧ ـ (مي) عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ: أَنَّهُ رَأَىٰ أُنَاساً يَتْبَعُونَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: فَأُرَاهُ قَالَ: نَهَاهُمْ وَقَالَ: إِنَّ صَنِيعَكُمْ هَذَا ـ أَوْ مَشْيَكُمْ هَذَا ـ مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ وَفِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ. [مي٥٤٤، ٥٥٠]

● إسناده حسن.

١٣٦٨ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: شَاوَرْتُ مُحَمَّداً فِي بِنَاءٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبْنِيَهُ فِي الكَلَّاءِ، قَالَ: فَأَشَارَ عَلَيَّ وَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَسَاسَ البِنَاءِ فَآذِنِّي حَتَّىٰ أَجِيءَ مَعَكَ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَمَشَىٰ مَعَهُ فَقَامَ، فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَمَّا لَا فَاذْهَبْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فقَالَ: أَنْتَ أَيْضاً فَاذْهَبْ، قَالَ: فَذَهَبْتُ حَتَّىٰ خَالَفْتُ الطَّرِيقَ. [مي٥٤٥]

● إسناده صحيح.

١٣٦٩ ـ (مي) عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَمْشِي وَنَاسٌ يَطؤونَ عَقِبَهُ، فَقَالَ: لَا تَطؤوا عَقِبِي، فَوَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابِي مَا تَبِعَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ. [مي٥٤٩]

● منقطع، ورجاله ثقات.

١٣٧٠ ـ (مي) عن الحَسَن قال: إِنَّ خَفْقَ النِّعَالِ حَوْلَ الرِّجَالِ قَلَّ مَا يُلَبِّثُ الحَمْقَىٰ. [مي٥٥٢]

● إسناده صحيح.

١٣٧١ ـ (مي) عن سُفْيَانَ، عَنْ أُمَيٍّ قَالَ: مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ فَقَالَ: عَنِّي خَفْقَ نِعَالِكُمْ، فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِقُلُوبِ نَوْكَىٰ الرِّجَالِ[1]. [مي٥٥١]

● إسناده صحيح.

٤٤ ـ باب: أخذ الأجرة علىٰ تعليم العلم

١٣٧٢ ـ (د جه) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: عَلَّمْتُ نَاساً مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الكِتَابَ وَالقُرْآنَ، فَأَهْدَىٰ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْساً، فَقُلْتُ: لَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لآتِيَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلأَسْأَلَنَّهُ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! رَجُلٌ أَهْدَىٰ إِلَيَّ قَوْساً مِمَّنْ كُنْتُ أُعَلِّمُهُ الكِتَابَ وَالقُرْآنَ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: (**إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا**). [د٣٤١٦، ٣٤١٧/ جه٢١٥٧]

١٣٧١ ـ (١) (نوكىٰ الرجال): أي: الحمقىٰ.

١٣٧٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٦٨٩) (٢٢٧٦٦).

□ وفي رواية لأبي داود: (**جَمْرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْكَ تَقَلَّدْتَهَا ـ أَوْ تَعَلَّقْتَهَا ـ**).

• صحيح.

١٣٧٣ ـ (جه) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: عَلَّمْتُ رَجُلاً الْقُرْآنَ، فَأَهْدَىٰ إِلَيَّ قَوْساً، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (**إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْتَ قَوْساً مِنْ نَارٍ**) فَرَدَدْتُهَا. [جه٢١٥٨]

• صحيح.

٤٥ ـ باب: تعليم الصِّغار

[انظر: ٢٤٤، ١٠١٧، ٦٠٤٣].

١٣٧٤ ـ (مي) عن الحسن: أنه دَعَا بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، وَبَنِي أَخِي! إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ، فَتَعَلَّمُوا العِلْمَ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَرْوِيَهُ ـ أَوْ قَالَ: يَحْفَظَهُ ـ فَلْيَكْتُبْهُ وَلْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ. [مي٥٢٨]

• إسناده ضعيف.

١٣٧٥ ـ (مي) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ! تَعَلَّمُوا، فَإِنْ تَكُونُوا صِغَارَ قَوْمٍ، فَعَسَىٰ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ، وَمَا أَقْبَحَ عَلَىٰ شَيْخٍ يُسْأَلُ لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ. [مي٥٧١]

• إسناده صحيح.

٤٦ ـ باب: ما جاء في عالم المدينة

١٣٧٦ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ

١٣٧٦ ـ وأخرجه/ حم(٧٩٨٠).

الْإِبِلِ يَطْلُبُونَ العِلْمَ، فَلَا يَجِدُونَ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ المَدِينَةِ. [ت٢٦٨٠]

• ضعيف.

١٣٧٧ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعَتِّبِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الظَّفَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يَخْرُجُ مِنَ الكَاهِنَيْنِ[1] رَجُلٌ يَدْرُسُ القُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ)**. [حم٢٣٨٨٠]

• إسناده ضعيف.



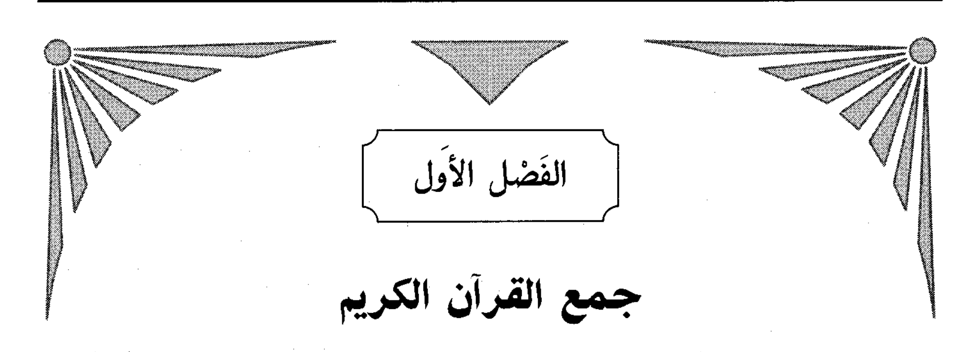
(١) (الكاهنان): هما قريظة والنضير، وهٰذا الرجل ـ إن صح الخبر ـ هو محمد بن كعب القرظي.





الكِتَابُ الثّاني

جمع القرآن وفضائله



الفَصْل الأوَل

جمع القرآن الكريم

١ ـ باب: نزول الوحي ومدة ذٰلك

١٣٧٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**ما مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ ما مِثْلُه آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وإِنَّمَا كانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وَحْياً أَوْحاهُ اللهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**). [خ٤٩٨١/ م١٥٢]

□ ولفظ مسلم: (**إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الآياتِ..**).

□ وهو رواية عند البخاري، وفيها: (.. **مِنَ الآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أوْمِنَ** ـ أو **آمَنَ** ـ **عَلَيْهِ الْبَشَرُ**). [خ٧٢٧٤]

١٣٧٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﷺ: أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ تَابَعَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ الْوَحْيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ ما كانَ الْوَحْيُ، ثُمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدُ. [خ٤٩٨٢/ م٣٠١٦]

□ ولفظ مسلم: حت تُوُفِيَ، وَأَكثرُ مَا كَانَ الوَحْيُ يَوْمَ تُوفيَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ.

١٣٨٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي عثْمانَ قَالَ: أُنبِئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأُمِّ سَلَمَةَ: (**مَنْ هذَا**)؟ ـ أَوْ كما قالَ ـ، قالَتْ: هذَا دِحْيَةُ، فَلَمَّا قامَ، قالَتْ: وَاللهِ! ما حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ، حَتَّىٰ سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَ

جِبْرِيلَ، أَوْ كما قالَ. قَالَ أَبِي: قُلْتُ لأَبِي عُثْمَانَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هذَا؟ قَالَ: مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. [خ٤٩٨٠، (٣٦٣٤)/ م٢٤٥١]

□ زاد في رواية مسلم في أوله: عن أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: لَا تَكُونَنَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ، أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصِبُ رَايَتَهُ.

١٣٨١ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ٣٩٠٣، (٣٨٥١)/ م٢٣٥١]

□ وفي رواية لمسلم: أَقَامَ بمكةَ ثلاثَ عَشْرةَ سَنَةً يُوحىٰ إِلَيْهِ، وبالمدينَةِ عَشْراً.

١٣٨٢ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ﭫ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالمَدِينَةِ عَشْراً. [خ٤٤٦٤، ٤٤٦٥ (٣٨٥١)]

■ وفي رواية لأحمد: قال: أُنزِلَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ عَشْراً، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْراً، وَقُبِضَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [حم٢٠١٧]

١٣٨٣ ـ (م) عَنْ عَمْرو قَالَ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ: كَمْ لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْراً، قُلْتُ: فَإِن ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بِضْعَ عَشْرَةَ، قَالَ: فَغَفَّرَهُ[١]، وقَالَ: إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ[٢]. [م٢٣٥٠]

١٣٨٢ ـ وأخرجه/ حم(٢١١٠) (٢٢٤٢) (٣٤٢٩) (٣٥٠٣) (٣٥١٦) (٣٥١٧).

١٣٨٣ ـ (١) (فغفره) معناه: دعا له بالمغفرة. وهـٰذه اللفظة يقولونها غالباً لمن غلط في شيء، فكأنه قال: أخطأ، غفر الله له.

(٢) (الشاعر) هو أبو قيس صرمة بن أبي أنس. حيث يقول:

ثوىٰ في قريش بضع عشرة حجة ... يذكِّرُ، لو يلقىٰ، خليلاً مواتيا

□ وفي رواية: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ثَلاثَ عَشْرَةَ.

[وانظر: ١٤٥٩٩، ١٥٢٣٨].

٢ ـ باب: ما بين الدفتين

١٣٨٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ: أَتَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: ما تَرَكَ إِلَّا ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ(١).

قَالَ: وَدَخَلْنا عَلَىٰ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ: ما تَرَكَ إِلَّا ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ. [خ٥٠١٩]

٣ ـ باب: أول ما نزل وآخر ما نزل

١٣٨٥ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كامِلَةً بَرَاءَةٌ، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خاتِمَةُ سُورَةِ النِّساءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء:١٧٦]. [خ٤٣٦٤/ م١٦١٨]

□ وفي رواية لهما: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ...﴾. [خ٤٦٥٤]

□ وفي رواية لمسلم: آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَلالَةِ.

١٣٨٦ ـ (م) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ

١٣٨٤ ـ وأخرجه/ حم(١٩٠٩).

(١) (ما بين الدفتين): تثنية دفة: وهي اللوح. والمقصود: لم يدع إلا ما في هٰذا المصحف؛ أي: لم يدع من القرآن ما يتلىٰ إلا ما هو داخل المصحف الموجود.

١٣٨٥ ـ وأخرجه/ د(٢٨٨٨)/ ت(٣٠٤١)/ حم(١٨٦٣٨).

١٣٨٦ ـ وأخرجه/ ت(٣٠٦٣).

عَبَّاسٍ: تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، نَزَلَتْ جَمِيعاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ①﴾ [النصر] قَالَ: صَدَقْتَ. [م٣٠٢٤]

١٣٨٧ ـ (خـ) عن ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾، إلىٰ قوله: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة:٢٧٨]. قَالَ: هَذِهِ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ. [خ. البيوع، باب ٢٥]

* * *

١٣٨٨ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ: الْمَائِدَةُ. زاد في بعض النسخ: وسُورَةُ الْفَتْحِ. [ت٣٠٦٣]

● ضعيف الإسناد.

١٣٨٩ ـ (حم) (ع) عَنْ أُبِيٍّ قَالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة:١٢٨]. [حم٢١١١٣]

● أثر حسن، وهذا إسناد ضعيف.

١٣٩٠ ـ (حم) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَلَالٍ؛ فَاسْتَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَحَرِّمُوهُ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: الْقُرْآنُ. [حم٢٥٥٤٧]

● إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

[وانظر: ١٤١٦، ١٨٣٩، ١٤٦٠٠].

٤ ـ باب: جمع القرآن الكريم

١٣٩١ ـ (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِي ذٰلِكَ حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذٰلِكَ الَّذِي رَأَىٰ عُمَرُ.

قال زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ، فَاجْمَعْهُ.

قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللهِ! لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كانَ بِأَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يحُثُّ مُرَاجَعَتِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذٰلِكَ الَّذِي رَأَيَا.

فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ[1] وَالرِّقاعِ وَاللِّخَافِ[2] وَصُدُورِ الـرِّجـالِ، فَوَجَـدْتُ آخِـرَ سُـورَةِ الـتَّـوْبَـةِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ

١٣٩١ ـ وأخرجه/ ت(٣١٠٣)/ حم(٥٧) (٧٦) (٢١٦٤٠) (٢١٦٤٣) (٢١٦٤٤) (٢١٦٥٢).

(١) (العسب): قال في «القاموس»: والعسيب: جريدة من النخل مستقيمة.

(٢) (اللخاف): يعني: الخزف، وقال في «القاموس»: حجارة بيض رقاق.

أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة:١٢٨] إِلَىٰ آخِرِهَا مَعَ خُزَيْمَةَ ـ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ ـ فَأَلْحَقْتُهَا في سُورَتِهَا، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ ﷻ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ. [خ٧١٩١، (٢٨٠٧)]

□ وفي رواية: قَالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرأُ بِهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ، وَهْوَ قَوْلُهُ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب:٢٣]. [خ٢٨٠٧]

* * *

١٣٩٢ ـ (حم) (ع) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّهُمْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ فِي مَصَاحِفَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ، فَكَانَ رِجَالٌ يَكْتُبُونَ وَيُمْلِي عَلَيْهِمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَىٰ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةٌ: ﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة:١٢٧]، فَظَنُّوا أَنَّ هَذَا آخِرُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْرَأَنِي بَعْدَهَا آيَتَيْنِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾، إِلَىٰ ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة:١٢٨، ١٢٩]، ثُمَّ قَالَ: هَذَا آخِرُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَخُتِمَ بِمَا فُتِحَ بِهِ بِـ ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ وَهُوَ قَوْلُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء:٢٥]. [حم٢١٢٢٦]

● إسناده ضعيف.

٥ ـ باب: نسخ القرآن في عهد عثمان

١٣٩٣ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ: أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمانِ قَدِمَ عَلَىٰ عُثْمانَ، وَكانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ في فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ في الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَدْرِكْ هذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا في الْكِتَابِ، اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصارَىٰ. فَأَرْسَلَ عُثْمانُ إِلَىٰ حَفْصَةَ: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا في الْمَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَىٰ عُثْمانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَسَخُوهَا في الْمَصَاحِفِ، وقَالَ عُثْمانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ في شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّىٰ إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ في الْمَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمانُ الصُّحُفَ إِلَىٰ حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ في كُلِّ صَحِيفَةٍ، أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ. [خ٤٩٨٧، (٣٥٠٦)]

■ زاد الترمذي: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، فَالْتَمَسْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ، فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ وَالتَّابُوهِ، فَقَالَ

الْقُرَشِيُّونَ: التَّابُوتُ، وَقَالَ زَيْدٌ: التَّابُوهُ، فَرُفِعَ اخْتِلَافُهُمْ إِلَىٰ عُثْمَانَ، فَقَالَ: اكْتُبُوهُ التَّابُوتُ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَسْخَ الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! أُعْزَلُ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ، وَيَتَوَلَّاهَا رَجُلٌ، وَاللهِ! لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ لَفِي صُلْبِ رَجُلٍ كَافِرٍ يُرِيدُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! اكْتُمُوا الْمَصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَغُلُّوهَا، فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]، فَالْقُوا اللهَ بِالْمَصَاحِفِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَبَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ كَرِهَهُ مِنْ مَقَالَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رِجَالٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. [ت٣١٠٤]

* * *

١٣٩٤ ـ (د ت) عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَىٰ الْأَنْفَالِ، وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي(١)، وَإِلَىٰ بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ الْمِئِينَ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ، مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ؟

فَقَالَ عُثْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ، وَهُوَ تَنْزِلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ

١٣٩٤ ـ وأخرجه/ حم(٣٩٩) (٤٩٩) وقال أحمد شاكر عند تعليقه علىٰ الأول: هٰذا الحديث لا أصل له.

(١) (المثاني): هي: السور التي تقل آياتها عن المئين وتزيد علىٰ المفصل.

يَكْتُبُ فَيَقُولُ: (**ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا**)، وَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الآيَةَ فَيَقُولُ: (**ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا**)، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا أُنْزِلَتْ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا، فَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ. «هذا لفظ الترمذي». [د٧٨٦، ٧٨٧/ ت٣٠٨٦]

□ قَالَ أَبُو دَاوُد: قَالَ الشَّعْبِيُّ، وَأَبُو مَالِكٍ، وَقَتَادَةُ، وَثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكْتُبْ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، حَتَّىٰ نَزَلَتْ سُورَةُ النَّمْلِ.

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

١٣٩٥ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورِ حَتَّىٰ تَنَزَّلَ عَلَيْهِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. [د٧٨٨]

● صحيح.

٦ ـ باب: نزول القرآن علىٰ سبعة أحرف

١٣٩٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**[1]). [خ٤٩٩١ (٣٢١٩)/ م٨١٩]

١٣٩٦ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٧٥) (٢٧١٧) (٢٨٥٨).

(١) (انتهىٰ إلىٰ سبعة أحرف): قال القاضي أبو بكر بن الباقلاني: الصحيح أن هٰذه الأحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله ﷺ. وضبطها عنه =

□ زاد مسلم: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: بَلَغَنِي أَنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرُفَ، إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَكُونُ وَاحِداً، لَا يَخْتَلِفُ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ.

١٣٩٧ ـ (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ ما أَقْرَؤُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا، وَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتهُ حَتَّىٰ انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ[١] بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَىٰ غَيْرِ ما أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ لِي: (**أَرْسِلْهُ**). ثمَّ قَالَ لَهُ: (**اقْرَأْ**)، فَقَرَأَ، قَالَ: (**هَكَذَا أُنْزِلَتْ**). ثُمَّ قَالَ لِي: (**اقْرَأْ**)، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: (**هكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَؤُوا مِنْهُ ما تَيَسَّرَ**). [خ٢٤١٩/ م٨١٨]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ[٢] فِي الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ[٣] حَتَّىٰ سَلَّمَ. [٤٩٩٢]

■ وفي رواية الترمذي ورواية للنسائي: فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا، فَقَالَ: أَقْرَأَنِيهَا

= الأئمة. وأثبتها عثمان والجماعة في المصحف وأخبروا بصحتها. وإنما حذفوا منها ما لم يثبت متواتراً. وأن هٰذه الأحرف تختلف معانيها تارة وألفاظها أخرىٰ. وليست متضاربة ولا متنافية.

١٣٩٧ ـ وأخرجه/ د(١٤٧٥)/ ت(٢٩٤٣)/ ن(٩٣٥ ـ ٩٣٧)/ ط(٤٧٢)/ حم(١٥٨) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٩٦) (٢٩٧).

(١) (لببته): أي: أخذت بمجامع ردائه في عنقه وجررته به.

(٢) (أساوره): أي: آخذ برأسه.

(٣) (فتصبرت): أي: تمهلت.

رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ وَاللهِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرَؤُهَا، فَانْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ. . .

١٣٩٨ ـ (م) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَىٰ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ، دَخَلْنَا جَمِيعاً عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَىٰ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَرَآا، فَحَسَّنَ النَّبِيُّ ﷺ شَأْنَهُمَا، فَسُقِطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ، وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ[١]. فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا قَدْ غَشِيَنِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَفِضْتُ عَرَقاً[٢]، وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ اللهِ ﷻ فَرَقاً، فَقَالَ لِي: **(يَا أُبَيُّ! أُرْسِلَ إِلَيَّ: أَنِ اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ: اقْرَأْهُ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ. فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ: اقْرَأْهُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا، فَقُلْتُ: اللهُمَّ! اغْفِرْ لِأُمَّتِي. اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِأُمَّتِي، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، حَتَّىٰ إِبْرَاهِيمُ ﷺ)**. [م٨٢٠]

١٣٩٨ ـ وأخرجه/ حم(٢١٠٩١) (٢١٠٩٣) (٢١١٧١) (٢١١٧٩).

(١) (فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية): معناه: وسوس لي الشيطان تكذيباً للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية.

قال المازريّ: معنىٰ هٰذا أنه وقع في نفس أبيّ بن كعب نزغة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال، حين ضربه النبي ﷺ بيده في صدره ففاض عرقاً.

(٢) (ضرب في صدري ففضت عرقاً): قال القاضي: ضربه ﷺ في صدره تثبيتاً له حين رآه قد غشيه ذٰلك الخاطر المذموم.

١٣٩٩ ـ (م) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ(١) قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَقَالَ: **(أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذٰلِكَ)**. ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ، فَقَالَ: **(أَسأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذٰلِكَ)**. ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، فَقَالَ: **(أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذٰلِكَ)**. ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَؤُوا عَلَيْهِ، فَقَدْ أَصَابُوا. [م٨٢١]

* * *

١٤٠٠ ـ (ت) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جِبْرِيلَ فَقَالَ: **(يَا جِبْرِيلُ! إِنِّي بُعِثْتُ إِلَىٰ أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ: مِنْهُمْ الْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَاباً قَطُّ)**، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. [ت٢٩٤٤]

• حسن صحيح.

١٤٠١ ـ (د) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا أُبَيُّ! إِنِّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَىٰ حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ؟ فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: قُلْ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ، قُلْتُ: عَلَىٰ حَرْفَيْنِ، فَقِيلَ لِي: عَلَىٰ حَرْفَيْنِ أَوْ**

١٣٩٩ـ وأخرجه/ د(١٤٧٨)/ ن(٩٣٨)/ حم(٢١١٧٢) (٢١٢٧٥ ـ ٢١١٧٩).

(١) (أضاة بني غفار): الإضاة: هي الماء المستنقع كالغدير.

١٤٠٠ـ وأخرجه/ حم(٢١٢٠٤) (٢١٢٠٥).

ثَلاثَةٍ؟ فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: قُلْ عَلَىٰ ثَلاثَةٍ، قُلْتُ: عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتَ: سَمِيعاً عَلِيماً، عَزِيزاً حَكِيماً، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ). [د١٤٧٧]

● صحيح.

١٤٠٢ ـ (ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سُورَةً، فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ جَالِسٌ، إِذْ سَمِعْتُ رَجُلاً يَقْرَؤُهَا يُخَالِفُ قِرَاءَتِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عَلَّمَكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَا تُفَارِقْنِي حَتَّىٰ نَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ هَذَا خَالَفَ قِرَاءَتِي فِي السُّورَةِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اقْرَأْ يَا أُبَيُّ)**، فَقَرَأْتُهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَحْسَنْتَ)**! ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: **(اقْرَأْ)** فَقَرَأَ، فَخَالَفَ قِرَاءَتِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَحْسَنْتَ)**! ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا أُبَيُّ! إِنَّهُ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهُنَّ شَافٍ كَافٍ).** [ن٩٢٩]

● حسن صحيح.

١٤٠٣ ـ (ن) عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُبَيٍّ قَالَ: مَا حَاكَ فِي صَدْرِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ، إِلَّا أَنِّي قَرَأْتُ آيَةً وَقَرَأَهَا آخَرُ غَيْرَ قِرَاءَتِي، فَقُلْتُ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! آيَةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: **(نَعَمْ)**، وَقَالَ الْآخَرُ: أَلَمْ

١٤٠٢ـ وأخرجه/ حم(٢١٠٩٢).

١٤٠٣ـ وأخرجه/ حم(٢١١٣٢ ـ ٢١١٣٤).

تُقْرِئُنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: (**نَعَمْ، إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ** عليهما السلام **أَتَيَانِي، فَقَعَدَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ** عليه السلام: **اقْرَأْ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، اسْتَزِدْهُ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، فَكُلُّ حَرْفٍ شَافٍ كَافٍ**). [ن٩٤٠]

• صحيح.

١٤٠٤ ـ (د) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: إِنَّمَا هَـٰذِهِ الْأَحْرُفُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ، لَيْسَ تَخْتَلِفُ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ. [د١٤٧٦]

• صحيح مقطوع.

١٤٠٥ ـ (حم) عن أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَغَيَّرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيَّ قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَرَأَ الرَّجُلُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: (**قَدْ أَحْسَنْتَ**)! قَالَ: فَكَأَنَّ عُمَرَ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**يَا عُمَرُ! إِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ صَوَابٌ، مَا لَمْ يُجْعَلْ عَذَابٌ مَغْفِرَةً، أَوْ مَغْفِرَةٌ عَذَاباً**). [حم١٦٣٦٦]

• إسناده حسن.

١٤٠٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ: عَلِيماً حَكِيماً، غَفُوراً رَحِيماً**).

[حم٨٣٩٠، ٧٩٨٩، ٦٩٧٨]

• إسناده حسن.

١٤٠٧ ـ (حم) عن أبي جُهَيْمٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: هَذَا، تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (**الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَىٰ سَبْعَةِ**

أَحْرُفٍ، فَلَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ). [حم١٧٥٤٢]

• إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

١٤٠٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي قَيْسٍ ـ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ـ قَالَ: سَمِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَجُلاً يَقْرَأُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: مَنْ أَقْرَأَكَهَا؟ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ غَيْرِ هَذَا، فَذَهَبَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللهِ! آيَةُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ قَرَأَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هَكَذَا أُنْزِلَتْ)**، فَقَالَ الآخَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَرَأَهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَيْسَ هَكَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(هَكَذَا أُنْزِلَتْ)**، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيَّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ، وَلَا تَمَارَوْا فِيهِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ** ـ أَوْ **آيَةُ الْكُفْرِ** ـ). [حم١٧٨٢١، ١٧٨١٩]

• حديث صحيح.

١٤٠٩ ـ (حم) عَنْ سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ)**. [حم٢٠١٧٩]

• صحيح لغيره.

□ وفي رواية: **(نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ)**. [حم٢٠٢٦٢]

• إسناده ضعيف.

١٤١٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اقْرَأْ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عليه السلام: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ، نَحْوَ

قَوْلِكَ: تَعَالَ وَأَقْبِلْ وَهَلُمَّ وَاذْهَبْ وَأَسْرِعْ وَاعْجَلْ. [حم٢٠٥١٤، ٢٠٤٢٥]

● صحيح لغيره، دون قوله: «نحو قولك: تعال...» إلخ. وإسناده ضعيف.

١٤١١ ـ (حم) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَرَأْتُ آيَةً وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ خِلَافَهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: **(بَلَىٰ)**، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلَمْ تُقْرِئْنِيهَا كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: **(بَلَىٰ، كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ)** قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: فَضَرَبَ صَدْرِي، فَقَالَ: **(يَا أُبَيُّ بْنَ كَعْبٍ! إِنِّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ فَقِيلَ لِي: عَلَىٰ حَرْفٍ أَوْ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ؟ قَالَ: فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: عَلَىٰ حَرْفَيْنِ، فَقُلْتُ: عَلَىٰ حَرْفَيْنِ، فَقَالَ: عَلَىٰ حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ؟ فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتَ: غَفُوراً رَحِيماً، أَوْ قُلْتَ: سَمِيعاً عَلِيماً، أَوْ عَلِيماً سَمِيعاً، فَاللهُ كَذَلِكَ، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ)**. [حم٢١١٤٩، ٢١١٥٣]

● إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٤١٢ ـ (حم) عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي ـ يَعْنِي: حُذَيْفَةَ ـ، قَالَ: لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ عليه السلام، وَهُوَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَمَنْ قَرَأَ مِنْهُمْ عَلَىٰ حَرْفٍ؛ فَلْيَقْرَأْ كَمَا عَلِمَ وَلَا يَرْجِعْ عَنْهُ.

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: إِنَّ مِنْ أُمَّتِكَ الضَّعِيفَ، فَمَنْ قَرَأَ عَلَىٰ حَرْفٍ؛ فَلَا يَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ. [حم٢٣٢٧٣، ٢٣٣٢٦، ٢٣٤١٠، ٢٣٤٤٧]

● إسناده ضعيف.

□ وفي رواية: (**لَقِيتُ جِبْرِيلَ** عليه السلام **عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَىٰ أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ وَالشَّيْخُ الْفَانِي الَّذِي لَا يَقْرَأُ كِتَاباً قَطُّ، قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**). [حم٢٣٣٩٨]

● صحيح لغيره.

١٤١٣ ـ (حم) عَنْ أُمِّ أَيُّوبَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَيُّهَا قَرَأْتَ أَجْزَأَكَ**). [حم٢٧٤٤٣، ٢٧٦٢٣]

● صحيح لغيره.

١٤١٤ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عن رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ ـ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ وَمَا سَمَّاهُ لَنَا ـ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: وَاللهِ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ فِيكُمْ مِنْ أَفْضَلِ مَا أَصْبَحَ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الدِّينِ وَالْفِقْهِ وَالْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ حُرُوفٍ. وَاللهِ! إِنْ كَانَ الرَّجُلَانِ لَيَخْتَصِمَانِ أَشَدَّ مَا اخْتَصَمَا فِي شَيْءٍ قَطُّ، فَإِذَا قَالَ الْقَارِئُ: هَذَا أَقْرَأَنِي قَالَ: أَحْسَنْتَ! وَإِذَا قَالَ الْآخَرُ، قَالَ: كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ.

فَأَقْرَأَنَا: إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الْبِرِّ، وَالْبِرَّ يَهْدِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَالْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ يَهْدِي إِلَىٰ النَّارِ، وَاعْتَبِرُوا ذَاكَ بِقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ: كَذَبَ وَفَجَرَ، وَبِقَوْلِهِ إِذَا صَدَّقَهُ: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَخْتَلِفُ وَلَا يُسْتَشَنُّ(١) وَلَا يَتْفَهُ(٢) لِكَثْرَةِ

١٤١٤ ـ (١) (من الشن): والشنة: وهي القربة الخَلِقة.
(٢) (يقال: تفه يتفه) فهو تافه: هو الشيء الحقير.

الرَّدِّ، فَمَنْ قَرَأَهُ عَلَىٰ حَرْفٍ فَلَا يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ، وَمَنْ قَرَأَهُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَا يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْحَدْ بِآيَةٍ مِنْهُ يَجْحَدْ بِهِ كُلِّهِ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ: اعْجَلْ، وَحَيَّ هَلاً.

وَاللهِ! لَوْ أَعْلَمُ رَجُلاً أَعْلَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنِّي لَطَلَبْتُهُ حَتَّىٰ أَزْدَادَ عِلْمَهُ إِلَىٰ عِلْمِي، إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعاً، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعَارَضُ بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَمَضَانَ، وَإِنِّي عَرَضْتُ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ، فَأَنْبَأَنِي أَنِّي مُحْسِنٌ، وَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً. [حم٣٨٤٥]

• إسناده ضعيف.

١٤١٥ ـ (حم) عَنْ فُلْفُلَةَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: فَزِعْتُ فِيمَنْ فَزِعَ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ فِي الْمَصَاحِفِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّا لَمْ نَأْتِكَ زَائِرِينَ، وَلَكِنْ جِئْنَاكَ حِينَ رَاعَنَا هَذَا الْخَبَرُ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ ﷺ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَوْ قَالَ: حُرُوفٍ، وَإِنَّ الْكِتَابَ قَبْلَهُ كَانَ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَىٰ حَرْفٍ وَاحِدٍ. [حم٤٢٥٢]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٥١٢ ـ ١٥١٤]

٧ ـ باب: ترتيب السور

١٤١٦ ـ (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂، إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ فَقَالَ: أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ!

وَما يَضُرُّكَ؟ قَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! أَرِينِي مُصْحَفَكِ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ[1]. قالَتْ: وَما يَضُرُّكَ أَيَّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ ما نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّىٰ إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَىٰ الإِسْلَامِ نَزَلَ الحَلالُ وَالحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الخَمْرَ أَبداً، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الزِّنَىٰ أَبداً، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَىٰ محَمَّدٍ ﷺ وَإِنِي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾﴾ [القمر]، وَما نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّساءِ؛ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْ لَهُ المُصْحَفَ، فَأَمْلَتْ عَلَيْهِ آيَ السُّوَرِ. [خ٤٩٩٣ (٤٨٧٦)]

١٤١٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: في بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْكَهْفِ، وَمَرْيَمَ، وَطه، وَالأَنْبِيَاءِ: إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ[1] الأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي[2]. [خ٤٩٩٤ (٤٧٠٨)]

٨ ـ باب: القراء من الصحابة

١٤١٨ ـ (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُ اللهِ عَنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** ـ فَبَدَأَ بِهِ ـ

١٤١٦ ـ (١) (فإنه يقرأ غير مؤلف): قال ابن كثير: كأن قصة هٰذا العراقي كانت قبل أن يرسل عثمان المصحف إلىٰ الآفاق.

١٤١٧ ـ (١) (العتاق): جمع عتيق: وهو القديم، أو هو كل ما بلغ الغاية في الجودة.
(٢) (من تلادي): التلاد: قديم الملك، بخلاف الطارف. ومراد ابن مسعود: أنهن من أول ما تعلم من القرآن.

١٤١٨ ـ وأخرجه/ ت(٣٨١٠)/ حم(٦٥٢٣) (٦٧٦٧) (٦٧٨٦) (٦٧٩٠) (٦٧٩٥) (٦٨٣٨).

وَسَالِمِ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ). قَالَ: لَا أَدْرِي بَدَأَ بِأُبَيٍّ أَوْ بِمُعاذٍ. [خ٣٧٥٨/ م٢٤٦٤]

□ وفي رواية لهما: (خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ..). [خ٣٨٠٨]

□ وفي رواية لمسلم: (اقْرَؤوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ..).

١٤١٩ ـ (ق) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: أُبَيٌّ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

قُلْتُ لأَنَسٍ: مَن أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي. [خ٣٨١٠/ م٢٤٦٥]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: ماتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ: أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَمُعَاذُ بْنُ جبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. قَالَ: وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ. [خ٥٠٠٤]

□ وفي رواية له: قَالَ: مَاتَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَتْرُكْ عَقِباً، وَكَانَ بَدْرِيّاً. [خ٣٩٩٦]

١٤٢٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأُبَيٍّ: (إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [البينة:١])، قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: (نَعَمْ)، فَبَكَىٰ. [خ٣٨٠٩/ م٧٩٩]

□ وفي رواية لهما: (إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) قَالَ: اللهُ سَمَّانِي لَكَ، قَالَ: (اللهُ سَمَّاكَ لِي)، فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي. [خ٤٩٦٠/ م٧٩٩]

١٤١٩ ـ وأخرجه/ ت(٣٧٩٤)/ حم(١٣٤٤١) (١٣٩٤٢).

١٤٢٠ ـ وأخرجه/ ت(٣٧٩٢) (٣٧٩٣م) (٣٨٩٨م)/ حم(١٢٣٢٠) (١٢٤٠٣) (١٢٩١٩) (١٣٢٨٦) (١٣٤٤٢) (١٣٨٨٤) (١٤٠٣٢).

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: (**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ**)، قَالَ: آللهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، قَالَ: وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ. [خ٤٩٦١]

١٤٢١ ـ (خ) عَنْ عُمَر رضي الله عنه قَال: أَقْرَؤُنَا أُبَيٌّ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ، وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيٍّ، وَذَاكَ أَنَّ أُبَيّاً يَقُولُ: لَا أَدَعُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة:١٠٦]. [خ٤٤٨١]

□ وفي رواية: وإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ لَحْنِ[1] أُبَيٍّ، وأُبَيٌّ يَقُولُ: أَخَذْتُه مِنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، فلا أَتْرُكُهُ لِشَيْءٍ. [خ٥٠٠٥]

* * *

١٤٢٢ ـ (ت) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: (**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ**)، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾، فَقَرَأَ فِيهَا: (**إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ**)، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: (**وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَانِياً، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِياً لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَالِثاً، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ**). [ت٣٧٩٣، ٣٨٩٨]

● حسن.

١٤٢١ ـ وأخرجه/ حم(٢١٠٨٤ ـ ٢١٠٨٦).

(١) (من لحن): أي: من قراءته. والمراد: ما تواتر نسخه.

١٤٢٢ ـ وأخرجه/ حم(٢١٢٠٢) (٢١٢٠٣).

١٤٢٣ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾، قَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ هَذِهِ السُّورَةَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا أُبَيُّ! إِنَّ رَبِّي عز وجل أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ هَذِهِ السُّورَةَ)**، فَبَكَىٰ، وَقَالَ: ذُكِرْتُ ثَمَّةَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**. [حم١٦٠٠٠، ١٦٠٠١]

● صحيح لغيره.

١٤٢٤ ـ **(حم)** عَنْ مَعْدِيكَرِبَ قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ، فَسَأَلْنَاهُ: أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْنَا طسم الْمِائَتَيْنِ، فَقَالَ: مَا هِيَ مَعِي؟ وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ مَنْ أَخَذَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: خَبَّابَ بْنَ الْأَرَتِّ، قَالَ: فَأَتَيْنَا خَبَّابَ بْنَ الْأَرَتِّ، فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا. [حم٣٩٨٠]

● إسناده ضعيف.

١٤٢٥ ـ **(حم)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أُبَيّاً قَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي تَلَقَّيْتُ الْقُرْآنَ مِمَّنْ تَلَقَّاهُ مِنْ جِبْرِيلَ عليه السلام، وَهُوَ رَطْبٌ. [حم٢١١١٢]

● إسناده صحيح.

١٤٢٦ ـ **(حم)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ أَخِيراً، قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ؟ قَالَ: قُلْنَا: قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ جِبْرَائِيلَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ.

● صحيح. [حم٢٤٩٤]

□ وفي رواية: قال: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَعُدُّونَ أَوَّلَ؟ قَالُوا: قِرَاءَةَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَا، بَلْ هِيَ الْآخِرَةُ، كَانَ يُعْرَضُ الْقُرْآنُ عَلَىٰ

رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، فَشَهِدَهُ عَبْدُ اللهِ، فَعَلِمَ مَا نُسِخَ مِنْهُ وَمَا بُدِّلَ. [حم٣٤٢٢]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٩ ـ باب: القراءات

[انظر الحديث:

٥٦١٢ سورة الفاتحة ﴿ملك يوم الدين﴾.

١٧٨٠ سورة البقرة، الآية ١٨٤ ﴿وعلى الذين يطوقونه﴾.

١٧٩٦ سورة البقرة، الآية ١٩٨ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ في مواسم الحج.

١٨٢٢ سورة البقرة، الآية ٢٣٨ ﴿وَالصَّلَوٰةِ الْوُسْطَىٰ﴾ وصلاة العصر.

١٨٢٣ سورة البقرة، الآية ٢٣٨ ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى الصَّلَوَٰتِ﴾ وصلاة العصر.

١٨٨٤ سورة النساء، الآية ٣٣ ﴿والذين عاقدت أيمانكم﴾.

١٨٩٨ سورة النساء، الآية ٩٤ ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ﴾ السلام.

١٩١٣ سورة النساء، الآية ١٢٨ ﴿فلا جناح عليهما أن يصَّالحا﴾.

١٩٢٥ سورة المائدة، الآية ٤٥ ﴿وأن النفس بالنفس﴾.

١٩٣٦ سورة المائدة، الآية ١١٢ ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾.

٢٠٠٧ سورة يونس، الآية ٥٨ ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾.

٢٠١٤ سورة هود، الآية ٥ ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾.

٢٠١٦ سورة هود، الآية ٤٦ ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾.

٢٠٢٤ سورة يوسف، الآية ٢٣ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾.

٢٠٢٦ سورة يوسف، الآية ١١٠ ﴿وظنوا أنهم كذبوا﴾.

٢٠٥٩ سورة الإسراء، الآية ٨٥ وما أوتوا ﴿مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

١٤٥٠٦ سورة الكهف، الآية ٧٧ ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾.

١٤٥٠٦ سورة الكهف، الآية ٧٩ ﴿أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً﴾.

١٤٥٠٦ سورة الكهف، الآية ٨٠ ﴿وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين﴾.

٢٠٨٩ سورة النور، الآية ١٥ ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾.
١٤٦٠٨ سورة الشعراء، الآية ٢١٤ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ ورهطك منهم.
٢١١٠ سورة الروم، الآية ٥٤ ﴿مِّن ضَعْفٍ﴾.
٦٤٩ سورة السجدة، الآية ١٣ ﴿قرات أعين﴾.
٢١٣٨ سورة يس، الآية ٣٨ ﴿ذلك مستقر لها﴾.
٢١٥١ سورة الزمر، الآية ٥٩ ﴿قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَـٰتِى﴾.
٢١٦٠ سورة الزخرف، الآية ٧٧ ﴿ونادوا يا مال﴾.
٢١٩١ سورة اقتربت، الآية ١٧ ﴿فهل من مذَّكِّر﴾.
٢٢٠١ سورة الواقعة، الآية ٨٩ ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾.
٢٢٥٦ سورة الفجر، الآية ٢٥ ﴿لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ﴾.
٢٢٥٩ سورة الليل، الآية ٣ و﴿ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾.
٢٢٧٤ سورة الهمزة، الآية ٣ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾.
١٤٦٠٨ سورة المسد، الآية ١ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾].

١٠ - باب: ما جاء في المتشابه

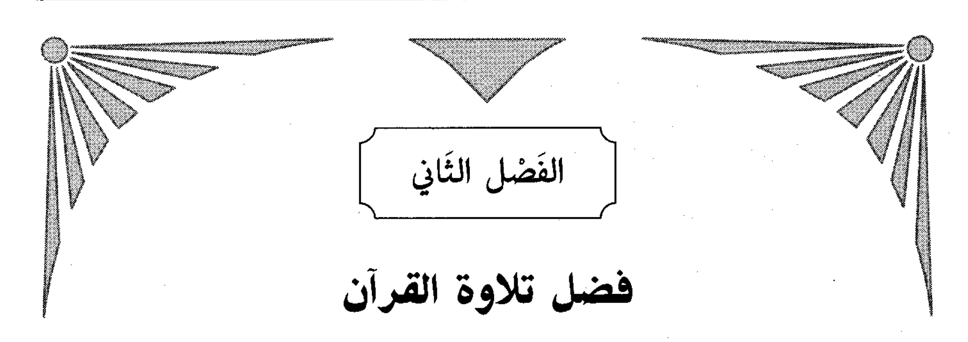
[انظر: ١٣١٨، ١٣٢١].

١١ - باب: وقوع النسخ في القرآن

١٤٢٧ - (حم) (ع) عَنْ زِرٍّ قَالَ: قَالَ لِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: كَأَيِّنْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْأَحْزَابِ، أَوْ كَأَيِّنْ تَعُدُّهَا؟ قَالَ قُلْتُ لَهُ: ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ آيَةً، فَقَالَ: قَطُّ؟ لَقَدْ رَأَيْتُهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَادِلُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَقَدْ قَرَأْنَا فِيهَا: **(الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)**. [حم٢١٢٠٧، ٢١٢٠٦]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٤٢١].



الفَصْل الثَّاني

فضل تلاوة القرآن

١ ـ باب: فضل تلاوة القرآن

١٤٢٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ[1]، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ)**. [خ٥٤٢٧ (٥٠٢٠)/ م٧٩٧]

☐ وفي رواية لهما: **(وَمَثَلُ الْفَاجِرِ..)** في الموضعين. [خ٥٠٢٠]

☐ وفي رواية للبخاري: **(الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ..)**. [خ٥٠٥٩]

■ زاد أبو داود في رواية: **(وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ، إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ، أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ. وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ، إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ، أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ)**.

١٤٢٨ ـ وأخرجه/ د(٤٨٢٩ ـ ٤٨٣١)/ ت(٢٨٦٥)/ ن(٥٠٥٣)/ جه(٢١٤)/ مي(٣٣٦٣)/ حم(١٩٥٤٩) (١٩٦١٤) (١٩٦١٥) (١٩٦٦٤).

(١) (الأترجة): ثمر طيب الطعم والرائحة وحسن اللون. لعله البرتقال.

١٤٢٩ ـ (ق) عَنْ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ**(١) **وَآنَاءَ النَّهَارِ. وَرَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مالاً، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ)**. [خ٧٥٢٩ (٥٠٢٥)/ م٨١٥]

□ وفي رواية لهما: **(ورَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْكِتَابَ، وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ)**. زاد مسلم: **(وَآنَاءَ النَّهَارِ)**. [خ٥٠٢٥]

١٤٣٠ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ عَلَّمَهُ اللهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جارٌ لَهُ فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ فُلَانٌ! فَعَمِلْتُ مِثْلَ ما يَعْمَلُ. وَرَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مالاً، فَهْوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أَوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ فُلَانٌ! فَعَمِلْتُ مِثْلَ ما يَعْمَلُ)**. [خ٥٠٢٦]

١٤٣١ ـ (م خـ) عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ: بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ(١)، إِذْ جَالَتْ(٢) فَرَسُهُ، فَقَرَأَ. ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَىٰ، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً. قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَىٰ، فقمْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي، فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ، عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّىٰ مَا أَرَاهَا. قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بَيْنَمَا أَنَا

١٤٢٩ ـ وأخرجه/ ت(١٩٣٦)/ جه(٤٢٠٩)/ حم(٤٥٥٠) (٤٩٢٤) (٥٦١٨) (٦١٦٧) (٦٤٠٣).

(١) (آناء الليل): أي: ساعاته.

١٤٣٠ ـ وأخرجه/ حم(١٠٢١٤) (١٠٢١٥).

١٤٣١ ـ وأخرجه/ حم(١١٧٦٦).

(١) (مربده): هو الموضع الذي ييبس فيه التمر؛ كالبيدر للحنطة ونحوها.

(٢) (جالت): أي: وثبت.

الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي، إِذْ جَالَتْ فَرَسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ**)! قَالَ: فَقَرَأْتُ. ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ**)! قَالَ: فَقَرَأْتُ. ثمَّ جَالَتْ أَيْضاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ**)! قَالَ: فَانْصَرَفْتُ، وَكَانَ يَحْيَىٰ[٣] قَرِيباً مِنْهَا، خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ[٤]، فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ، عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّىٰ مَا أَرَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ، مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ**). [خ معلق ٥٠١٨/ م٧٩٦]

١٤٣٢ ـ (خـ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ. . . مثله. [خ معلق ٥٠١٨]

[وانظر: ١٦٤٦].

١٤٣٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ[١] عِظَامٍ سِمَانٍ**)؟ **قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ)**. [م٨٠٢]

١٤٣٤ ـ (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ

---

(٣) (يحيىٰ): أراد ابنه، وكان قريباً من الفرس، فخاف أن تدوسه.
(٤) (الظلة): هي ما يقي من الشمس. كسحاب مثلاً.
١٤٣٣ـ وأخرجه/ جه(٣٧٨٢)/ مي(٣٣١٤)/ حم(٨٦٠٦) (٩١٥٢) (١٠٠١٦) (١٠٤٤٦).
(١) (خلفات): الحوامل من الإبل، إلىٰ أن يمضي عليها نصف أمدها، ثم هي عشار.
١٤٣٤ـ وأخرجه/ د(١٤٥٦)/ حم(١٧٤٠٨).

فِي الصُّفَّةِ[١]، فَقَالَ: (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَىٰ بُطْحَانَ[٢] ـ أَوْ إِلَىٰ الْعَقِيقِ[٣] ـ، فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ[٤]، فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ)؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: (أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ؛ فَيَعْلَمَ، أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ ﷻ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ)؟. [م٨٠٣]

* * *

١٤٣٥ ـ (د ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا). [د١٤٦٤/ ت٢٩١٤]

□ وعند الترمذي: (فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا).

● حسن صحيح.

١٤٣٦ ـ (ت مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ). [ت٢٩١٠]

---

(١) (الصفة): موضع مظلل في المسجد النبوي الشريف، كان فقراء المهاجرين يأوون إليه. [وانظر كتاب: «أهل الصفة بعيداً عن الوهم والخيال» لجامع الكتاب].

(٢) (بطحان): واد بالمدينة.

(٣) (العقيق): واد بالمدينة.

(٤) (كوماوين): الكوماء من الإبل: العظيمة السنام.

١٤٣٥ ـ وأخرجه/ حم(٦٧٩٩).

□ وهو عند الدارمي موقوف علىٰ عَبْدِ اللهِ. [مي٣٣٥١]

• صحيح.

١٤٣٧ ـ (ت مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! حَلِّهِ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ! زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ! ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَىٰ عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ، وَتُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً)**. [ت٢٩١٥]

□ ولفظ الدارمي: **(اقْرَؤوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ نِعْمَ الشَّفِيعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّهُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا رَبِّ! حَلِّهِ حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ، فَيُحَلَّىٰ حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ. يَا رَبِّ! اكْسُهُ كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ، فَيُكْسَىٰ كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ. يَا رَبِّ! أَلْبِسْهُ تَاجَ الْكَرَامَةِ. يَا رَبِّ! ارْضَ عَنْهُ، فَلَيْسَ بَعْدَ رِضَاكَ شَيْءٌ)**. [مي٣٣٥٤]

• حسن.

١٤٣٨ ـ (جه مي) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ)** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: **(هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ)**. [جه٢١٥/ مي٣٣٦٩]

• صحيح.

١٤٣٩ ـ (جه) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارَكَ)**. [جه٣٧٨١]

• ضعيف، يحتمل التحسين.

١٤٣٨ ـ وأخرجه/ حم(١٢٢٧٩) (١٢٢٩٢) (١٣٥٤٢).

١٤٤٠ ـ (مي) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [مي٣٥٢٧]

● إسناده ضعيف.

١٤٤١ ـ (مي) عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا، وَ فِي الآخِرَةِ. [مي٣٥٢٢]

● إسناده ضعيف.

١٤٤٢ ـ (د) عَنْ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا)**. [د١٤٥٣]

● ضعيف.

■ وفي رواية «المسند» زاد في أوله: **(مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ...)**. [حم١٥٦٤٥]

١٤٤٣ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ؟ قَالَ: **(الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ)**، قَالَ: وَمَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: **(الَّذِي يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَىٰ آخِرِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ)**. [ت٢٩٤٨]

● ضعيف الإسناد.

١٤٤٤ ـ (ت مي) عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.. مثله.

● إسناده ضعيف. [ت٢٩٤٨/ مي٣٥١٩]

١٤٤٥ ـ (ت جه) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاسْتَظْهَرَهُ، فَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، أَدْخَلَهُ اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ).

□ ولفظ ابن ماجه: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ، أَدْخَلَهُ..).

● ضعيف جداً. [ت٢٩٠٥/ جه٢١٦]

١٤٤٦ ـ (جه) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أَبَا ذَرٍّ! لَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ، عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ).

● ضعيف. [جه٢١٩]

١٤٤٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أَذِنَ اللهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ عَلَىٰ رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَىٰ اللهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ). قَالَ أَبُو النَّضْرِ: يَعْنِي: الْقُرْآنَ.

● ضعيف. [ت٢٩١١]

١٤٤٨ ـ (ت) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَىٰ اللهِ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ). يَعْنِي: الْقُرْآنَ.

● ضعيف. [ت٢٩١٢]

١٤٤٥ ـ وأخرجه/ حم(١٢٦٨) (١٢٧٨).

١٤٤٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٣٠٦).

١٤٤٩ ـ **(ت مي)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللهِ عَلَىٰ سَائِرِ الْكَلَامِ، كَفَضْلِ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ)**. [ت٢٩٢٦/ مي٣٣٩٩]

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن غريب.

١٤٥٠ ـ **(جه)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ، إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ، بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، حَتَّىٰ يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ)**. [جه٣٧٨٠]

● صحيح.

١٤٥١ ـ **(مي)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ يَقُولُ: يَا رَبِّ! لِكُلِّ عَامِلٍ عُمَالَةٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَإِنِّي كُنْتُ أَمْنَعُهُ اللَّذَّةَ وَالنَّوْمَ فَأَكْرِمْهُ، فَيُقَالُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ، فَتُمْلَأُ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، ثُمَّ يُقَالُ: ابْسُطْ شِمَالَكَ، فَتُمْلَأُ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، وَيُكْسَىٰ كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ، وَيُحَلَّىٰ بِحِلْيَةِ الْكَرَامَةِ، وَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ. [مي٣٣٥٥]

● موقوف، إسناده حسن.

١٤٥٢ ـ **(مي)** عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ، فَيُكْسَىٰ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ! زِدْهُ، فَيُكْسَىٰ تَاجَ الْكَرَامَةِ، قَالَ: فَيَقُولُ: رَبِّ! زِدْهُ فَإِنَّهُ فَإِنَّهُ، فَيَقُولُ: رِضَائِي.

١٤٥٠ ـ وأخرجه/ حم(١٠٠٨٧) (١١٣٦٠).

قَالَ الدارمي: قَالَ وُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ: اجْعَلْ قِرَاءَتَكَ الْقُرْآنَ عِلْماً، وَلَا تَجْعَلْهُ عَمَلاً. [مي٣٣٥٦]

● موقوف، إسناده جيد.

١٤٥٣ ـ (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ قَارِئَ الْقُرْآنِ وَالْمُتَعَلِّمَ تُصَلِّي عَلَيْهِمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يَخْتِمُوا السُّورَةَ، فَإِذَا أَقْرَأَ أَحَدُكُمْ السُّورَةَ؛ فَلْيُؤَخِّرْ مِنْهَا آيَتَيْنِ حَتَّىٰ يَخْتِمَهَا مِنْ آخِرِ النَّهَارِ، كَيْ مَا تُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ الْقَارِئِ وَالْمُقْرِئِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَىٰ آخِرِهِ. [مي٣٣٦١]

● موقوف علىٰ خالد.

١٤٥٤ ـ (مي) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: اقْرَؤوا الْقُرْآنَ، وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ، فَإِنَّ اللهَ لَنْ يُعَذِّبَ قَلْباً وَعَىٰ الْقُرْآنَ. [مي٣٣٦٢، ٣٣٦٣]

● إسناده صحيح.

١٤٥٥ ـ (مي) عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: إِيَّاكِ أَنْ تُدْخِلِي بَيْتِي مَنْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ كُلَّ ثَلَاثٍ. [مي٣٣٧٨]

● إسناده حسن.

١٤٥٦ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سُوقِهِ، أَوْ مِنْ حَاجَتِهِ، فَاتَّكَأَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ. [مي٣٣٧٩]

● إسناده صحيح.

١٤٥٧ ـ (مي) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤْتَىٰ الْإِيمَانَ وَلَا يُؤْتَىٰ الْقُرْآنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتَىٰ الْقُرْآنَ وَلَا يُؤْتَىٰ الْإِيمَانَ وَمِنْهُمْ مَنْ

يُؤْتَىٰ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْتَىٰ الْقُرْآنَ وَلَا الْإِيمَانَ. ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً قَالَ: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ الْإِيمَانَ، وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ التَّمْرَةِ حُلْوَةُ الطَّعْمِ لَا رِيحَ لَهَا. وَأَمَّا مَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ، وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ، فَمَثَلُ الْآسَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ مُرَّةُ الطَّعْمِ. وَأَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ، فَمَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ حُلْوَةُ الطَّعْمِ. وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَلَا الْإِيمَانَ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ مُرَّةُ الطَّعْمِ لَا رِيحَ لَهَا.

□ وفي رواية: مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ الْآسَةِ، وفيها: مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ: رِيحُهَا خَبِيثٌ، وَطَعْمُهَا خَبِيثٌ. [مي٣٤٠٥، ٣٤٠٧]

● موقوف، إسناده صحيح.

١٤٥٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**. [حم٨٤٩٤]

● إسناده ضعيف.

١٤٥٩ ـ (حم) عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا تَنَافُسَ بَيْنَكُمْ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ ﷻ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَيَتَّبِعُ مَا فِيهِ، فَيَقُولُ رَجُلٌ: لَوْ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَىٰ فُلَاناً؛ فَأَقُومَ بِهِ، كَمَا يَقُومُ بِهِ. وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالاً، فَهُوَ يُنْفِقُ وَيَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ رَجُلٌ: لَوْ أَنَّ اللهَ أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَىٰ فُلَاناً؛ فَأَتَصَدَّقَ بِهِ)** فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتُكَ النَّجْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ. وَسَقَطَ بَاقِي الْحَدِيثِ. [حم١٦٠٦٦]

● حديث صحيح لغيره دون ذكر النجدة، وإسناده ضعيف.

١٤٦٠ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَلَا أَجِدُ قَلْبِي يَعْقِلُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ قَلْبَكَ حُشِيَ الْإِيمَانَ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ يُعْطَىٰ الْعَبْدَ قَبْلَ الْقُرْآنِ)**. [حم٦٦٠٤]

● إسناده ضعيف.

١٤٦١ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُذْكَرُ فِيهِ الْقُنُوتُ؛ فَهُوَ الطَّاعَةُ)**. [حم٦٦١٤]

● إسناده ضعيف.

١٤٦٢ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ بِابْنٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ ابْنِي هَذَا يَقْرَأُ الْمُصْحَفَ بِالنَّهَارِ وَيَبِيتُ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا تَنْقِمُ، أَنَّ ابْنَكَ يَظَلُّ ذَاكِراً، وَيَبِيتُ سَالِماً)**. [حم٦٦١٤]

● إسناده ضعيف.

[وانظر:

١٣٦٥٣ (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله).

١٣٦٥٥ (القرآن حجة لك أو عليك).

٦٠٠٥ تقديم الأكثر قرآناً في الدفن.

٥٩٢ قراءته في اليقظة والنوم.

١٣٧٨ فضل القرآن].

٢ ـ باب: فضل تعاهد القرآن

١٤٦٣ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ)**. [خ٤٩٣٧/ م٧٩٨].

□ ولفظ مسلم: **(الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ[١] مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ[٢]. وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ[٣] فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ)**.

١٤٦٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ[١]، إِنْ عاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ)**. [خ٥٠٣١/ م٧٨٩]

□ وفي رواية لمسلم: **(وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ذَكَرَهُ، وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ)**.

١٤٦٣ـ وأخرجه/ د(١٤٥٤)/ ت(٢٩٠٤)/ جه(٣٧٧٩)/ مي(٣٣٦٨)/ حم(٢٤٢١١) (٢٤٦٣٤) (٢٤٦٦٧) (٢٤٧٨٨) (٢٥٣٦٥) (٢٥٥٩١) (٢٦٠٢٨) (٢٦٢٩٦).

(١) (الماهر بالقرآن): هو الحاذق الكامل الحفظ. الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة، لجودة حفظه وإتقانه.

(٢) (مع السفرة الكرام البررة): السفرة جمع سافر، ككتبة وكاتب. والسافر: الرسول. والسفرة: الرسل؛ لأنهم يسفرون إلىٰ الناس برسالات الله. وقيل: السفرة: الكتب. والبررة: المطيعون. من البر. وهو الطاعة.

(٣) (ويتتعتع فيه): هو الذي يتردد في تلاوته، لضعف حفظه، فله أجران: أجر بالقراءة، وأجر بتتعتعه في تلاوته ومشقته.

١٤٦٤ـ وأخرجه/ ن(٩٤١)/ جه(٣٧٨٣)/ ط(٣٥٤)/ حم(٤٦٦٥) (٤٧٥٩) (٤٨٤٥) (٤٩٢٣) (٥٣١٥) (٥٩٢٣).

(١) (الإبل المعقلة): أي: المشدودة بعقال، وهو الحبل.

١٤٦٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**بِئْسَ ما لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّيَ، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّياً**[١] **مِنْ صُدُورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ**). [خ٥٠٣٢/ م٧٩٠]

□ زاد مسلم: (**بِعُقُلِها**)[٢].

□ وفي رواية لمسلم: (**لا يَقُلْ أحَدُكُمْ: نَسِيتُ آية كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ**).

وفيها: قال عبد الله بن مسعود: تَعاهَدُوا هَذِهِ المَصَاحِفَ، وَرُبَّمَا قَالَ: القرآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهِ.

١٤٦٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**تَعاهَدُوا القُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنَ الإبِلِ مِنْ عُقُلِهَا**). [خ٥٠٣٣/ م٧٩١]

□ ولفظ مسلم: (**لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإبِلِ فِي عُقُلِهَا**).

١٤٦٧ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﵂ قالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قارِئاً يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ في المَسْجِدِ، فَقَالَ: (**يَرْحَمُهُ اللهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وكَذَا آيَةً، أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا**). [خ٥٠٤٢ (٢٦٥٥)/ م٧٨٨]

□ وفي رواية لهما: (**كنتُ أُنْسِيتُها**). [خ٥٠٣٨]

□ وفي رواية للبخاري: قالت: تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ في بَيْتِي،

١٤٦٥ ـ وأخرجه/ ت(٢٩٤٢)/ ن(٩٤٢)/ مي(٢٧٤٥) (٣٣٤٧)/ حم(٣٦٢٠) (٣٩٦٠) (٤٠٢٠) (٤٠٨٥) (٤١٧٦) (٤٢٨٨) (٤٤١٦).

(١) (تفصياً): أي: تفلتاً وتخلصاً. تقول: تفصيت كذا: أي أحطت بتفاصيله.

(٢) (بعقلها): جمع عقال، والباء هنا بمعنىٰ: «من»، كما في الرواية التي بعدها.

١٤٦٦ ـ وأخرجه/ حم(١٩٥٤٦) (١٩٦٨٥).

١٤٦٧ ـ وأخرجه/ د(١٣٣١) (٣٩٧٠)/ حم(٢٤٣٣٥) (٢٥٠٦٩).

فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ يُصَلِّي في المَسْجِدِ، فَقَالَ: **(يَا عائِشَةُ! أَصَوْتُ عَبَّادٍ هَذَا)**؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **(اللَّهُمَّ! ارْحَمْ عَبَّاداً)**. [خ٢٦٥٥]

١٤٦٨ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كانَ يَعْرِضُ[1] عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ كُلَّ عام مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فَاعْتَكَف عِشْرِينَ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ. [خ٤٩٩٨ (٢٠٤٤)]

□ وفي رواية قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانٍ عَشَرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْماً. [خ٢٠٤٤]

* * *

١٤٦٩ ـ (ن) عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ شُرَيْحاً الْحَضْرَمِيَّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ)**. [ن١٧٨٢]

● صحيح الإسناد.

١٤٧٠ ـ (مي) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(تعَلَّمُوا كِتَابَ اللهِ تَعَالَىٰ وَتَعَاهَدُوهُ، وَاقْتَنُوهُ[1]، وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الْمَخَاضِ[2] فِي الْعُقُلِ[3])**.

١٤٦٨ ـ وأخرجه/ حم(٨٤٣٥) (٨٦٦٢) (٩١٩٠) (٩٢١٢)/ د(٢٤٦٦)/ جه(١٧٦٩)/ مي(١٧٧٩).

(١) قال في «الفتح»: الفاعل محذوف هو جبريل، صرح به إسرائيل في روايته.

١٤٦٩ ـ وأخرجه/ حم(١٥٧٢٤ ـ ١٥٧٢٦).

١٤٧٠ ـ وأخرجه/ حم(١٧٣١٧) (١٧٣٦١) (١٧٣٩٤).

(١) (اقتنوه): من القنية، وهو: ما يتخذه الإنسان لنفسه لا للتجارة.

(٢) (المخاض): الناقة التي شارفت علىٰ الولادة.

(٣) (العقل): جمع عقال.

□ وفي رواية: لَمْ يَرْفَعْهُ. [مي٣٣٩١، ٣٣٩٢]

● إسناده صحيح موقوفاً.

١٤٧١ ـ (مي) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَيَبْلَىٰ الْقُرْآنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ كَمَا يَبْلَىٰ الثَّوْبُ فَيَتَهَافَتُ، يَقْرَؤونَهُ لَا يَجِدُونَ لَهُ شَهْوَةً وَلَا لَذَّةً، يَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَىٰ قُلُوبِ الذِّئَابِ، أَعْمَالُهُمْ طَمَعٌ لَا يُخَالِطُهُ خَوْفٌ، إِنْ قَصَّرُوا قَالُوا: سَنَبْلُغُ، وَإِنْ أَسَاؤوا قَالُوا: سَيُغْفَرُ لَنَا، أَنَّا لَا نُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً. [مي٣٣٨٩]

● إسناده صحيح إلىٰ معاذ.

١٤٧٢ ـ (مي) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَيُسْرَيَنَّ عَلَىٰ الْقُرْآنِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَا يُتْرَكُ آيَةٌ فِي مُصْحَفٍ، وَلَا فِي قَلْبِ أَحَدٍ إِلَّا رُفِعَتْ. [مي٣٣٨٦]

● إسناده حسن.

١٤٧٣ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَكْثِرُوا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، قَالُوا: هَذِهِ الْمَصَاحِفُ تُرْفَعُ، فَكَيْفَ بِمَا فِي صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: يُسْرَىٰ عَلَيْهِ لَيْلاً فَيُصْبِحُونَ مِنْهُ فُقَرَاءَ، وَيَنْسَوْنَ قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيَقَعُونَ فِي قَوْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَشْعَارِهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ يَقَعُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ. [مي٣٣٨٤]

● إسناده ضعيف.

١٤٧٤ ـ (مي) عن قَتَادَةَ قَالَ: اعْمُرُوا بِهِ قُلُوبَكُمْ، وَاعْمُرُوا بِهِ بُيُوتَكُمْ. قَالَ: أُرَاهُ يَعْنِي: الْقُرْآنَ. [مي٣٣٨٥]

● موقوف علىٰ قتادة.

١٤٧٥ ـ (مي) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا جَالَسَ الْقُرْآنَ أَحَدٌ، فَقَامَ عَنْهُ، إِلَّا بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ۝٨٢﴾ [الإسراء]. [مي٣٣٨٧]

• إسناده ضعيف.

١٤٧٦ ـ (مي) عن ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ الْأَنْصَارِيّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ اللهَ لَيُرِيدُ الْعَذَابَ بِأَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا سَمِعَ تَعْلِيمَ الصِّبْيَانِ الْحِكْمَةَ صَرَفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ.

قَالَ مَرْوَانُ: يَعْنِي بِالْحِكْمَةِ: الْقُرْآنَ. [مي٣٣٨٨]

• إسناده ضعيف.

١٤٧٧ ـ (مي) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ، كَانَ يَضَعُ الْمُصْحَفَ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: كِتَابُ رَبِّي، كِتَابُ رَبِّي. [مي٣٣٩٣]

• إسناده منقطع.

١٤٧٨ ـ (مي) عن ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، إِذَا صَلَّىٰ الصُّبْحَ قَرَأَ الْمُصْحَفَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قَالَ: وَكَانَ ثَابِتٌ يَفْعَلُهُ. [مي٣٣٩٤]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٤٧٩ ـ (مي) عَنْ وَهْبٍ الذِّمَارِيِّ قَالَ: مَنْ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ، فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، وَمَاتَ عَلَىٰ الطَّاعَةِ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ وَالْأَحْكَامِ ـ قَالَ سَعِيدٌ: السَّفَرَةُ: الْمَلَائِكَةُ، وَالْأَحْكَامُ: الْأَنْبِيَاءُ ـ قَالَ: وَمَنْ كَانَ حَرِيصاً وَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ، وَهُوَ لَا

يَدَعُهُ، أُوتِيَ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ، وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَرِيصاً وَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ، وَمَاتَ عَلَىٰ الطَّاعَةِ، فَهُوَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَفُضِّلُوا عَلَىٰ النَّاسِ كَمَا فُضِّلَتِ النُّسُورُ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّيْرِ، وَكَمَا فُضِّلَتْ مَرْجَةٌ خَضْرَاءُ عَلَىٰ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْبِقَاعِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَتْلُونَ كِتَابِي، لَمْ يُلْهِهِمْ اتِّبَاعُ الْأَنْعَامِ، فَيُعْطَىٰ الْخُلْدَ وَالنَّعِيمَ، فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مَاتَا عَلَىٰ الطَّاعَةِ جُعِلَ عَلَىٰ رُؤوسِهِمَا تَاجُ الْمُلْكِ، فَيَقُولَانِ: رَبَّنَا مَا بَلَغَتْ هَذَا أَعْمَالُنَا؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ إِنَّ ابْنَكُمَا كَانَ يَتْلُو كِتَابِي. [مي٣٤١٢]

● مرسل، إسناده صحيح.

١٤٨٠ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ فِي مَجْلِسٍ، وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُومَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ؟ قَالُوا: وَهَلْ نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَإِنَّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَسْمَعُ أَبَا أَيُّوبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ)**. [حم٦٦١٣]

● إسناده ضعيف.

٣ ـ باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه

١٤٨١ ـ (خ) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)**.

قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمانَ حَتَّىٰ كَانَ الحَجَّاجُ

١٤٨١ ـ وأخرجه/ د(١٤٥٢)/ ت(٢٩٠٧) (٢٩٠٨)/ جه(٢١١) (٢١٢)/ مي(٣٣٣٨)/ حم(٤٠٥).

قَالَ: وَذَاكَ الذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا[(١)]. [خ٥٠٢٧]

□ وفي رواية: (**إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**). [خ٥٠٢٨]

١٤٨٢ ـ (خ) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَجَاءَ خَبَّابٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَيَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرَؤُوا كَمَا تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: اقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ! فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ ـ أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ ـ: أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَئِنَا؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ؟ فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: كَيْفَ تَرَىٰ؟ قَالَ: قَدْ أَحْسَنَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: مَا أَقْرَأُ شَيْئاً إِلَّا وَهُوَ يَقْرَؤُهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ خَبَّابٍ وَعَلَيْهِ خاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَلَمْ يَأْنِ لِهَذا الخَاتَمِ أَنْ يُلْقَىٰ[(١)]، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ؛ فَأَلْقَاهُ. [خ٤٣٩١]

١٤٨٣ ـ (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا الْمُحْكَمُ؟ قَالَ: الْمُفَصَّلُ[(١)]. [خ٥٠٣٦ (٥٠٣٥)]

---

(١) (وذاك الذي أقعدني مقعدي هٰذا): أي: ثواب تعليم القرآن، وكان يقرئ القرآن.

١٤٨٢ ـ وأخرجه/ حم(٤٠٢٥).

(١) يبدو أن خباباً ﵁ كان يعتقد أن النهي عن لبس خاتم الذهب للتنزيه. ويظهر من الحديث حسن موعظة ابن مسعود ﵁ إذ أخر الحديث عن أمر الخاتم، وكان تنبيهه عليه بذلك الأسلوب اللطيف.

١٤٨٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٨٣) (٢٦٠١) (٣١٢٥) (٣٣٥٧).

(١) (المفصل): المراد بالمفصل: السور التي كثرت فصولها، وهي من الحجرات إلىٰ آخر القرآن علىٰ الصحيح.

□ وفي رواية قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ. [خ٥٠٣٥]

* * *

١٤٨٤ ـ (ت مي) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)**. [ت٢٠٩٠/ مي٣٣٨٠]

● صحيح بما قبله «حديث عثمان».

١٤٨٥ ـ (جه مي) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)**. [جه٢١٣/ مي٣٣٨٢]

● حسن صحيح.

١٤٨٦ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَوَلَمْ تَرَوْهُ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ)**. [حم٢٤٣٧٤]

● إسناده ضعيف.

١٤٨٧ ـ (ط) عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ مَكَثَ عَلَىٰ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثَمَانِيَ سِنِينَ يَتَعَلَّمُهَا. [ط٤٧٧م]

● إسناده منقطع.

٤ ـ باب: المد والترجيع في القراءة

١٤٨٨ ـ (ق) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ، قَالَ: فَرَجَّعَ فِيهَا.

١٤٨٤ ـ وأخرجه/ حم(١٣١٨).

١٤٨٨ ـ وأخرجه/ د(١٤٦٧)/ حم(١٦٧٨٩) (٢٠٥٤٢) (٢٠٥٤٣) (٢٠٥٥٨) (٢٠٥٦٥).

قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةُ يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ، وقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَّعْتُ كَمَا رَجَّعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، يَحْكِي النَّبِيَّ ﷺ.

قال شُعبةُ: فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: كَيْفَ كانَ تَرْجِيعُهُ؟ قَالَ: آ آ آ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [خ٧٥٤٠ (٤٢٨١)/ م٧٩٤]

□ وفي رواية للبخاري: وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ، قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرَجِّعُ. [خ٥٠٤٧]

١٤٨٩ ـ (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: كَيْفَ كانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كانَتْ مَدّاً، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، يَمُدُّ بِبِسْمِ اللهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. [خ٥٠٤٦ (٥٠٤٥)]

□ وفي رواية: كَانَ يَمُدُّ مَدّاً. [خ٥٠٤٥]

٥ ـ باب: ترتيل القرآن واجتناب الهذ

١٤٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: قَرَأْتُ المُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: هَذّاً كَهَذِّ الشِّعْرِ[١]، لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ[٢] الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ المُفَصَّلِ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. [خ٧٧٥/ م٨٢٢]

١٤٨٩ـ وأخرجه/ د(١٤٦٥)/ ن(١٠١٣)/ جه(١٣٥٣)/ حم(١٢١٩٨) (١٢٢٨٣) (١٢٣٤١) (١٣٠٠٢) (١٣٠٥٠) (١٤٠٧٦).

١٤٩٠ـ وأخرجه/ ت(٦٠٢)/ ن(١٠٠٣ ـ ١٠٠٥)/ حم(٣٦٠٧) (٣٩١٠) (٣٩٥٨) (٣٩٦٨) (٣٩٩٩) (٤٠٦٢) (٤١٥٤) (٤٣٥٠) (٤٤١٠).

(١) (هذاً كهذ الشعر): الهذ: شدة الإسراع والإفراط في العجلة.

(٢) (النظائر): أي: السور المتماثلة في المعاني؛ كالموعظة أو الحكم أو القصص، لا المتماثلة في عدد الآي.

□ وفي رواية لهما: فَقَالَ: عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ، عَلَىٰ تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ. وزاد في البخاري: آخِرُهُنَّ الْحَوَامِيمُ، ﴿حمٓ﴾ الدُّخَانِ. وَ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾. [خ٤٩٩٦]

□ وفي رواية لمسلم ـ ذكر البخاري منها قول عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ـ:

عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: غَدَوْنَا عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْماً بَعْدَمَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ، فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَنَا، قَالَ: فَمَكَثْنَا بِالْبَابِ هُنَيَّةً، قَالَ: فَخَرَجَتِ الْجارِيَةُ فَقَالَتْ: أَلَا تَدْخُلُونَ؟ فَدَخَلْنَا، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أُذِنَ لَكُمْ؟ فَقُلْنَا: لَا، إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ. قَالَ: ظَنَنْتُمْ بِآلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ غَفْلَةً؟ قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّىٰ ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ! انْظُرِي، هَلْ طَلَعَتْ؟ قَالَ: فَنَظَرَتْ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَطْلُعْ، فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ، حَتَّىٰ إِذَا ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ قَالَ: يَا جَارِيَةُ! انْظُرِي، هَلْ طَلَعَتْ؟ فَنَظَرَتْ، فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَقَالَنَا يَوْمَنَا هَذَا. ـ فَقَالَ مَهْدِيٌّ، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا ـ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ كُلَّهُ. قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: هَذّاً كَهَذِّ الشِّعْرِ؟ إِنَّا لَقَدْ سَمِعْنَا الْقَرَائِنَ، وَإِنِّي لأَحْفَظُ الْقَرَائِنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَؤُهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُفَصَّلِ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حم. [خ٥٠٤٣]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ.. عِشْرِينَ سُورَةً فِي عَشْرِ رَكَعَاتٍ.

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يِقَالُ لَهُ

نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ، أَلِفاً تَجِدُهُ أَمْ يَاءً: مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ(٣)، أَوْ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَاسِنٍ؟ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: وَكُلَّ الْقُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي لأَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: هَذّاً كَهَذِّ الشِّعْرِ؟ إِنَّ أَقْوَاماً يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ(٤)، وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ، نَفَعَ، إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ. إِنِّي لأَعْلَمُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللهِ، فَدَخَلَ عَلْقَمَةُ فِي إِثْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: قَدْ أَخْبَرَنِي بِهَا.

* * *

١٤٩١ ـ (د) عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، قَالَا: أَتَىٰ ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: أَهَذّاً كَهَذِّ الشِّعْرِ، وَنَثْراً كَنَثْرِ الدَّقَلِ(١)؟ لَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ، (الرَّحْمَنَ، وَالنَّجْمَ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(اقْتَرَبَتْ، وَالْحَاقَّةَ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(الطُّورَ، وَالذَّارِيَاتِ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(إِذَا وَقَعَتْ، وَنُونَ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(سَأَلَ سَائِلٌ، وَالنَّازِعَاتِ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ، وَعَبَسَ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(الْمُدَّثِّرَ، وَالْمُزَّمِّلَ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(هَلْ أَتَىٰ، وَلَا

---

(٣) (آسن): الآسن من الماء، هو المتغير الطعم واللون.

(٤) (لا يجاوز تراقيهم): أي: لا يجاوز القرآن تراقيهم ليصل إلىٰ قلوبهم. فليس حظهم منه إلا مروره علىٰ ألسنتهم. والتراقي: جمع ترقوة، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان من الجانبين.

١٤٩١ ـ (١) (الدقل): رديء التمر.

أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَالْمُرْسَلَاتِ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(الدُّخَانَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) فِي رَكْعَةٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. [د١٣٩٦]

● صحيح دون سرد السور.

١٤٩٢ ـ (حم) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: أُرَاهَا حَفْصَةَ ـ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَهَا، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا، قَالَ: فَقَرَأَتْ قِرَاءَةً تَرَسَّلَتْ فِيهَا ـ قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَحَكَىٰ لَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ثُمَّ قَطَّعَ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثُمَّ قَطَّعَ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. [حم٢٦٤٧٠، ٢٦٤٥١، ٢٦٥٨٣، ٢٦٧٤٢]

● رجاله ثقات رجال الشيخين.

٦ ـ باب: حسن الصوت بالقراءة

١٤٩٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ ما أَذِنَ لِنَبِيٍّ[1] حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ)**.
[خ٧٥٤٤ (٥٠٢٣)/ م٧٩٢]

□ وفي رواية لهما: **(مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ**

١٤٩٣ ـ وأخرجه/ د(١٤٧٣)/ ن(١٠١٦) (١٠١٧)/ مي(١٤٨٨) (١٤٩١) (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٧)/ حم(٧٦٧٠) (٧٨٣٢) (٩٨٠٥).

(١) (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبيّ): ما الأولىٰ نافية، والثانية مصدرية؛ أي: ما استمع لشيء كاستماعه لنبيّ حسن الصوت يتغنى بالقرآن، يجهر به.

يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ[٢]). [خ٧٤٨٢]

□ وفي رواية للبخاري قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَم يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ). [خ٧٥٢٧]

١٤٩٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال لَهُ: (يَا أَبَا مُوسَىٰ! لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْماراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ[١]). [خ٥٠٤٨/ م٧٩٣]

□ وزاد عند مسلم في أوله: (لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ[٢] لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ).

١٤٩٥ ـ (م) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ ـ أَوِ الْأَشْعَرِيَّ ـ أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ). [م٧٩٣]

* * *

١٤٩٦ ـ (د ن جه مي) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ).

[د١٤٦٨/ ن١٠١٤، ١٠١٥/ جه١٣٤٢/ مي٣٥٤٣، ٣٥٤٤]

---

(٢) (يتغنىٰ بالقرآن) معناه: عند الشافعيّ وأصحابه وأكثر العلماء من الطوائف وأصحاب الفتوىٰ: يحسّن صوته به. وقال الشافعيّ وموافقوه: معناه تحزين القراءة وترقيقها. واستدلوا بالحديث الآخر: زينوا القرآن بأصواتكم. قال الهرويّ: معنىٰ يتغنىٰ به: يجهر به.

١٤٩٤ ـ وأخرجه/ ت(٣٨٥٥)/ مي(٣٤٩٨).

(١) (مزماراً من مزامير آل داود): شبه حسن الصوت وحلاوة نغمته بصوت المزمار. وداود هو النبيّ عليه السلام. وإليه المنتهىٰ في حسن الصوت بالقراءة. والآل في قوله: آل داود، مقحمة. قيل: معناه هاهنا الشخص. كذا في «النهاية». وقال النوويّ: قال العلماء: المراد بالمزمار هنا الصوت الحسن. وأصل الزمر الغناء.

(٢) (لو رأيتني وأنا أستمع): الواو فيه للحال. وجواب لو محذوف؛ أي: لأعجبك ذٰلك.

١٤٩٦ ـ وأخرجه/ حم(١٨٤٩٤) (١٨٥١٦) (١٨٦١٦) (١٨٧٠٤) (١٨٧٠٩).

□ وفي رواية للدارمي: (حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْناً).

• صحيح.

١٤٩٧ ـ (ن جه مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أن رَسُولُ اللهِ ﷺ سَمِعَ قِرَاءَةَ أبي موسىٰ فَقَالَ: **(لَقَدْ أُوتِيَ مِزْماراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** عليه السلام).

• صحيح. [ن١٠١٨/ جه١٣٤١/ مي٣٥٣٥، ٣٥٤٢]

١٤٩٨ ـ (ن مي) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ: **(لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** عليه السلام). [ن١٠١٩، ١٠٢٠/ مي١٥٣٠]

• صحيح الإسناد.

١٤٩٩ ـ (د مي) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ**[1]). [د١٤٦٩، ١٤٧٠/ مي١٥٣١، ٣٥٣١]

• صحيح.

١٤٩٧ ـ وأخرجه/ حم(٨٦٤٦) (٨٨٢٠) (٩٨٠٦).

١٤٩٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٠٩٧) (٢٥٣٤٣).

١٤٩٩ ـ وأخرجه/ حم(١٤٧٦) (١٥١٢) (١٥٤٩).

(١) (ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن): أي: يجعله غناه، إذا أراد أن يغني.

«عن إبراهيم بن فراس قال: سألت ابن الأعرابي عن هٰذا فقال: إن العرب كانت تتغنىٰ بالركبان إذا ركبت الإبل، وإذا جلست في الأفنية، وعلىٰ أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن، أحب النبي ﷺ أن يكون القرآن هجيراهم مكان التغني بالركبان». (الخطابي).

أقول: ويؤيد هٰذا المعنىٰ الحديث التالي.

١٥٠٠ ـ (د) عن عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ: مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ، فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّىٰ دَخَلَ بَيْتَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ رَثُّ الْبَيْتِ، رَثُّ الْهَيْئَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَيسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ)** قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! أَرَأَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ. قَالَ: يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ. [د١٤٧١]

□ قَالَ وَكِيعٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ: يَعْنِي: يَسْتَغْنِي بِهِ. [د١٤٧٢]

• حسن صحيح.

١٥٠١ ـ (مي) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عبدِ الرَّحْمَن: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، كَانَ إِذَا رَأَىٰ أَبَا مُوسَىٰ قَالَ: ذَكِّرْنَا رَبَّنَا يَا أَبَا مُوسَىٰ! فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ. [مي٣٥٣٦، ٣٥٣٩]

• إسناده ضعيف.

١٥٠٢ ـ (جه) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَتْ: أَبْطَأْتُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: **(أَيْنَ كُنْتِ)**؟ قُلْتُ: كُنْتُ أَسْتَمِعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَحَدٍ. قَالَتْ: فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ اسْتَمَعَ لَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: **(هَذَا سَالِمٌ، مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا)**. [جه ١٣٣٨]

• صحيح.

١٥٠٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٥٣٢٠).

١٥٠٣ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: مَرْحباً بِابْنِ أَخِي! بَلَغَنِي أَنَّكَ حَسَنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا)**. [جه١٣٣٧، ٤١٩٦]

● ضعيف.

١٥٠٤ ـ (جه) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ، الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ، حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللهَ)**. [جه ١٣٣٩]

● في «الزوائد»: إسناده ضعيف.

١٥٠٥ ـ (جه) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَلَّهُ أَشَدُّ أَذَناً[1] إِلَى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ، مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ)**. [جه١٣٤٠]

● ضعيف.

١٥٠٦ ـ (مي) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتاً لِلْقُرْآنِ وَأَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: **(مَنْ إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ؛ أُرِيتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللهَ)**. [مي٣٥٣٢]

● مرسل.

١٥٠٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٩٤٧) (٢٣٩٥٦).

(١) (أذناً): أي: استماعاً.

١٥٠٧ ـ (٣) عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مَمْلَكٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَصَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: وَمَا لَكُمْ وَصَلَاتَهُ؟ كَانَ يُصَلِّي وَيَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّىٰ، ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّىٰ، حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَنَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَتَهُ حَرْفاً حَرْفاً. [د١٤٦٦/ ت٢٩٢٣/ ن١٠٢١، ١٦٢٧، ١٦٢٨]

□ وعند الترمذي: قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفاً حَرْفاً

• ضعيف.

١٥٠٨ ـ (مي) عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَدِمَ سَلَمَةُ الْبَيْذَقُ الْمَدِينَةَ، فَقَامَ يُصَلِّي بِهِمْ، فَقِيلَ لِسَالِمٍ: لَوْ جِئْتَ فَسَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ؟ فَلَمَّا كَانَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ سَمِعَ قِرَاءَتَهُ، رَجَعَ فَقَالَ: غِنَاءٌ، غِنَاءٌ. [مي٣٥٣٨]

• إسناده ضعيف.

١٥٠٩ ـ (مي) عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَنَسٍ بِلَحْنٍ مِنْ هَذِهِ الْأَلْحَانِ، فَكَرِهَ ذَلِكَ أَنَسٌ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد ـ وقَالَ غَيْرُهُ ـ: قَرَأَ غُورَكُ بْنُ أَبِي الْخَضْرَمِ. [مي٣٥٤٥]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٥١٠ ـ (مي) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ هَذِهِ الْأَلْحَانَ فِي الْقُرْآنِ مُحْدَثَةً. [مي٣٥٤٦]

• إسناده جيد.

١٥٠٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٥٢٦) (٢٦٥٤٧) (٢٦٥٦٤) (٢٦٦٢٥).

١٥١١ ـ (حم) عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيَّ أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**). [حم٢٢٩٦٩]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

٧ ـ باب: (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)

١٥١٢ ـ (ق) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**اقْرَؤوا الْقُرْآنَ ما ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ**(١)**، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ**(٢) **فَقُومُوا عَنْهُ**(٣)). [خ٥٠٦٠/ م٢٦٦٧]

١٥١٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً قَرَأَ آيَةً، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، وقَالَ: (**كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا؛ فَهَلَكُوا**). [خ٣٤٧٦ (٢٤١٠)]

☐ وفي رواية: (**كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، فَاقْرَأَا..**). [خ٥٠٦٢]

١٥١٤ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: هَجَّرْتُ(١) إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْماً، قَالَ: فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فَقَالَ: (**إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ**). [م٢٦٦٦]

* * *

١٥١٢ ـ وأخرجه/ مي(٣٣٥٩ ـ ٣٣٦١)/ حم(١٨٨١٦).

(١) (ما ائتلفت قلوبكم): أي: اجتمعت.

(٢) (فإذا اختلفتم): في فهم معانيه.

(٣) (فقوموا عنه): أي: تفرقوا لئلا يتمادىٰ بكم الاختلاف إلىٰ الشر.

١٥١٣ ـ وأخرجه/ حم(٣٧٢٤) (٣٨٠٣) (٣٩٠٧) (٣٩٠٨) (٢٩٩٢) (٣٩٩٣) (٤٣٢٢) (٤٣٦٤).

١٥١٤ ـ (١) (هجرت): أي: بكَّرت.

١٥١٥ ـ (حم) (ع) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: تَمَارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلاثُونَ آيَةً، سِتٌّ وَثَلاثُونَ آيَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدْنَا عَلِيّاً رضي الله عنه يُنَاجِيهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي الْقِرَاءَةِ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤوا كَمَا عُلِّمْتُمْ. [حم٨٣٢]

● إسناده حسن.

١٥١٦ ـ (حم) عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي الْكِتَابَ وَاللَّبَنَ**[1]) قَالَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا بَالُ الْكِتَابِ؟ قَالَ: (**يَتَعَلَّمُهُ الْمُنَافِقُونَ، ثُمَّ يُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا**) فَقِيلَ: وَمَا بَالُ اللَّبَنِ؟ قَالَ: (**أُنَاسٌ يُحِبُّونَ اللَّبَنَ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ، وَيَتْرُكُونَ الْجُمُعَاتِ**). [حم١٧٣١٨]

□ وفي رواية: (**إِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي اثْنَتَيْنِ: الْقُرْآنَ وَاللَّبَنَ. أَمَّا اللَّبَنُ: فَيَبْتَغُونَ الرِّيفَ، وَيَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيَتْرُكُونَ الصَّلَوَاتِ. وَأَمَّا الْقُرْآنُ: فَيَتَعَلَّمُهُ الْمُنَافِقُونَ، فَيُجَادِلُونَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ**). [حم١٧٤٢١، ١٧٤١٥]

● حديث حسن.

١٥١٧ ـ (حم) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سُورَةً مِنَ الثَّلاثِينَ مِنْ آلِ حم ـ يَعْنِي: الْأَحْقَافَ ـ، قَالَ: وَكَانَتِ السُّورَةُ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِينَ آيَةً سُمِّيَتْ الثَّلاثِينَ. قَالَ:

١٥١٦ ـ (١) أقول: لعل المراد «باللبن» النعم التي تنتج اللبن. والمراد: الاشتغال بالزراعة. وقد ورد هذا المعنى في حديث أبي داود رقم (٣٤٦٢) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم**).

فَرُحْتُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَؤُهَا عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأَنِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ؟ فقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَقُلْتُ لِآخَرَ: اقْرَأْهَا، فَقَرَأَهَا عَلَىٰ غَيْرِ قِرَاءَتِي وَقِرَاءَةِ صَاحِبِي، فَانْطَلَقْتُ بِهِمَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ هَذَيْنِ يُخَالِفَانِي فِي الْقِرَاءَةِ، قَالَ: فَغَضِبَ وَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ وَقَالَ: (**إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الِاخْتِلَافُ**). قَالَ: قَالَ زِرٌّ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا أُقْرِئَ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الِاخْتِلَافُ. قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَلَا أَدْرِي أَشَيْئاً أَسَرَّهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَوْ عَلِمَ مَا فِي نَفْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَالرَّجُلُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [حم٣٩٨١]

● إسناده حسن.

٨ ـ باب: البكاء عند قراءة القرآن

١٥١٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اقْرَأْ عَلَيَّ**)، قَالَ قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: (**إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي**)، قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾**﴾ [النساء]، قَالَ لِي: (**كُفَّ، أَوْ أَمْسِكْ**)، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ. [خ٥٠٥٥ (٤٥٨٢)/ م٨٠٠]

□ وفي رواية لهما: (**فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي**). [خ٤٥٨٢]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: (**حَسْبُكَ الْآنَ**)، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. [خ٥٠٥٠]

١٥١٨ ـ وأخرجه/ د(٣٦٦٨)/ ت(٣٠٢٤) (٣٠٢٥)/ جه(٤١٩٤)/ حم(٣٥٥٠) (٣٥٥١) (٣٦٠٦) (٤١١٨).

☐ وفي رواية لمسلم: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: **(اقْرَأْ عَلَيَّ)**.

☐ وفي رواية له: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(شَهِيداً عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ، أَوْ مَا كُنْتُ فِيهِمْ)** شَكَّ الراوي.

■ وفي رواية للترمذي: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ، وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ...

٩ ـ باب: في كم يقرأ القرآن

١٥١٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اقْرَإِ الْقُرْآنَ في شَهْرٍ)**، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّىٰ قَالَ: **(فَاقْرَأْهُ في سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَىٰ ذٰلِكَ)**. [خ٥٠٥٤ (١١٣١)/ م١١٥٩/ ١٨٢]

☐ ولفظ مسلم قَالَ: **(وَاقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ)**. قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: **(فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ)**. قَالَ قُلتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلك، قَالَ: **(فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ)**. قَال قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِك، قَالَ: **(فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقّاً)**.

☐ وفي رواية للبخاري: قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ من ذلك، فَمَا زَالَ حَتَّىٰ قَالَ: **(فِي ثَلَاثٍ)**. [خ١٩٧٨]

١٥١٩ ـ وأخرجه/ د(١٣٨٨ ـ ١٣٩١) (١٣٩٤) (١٣٩٥)/ ت(٢٩٤٦) (٢٩٤٧) (٢٩٤٩)/ جه (١٣٤٦) (١٣٤٧)/ مي(١٤٩٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧)/ حم(٦٥٠٦) (٦٥١٦) (٦٥٣٥) (٦٥٤٦) (٦٨١٠) (٦٨٤١) (٦٨٧٣).

□ وفي رواية له: قَالَ: (**وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً**)، فَلَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَذَاكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، فَكَانَ يَقْرأُ عَلَىٰ بَعْضِ أَهْلِهِ السُّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ، لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّىٰ أَفْطَرَ أَيَّاماً، وَأَحْصَىٰ وَصَامَ أَيَّاماً مِثْلَهُنَّ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتْرُكَ شَيْئاً فارَقَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ. [خ٥٠٥٢]

■ وفي رواية للسنن: (**لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ**).

■ وفي رواية: (**اخْتِمْهُ فِي خَمْسٍ**).

■ وفي رواية: (**فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً**).

[أطرافه: ٤٨٤٦، ٤٨٤٧، ٦٩٧٠].

١٥٢٠ ـ (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ**[1]**، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ**). [م٧٤٧]

[وانظر: ١٥١٨٣].

* * *

١٥٢١ ـ (**حم**) عن سعدِ بنِ المنذرِ الأنصاريِّ أنه قال: يا رسولَ الله! أقرأُ القرآن في ثلاثٍ؟ قال: (**نَعَمْ**)، وكان يُقْرَؤهُ حتىٰ تُوفيَ. [حم٢٤٠٠٩ (١٢)]

● حسن لغيره.

١٥٢٠ ـ وأخرجه/ د(١٣١٣)/ ت(٥٨١)/ ن(١٧٨٩ ـ ١٧٩٢)/ جه(١٣٤٣)/ مي(١٤٧٧)/ ط(٤٧٠)/ حم(٢٢٠) (٣٧٧).

(١) (حزبه): هو ما يجعله الإنسان علىٰ نفسه من صلاة أو قراءة. وأصل الحزب: النوبة في ورود الماء.

١٥٢٢ ـ (حم) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: ذُكِرَ لَهَا أَنَّ نَاساً يَقْرَؤونَ الْقُرْآنَ فِي اللَّيْلَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَتْ: أُولَئِكَ قَرَؤوا، وَلَمْ يَقْرَؤوا، كُنْتُ أَقُومُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ التَّمَامِ فَكَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءِ، فَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَخَوُّفٌ؛ إِلَّا دَعَا اللهَ ﷻ وَاسْتَعَاذَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا اسْتِبْشَارٌ؛ إِلَّا دَعَا اللهَ ﷻ وَرَغِبَ إِلَيْهِ. [حم٢٤٦٠٩، ٢٤٨٧٥]

• صحيح لغيره.

١٥٢٣ ـ (ط) عَنْ مَالِك، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ جَالِسَيْنِ، فَدَعَا مُحَمَّدٌ رَجُلاً، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِالَّذِي سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَخْبَرَنِي أَبِي: أَنَّهُ أَتَىٰ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَرَىٰ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي سَبْعٍ؟ فَقَالَ زَيْدٌ: حَسَنٌ، وَلَأَنْ أَقْرَأَهُ فِي نِصْفٍ، أَوْ عَشْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَسَلْنِي لِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ، قَالَ زَيْدٌ: لِكَيْ أَتَدَبَّرَهُ، وَأَقِفَ عَلَيْهِ. [ط ٤٧١]

١٠ ـ باب: أقل ما يقرأ

[انظر: ١٦٠٢].

١١ ـ باب: يرفع الله بهذا الكتاب أقواماً

١٥٢٤ ـ (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ: أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَىٰ

١٥٢٤ ـ وأخرجه/ جه(٢١٨)/ مي(٣٣٦٥)/ حم(٢٣٢).

أَهْلِ الْوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنَ أَبْزَىٰ، قَالَ: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَىٰ؟ قَالَ: مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ. قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ: **(إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَاماً وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ)**. [م٨١٧]

١٢ ـ باب: لا يسافر بالقرآن إلىٰ أرض العدو

١٥٢٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ الْعَدُوِّ. [خ٢٩٩٠/ م١٨٦٩]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ)**.

□ وله: **(فَإِنِّي أَخَافُ)**. وَفِي أخرىٰ: **(مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ)**.

١٣ ـ باب: فضل القرآن

١٥٢٦ ـ (ت مي) عَنِ الْحَارِثِ قَالَ: مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الْأَحَادِيثِ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَلِيٍّ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَلَا تَرَىٰ أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الْأَحَادِيثِ. قَالَ: وَقَدْ فَعَلُوهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ)** فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:

(كِتَابُ اللهِ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا

١٥٢٥ ـ وأخرجه/ د(٢٦١٠)/ جه(٢٨٧٩) (٢٨٨٠)/ ط(٩٧٩)/ حم(٤٥٠٧) (٤٥٢٥) (٤٥٧٦) (٥١٧٠) (٥٢٩٣) (٥٤٦٥) (٦١٢٤).

١٥٢٦ ـ وأخرجه/ حم(٧٠٤).

بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ، وَمَنِ ابْتَغَىٰ الْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلَقُ عَلَىٰ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّىٰ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾ [الجن]. مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ. [ت٢٩٠٦/ مي٣٣٧٤]

● ضعيف.

١٥٢٧ ـ (مي) عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أُمَّتَكَ سَتُفْتَتَنُ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْ سُئِلَ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ قَالَ:

(الْكِتَابُ الْعَزِيزُ، الَّذِي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۝٤٢﴾ [فصلت]، مَنِ ابْتَغَىٰ الْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ، وَمَنْ وَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ فَحَكَمَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللهُ، هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، فِيهِ خَبَرُ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنُّ فَلَمْ تَتَنَاهَ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾ [الجن]، وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِي عِبَرُهُ، وَلَا تَفْنَىٰ عَجَائِبُهُ).

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لِلْحَارِثِ: خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ. [مي٣٣٧٥]

● إسناده حسن.

١٥٢٨ ـ (ت مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ)**. [ت٢٩١٣/ مي٣٣٤٩]

● ضعيف.

١٥٢٩ ـ (ت) عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ)**. [ت٢٩١٨]

● ضعيف.

١٥٣٠ ـ (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ قَاصٍّ يَقْرَأُ، ثُمَّ سَأَلَ، فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ؛ فَلْيَسْأَلِ اللهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ)**.

● حسن. [ت٢٩١٧]

١٥٣١ ـ (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ فَهْمُ الْعَقْلِ، وَنُورُ الْحِكْمَةِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَأَحْدَثُ الْكُتُبِ بِالرَّحْمَنِ عَهْداً. وَقَالَ فِي التَّوْرَاةِ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي مُنَزِّلٌ عَلَيْكَ تَوْرَاةً حَدِيثَةً، تَفْتَحُ فِيهَا أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمّاً، وَقُلُوباً غُلْفاً. [مي٣٣٧٠]

● إسناده حسن.

١٥٣٢ ـ (مي) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَائِنٌ لَكُمْ

١٥٢٨ ـ وأخرجه/ حم(١٩٤٧).

١٥٣٠ ـ وأخرجه/ حم(١٩٨٨٥) (١٩٩١٧) (١٩٩٤٤) (١٩٩٩٧).

أَجْراً، وَكَائِنٌ لَكُمْ ذِكْراً، وَكَائِنٌ بِكُمْ نُوراً، وَكَائِنٌ عَلَيْكُمْ وِزْراً، اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ، وَلَا يَتَّبِعْكُمُ الْقُرْآنُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْبِطْ بِهِ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَتْبَعَهُ الْقُرْآنُ يَزُخُّ(١) فِي قَفَاهُ، فَيَقْذِفُهُ فِي جَهَنَّمَ. [مي٣٣٧١]

١٥٣٣ ـ (مي) عن إِيَاسَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: فَصِنْفٌ لِلَّهِ، وَصِنْفٌ لِلْجِدَالِ، وَصِنْفٌ لِلدُّنْيَا، وَمَنْ طَلَبَ بِهِ أَدْرَكَ(١). [مي٣٣٧٢]

● إسناده صحيح.

١٥٣٤ ـ (مي) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ أَهْلِ الذِّكْرِ، يُقْرِئُونَكَ السَّلَامَ، فَقَالَ: وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمُرْهُمْ فَلْيُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ(١)، فَإِنَّهُ يَحْمِلُهُمْ عَلَىٰ الْقَصْدِ وَالسُّهُولَةِ، وَيُجَنِّبُهُمُ الْجَوْرَ وَالْحُزُونَةَ(٢). [مي٣٣٧٣]

● إسناده ضعيف.

١٥٣٥ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ، فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئاً أَصْفَرَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ. وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ خَرِبٌ، كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا سَاكِنَ لَهُ. [مي٣٣٥٠]

● موقوف، رجاله ثقات.

١٥٣٢ ـ (١) (يزخ): قال الدارمي: يدفع.

١٥٣٣ ـ (١) (أدرك): أي: أدرك ما يطلب.

١٥٣٤ ـ (١) (بخزائمهم): خزائم: جمع خزامة. وهي الحلقة توضع في أنف البعير يقاد منها. والمراد هنا: أن يكونوا مع القرآن منقادين لأوامره..

(٢) (الحزونة): الصعوبة.

١٥٣٦ ـ (مي) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ**). [مي٣٣٥٣]

● إسناده ضعيف.

١٥٣٧ ـ (مي) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ الْبَيْتَ لَيَتَّسِعُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ، أَنْ يُقْرَأَ فِيهِ الْقُرْآنُ. وَإِنَّ الْبَيْتَ لَيَضِيقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَقِلُّ خَيْرُهُ أَنْ لَا يُقْرَأَ فِيهِ الْقُرْآنُ. [مي٣٣٥٢]

● موقوف، إسناده صحيح.

١٥٣٨ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ. إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللهِ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ اتَّبَعَهُ، لَا يَزِيغُ فَيَسْتَعْتِبُ، وَلَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، فَاتْلُوهُ، فَإِنَّ اللهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَىٰ تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: ﴿الٓمٓ﴾ وَلَكِنْ بِأَلِفٍ وَلَامٍ وَمِيمٍ. [مي٣٣٥٨]

● إسناده ضعيف.

١٥٣٩ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود قَالَ: إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ، تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، يُنَادُونَ: يَا عَبْدَ اللهِ! هَذَا الطَّرِيقُ، فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ، فَإِنَّ حَبْلَ اللهِ الْقُرْآنُ. [مي٣٣٦٠]

● موقوف، إسناده صحيح.

١٥٣٦ ـ وأخرجه/ حم(١٧٣٦٥) (١٧٤٠٩) (١٧٤٢٠).

١٥٤٠ ـ (مي) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَيْسَ مِنْ مُؤَدِّبٍ؛ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ أَدَبُهُ، وَإِنَّ أَدَبَ اللهِ الْقُرْآنُ. [مي٣٣٦٤]

● موقوف، إسناده صحيح.

١٥٤١ ـ (مي) عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ، فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ؛ فَهُوَ آمِنٌ. [مي٣٣٦٥]

● إسناده صحيح.

١٥٤٢ ـ (مي)، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ؛ فَلْيُبْشِرْ.

● إسناده صحيح. [مي٣٣٦٦، ٣٣٦٧]

١٥٤٢م ـ (مي) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ، فَيَكُونُ لَهُ قَائِداً إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ لَهُ سَائِقاً إِلَىٰ النَّارِ. [مي٣٣٦٨]

● إسناده حسن.

١٥٤٣ ـ (حم) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ)**. [حم١٦٩٨٢]

● إسناده حسن.

□ وفي رواية: **(أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالْإِنْجِيلُ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ)**. [حم١٦٩٨٤]

● حديث ضعيف.

١٤ ـ باب: القرآن كلام الله

١٥٤٤ ـ (مي) عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللهِ، فَلَا أَعْرِفَنَّكُمْ فِيمَا عَطَفْتُمُوهُ عَلَىٰ أَهْوَائِكُمْ. [مي٣٣٩٨]

• إسناده ضعيف.

١٥٤٥ ـ (مي) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة:٢٦]. قَالَ: أَيْ: يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَلَامُ الرَّحْمَنِ. [مي٣٣٩٥]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٥٤٦ ـ (مي) عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا مِنْ كَلَامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ كَلَامِهِ، وَمَا رَدَّ الْعِبَادُ إِلَىٰ اللهِ كَلَاماً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ)**.

• مرسل في إسناده ضعفاء. [مي٣٣٩٦]

١٥٤٧ ـ (مي) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(فَضْلُ كَلَامِ اللهِ عَلَىٰ كَلَامِ خَلْقِهِ، كَفَضْلِ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ)**. [مي٣٤٠٠]

• مرسل، إسناده حسن.

١٥٤٨ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: **(الْقُرْآنُ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ)**. [مي٣٤٠١]

• إسناده ضعيف.

١٥ ـ باب: فضل استماع القرآن

١٥٤٩ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُوراً. [مي٣٤١٠]

• إسناده ضعيف.

١٥٥٠ ـ (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَهُ أَجْرٌ، وَإِنَّ الَّذِي يَسْتَمِعُ لَهُ أَجْرَانِ. [مي٣٤٠٩]

١٦ ـ باب: مقدار رفع الصوت بالقراءة

١٥٥١ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْحُجْرَةِ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ. [د١٣٢٧]

● حسن صحيح.

١٥٥٢ ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، يَرْفَعُ طَوْراً، وَيَخْفِضُ طَوْراً. [د١٣٢٨]

● حسن.

١٥٥٣ ـ (د ت) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه يُصَلِّي، يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، قَالَ: وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعاً صَوْتَهُ. قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ النَّبِيِّ ﷺ: **(يَا أَبَا بَكْرٍ! مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ)**، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: وَقَالَ لِعُمَرَ: **(مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي رَافِعاً صَوْتَكَ)**، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا أَبَا بَكْرٍ! ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)**، وَقَالَ لِعُمَرَ: **(اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)**. [د١٣٢٩/ ت٤٤٧]

● صحيح.

١٥٥١ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٤٦).

١٥٥٤ ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، لَمْ يَذْكُرْ: فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: **(ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً)**، ولِعُمَرَ: **(اخْفِضْ شَيْئاً)**.

وزَادَ: **(وَقَدْ سَمِعْتُكَ يَا بِلَالُ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ، وَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ)**، قَالَ: كَلَامٌ طَيِّبٌ يَجْمَعُ اللهُ تَعَالَىٰ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(كُلُّكُمْ قَدْ أَصَابَ)**. [د١٣٣٠]

● حسن.

١٥٥٥ ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ، وَقَالَ: **(أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلَا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ)**، أَوْ قَالَ: **(فِي الصَّلَاةِ)**. [د١٣٣٢]

● صحيح.

١٥٥٦ ـ (٣) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ)**. [د١٣٣٣/ ت٢٩١٩/ ن١٦٦٢، ٢٥٦٠]

● صحيح.

١٥٥٧ ـ (ن جه) عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ بالليل، وَأَنَا عَلَىٰ عَرِيشِي(١). [ن١٠١٢/ جه١٣٤٩]

١٥٥٥ ـ وأخرجه/ حم(١١٨٩٦).

١٥٥٦ ـ وأخرجه/ حم(١٧٣٦٨) (١٧٤٤٤) (١٧٧٩٦).

١٥٥٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٨٩) (٢٦٩٠٥) (٢٧٣٨٢).

(١) (وأنا علىٰ عريشي): العريش: كل ما يستظل به، ويطلق علىٰ بيوت مكة لأنها كانت عيداناً تنصب ويظلل عليها (سندي). =

■ زاد في رواية لأحمد: وهو عندَ الكعبةِ. [حم٢٦٨٩]

• حسن صحيح.

١٥٥٨ ـ (ت ن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ بِالْقِرَاءَةِ وَرُبَّمَا جَهَرَ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. [ت٤٤٩/ جه١٦٦١]

• صحيح.

١٥٥٩ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا، يُغَلِّطُ أَصْحَابَهُ وَهُمْ يُصَلُّونَ. [حم٦٦٣، ٨١٧]

□ وفي رواية: نَهَىٰ أَنْ يَجْهَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْقُرْآنِ. [حم٧٥٢]

• حسن لغيره.

١٥٦٠ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يُخَافِتُ بِصَوْتِهِ إِذَا قَرَأَ، وَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ، وَكَانَ عَمَّارٌ رضي الله عنه إِذَا قَرَأَ يَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ، فَذُكِرَ ذَاكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: **(لِمَ تُخَافِتُ)**؟ قَالَ: إِنِّي لَأُسْمِعُ مَنْ أُنَاجِي، وَقَالَ لِعُمَرَ رضي الله عنه: **(لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ)**؟ قَالَ: أُفْزِعُ الشَّيْطَانَ وَأُوقِظُ

= والمراد: أنها كانت علىٰ سقف بيتها.

الْوَسْنَانَ، وَقَالَ لِعَمَّارٍ: (لَمَ تَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ)؟ قَالَ: أَتَسْمَعُنِي أَخْلِطُ بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ، قَالَ: (لَا)، قَالَ: فَكُلُّهُ طَيِّبٌ. [حم٨٦٥]

• إسناده ضعيف.

١٥٦١ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَاتُّخِذَ لَهُ فِيهِ بَيْتٌ مِنْ سَعَفٍ، قَالَ: فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: **(إِنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ ﷻ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ بِمَا يُنَاجِي رَبَّهُ، وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ بِالْقِرَاءَةِ)**.

• صحيح. [حم٥٣٤٩، ٤٩٢٨، ٦١٢٧]

١٥٦٢ ـ (حم ط) عَنِ الْبَيَاضِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَىٰ النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: **(إِنَّ الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ ﷻ؛ فَلْيَنْظُرْ مَا يُنَاجِيهِ، وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ)**. [حم١٩٠٢٢/ ط ١٧٨]

• حديث صحيح.

١٧ ـ باب: تحزيب القرآن

١٥٦٣ ـ (د) عَنِ ابْنِ الْهَادِ قَالَ: سَأَلَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، فَقَالَ لِي: فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ: مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(قَرَأْتُ جُزْءاً مِنَ الْقُرْآنِ)**. قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ. [د١٣٩٢]

• صحيح.

١٥٦٤ ـ (د) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

(مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ[1]). [د١٣٩٨]

• صحيح.

١٥٦٥ ـ (د جه) عَنْ أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ، قَالَ: فَنَزَلَتِ الْأَحْلَافُ عَلَىٰ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَأَنْزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَنِي مَالِكٍ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فكَانَ يَأْتِينَا كُلَّ لَيْلَةٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ فيُحَدِّثُنَا قَائِماً عَلَىٰ رِجْلَيْهِ، حَتَّىٰ يُرَاوِحُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَأَكْثَرُ مَا يُحَدِّثُنَا مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، ويَقُولُ: **(ولَا سَوَاءَ، كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ مُسْتَذَلِّينَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ. نُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا)**. فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةً أَبْطَأَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا فِيهِ، فَقُلْتُ: يا رَسُولِ اللهِ! لَقَدْ أَبْطَأْتَ عَنَّا اللَّيْلَةَ، قَالَ: **(إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ جُزْئِي مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَخرج حَتَّىٰ أُتِمَّهُ)**.

قَالَ أَوْسٌ: فَسَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: كَيْفَ يُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: ثَلَاثٌ، وَخَمْسٌ، وَسَبْعٌ، وَتِسْعٌ، وَإِحْدَىٰ عَشْرَةَ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَحِزْبُ الْمُفَصَّلِ. واللفظ لابن ماجه. [د١٣٩٣/ جه١٣٤٥]

• ضعيف.

١٨ ـ باب: من نسي شيئاً من القرآن

١٥٦٦ ـ (د ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي، حَتَّىٰ الْقَذَاةُ[1] يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ،**

١٥٦٤ ـ (١) (المقنطرين): الذين يعطون أجرهم بالقناطير.

١٥٦٥ ـ وأخرجه/ حم(١٦١٦٦) (١٩٠٢١).

١٥٦٦ ـ (١) (القذاة): ما يقع في الماء من تراب أو وسخ كالتبن ونحوه.

وَعُرِضَ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، أَوْ آيَةٍ، أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا). [د٤٦١/ ت٢٩١٦]

● ضعيف.

١٥٦٧ ـ (د مي) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا مِنِ امْرِئٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنْسَاهُ، إِلَّا لَقِيَ اللهَ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْذَمَ)**. [د١٤٧٤/ مي٣٣٨٣]

● ضعيف.

١٩ ـ باب: قوم يتعجلون أجر القرآن

١٥٦٨ ـ (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْأَعْجَمِيُّ، فَقَالَ: **(اقْرَؤوا فَكُلٌّ حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ)**. [د٨٣٠]

● صحيح.

١٥٦٩ ـ (د) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً وَنَحْنُ نَقْتَرِئُ، فَقَالَ: **(الْحَمْدُ لِلَّهِ، كِتَابُ اللهِ وَاحِدٌ، وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ، وَفِيكُمْ الْأَبْيَضُ، وَفِيكُمْ الْأَسْوَدُ، اقْرَؤوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَوَّمُ السَّهْمُ، يُتَعَجَّلُ أَجْرُهُ وَلَا يُتَأَجَّلُهُ)**. [د٨٣١]

● حسن صحيح.

١٥٦٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٤٥٦) (٢٢٤٦٣).
١٥٦٨ ـ وأخرجه/ حم(١٤٨٥٥) (١٥٢٧٣).
١٥٦٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٨٦٥).

١٥٧٠ ـ **(حم)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَقْرَأُ فِينَا الْعَرَبِيُّ وَالْعَجَمِيُّ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(أَنْتُمْ فِي خَيْرٍ، تَقْرَؤُونَ كِتَابَ اللهِ، وَفِيكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَسَيَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يَثْقَفُونَهُ كَمَا يَثْقَفُونَ الْقَدَحَ، يَتَعَجَّلُونَ أُجُورَهُمْ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهَا)**. [حم١٢٤٨٤، ١٢٥٨١]

● إسناده ضعيف.

١٥٧١ ـ **(حم)** عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ)**. [حم١٥٥٢٩، ١٥٥٣٥، ١٥٦٦٦، ١٥٦٦٨، ١٥٦٧٠، ١٥٦٧١]

● حديث صحيح.

٢٠ ـ باب: ما جاء في فضل قراءة عدد من الآيات

١٥٧٢ ـ **(مي)** عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَا: مَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْمُصَلِّينَ. [مي٣٤٨٦، ٣٤٩٠، ٣٤٩٥، ٣٥٠٥]

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ بِخَمْسِينَ آيَةً فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ.

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ.

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِيرَاطُ مِنَ الْقِنْطَارِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاكْتَنَزَ مِنَ الْأَجْرِ مَا شَاءَ اللهُ.

● أسانيدها ضعيفة.

١٥٧٣ ـ (مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِخَمْسِ مِائَةِ آيَةٍ إِلَىٰ الْأَلْفِ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ، قِيلَ: وَمَا الْقِنْطَارُ؟ قَالَ: مِلْءُ مَسْكِ[1] الثَّوْرِ ذَهَباً. [مي٣٥٠١]

● موقوف، إسناده صحيح.

١٥٧٤ ـ (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ)**. [مي٣٤٩١، ٣٤٩٩، ٣٥٠٦]

□ وفي رواية: **(مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ)**.

□ وفي رواية: **(مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ، الْقِيرَاطُ مِنْهُ مِثْلُ التَّلِّ الْعَظِيمِ)**.

● أسانيدها ضعيفة.

١٥٧٥ ـ (مي) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ.

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ، وَالْقِيرَاطُ مِنْ ذَلِكَ الْقِنْطَارِ لَا يَفِي بِهِ دُنْيَاكُمْ. يَقُولُ: لَا يَعْدِلُهُ دُنْيَاكُمْ. [مي٣٤٩٧، ٣٤٩٨، ٣٥٠٤]

● أسانيدها صحيحة.

١٥٧٣ ـ (١) (مسك): هو: الجلد.

١٥٧٦ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِخَمْسِينَ آيَةً، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ.

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلاثَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْعَمِائَةِ آيَةٍ. لَا أَدْرِي أَيَّ شَيْءٍ قَالَ فِيهَا، أَبُو نُعَيْمٍ يقُوْلُه. [مي٣٤٨٩، ٣٤٩٦، ٣٥٠٣]

● أسانيدها صحيحة.

١٥٧٧ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِعَشْرِ آيَاتٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ. [مي٣٤٨٧، ٣٤٨٨، ٣٤٩٢، ٣٥٠٠]

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ، آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ.

□ وفي رواية: وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَتَيْ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ.

● أسانيدها حسنة.

١٥٧٨ ـ (مي) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ. [مي٣٤٨٥]

● إسناده ضعيف.

١٥٧٩ ـ (مي) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ)**. [مي٣٤٩٣]

● إسناده حسن.

١٥٧٩ ـ وأخرجه/ حم(١٦٩٥٨).

١٥٨٠ ـ (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ.

• إسناده ضعيف. [مي٣٤٩٤]

١٥٨١ ـ (مي) عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ إِلَىٰ الْأَلْفِ، أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ فِي الْآخِرَةِ)، قَالُوا: وَمَا الْقِنْطَارُ؟ قَالَ: (اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً). [مي٣٥٠٢]

• إسناده ضعيف.

١٥٨٢ ـ (حم) عَنْ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ). [حم١٥٦١١]

• إسناده ضعيف.

٢١ ـ باب: ما جاء في ختم القرآن

١٥٨٣ ـ (مي) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ رَفَعَهُ قَالَ: (مَنْ شَهِدَ الْقُرْآنَ حِينَ يُفْتَحُ، فَكَأَنَّمَا شَهِدَ فَتْحاً فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ شَهِدَ خَتْمَهُ حِينَ يُخْتَمُ، فَكَأَنَّمَا شَهِدَ الْغَنَائِمَ تُقْسَمُ). [مي٣٥١٤]

• مرسل ضعيف.

١٥٨٤ ـ (مي) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ وَضَعَ عَلَيْهِ الرَّصَدَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ خَتْمِهِ قَامَ فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ. [مي٣٥١٥]

• إسناده ضعيف.

١٥٨٥ ـ (مي) عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا أَشْفَىٰ عَلَىٰ خَتْمِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ بَقَّىٰ مِنْهُ شَيْئاً حَتَّىٰ يُصْبِحَ، فَيَجْمَعَ أَهْلَهُ فَيَخْتِمَهُ مَعَهُمْ. [مي٣٥١٦، ٣٥١٧]

• إسناده ضعيف.

□ وفي رواية: كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ، جَمَعَ وَلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، فَدَعَا لَهُمْ.

• إسناده صحيح، موقوف على أنس.

١٥٨٦ ـ (مي) عَنْ عَبْدَةَ قَالَ: إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ بِنَهَارٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ فَرَغَ مِنْهُ لَيْلاً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ. [مي٣٥١٨]

• إسناده صحيح.

١٥٨٧ ـ (مي) عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ دَعَا، أَمَّنَ عَلَىٰ دُعَائِهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ. [مي٣٥٢٤]

• إسناده ضعيف.

١٥٨٨ ـ (مي) عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ قَالَ: إِنَّمَا دَعَوْنَاكَ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ، وَإِنَّهُ بَلَغَنَا: أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَدَعَوْا بِدَعَوَاتٍ. [مي٣٥٢٥]

• إسناده صحيح.

١٥٨٩ ـ (مي) عَنْ سَعْدٍ قَالَ: إِذَا وَافَقَ خَتْمُ الْقُرْآنِ أَوَّلَ اللَّيْلِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَإِنْ وَافَقَ خَتْمُهُ آخِرَ اللَّيْلِ صَلَّتْ

عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، فَرُبَّمَا بَقِيَ عَلَىٰ أَحَدِنَا الشَّيْءُ فَيُؤَخِّرُهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ أَوْ يُصْبِحَ. [مي٣٥٢٦]

● إسناده ضعيف.

١٥٩٠ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ قَرَأَهُ لَيْلاً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ.

□ وفي رواية: قَالَ سُلَيْمَانُ: فَرَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَخْتِمُوهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَأَوَّلَ اللَّيْلِ. [مي٣٥٢٠، ٣٥٢١]

● إسناده صحيح.

١٥٩١ ـ (مي) عَنْ طَلْحَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَا: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِلَىٰ اللَّيْلِ، وَقَالَ الْآخَرُ: غُفِرَ لَهُ. [مي٣٥٢٣]

● إسناده حسن.

١٥٩٢ ـ (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَتَيْنِ.

● إسناده صحيح. [مي٣٥٢٨]

٢٢ ـ باب: لا يمس القرآن إلا طاهر

١٥٩٣ ـ (ط) عَنْ مَالِك، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ: أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ. [ط ٤٦٨]

● مرسل صحيح الإسناد (ناصر).

[وانظر: ٩٥٧١].

٢٣ ـ باب: القراءة علىٰ غير وضوء

١٥٩٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي الْغَرِيفِ قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِوَضُوءٍ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَرَأَ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ: **(هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ، فَأَمَّا الْجُنُبُ فَلَا وَلَا آيَةَ)**. [حم٨٧٢]

● إسناده حسن.

١٥٩٥ ـ (حم) عن أبي سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ: بَالَ ثُمَّ تَلَا شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ ـ وَقَالَ هُشَيْمٌ مَرَّةً: آياً مِنَ الْقُرْآنِ ـ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ مَاءً. [حم١٨٠٧٤]

● صحيح لغيره.

١٥٩٦ ـ (ط) عَنْ مَالِك، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ فِي قَوْمٍ وَهُمْ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَىٰ وُضُوءٍ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا أَمُسَيْلِمَةُ؟ [ط ٤٦٩]

● رجاله ثقات، وابن سيرين لم يسمع من عمر.

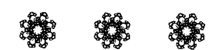
[وانظر: ٢٨٠٤].

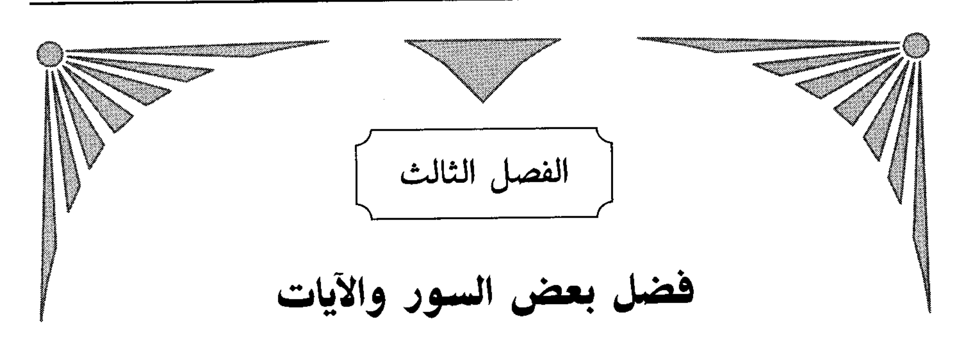
٢٤ ـ باب: تعلم القرآن والعمل به

١٥٩٧ ـ (حم) عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

عَشْرَ آيَاتٍ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَىٰ حَتَّىٰ يَعْلَمُوا مَا فِي هَٰذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، قَالُوا: فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ. [حم٢٣٤٨٢]

● إسناده حسن.





الفصل الثالث

فضل بعض السور والآيات

١ ـ باب: فضل سورة الفاتحة

١٥٩٨ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضاً[1] مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَىٰ الأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ. [م٨٠٦]

* * *

١٥٩٩ ـ (ت مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا أُبَيُّ)!** وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أُبَيٌّ وَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّىٰ أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ)**؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: **(أَفَلَمْ**

١٥٩٨ ـ وأخرجه/ ن(٩١١).

(١) (نقيضاً): أي: صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

١٥٩٩ ـ وأخرجه/ حم(٩٣٤٥).

تَجِدْ فِيمَا أَوْحَىٰ اللهُ إِلَيَّ أَنْ ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال:٢٤])، قَالَ: بَلَىٰ، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: (**أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا**)؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ**)؟ قَالَ: فَقَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ**).

• صحيح. [ت٢٨٧٥، ٣١٢٥/ مي٣٤١٦]

١٦٠٠ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ**). [مي٣٤١٣]

• مرسل، إسناده صحيح.

١٦٠١ ـ (حم ط) (ع) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَةً مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلُهَا**)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: (**فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ حَتَّىٰ تَعْلَمَهَا**)، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ، فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَخَذَ بِيَدِي، فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي حَتَّىٰ بَلَغَ قُرْبَ الْبَابِ، قَالَ: فَذَكَّرْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! السُّورَةَ الَّتِي قُلْتَ: لِي، قَالَ: (**فَكَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا قُمْتَ تُصَلِّي**)؟ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَالَ: (**هِيَ هِيَ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُ بَعْدُ**). [حم٢١٠٩٥/ ط١٨٧]

□ وفي رواية: (**مَا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**). [حم٢١٠٩٤]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

[انظر: ١٧٥٦، ١٧٥٧، ٤٢٣٠ في تفسير الفاتحة].

٢ ـ باب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي

١٦٠٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبقرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**). [خ٤٠٠٨/ م٨٠٧، ٨٠٨]

□ وفي رواية للبخاري قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْقُرْآنِ؟ فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ، فَقُلْتُ: لَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ.

قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ سُفْيَانُ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ: أَخْبَرَهُ عَلْقَمَةُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، وَلَقِيتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: (**أَنَّ مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**). [خ٥٠٥١]

[وانظر: ١٥٩٨، ١٤٦٥٠].

١٦٠٢ ـ وأخرجه/ د(١٣٩٧)/ ت(٢٨٨١)/ جه(١٣٦٨) (١٣٦٩)/ مي(١٤٨٧) (٢٣٨٨)/ حم(١٧٠٦٨) (١٧٠٩١) (١٧٠٩٥) (١٧٠٩٦) (١٧١٠٠).

١٦٠٣ ـ (م) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **(يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ)**؟ قَالَ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **(يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ)**؟ قَالَ قُلْتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وقَالَ: **(واللهِ! لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ[(١)] أَبَا الْمُنْذِرِ)**. [م٨١٠]

■ زاد في رواية أحمد: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ لَهَا لِسَاناً وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ)**.

١٦٠٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ)**. [م٧٨٠].

١٦٠٥ ـ (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(اقْرَؤوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ. اقْرَؤوا الزَّهْرَاوَيْنِ[(١)]: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ[(٢)]، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ[(٣)]**،

١٦٠٣ ـ وأخرجه/ د(١٤٦٠)/ حم(٢١٢٧٨).

(١) (ليهنك العلم): أي: ليكن العلم هنيئاً لك.

١٦٠٤ ـ وأخرجه/ ت(٢٨٧٧)/ حم(٧٨٢١) (٨٤٤٣) (٨٩١٥) (٩٠٤٢).

١٦٠٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٢١٤٦) (٢٢١٤٧) (٢٢١٥٧) (٢٢١٩٣) (٢٢٢١٣).

(١) (الزهراوين): سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما.

(٢) (كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان): قال أهل اللغة: الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه: سحابة وغبرة وغيرهما. قال العلماء: المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين.

(٣) (كأنهما فرقان من طير صواف): وفي الرواية الأخرىٰ: كأنهما حزقان من =

تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا[٤]. اقْرَؤوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا[٥] الْبَطَلَةُ[٦]). [م٨٠٤]

١٦٠٦ ـ (م) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الْكِلَابِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**يُؤْتَىٰ بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ**)، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ، مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ قَالَ: (**كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ، بَيْنَهُمَا شَرْقٌ[١]، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ[٢] مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا**). [م٨٠٥]

١٦٠٧ ـ (خـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللهِ! لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ**)؟ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالاً، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: (**أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ**)؛ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (**إِنَّهُ سَيَعُودُ**). فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ

= طير صواف. الفِرقان والحِزقان، معناهما واحد، وهما قطيعان وجماعتان. وقوله: من طير صواف. جمع صافة، وهي من الطيور ما يبسط أجنحتها في الهواء.

(٤) (تحاجان عن أصحابهما): أي: تدافعان الجحيم والزبانية. وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة.

(٥) (ولا يستطيعها): أي: لا يقدر علىٰ تحصيلها.

(٦) (البطلة): السحرة.

١٦٠٦ ـ وأخرجه/ ت(٢٨٨٣)/ حم(١٧٦٣٧).

(١) (شرق): أي: ضياء ونور.

(٢) (حزقان): أي: جماعتان. والحازقة: الجماعة.

فَقُلْتُ: لَأَرْفعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: دَعْنِي، فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ فقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ)**؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: **(أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ)**. فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حَتَّىٰ تَخْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ)**؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: **(مَا هِيَ)**؟ قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّىٰ تَخْتِمَ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ ـ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَىٰ الْخَيْرِ ـ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ)**؟ قَالَ: لَا، قَالَ: **(ذَاكَ شَيْطَانٌ)**. [خ٢٣١١ معلق]

* * *

١٦٠٨ ـ (ت مي) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ)**.

● صحيح. [ت٢٨٨٢/ مي٣٤٣٠]

١٦٠٨ ـ وأخرجه/ حم(١٨٤١٤).

١٦٠٩ ـ (ت) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ[1] فِيهَا تَمْرٌ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ، قَالَ: فَشَكَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **(فَاذْهَبْ، فَإِذَا رَأَيْتَهَا، فَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ، أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ)**، قَالَ: فَأَخَذَهَا، فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ)**؟ قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَقَالَ: **(كَذَبَتْ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ)** قَالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ، فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ)**؟ قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَقَالَ: **(كَذَبَتْ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ)**، فَأَخَذَهَا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّىٰ أَذْهَبَ بِكِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئاً: آيَةَ الْكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ، فَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ)**؟ قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ، قَالَ: **(صَدَقَتْ، وَهِيَ كَذُوبٌ)**. [ت٢٨٨٠]

• صحيح.

١٦١٠ ـ (ت) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ.

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عيينة: لِأَنَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ هُوَ كَلَامُ اللهِ، وَكَلَامُ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. [ت٢٨٨٤]

١٦١١ ـ (د) عَنِ ابْنِ الْأَسْقَعِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُمْ فِي صُفَّةِ الْمُهَاجِرِينَ، فَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ: أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

١٦٠٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٥٩٢) (٢٣٥٩٣).

(١) (سهوة): بيت صغير شبيه بالخزانة يكون فيها المتاع.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ﴾. [د٤٠٠٣]

• صحيح.

١٦١٢ ـ (مي) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **(تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ)**. ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: **(تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ، وَإِنَّهُمَا تُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَىٰ صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ، الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَىٰ الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يُقَوَّمُ لَهُمَا الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ، بِمَ كُسِينَا هَذَا؟ وَيُقَالُ لَهُمَا: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذّاً كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً)**. [مي٣٤٣٤]

• إسناده حسن.

١٦١٣ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْثاً وَهُمْ ذُو عَدَدٍ، فَاسْتَقْرَأَهُمْ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنّاً، فَقَالَ: **(مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ)**؟ قَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، قَالَ: **(أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ)**؟ فَقَالَ:

١٦١٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٩٥٠) (٢٢٩٧٥) (٢٢٩٧٦) (٢٣٠٤٩) (٢٣٠٥٠).

نَعَمْ، قَالَ: (**فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ**)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، إِلَّا خَشْيَةَ أَلَّا أَقُومَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فاقْرَؤُوهُ وَأَقْرِئُوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكاً، يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِئَ عَلَىٰ مِسْكٍ**). [ت٢٨٧٦/ جه٢١٧]

□ رواية ابن ماجه اقتصرت علىٰ النص الأخير.

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن.

١٦١٤ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ، هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ**). [ت٢٨٧٨]

● ضعيف.

١٦١٥ ـ (ت مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (**مَنْ قَرَأَ ﴿حمٓ﴾ الْمُؤْمِنَ إِلَىٰ ﴿إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي، حُفِظَ بِهِمَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ**). [ت٢٨٧٩/ مي٣٤٢٩]

● ضعيف.

١٦١٦ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَا مِنْ بَيْتٍ يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؛ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ، وَلَهُ ضُرَاطٌ. [مي٣٤١٨]

● إسناده ضعيف.

١٦١٧ ـ (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ تَعْلِيمُهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ، وَهِيَ فُسْطَاطُ الْقُرْآنِ. [مي٣٤١٩]

• موقوف.

١٦١٨ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَاماً، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَاباً، وَإِنَّ لُبَابَ الْقُرْآنِ: الْمُفَصَّلُ. [مي٣٤٢٠]

• إسناده حسن.

١٦١٩ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُوِّجَ بِهَا تَاجاً فِي الْجَنَّةِ. [مي٣٤٢١]

• إسناده حسن.

١٦٢٠ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ خَرَجَ مِنْهُ. [مي٣٤٢٢]

• إسناده صحيح.

١٦٢١ ـ (مي) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ أَخاً لَكُمْ أُرِيَ فِي الْمَنَامِ: أَنَّ النَّاسَ يَسْلُكُونَ فِي صَدْعِ جَبَلٍ وَعْرٍ طَوِيلٍ، وَعَلَىٰ رَأْسِ الْجَبَلِ شَجَرَتَانِ خَضْرَاوَانِ تَهْتِفَانِ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ؟ هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؟ فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ، دَنَتَا بِأَعْذَاقِهِمَا حَتَّىٰ يَتَعَلَّقَ بِهِمَا، فَتَخْطِرَانِ بِهِ الْجَبَلَ. [مي٣٤٣٥]

• إسناده ضعيف.

١٦٢٢ ـ (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَاءَتَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقُولَانِ: رَبَّنَا لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ. [مي٣٤٣٧]

• إسناده ضعيف.

١٦٢٣ ـ **(مي)** عن أَيْفَع بْنِ عَبْدٍ الْكَلَاعِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ سُورَةِ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾)، قَالَ: فَأَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: (**آيَةُ الْكُرْسِيِّ** ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾). قَالَ: فَأَيُّ آيَةٍ يَا نَبِيَّ اللهِ تُحِبُّ أَنْ تُصِيبَكَ وَأُمَّتَكَ؟ قَالَ: (**خَاتِمَةُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّهَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَةِ اللهِ مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ، أَعْطَاهَا هَذِهِ الْأُمَّةَ، لَمْ تَتْرُكْ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ**). [مي٣٤٢٣]

● مرسل، إسناده ضعيف.

١٦٢٤ ـ **(مي)** عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَجُلاً مِنَ الْجِنِّ، فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ الْإِنْسِيُّ، فَقَالَ لَهُ الْإِنْسِيُّ: إِنِّي لَأَرَاكَ ضَئِيلاً شَخِيتاً[(١)]، كَأَنَّ ذُرَيِّعَتَيْكَ ذُرَيِّعَتَا كَلْبٍ، فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْجِنِّ، أَمْ أَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَذَلِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ! إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ، وَلَكِنْ عَاوِدْنِي الثَّانِيَةَ، فَإِنْ صَرَعْتَنِي عَلَّمْتُكَ شَيْئاً يَنْفَعُكَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَقْرَأُ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَقْرَؤُهَا فِي بَيْتٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ، لَهُ خَبَجٌ[(٢)] كَخَبَجِ الْحِمَارِ، ثُمَّ لَا يَدْخُلُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ. [مي٣٤٢٤]

● رجاله ثقات.

١٦٢٥ ـ **(مي)** عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، حَتَّىٰ يُصْبِحَ،

١٦٢٤ ـ (١) (شخيتاً): مهزولاً نحيفاً.
(٢) (خبج): الخبج: الريح.

أَرْبعاً مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَانِ بَعْدَهَا، وثَلاثٌ خَوَاتِيمُهَا، أَوَّلُهَا ﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾. [مي٣٤٢٥]

□ وفي رواية: لَمْ يَقْرَبْهُ وَلَا أَهْلَهُ يَوْمَئِذٍ شَيْطَانٌ، وَلَا شَيْءٌ يَكْرَهُهُ، وَلَا يُقْرَأْنَ عَلَىٰ مَجْنُونٍ إِلَّا أَفَاقَ. [مي٣٤٢٦]

● منقطع، رجاله ثقات.

١٦٢٦ ـ (مي) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيّاً يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ أَحداً يَعْقِلُ يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّهُنَّ لَمِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ. [مي٣٤٢٧]

● إسناده ضعيف.

١٦٢٧ ـ (مي) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ـ قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْبَقَرَةِ عِنْدَ مَنَامِهِ، لَمْ يَنْسَ الْقُرْآنَ: أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ وَآيَتَانِ بَعْدَهَا، وَثَلَاثٌ مِنْ آخِرِهَا.

قَالَ إِسْحَاقُ: لَمْ يَنْسَ مَا قَدْ حَفِظَ. [مي٣٤٢٨]

● إسناده صحيح إلىٰ المغيرة.

١٦٢٨ ـ (مي) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ اللهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أُعْطِيتُهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَعَلَّمُوهُنَّ، وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ، فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ)**. [مي٣٤٣٣]

● مرسل، رواته ثقات.

١٦٢٩ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ فَهُوَ غَنِيٌّ، وَالنِّسَاءُ مُحَبِّرَةٌ[١]. [مي٣٤٣٨]

● إسناده جيد.

١٦٣٠ ـ (مي) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ. [مي٣٤٣٩]

● إسناده ضعيف.

١٦٣١ ـ (مي) عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِلَىٰ اللَّيْلِ. [مي٣٤٤٠]

● موقوف، إسناده صحيح.

١٦٣٢ ـ (مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: نِعْمَ كَنْزُ الصُّعْلُوكِ[١] سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ يَقُومُ بِهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ. [مي٣٤٤١]

● موقوف، إسناده صحيح.

١٦٣٣ ـ (مي) عَنْ أَبِي السَّلِيلِ قَالَ: أَصَابَ رَجُلٌ دَماً، قَالَ: فَأَوَىٰ إِلَىٰ وَادِي مَجَنَّةٍ، وَادٍ لَا يُمْسِي فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَتْهُ حَيَّةٌ، وَعَلَىٰ شَفِيرِ الْوَادِي رَاهِبَانِ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ، قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: هَلَكَ وَاللهِ الرَّجُلُ، قَالَ: فَافْتَتَحَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، قَالَا: فَقَرَأَ سُورَةً طَيِّبَةً، لَعَلَّهُ سَيَنْجُو، قَالَ: فَأَصْبَحَ سَلِيماً. [مي٣٤٤٢]

● إسناده ضعيف.

١٦٢٩ ـ (١) (محبرة): أي: هما غنى وزينة.

١٦٣٢ ـ (١) (الصعلوك): الفقير.

١٦٣٤ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الْأُخْرَىٰ يَتَغَنَّىٰ، وَيَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ(١)، الْجَوْفُ يَصْفَرُ مِنْ كِتَابِ اللهِ. [مي٣٥٣٧]

• موقوف، إسناده ضعيف.

١٦٣٥ ـ (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اقْرَأْ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَإِنِّي أُعْطِيتُهُمَا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ**). [حم١٧٣٢٤، ١٧٤٤٥]

• صحيح لغيره.

١٦٣٦ ـ (حم) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكاً وَاسْتُخْرِجَتْ** ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] **مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَوُصِلَتْ بِهَا ـ أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ـ، وَيس قَلْبُ الْقُرْآنِ لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ، وَاقْرَؤُوهَا عَلَىٰ مَوْتَاكُمْ**). [حم٢٠٣٠٠]

• إسناده ضعيف.

١٦٣٧ ـ (حم) عن أبي السَّلِيلِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُ النَّاسَ حَتَّىٰ يُكْثَرَ عَلَيْهِ، فَيَصْعَدَ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ فَيُحَدِّثَ النَّاسَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ**)؟ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قَالَ:

١٦٣٤ ـ (١) (أصفر البيوت): الصفر: الخالي من أي شيء.

فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ قَالَ: فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ـ أَوْ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ ـ قَالَ: (**يَهْنِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! الْعِلْمَ الْعِلْمَ**). [حم٢٠٥٨٨]

• حديث صحيح، وإسناده فيه انقطاع.

١٦٣٨ ـ (حم) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي**).

• صحيح لغيره. [حم٢١٣٤٣ ـ ٢١٣٤٥، ٢١٥٦٤]

٣ ـ باب: فضل السبع الأول

١٦٣٩ ـ (حم) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأُوَلَ فَهُوَ حَبْرٌ**). [حم٢٤٤٤٣، ٢٤٤٤٤، ٢٤٥٣١]

• إسناده حسن.

٤ ـ باب: فضل سورتي الأنعام وهود

١٦٤٠ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ شِبْتَ، قَالَ: (**شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾**). [ت٣٢٩٧]

• صحيح.

١٦٤١ ـ (مي) عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ: السَّبْعُ الطُّوَلُ مِثْلُ التَّوْرَاةِ، وَالْمِئِينَ مِثْلُ الْإِنْجِيلِ، وَالْمَثَانِي مِثْلُ الزَّبُورِ، وَسَائِرُ الْقُرْآنِ بَعْدُ فَضْلٌ. [مي٣٤٤٣]

• إسناده ضعيف.

١٦٤٢ ـ (مي) عَنْ عُمَرَ: الْأَنْعَامُ مِنْ نَوَاجِبِ الْقُرْآنِ. [مي٣٤٤٤]

• إسناده جيد.

١٦٤٣ ـ (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: فَاتِحَةُ التَّوْرَاةِ الْأَنْعَامُ، وَخَاتِمَتُهَا هُودٌ. [مي٣٤٤٥]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٦٤٤ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**اقْرَؤوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ**). [مي٣٤٤٦]

• إسناده ضعيف.

١٦٤٥ ـ (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اقْرَؤوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ**). [مي٣٤٤٧]

• إسناده ضعيف لإرساله.

٥ ـ باب: فضل سورة الكهف

١٦٤٦ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَىٰ جانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ[١]، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ[٢]، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (**تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالقُرْآنِ**). [خ٥٠١١ (٣٦١٤)/ م٧٩٥]

١٦٤٦ ـ وأخرجه/ ت(٢٨٨٥)/ حم(١٨٤٧٤) (١٨٥٠٩) (١٨٥٩١) (١٨٦٣٧).

(١) (بشطنين): تثنية شطن، وهو الحبل الطويل، وإنما ربطه بشطنين لقوته وشدته.

(٢) (ينفر)، وفي رواية: (ينقز): أي: يثب.

☐ وفي رواية لهما: فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (**اقْرَأْ فُلانُ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ، أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ**). [خ٣٦١٤]

١٦٤٧ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ**). [م٨٠٩]

☐ وفي رواية: قَالَ: (**مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ**).

■ ولفظ الترمذي: (**مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ....**)[1].

* * *

١٦٤٨ ـ (مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ. [مي٣٤٥٠]

• موقوف إسناده صحيح.

١٦٤٩ ـ (مي) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْكَهْفِ لِسَاعَةٍ يُرِيدُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، قَامَهَا. [مي٣٤٤٩]

• إسناده ضعيف.

١٦٥٠ ـ (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْكَهْفِ، لَمْ يَخَفِ الدَّجَّالَ. [مي٣٤٤٨]

• موقوف على خالد.

١٦٥١ ـ (حم) عَنْ مُعَاذٍ الجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

١٦٤٧ ـ وأخرجه/ د(٤٣٢٣)/ ت(٢٨٨٦)/ حم(٢١٧١٢) (٢٧٥١٦) (٢٧٥٤٠ ـ ٢٧٥٤٢).

(١) قال الألباني: شاذ بهذا اللفظ.

١٦٥٠ ـ وأخرجه/ حم(٢٧٥٤٢).

(مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا كَانَتْ لَهُ نُوراً مِنْ قَدَمِهِ إِلَىٰ رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَهُ نُوراً مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الْأَرْضِ). [حم١٥٦٢٦]

● إسناده ضعيف.

٦ ـ باب: فضل سورة طه

١٦٥٢ ـ (مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَرَأَ ﴿طه﴾ وَ﴿يس﴾ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ، قَالَتْ: طُوبَىٰ لِأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوبَىٰ لِأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطُوبَىٰ لِأَلْسِنَةٍ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا). [مي٣٤٥٧]

● إسناده ضعيف جداً.

٧ ـ باب: فضل سورة السجدة

١٦٥٣ ـ (ت مي) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ بِتَنْزِيلَ السَّجْدَةِ وَبِتَبَارَكَ. [ت٢٨٩٢، ٣٤٠٤/ مي٣٤٥٤]

● صحيح.

١٦٥٤ ـ (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: اقْرَؤُوا الْمُنَجِّيَةَ وَهِيَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَقْرَؤُهَا، مَا يَقْرَأُ شَيْئاً غَيْرَهَا، وَكَانَ كَثِيرَ الْخَطَايَا، فَنَشَرَتْ جَنَاحَهَا عَلَيْهِ، وَقَالَتْ: رَبِّ! اغْفِرْ لَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ قِرَاءَتِي، فَشَفَّعَهَا الرَّبُّ فِيهِ، وَقَالَ: اكْتُبُوا لَهُ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ حَسَنَةً، وَارْفَعُوا لَهُ دَرَجَةً. [مي٣٤٥١]

● موقوف علىٰ خالد.

١٦٥٣ ـ وأخرجه/ حم(١٤٦٥٩).

١٦٥٥ ـ (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾، كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا سَبْعُونَ دَرَجَةً. [مي٣٤٥٢]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٦٥٦ ـ (ت مي) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: فُضِّلَتَا عَلَىٰ كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسِتِّينَ حَسَنَةً[1]. [ت٢٨٩٢/ مي٣٤٥٥]

• ضعيف مقطوع.

١٦٥٧ ـ (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا فِي الْقَبْرِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتُ مِنْ كِتَابِكَ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ كِتَابِكَ فَامْحُنِي عَنْهُ، وَإِنَّهَا تَكُونُ كَالطَّيْرِ تَجْعَلُ جَنَاحَهَا عَلَيْهِ، فَيُشْفَعُ لَهُ، فَتَمْنَعُهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَفِي تَبَارَكَ مِثْلُهُ. [مي٣٤٥٣]

• إسناده ضعيف.

١٦٥٨ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الْمَكْتُوبَةِ. [حم٥٩٥٧]

• إسناده ضعيف.

٨ ـ باب: فضل سورة يس

١٦٥٩ ـ (ت مي) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ ﴿يسٓ﴾، مَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ)**.

• موضوع. [ت٢٨٨٧/ مي٣٤٥٩]

١٦٥٦ ـ (١) المقصود سورتا السجدة وتبارك.

١٦٦٠ ـ (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿يسٓ﴾ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ ـ أَوْ مَرْضَاةِ اللهِ ـ غُفِرَ لَهُ، وَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ. [مي٣٤٥٨]

● إسناده ضعيف.

١٦٦١ ـ (مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ قَرَأَ ﴿يسٓ﴾ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، غُفِرَ لَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ**). [مي٣٤٦٠]

● إسناده ضعيف.

١٦٦٢ ـ (مي) عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**مَنْ قَرَأَ ﴿يسٓ﴾ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قُضِيَتْ حَوَائِجُهُ**). [مي٣٤٦١]

● مرسل، إسناده ضعيف.

١٦٦٣ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَنْ قَرَأَ ﴿يسٓ﴾ حِينَ يُصْبِحُ أُعْطِيَ يُسْرَ يَوْمِهِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي صَدْرِ لَيْلِهِ أُعْطِيَ يُسْرَ لَيْلَتِهِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ. [مي٣٤٦٢]

● موقوف، إسناده حسن.

١٦٦٤ ـ (حم) عن صَفْوَانَ، حَدَّثَنِي الْمَشْيَخَةُ: أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ الثُّمَالِيَّ حِينَ اشْتَدَّ سَوْقُهُ، فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ ﴿يسٓ﴾؟ قَالَ: فَقَرَأَهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيْحٍ السَّكُونِيُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ، قَالَ: فَكَانَ الْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا. [حم١٦٩٦٩]

● أثر إسناده حسن.

٩ ـ باب: فضل حم الدخان والحواميم والمسبحات

١٦٦٥ ـ (د ت مي) عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ، وَقَالَ: (**إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ**).

● ضعيف. [د٥٠٥٧/ ت٢٩٢١، ٣٤٠٦/ مي٣٤٦٧]

١٦٦٦ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿حمٓ﴾ الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، إِيمَاناً وَتَصْدِيقاً بِهَا أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ. [مي٣٤٦٣]

● موقوف، إسناده صحيح.

١٦٦٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ قَرَأَ ﴿حمٓ﴾ الدُّخَانَ، فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ**). [ت٢٨٨٩]

□ وفي رواية: (**مَنْ قَرَأَ ﴿حمٓ﴾ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةٍ، أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ**). [ت٢٨٨٨]

● ضعيف، والرواية الثانية موضوع.

١٦٦٨ ـ (مي) عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿حمٓ﴾ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ. [مي٣٤٦٤]

● موقوف، إسناده صحيح.

١٦٦٩ ـ (مي) عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنَّ الْحَوَامِيمُ يُسَمَّيْنَ الْعَرَائِسَ. [مي٣٤٦٥]

● موقوف، إسناده صحيح.

١٦٦٥ ـ وأخرجه/ حم(١٧١٦٠).

١٦٧٠ ـ (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ إِذَا أَصْبَحَ؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ قَرَأَ إِذَا أَمْسَىٰ؛ فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ. [مي٣٤٦٦]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٦٧١ ـ (ت مي) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ)**. [ت٢٩٢٢/ مي٣٤٢٥]

• ضعيف.

١٠ ـ باب: فضل سورة الملك

١٦٧٢ ـ (د ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ** ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾). [د١٤٠٠/ ت٢٨٩١/ جه٣٧٨٦]

• صحيح.

١٦٧٣ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَىٰ قَبْرٍ، وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا

١٦٧١ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٣٠٦).

١٦٧٢ ـ وأخرجه/ حم(٧٩٧٥) (٨٢٧٦).

رَسُولَ اللهِ! إِنِّي ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَىٰ قَبْرٍ، وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمُلْكِ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**). [ت٢٨٩٠]

• ضعيف، وصح منه (هي المانعة).

١٦٧٤ ـ (مي) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ يَقُولُ: أُتِيَ رَجُلٌ فِي قَبْرِهِ، فَأُتِيَ من جَانِبِ قَبْرِهِ، فَجَعَلَتْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثِينَ آيَةً تُجَادِلُ عَنْهُ، قَالَ: فَنَظَرْنَا أَنَا وَمَسْرُوقٌ، فَلَمْ نَجِدْ فِي الْقُرْآنِ سُورَةً ثَلَاثِينَ آيَةً إِلَّا تَبَارَكَ. [مي٣٤٥٦]

• موقوف، إسناده صحيح إلىٰ مرة.

١١ ـ باب فضل سورة الأعلىٰ

١٦٧٥ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. [حم٧٤٢]

• إسناده ضعيف.

١٢ ـ باب: فضل سورة الزلزلة

١٦٧٦ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ قَرَأَ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾، عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ**). [ت٢٨٩٣]

• حسن، دون فضل زلزلت.

١٦٧٧ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ **تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ**، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ **تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ**). [ت٢٨٩٤]

• صحيح.

١٦٧٨ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: (**هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ**)؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ. قَالَ: (**أَلَيْسَ مَعَكَ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾)؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: (**ثُلُثُ الْقُرْآنِ**). قَالَ: (**أَلَيْسَ مَعَكَ** ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾)؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: (**رُبُعُ الْقُرْآنِ**). قَالَ: (**أَلَيْسَ مَعَكَ** ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾)؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: (**رُبُعُ الْقُرْآنِ**)، قَالَ: (**تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ**). [ت٢٨٩٥]

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن.

١٦٧٩ ـ (د) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ: (**اقْرَأْ ثَلَاثاً مِنْ ذَوَاتِ «الر»**) فَقَالَ: كَبُرَتْ سِنِّي، وَاشْتَدَّ قَلْبِي، وَغَلُظَ لِسَانِي، قَالَ: (**فَاقْرَأْ ثَلَاثاً مِنْ ذَوَاتِ حاميم**) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَالَ: (**اقْرَأْ ثَلَاثاً مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ**) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْهَا. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَداً، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ**) مَرَّتَيْنِ. [د١٣٩٩]

• ضعيف.

١٦٧٩ ـ وأخرجه/ حم(٦٥٧٥).

١٦٨٠ ـ **(حم)** عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ **رُبُعُ الْقُرْآنِ**، وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ **رُبُعُ الْقُرْآنِ**، وَ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ **رُبُعُ الْقُرْآنِ**). [حم١٢٤٨٨، ١٣٣٠٩]

• إسناده ضعيف.

١٣ ـ باب: فضل ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾

١٦٨١ ـ **(د ت مي)** عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**مَجِيءُ مَا جَاءَ بِكَ**)؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، فقَالَ: (**فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ** ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، **ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**). [د٥٠٥٥/ ت٣٤٠٣/ مي٣٤٧٠]

• صحيح.

١٦٨٢ ـ **(مي)** عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ زَمَنَ زِيَادٍ إِلَىٰ الْكُوفَةِ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، قَالَ: وَرُكْبَتِي تُصِيبُ ـ أَوْ تَمَسُّ ـ رُكْبَتَهُ، فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، قَالَ: (**بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ**)، وَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، قَالَ: (**غُفِرَ لَهُ**). [مي٣٤٦٩]

• إسناده صحيح.

■ وفي رواية لأحمد: (**بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**) للذي قرأ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾. [حم١٦٦٠٥]

١٦٨١ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٨٠٧) (٢٤٠٠٩/ ٥ ـ ٧، ٤٩ ـ٥٣).

١٦٨٢ ـ وأخرجه/ حم(١٦٦٠٥) (١٦٦١٧) (٢٣١٩٤) (٢٣٢٠٦).

١٦٨٣ ـ سقط هٰذا الرقم سهواً، وليس تحته حديث.

١٤ ـ باب: فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

١٦٨٤ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَىٰ سَرِيَّةٍ، وَكانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ في صَلاتِهِ فَيَخْتِمُ[1] بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(سَلُوهُ، لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذلِكَ)**؟ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمنِ، وَأَنا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ)**. [خ٧٣٧٥/ م٨١٣]

١٦٨٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)**. [خ٥٠١٣]

□ وفي رواية ـ معلقة ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ. . . وفيها: يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لا يَزِيدُ عَلَيْهَا. . . . [خ٥٠١٤]

١٦٨٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ: **(أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ في لَيْلَةٍ)**. فَشَقَّ ذلِكَ

١٦٨٤ ـ وأخرجه/ ن(٩٩٢).

(١) (فيختم): هٰذا يدل علىٰ أنه كان يقرأ بغيرها، ثم يقرؤها في كل ركعة، ويحتمل أن يكون المراد: أنه يختم بها آخر قراءته، فيختص بالركعة الأخيرة. قاله في «الفتح».

١٦٨٥ ـ وأخرجه/ د(١٤٦١)/ ن(٩٩٤)/ ط(٤٨٣)/ حم(١١١١٥) (١١٣٠٦) (١١٣٩٢).

١٦٨٦ ـ وأخرجه/ حم(١١٠٥٣) (١١١٨١).

عَلَيْهِمْ، وَقالوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: (**اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ**). [خ٥٠١٥]

١٦٨٧ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**)؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، **تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**). [م٨١١]

□ وفي رواية قَالَ: (**إِنَّ اللهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ. فَجَعَلَ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **جُزْءاً مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ**).

١٦٨٨ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (**احْشُدُوا**[(١)]، **فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**) فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أُرَىٰ هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (**إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**). [م٨١٢]

١٦٨٩ ـ (خـ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَأُ بِهِ، افْتَتَحَ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَىٰ مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ

١٦٨٧ ـ وأخرجه/ مي(٣٤٣١)/ حم(٢١٧٠٥) (٢٧٤٩٥) (٢٧٤٩٨) (٢٧٥٢٢ ـ ٢٧٥٢٤)، ٢٧٥٢٤(٢٧٥٢٤).

١٦٨٨ ـ وأخرجه/ ت(٢٩٠٠)/ حم(٩٥٣٥).

(١) (احشدوا): أي: اجتمعوا.

١٦٨٩ ـ وأخرجه/ ت(٢٩٠١)/ مي(٣٤٣٥)/ حم(١٢٤٣٢) (١٢٤٣٣) (١٢٥١٢).

أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لَا تَرَىٰ أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّىٰ تَقْرَأَ بِأُخْرَىٰ؟ فَإِمَّا تَقْرَأُ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَىٰ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ: (**يَا فُلَانُ! مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ**)؟ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ: (**حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ**). [خ٧٧٤م، معلق]

* * *

١٦٩٠ ـ (ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**وَجَبَتْ**)! قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: (**الْجَنَّةُ**). [ت٢٨٩٧/ ن٩٩٣]

• صحيح.

■ زاد في «الموطأ»، وفي رواية من «المسند»: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ، ثُمَّ فَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَآثَرْتُ الْغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَىٰ الرَّجُلِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ.

• صحيح. [ط٤٨٤/ حم٨٠١١، ١٠٩١٩].

١٦٩١ ـ (ت ن مي) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ مَنْ قَرَأَ: اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**). [ت٢٨٩٦/ ن٩٩٥/ مي٣٤٨٠]

١٦٩١ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٥٤٧) (٢٣٥٥٤).

□ ولفظ النسائي: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **ثُلُثُ الْقُرْآنِ**).

● صحيح.

١٦٩٢ ـ (**ت جه مي**) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**). [ت٢٨٩٩/ جه٣٧٨٧/ مي٣٤٧٥]

□ وهو عند الدارمي موقوف.

● صحيح.

١٦٩٣ ـ (**جه**) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، **تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**). [جه٣٧٨٨]

● صحيح.

١٦٩٤ ـ (**جه**) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اللهُ أَحَدٌ، الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**). [جه٣٧٨٩]

● صحيح.

١٦٩٥ ـ (**مي**) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. [مي٣٤٧٦، ٣٤٧٧]

● إسناده حسن.

١٦٩٦ ـ (**مي**) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؟ فَقَالَ: (**ثُلُثُ الْقُرْآنِ، أَوْ تَعْدِلُهُ**). [مي٣٤٧٩]

● إسناده حسن.

١٦٩٤ ـ وأخرجه/ حم(١٧١٠٦) (١٧١٠٩).

١٦٩٦ ـ وأخرجه/ حم(٢٧٢٧٤).

١٦٩٧ ـ (مي) عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ سُورَةً فَخَتَمَها، أَتْبَعَهَا بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. [مي٣٤٧٣]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٦٩٨ ـ (مي) عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ قَالَ: إِنَّ اللهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. [مي٣٤٧١]

• موقوف.

١٦٩٩ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ).**

□ وفي رواية: **(مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَنَامَ عَلَىٰ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: يَا عَبْدِيَ! ادْخُلْ عَلَىٰ يَمِينِكَ الْجَنَّةَ).** [ت٢٨٩٨]

• ضعيف.

١٧٠٠ ـ (مي) عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ، بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلاثِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ بِهَا ثَلَاثَةُ قُصُورٍ فِي الْجَنَّةِ).**

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! إِذَنْ لَتَكْثُرَنَّ قُصُورَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اللهُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ).** [مي٣٤٧٢]

• إسناده ضعيف.

١٧٠١ ـ **(مي)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خَمْسِينَ مَرَّةً، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً)**. [مي٣٤٨١]

١٧٠٢ ـ **(حم)** عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ ـ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ ـ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّىٰ يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَىٰ اللهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ)**.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذَنْ أَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اللهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ)**. [حم١٥٦١٠]

- إسناده ضعيف.

١٧٠٣ ـ **(حم)** عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ)**. [حم٢١٢٧٥]

- صحيح لغيره.

١٧٠٤ ـ **(حم)** عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَالَ: **(أَوْجَبَ هَذَا**، أَو **وَجَبَتْ لِهَذَا الْجَنَّةُ)**. [حم٢٢٢٨٩]

- صحيح لغيره.

١٧٠٦ ـ **(ط)** عَنْ مَالِك، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ

١٧٠٥ ـ سقط هٰذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

الْقُرْآنِ، وَأَنَّ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا. [ط٤٨٥]

١٥ ـ باب: فضل المعوذات

١٧٠٧ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا ما اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَما أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. [خ٥٠١٧]

□ زاد في رواية: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَىٰ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذٰلِكَ بِهِ. [خ٥٧٤٨]

□ وفي رواية: وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ. [خ٦٣١٩]

■ اقتصرت رواية ابن ماجه علىٰ ذكر الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

١٧٠٨ ـ (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾). [م٨١٤]

□ وفي رواية: (**أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: الْمُعَوِّذَتَيْنِ**).

■ وفي رواية للنسائي والدارمي: قَالَ: اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللهِ سُورَةَ هُودٍ

١٧٠٧ ـ وأخرجه/ د(٥٠٥٦)/ ت(٣٤٠٢)/ جه(٣٨٧٥)/ حم(٢٤٨٥٣) (٢٥٢٠٨).
١٧٠٨ ـ وأخرجه/ ت(٢٩٠٢) (٣٣٦٧)/ ن(٩٥٣) (٥٤٥٥)/ مي(٣٤٤١) حم(١٧٢٩٩) (١٧٣٠٣) (١٧٣٤١) (١٧٣٥٥) (١٧٣٧٠) (١٧٣٧٨) (١٧٤١٨) (١٧٤٥٥).

وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: (**لَنْ تَقْرَأَ شَيْئاً أَبْلَغَ عِنْدَ اللهِ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾**). [ن٩٥٢، ٥٤٥٤/ مي٣٤٨٢]

■ وفي رواية للنسائي، وعند الدارمي بعضها: قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (**يَا عُقْبَةُ قُلْ**) فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: (**يَا عُقْبَةُ قُلْ**) قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! ارْدُدْهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: (**يَا عُقْبَةُ قُلْ**) قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: (**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾**)، فَقَرَأْتُهَا حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: (**قُلْ**)، قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾**)، فَقَرَأْتُهَا حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: (**مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثْلِهِمَا، وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهِمَا**). [ن٥٤٥٣/ مي٣٤٨٣]

* * *

١٧٠٩ ـ (د ن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: بَيْنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النِّقَابِ إِذْ قَالَ: (**أَلَا تَرْكَبُ يَا عُقْبَةُ**)؟ فَأَجْلَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: (**أَلَا تَرْكَبُ يَا عُقْبَةُ**)؟ فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً، فَنَزَلَ، وَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً وَنَزَلْتُ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: (**أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ**)؟ فَأَقْرَأَنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ مَرَّ بِي، فَقَالَ: (**كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَقُمْتَ**). [د١٤٦٢/ ن٥٤٥١، ٥٤٥٢]

١٧٠٩ ـ وأخرجه/ حم(١٧٢٩٦) (١٧٣٥٠) (١٧٣٩٢).

□ وفي رواية: فَلَمْ يَرَنِي سُرِرْتُ بِهِمَا جِدّاً، وأنه صَلىٰ الصُّبْحَ بِهِمَا.

● صحيح.

١٧١٠ ـ (ن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ، فَرَكِبَهَا، وَأَخَذَ عُقْبَةُ يَقُودُهَا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعُقْبَةَ: **(اقْرَأْ)** قَالَ: وَمَا أَقْرَأُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(اقْرَأْ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾)**، فَأَعَادَهَا عَلَيَّ حَتَّىٰ قَرَأْتُهَا، فَعَرَفَ أَنِّي لَمْ أَفْرَحْ بِهَا جِدّاً، قَالَ: **(لَعَلَّكَ تَهَاوَنْتَ بِهَا، فَمَا قُمْتُ)**. يَعْنِي: بِمِثْلِهَا. [ن٥٤٤٨]

● صحيح الإسناد.

١٧١١ ـ (د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ، إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِـ ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وَيَقُولُ: **(يَا عُقْبَةُ! تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا)**، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ. [د١٤٦٣]

● صحيح.

١٧١٢ ـ (ن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَاحِلَتَهُ فِي غَزْوَةٍ إِذْ قَالَ: **(يَا عُقْبَةُ قُلْ)** فَاسْتَمَعْتُ، ثُمَّ قَالَ: **(يَا عُقْبَةُ قُلْ)** فَاسْتَمَعْتُ، فَقَالَهَا الثَّالِثَةَ، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ فَقَالَ: **(﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ**

١٧١٠ ـ وأخرجه/ حم(١٧٣٤٢).

١٧١١ ـ وأخرجه/ حم(١٧٣٢٢) (١٧٣٦٦).

أَحَدٌ﴾)، فَقَرَأَ السُّورَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: (**مَا تَعَوَّذَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ**).

□ وفي رواية: (**لَمْ يَتَعَوَّذِ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ، أَوْ لَا يَتَعَوَّذُ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ**). [ن٥٤٤٥، ٥٤٤٦]

• صحيح.

١٧١٣ ـ (٣) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: (**قُلْ**)، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ: (**قُلْ**)، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً، ثم قَالَ: (**قُلْ**) فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ! مَا أَقُولُ؟ قَالَ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي، وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**). [د٥٠٨٢/ ت٣٥٧٥/ ن٥٤٤٣، ٥٤٤٤]

□ وفي رواية للنسائي: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ.. وفيه: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: (**مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلَ مِنْهُمَا**).

• حسن.

١٧١٤ ـ (ن) عَنْ ابْنَ عَابِسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: (**يَا ابْنَ عَابِسٍ! أَلَا أَدُلُّكَ** ـ أَوْ قَالَ: **أَلَا أُخْبِرُكَ** ـ **بِأَفْضَلِ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ**

١٧١٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٦٦٤).

١٧١٤ ـ وأخرجه/ حم(١٥٤٤٨) (١٧٢٩٧) (١٧٣٨٩).

الْمُتَعَوِّذُونَ)؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ **هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ**). [ن٥٤٤٧]

• صحيح.

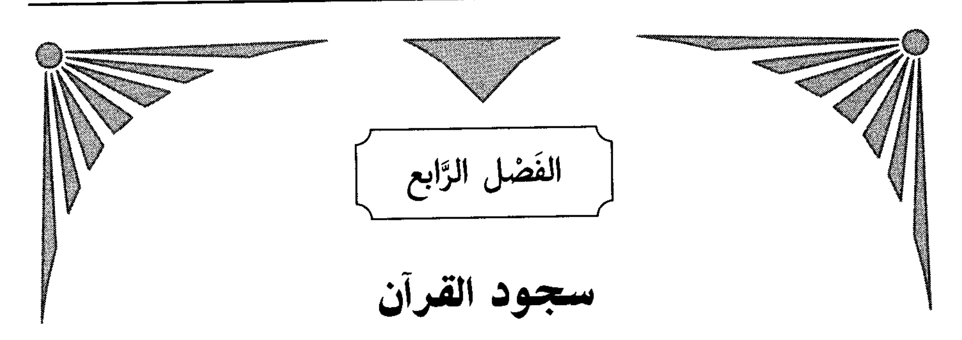
١٧١٥ ـ (ن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**اقْرَأْ يَا جَابِرُ**)، قُلْتُ: وَمَاذَا أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**اقْـــــرَأْ**: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، **وَ**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾)، فَقَرَأْتُهُمَا، فَقَالَ: (**اقْرَأْ بِهِمَا، وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا**). [ن٥٤٥٦]

• حسن صحيح.

١٧١٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ وَفِي الظَّهْرِ قِلَّةٌ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَزْلَتِي، فَلَحِقَنِي مِنْ بَعْدِي، فَضَرَبَ مَنْكِبَيَّ فَقَالَ: (﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾)، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ ثُمَّ قَالَ: (﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾)، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ قَالَ: (**إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا**). [حم٢٠٢٨٤، ٢٠٧٤٤، ٢٠٧٤٥]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.





الفَصْل الرَّابع

سجود القرآن

١ ـ باب: فضل سجود التلاوة وأحكامه

١٧١٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ، حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ. [خ١٠٧٥/ م٥٧٥]

☐ وفي رواية للبخاري: وَنَسْجُدُ مَعَهُ فَنَزْدَحِمُ.... [خ١٧٠٦]

☐ وفي رواية لمسلم: حَتَّىٰ ازْدَحَمْنَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ.

١٧١٨ ـ (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه: أَنه قَرَأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَىٰ المِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ، حَتَّىٰ إِذَا جاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاس، حَتَّىٰ إِذَا كانَتِ الجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ، قَرَأَ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا نَمرُّ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ رضي الله عنه.

وَزَادَ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: إِنَّ اللهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ؛ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ. [خ١٠٧٧]

١٧١٧ ـ وأخرجه/ د(١٤١٢)/ حم(٤٦٦٩) (٦٢٨٥) (٦٤٦١).

١٧١٨ ـ وأخرجه/ ت(٥٧٦م).

١٧١٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ!** ـ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ: **يَا وَيْلِي!** ـ **أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ**). [م٨١]

□ وفي رواية: (**فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ**).

١٧٢٠ ـ (خـ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أنه كَانَ يَسْجُدُ عَلَىٰ [غَيْرِ] وُضُوءٍ. [خ. سجود السهو، باب ٥]

١٧٢١ ـ (خـ) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أنه قَالَ لِتَمِيمِ بْنِ حَذْلَمٍ ـ وَهُوَ غُلَامٌ ـ فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً فَقَالَ: اسْجُدْ، فَأَنْتَ إِمَامُنَا فِيهَا.
[خ. سجود السهو، باب ٨]

١٧٢٢ ـ (خـ) عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أنه قيل له: الرَّجُلُ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ، وَلَمْ يَجْلِسْ لَهَا، قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ لَهَا، كَأَنَّهُ لَا يُوجِبُهُ عَلَيْهِ.

١٧٢٣ ـ (خـ) عَنْ سَلْمَانَ أنه قَالَ: مَا لِهَذَا غَدَوْنَا.

١٧٢٤ ـ (خـ) عَنْ عُثْمَانَ أنه قَالَ: إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَىٰ مَنِ اسْتَمَعَهَا.

١٧٢٥ ـ (خـ) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَاهِراً، فَإِذَا سَجَدْتَ وَأَنْتَ فِي حَضَرٍ؛ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، فَإِنْ كُنْتَ رَاكِباً فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَ وَجْهُكَ.

١٧١٩ ـ وأخرجه/ جه(١٠٥٢)/ حم(٩٧١٣).

١٧٢٦ ـ (خـ) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أنه كَانَ لَا يَسْجُدُ لِسُجُودِ الْقَاصِّ. [خ. سجود القرآن، باب ١٠]

* * *

١٧٢٧ ـ (د) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ عَامَ الْفَتْحِ سَجْدَةً، فَسَجَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ: مِنْهُمْ الرَّاكِبُ، وَالسَّاجِدُ فِي الْأَرْضِ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّاكِبَ لَيَسْجُدُ عَلَىٰ يَدِهِ. [د١٤١١]

● ضعيف.

[وانظر: ٣٧٦١]

٢ ـ باب: سجدة سورة النجم

١٧٢٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرَ شَيْخٍ، أَخَذَ كَفّاً مِنْ حَصىً، أَوْ تُرابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كافِراً. [خ١٠٦٧/ م٥٧٦]

□ وللبخاري: أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾.. وذكر اسم الرجل الذي قُتِلَ كَافِراً، وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ. [خ٤٨٦٣]

١٧٢٩ ـ (ق) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه، فَزَعَمَ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [خ١٠٧٢/ م٥٧٧]

١٧٢٨ ـ وأخرجه/ د(١٤٠٦)/ ن(٩٥٨)/ مي(١٤٦٥)/ حم(٣٦٨٢) (٣٨٠٥) (٤١٦٤) (٤٢٣٥) (٤٤٠٥).

١٧٢٩ ـ وأخرجه/ د(١٤٠٤) (١٤٠٥)/ ت(٥٧٦)/ مي(١٤٧٢)/ حم(٢١٥٩١) (٢١٦٢٣).

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [خ١٠٧٣]

١٧٣٠ ـ (خ) عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ. [خ١٠٧١]

* * *

١٧٣١ ـ (ن) عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ سُورَةَ النَّجْمِ، فَسَجَدَ، وَسَجَدَ مَنْ عِنْدَهُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَأَبَيْتُ أَنْ أَسْجُدَ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ أَسْلَمَ الْمُطَّلِبُ. [ن٩٥٧]

• حسن الإسناد.

■ زاد عند أحمد: فَقَالَ الْمُطَّلِبُ: فَلَا أَدَعُ السُّجُودَ فِيهَا أَبَداً. [حم١٥٤٦٤، ١٥٤٦٥، ١٧٨٩٢، ١٧٨٩٣]

• صحيح لغيره.

١٧٣٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ النَّجْمَ، فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ؛ إِلَّا رَجُلَيْنِ أَرَادَا الشُّهْرَةَ. [حم٨٠٣٤، ٩٧١٢]

• إسناده قوي.

١٧٣٣ ـ (ط) عن مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ بِـ﴿النَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾، فَسَجَدَ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَىٰ. [ط٤٨١]

١٧٣٠ ـ وأخرجه/ ت(٥٧٥).

١٧٣١ ـ وأخرجه/ حم(٢٧٢٤٥) (٢٧٢٤٦).

٣ ـ باب: سجدة سورة ص

١٧٣٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: ﴿صٓ﴾ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [خ١٠٦٩]

■ زاد النسائي: وَقَالَ: **(سَجَدَهَا دَاوُدُ تَوْبَةً، وَنَسْجُدُهَا شُكْراً)**.

* * *

١٧٣٥ ـ (د مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ ﴿صٓ﴾، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ آخَرُ، قَرَأَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَزَّنَ(١) النَّاسُ لِلسُّجُودِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَزَّنْتُمْ لِلسُّجُودِ)**، فَنَزَلَ، فَسَجَدَ وَسَجَدُوا. [د١٤١٠/ مي١٥٠٧، ١٥٩٥]

• صحيح.

١٧٣٦ ـ (حم) عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أنه رَأَىٰ رُؤْيَا: أَنَّهُ يَكْتُبُ ﴿صٓ﴾، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَىٰ سَجْدَتِهَا، قَالَ: رَأَىٰ الدَّوَاةَ وَالْقَلَمَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِهِ انْقَلَبَ سَاجِداً، قَالَ: فَقَصَّهَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا بَعْدُ.

• إسناده ضعيف. [حم١١٧٤١، ١١٧٩٩]

١٧٣٧ ـ (حم) (ع) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ عُثْمَانَ ﵁ سَجَدَ فِي ﴿صٓ﴾. [حم٥٤١]

• صحيح.

١٧٣٤ ـ وأخرجه/ د(١٤٠٩)/ ت(٥٧٧)/ ن(٩٥٦)/ مي(١٤٦٧)/ حم(٢٥٢١) (٣٣٨٧) (٣٣٨٨) (٣٤٣٦).

١٧٣٥ ـ (١) (تشزَّن): الشزن: القلق، والمعنىٰ: أنهم تهيأوا للسجود.

١٧٣٨ ـ (ط) عَنْ مَالِك، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ سَجْدَةً وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَنَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ، فَتَهَيَّأَ النَّاسُ لِلسُّجُودِ، فَقَالَ: عَلَىٰ رِسْلِكُمْ إِنَّ اللهَ لَمْ يَكْتُبْهَا عَلَيْنَا، إِلَّا أَنْ نَشَاءَ، فَلَمْ يَسْجُدْ، وَمَنَعَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا. [ط٤٨٢]

٤ ـ باب: سجدة سورتي الانشقاق والعلق

١٧٣٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرَأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق]، فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّىٰ أَلْقَاهُ. [خ٧٦٦/ م٥٧٨]

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: قَالَ أبو هُرَيْرَةَ: لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ، لَمْ أَسْجُدْ. [خ١٠٧٤]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: سَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، وَ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]

■ وفي رواية للنسائي: قَالَ: سَجَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﵄ وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، وَ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾.

١٧٣٩ ـ وأخرجه/ د(١٤٠٧) (١٤٠٨)/ ت(٥٧٣) (٥٧٤)/ ن(٩٦٠ ـ ٩٦٧)/ جه(١٠٥٨) (١٠٥٩)/ مـي(١٤٦٨ ـ ١٤٧١)/ ط(٤٧٨)/ حـم(٧١٤٠) (٧٣٧١) (٧٣٩٦) (٧٧٧٧) (٩٣٤٨) (٩٦٠٧) (٩٨٠٣) (٩٨٣٠) (٩٨٥٩) (٩٨٧٩) (٩٩١٥) (٩٩٣٩) (١٠٠١٩) (١٠٠٢٠) (١٠٣١٤) (١٠٨٤٥).

٥ ـ باب: السجدة في سورة الحج

١٧٤٠ ـ (د ت) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ؟ قَالَ: **(نَعَمْ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأْهُمَا)**.

□ ورواية الترمذي: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فُضِّلَتْ سُورَةُ الْحَجِّ بِأَنَّ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ؟.. الحديث. [د١٤٠٢/ ت٥٧٨]

● ضعيف.

١٧٤٠/ ١ ـ (ط) عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِعٍ ـ مَوْلَىٰ ابْنِ عُمَر ـ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ، فَسَجَدَ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ فُضِّلَتْ بِسَجْدَتَيْنِ. [ط ٤٧٩]

● في سنده جهالة.

١٧٤٠/ ٢ ـ (ط) عَنْ مَالِك، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَسْجُدُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ. [ط ٤٨٠]

● إسناده صحيح.

٦ ـ باب: ما يقول في سجود القرآن

١٧٤١ ـ (ت جه) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ، وَأَنَا نَائِمٌ، كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي،

١٧٤٠ ـ وأخرجه/ حم(١٧٣٦٤) (١٧٤١٢).

فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي، كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ. [ت٥٧٩، ٣٤٢٤/ جه١٠٥٣]

● حسن.

١٧٤٢ ـ (٣) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: (**سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ**). [د١٤١٤/ ت٥٨٠، ٣٤٢٥/ ن١١٢٨]

□ زاد أبو داود: يَقُولُ ذَلِكَ مِرَاراً.

● صحيح.

٧ ـ باب: عدد سجود القرآن

١٧٤٣ ـ (د جه) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ، مِنْهَا: ثَلَاثٌ فِي الْمُفَصَّلِ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ: سَجْدَتَانِ. [د١٤٠١/ جه١٠٥٧]

● ضعيف.

١٧٤٤ ـ (د ت جه) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَجَدْتُ مَعَ

١٧٤٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٠٢٢) (٢٥٨٢١).
١٧٤٤ ـ وأخرجه/ حم(٢١٦٩٢) (٢٧٤٩٤).

النَّبِيِّ ﷺ: إِحْدَىٰ عَشْرَةَ سَجْدَةً، مِنْهَا الَّتِي فِي النَّجْمِ.

● ضعيف. [د١٤٠١م تعليقاً/ ت٥٦٨، ٥٦٩/ جه١٠٥٥]

١٧٤٥ ـ (جه) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَجَدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ سَجْدَةً، لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْمُفَصَّلِ شَيْءٌ: الْأَعْرَافُ، وَالرَّعْدُ، وَالنَّحْلُ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَرْيَمُ، وَالْحَجُّ، وَسَجْدَةُ الْفُرْقَانِ، وَسُلَيْمَانُ سُورَةِ النَّمْلِ، وَالسَّجْدَةُ، وَفِي ص، وَسَجْدَةُ الْحَوَامِيمِ. [جه١٠٥٦]

● ضعيف.

١٧٤٦ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ، مُنْذُ تَحَوَّلَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ. [د١٤٠٣]

● ضعيف.

٨ ـ باب: هل يكبر لسجود التلاوة

١٧٤٧ ـ (د) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ، فَإِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ كَبَّرَ، وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَكَانَ الثَّوْرِيُّ يُعْجِبُهُ هَذَا الْحَدِيثُ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: يُعْجِبُهُ لِأَنَّهُ كَبَّرَ. [د١٤١٣]

● منكر بذكر التكبير، والمحفوظ دونه.

٩ ـ باب: هل يسجد للتلاوة أوقات النهي؟

١٧٤٨ ـ (د) عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ: لَمَّا بَعَثْنَا الرَّكْبَ ـ قَالَ أَبُو دَاوُد: يَعْنِي: إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ـ قَالَ: كُنْتُ أَقُصُّ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَأَسْجُدُ، فَنَهَانِي ابْنُ عُمَرَ، فَلَمْ أَنْتَهِ ثَلَاثَ مِرَاتٍ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي

صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ﵃، فَلَمْ يَسْجُدُوا حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [د١٤١٥]

• ضعيف.

١٠ ـ باب: هل يسجد الجنب والحائض

١٧٤٩ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا سَمِعَ الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ «السَّجْدَةَ»، يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا تُصَلِّي. [مي١٠١٦، ١٠١٧]

□ وعنه قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ. [مي١٠١٨]

• إسنادهما صحيح.

١٧٥٠ ـ (مي) عَنْ عَامِرٍ قَالَ: إِذَا سَمِعَتِ الْحَائِضُ، فَلَا تَسْجُدْ. [مي١٠٢٢]

• إسناده ضعيف.

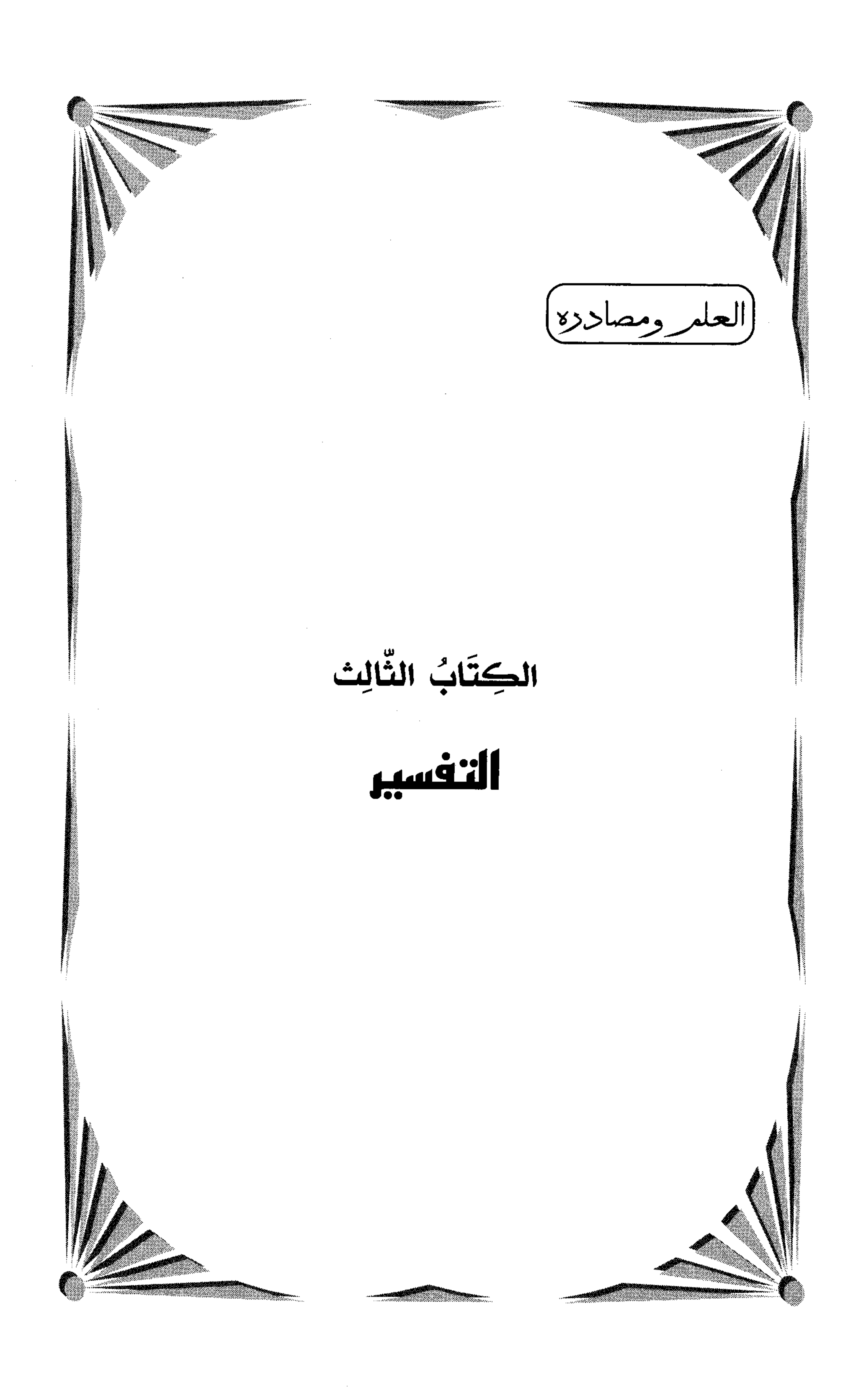
١٧٥١ ـ (مي) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَا تَسْجُدُ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ، إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ. [مي١٠٢٣]

• إسناده صحيح.

١٧٥٢ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلْحَائِضِ أَنْ تَسْجُدَ، إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ. [مي١٠٢٤]

• إسناده صحيح.





الكِتَابُ الثَّالِث

التفسير



باب: من فسر القرآن برأيه

١٧٥٣ ـ (د ت) عَنْ جُنْدُبِ بن عبد الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللهِ ﷻ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ، فَقَدْ أَخْطَأَ). [د٣٦٥٢/ ت٢٩٥٢]

● ضعيف.

١٧٥٤ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [ت٢٩٥٠]

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

١٧٥٥ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [ت٢٩٥١]

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن.

[وانظر: ٢٤٧٧]

١

سورة الفاتحة

١٧٥٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ المعَلَّىٰ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي في

١٧٥٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٦٩) (٢٤٢٩).

١٧٥٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٧٥) (٢٩٧٤) (٣٠٢٤).

١٧٥٦ ـ وأخرجه/ د(١٤٥٨)/ ن(٩١٢)/ جه(٣٧٨٥)/ مي(١٤٩٢) (٣٣٧١)/ حم(١٥٧٣٠) (١٧٨٥١).

المَسْجِدِ، فَدَعانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: (**أَلَمْ يَقُلِ اللهُ**: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤])، ثُمَّ قَالَ لِي: (**لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ**). ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: (**لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ**)، قَالَ: (﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة]: **هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ**). [خ٤٤٧٤]

١٧٥٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أُمُّ القُرْآنِ هِيَ: السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ**). [خ٤٧٠٤]

■ ولفظ «السنن»: (**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أُمُّ الْقُرْآنِ، وَأُمُّ الْكِتَابِ، وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي**). [د١٤٥٧/ ت٣١٢٤/ مي٣٤١٧]

١٧٥٨ ـ (خـ) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: بِالدِّينِ: بِالْحِسَابِ، مَدِينِينَ: مُحَاسَبِينَ. [خ. مقدمة السورة]

* * *

١٧٥٩ ـ (ت) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَالنَّصَارَىٰ ضُلَّالٌ**). [ت٢٩٥٤]

● صحيح.

١٧٦٠ ـ (د ت) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّهَا ذَكَرَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾، يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً.

□ ولفظ الترمذي: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ:

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ثُـمَّ يَـقِـفُ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثُـمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَؤُهَا: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. [د٤٠٠١/ ت٢٩٢٧]

• صحيح.

١٧٦١ ـ (د ت) عَنْ سعيد بن الْمُسَيِّبِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَقْرَؤونَ: ﴿مالك يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾. [د٤٠٠٠/ ت٢٩٢٨م]

□ زاد أبـو داود: وَأَوَّلُ مَـنْ قَـرَأَهَـا: ﴿مَـلِـكِ يَـوْمِ الـدِّيـنِ﴾ مَرْوَانُ.

• ضعيف الإسناد.

١٧٦٢ ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأُرَاهُ قَالَ: وَعُثْمَانَ كَانُوا يَقْرَؤونَ ﴿مالك يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾. [ت٢٩٢٨]

• ضعيف الإسناد.

١٧٦٣ ـ (حم) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ـ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسِهِ ـ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بُلْقِينَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: (**هَؤُلَاءِ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ**) وَأَشَارَ إِلَىٰ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: (**هَؤُلَاءِ الضَّالُّون**)؛ يَعْنِي: النَّصَارَىٰ قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتُشْهِدَ مَوْلَاكَ، أَوْ قَالَ: غُلَامُكَ فُلَانٌ، قَالَ: (**بَلْ هو يُجَرُّ إِلَىٰ النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا**). [حم٢٠٧٣٦، ٢٠٣٥١]

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٤٢٣٠].

٢

سورة البقرة(*)

قوله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢]

١٧٦٤ ـ (خـ) قَالَ مَعْمَرٌ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ هَذَا الْقُرْآنُ هُدًى

---

٢ ـ سورة البقرة

(*) جرت عادة الإمام البخاري في أبواب التفسير أن يضع في مقدمة كل سورة شرح معاني بعض الكلمات مما ورد في أقوال الصحابة والتابعين بغير إسناد ـ وهو ما عرف بالمعلقات ـ وسوف أذكر من هٰذه الكلمات عند بدء كل سورة ما كان منسوباً إلى قائله مع ذكر مكان كل قول في «الجامع الصحيح».

ـ وقال مجاهد: ﴿إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ [١٤]: أصحابهم من المنافقين والمشركين.

ـ قال مجاهد: ﴿بِقُوَّةٍ﴾ [٦٣]: يعمل بما فيه.

ـ وقال أبو العالية: ﴿مَّرَضٌ﴾ [١٠]: شك.

ـ وقال قتادة: ﴿فَبَآءُو﴾ [٩٠]: فانقلبوا. [باب ٢ من السورة]

ـ وقال مجاهد: ﴿ٱلْمَنَّ﴾: صمغة، ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾: الطير. [باب ٤ من السورة]

ـ ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ [٩٧] وقال عكرمة: جبر، وميك، وسراف: عبد. إيل: الله. [باب ٦ من السورة]

ـ ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا﴾ [١٥٨] وقال ابن عباس: الصفوان: الحجر. [باب ٢١]

ـ وقال عطاء: ﴿وَٱلنَّسْلَ﴾: الحيوان. [باب ٣٧]

ـ وقال ابن جبير: ﴿كُرْسِيُّهُ﴾: علمه.

ـ وقال عكرمة: ﴿وَابِلٌ﴾: مطر شديد. الطل: الندىٰ، وهٰذا مثل عمل المؤمن. ﴿يَتَسَنَّهْ﴾: يتغيّر. [باب ٤٤]

ـ وقال ابن عباس: ﴿إِصْرًا﴾: عهداً. [باب ٥٥]

ـ ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾ [٢٢] قال مجاهد: فراشاً: مهاداً. [بدء الخلق، باب ٣]

ـ ﴿مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ [١٦٤] قال ابن عباس: الثعبان الحية الذكر منها. [بدء الخلق، باب ١٤]

ـ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [٢٥٥] قرأ عمر: الحي القيام. [مقدمة سورة نوح]

ـ وقال ابن عباس ﴿كَصَيِّبٍ﴾ [١٩]: المطر. [الاستسقاء، باب ٢٣]

ـ وقال ابن عباس: ﴿صَلْدًا﴾ [٢٦٤]: ليس عليه شيء.

ـ وقال عكرمة: ﴿وَابِلٌ﴾ [٢٦٥]: مطر شديد. و(الطل): الندىٰ. [الزكاة، باب ٦]

لِلْمُتَّقِينَ: بَيَانٌ وَدِلَالَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ﴾. ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لَا شَكَّ. ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ﴾؛ يَعْنِي: هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾. يَعْنِي: بِكُمْ. [خ. التوحيد، باب ٤٦]

قوله تعالىٰ: ﴿وَأُتُوا بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ [٢٥]

١٧٦٥ ـ (خـ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَوْلِ وَالْبُزَاقِ، ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟﴾: أُتُوا بِشَيْءٍ، ثُمَّ أُتُوا بِآخَرَ ﴿قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾: أُتِينَا مِنْ قَبْلُ، ﴿وَأُتُوا بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَيَخْتَلِفُ فِي الطُّعُومِ. [خ. بدء الخلق، باب ٨]

قوله تعالىٰ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [٣٧]

١٧٦٦ ـ (خـ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾. [خ. الأنبياء، باب ١]

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾ [٥٨]

١٧٦٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾[1]، فَبَدَّلُوا، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتَاهِهِمْ[2]، وَقالُوا: حَبَّةٌ في شَعْرَةٍ)**. [خ٣٤٠٣/ م٣٠١٥]

■ وفي رواية الترمذي: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة:٥٩]، قَالَ: **(قَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ)**. [ت٢٩٥٦]

* * *

١٧٦٧ ـ وأخرجه/ حم(٨١١٠) (٨٢٣٠).

(١) (وقولوا حطة): أي: مسألتنا حطة، وهي أن تحط عنا خطايانا.

(٢) (أستاههم): جمع: أست، وهي الدبر.

١٧٦٨ ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قَالَ اللهُ ﷻ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ). [د٤٠٠٦، ٤٠٠٧]

● حسن صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾ [٦٨]

١٧٦٩ ـ (خـ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: الْعَوَانُ: النَّصَفُ بَيْنَ الْبِكْرِ وَالْهَرِمَةِ. ﴿فَاقِعٌ﴾: صَافٍ. ﴿لَّا ذَلُولٌ﴾: لَمْ يُذِلَّهَا الْعَمَلُ. ﴿تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾: لَيْسَتْ بِذَلُولٍ تُثِيرُ الْأَرْضَ، وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ مِنَ الْعُيُوبِ ﴿لَّا شِيَةَ﴾: بَيَاضٌ ﴿صَفْرَآءُ﴾ إِنْ شِئْتَ سَوْدَاءُ ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ﴾: اخْتَلَفْتُمْ. [خ. الأنبياء، باب ٣٠]

قوله تعالىٰ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [١١٥]

١٧٧٠ ـ (ت جه) عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ، فَصَلَّىٰ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَىٰ حِيَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنزَلَ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾. [ت٣٤٥، ٢٩٥٧/ جه١٠٢٠]

□ وعند ابن ماجه: فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، إِذَا نَحْنُ قَدْ صَلَّيْنَا لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ.. فَأَنْزَلَ الله.. الآية.

● حسن.

١٧٧١ ـ (ت) عَنْ قَتَادَةَ فِي قوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟

فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾. قَالَ: هِيَ مَنْسُوخَةٌ، نَسَخَهَا قَوْلُهُ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ أَيْ: تِلْقَاءَهُ.

□ وعَنْ مُجَاهِدٍ فِي: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾. قَالَ: فَثَمَّ قِبْلَةُ اللهِ.

[ت٢٩٥٨/ ١]

قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ﴾ [١١٦]

١٧٧٢ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(قَالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ! وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ: فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كما كانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ: فَقَوْلُهُ: لِي وَلَدٌ، فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَداً)**. [خ٤٤٨٢]

[وانظر: ٢٢٨٢].

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [١٢١]

١٧٧٣ ـ (خـ) عَنْ أَبي رَزِينٍ قَالَ: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾: يَتَّبِعُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ. [خ. كتاب التوحيد، باب ٤٧]

قوله تعالىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [١٤٣]

١٧٧٤ ـ (خ) عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يُدْعىٰ نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَّيْك وَسَعْدَيْك يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: ما أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾. فَذلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَٰلِكَ**

١٧٧٤ ـ وأخرجه/ ت(٢٩٦١)/ حم(١١٠٦٨) (١١٢٧١) (١١٢٨٣) (١١٥٥٨).

جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ﴾). وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ. [خ٤٤٨٧ (٣٣٣٩)]

■ وعند ابن ماجه: (**يَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَقَلُّ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ قَوْمَكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ**).. الحديث. [جه٤٢٨٤]

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ﴾ [١٤٣]

١٧٧٥ ـ (د ت مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَكَيْفَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ﴾ الآية.

• صحيح. [د٤٦٨٠/ ت٢٩٦٤/ مي١٢٧١]

قوله تعالىٰ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِۖ﴾ [١٤٤]

[انظر: ٤٠٢٠، ٤٠٢٣].

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ﴾ [١٥٨]

[انظر: ٧٤٦٥، ٧٤٦٦].

قوله تعالىٰ: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [١٥٩]

١٧٧٦ ـ (جه) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾، قَالَ: (**دَوَابُّ الْأَرْضِ**). [جه٤٠٢١]

• ضعيف الإسناد.

١٧٧٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٩١) (٢٧٧٥) (٢٩٦٤) (٣٢٤٩).

قوله تعالىٰ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ [١٧٨]

١٧٧٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ في بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تكنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِهٰذِهِ الأُمَّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ﴾، فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ في الْعَمْدِ، ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾: يَتَّبِعُ بِالمَعْرُوفِ، وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ، ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ مِمَّا كُتِبَ عَلَىٰ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ، ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ. [خ٤٤٩٨]

■ وللنسائي عَنْ مُجاهِدٍ: كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ الْقِصَاصُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ، فَجَعَلَهَا عَلَىٰ هٰذِهِ الْأُمَّةِ تَخْفِيفاً عَلَىٰ مَا كَانَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [ن٤٧٩٥، ٤٧٩٦]

قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾ [١٨٤]

١٧٧٨ ـ (ق) عَنْ سلمةَ قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، كانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيفْتَدِيَ، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا، فَنَسَخَتْهَا. [خ٤٥٠٧/ م١١٤٥]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَىٰ عهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَافْتَدَىٰ بِطَعَامِ مِسْكِينٍ، حَتَّىٰ أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.

١٧٧٨ ـ وأخرجه/ د(٢٣١٥)/ ت(٧٩٨)/ ن(٢٣١٥)/ مي(١٧٣٤).

١٧٧٩ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: قَرَأَ: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾. قَالَ: هِيَ مَنْسُوخَةٌ. [خ١٩٤٩]

١٧٨٠ ـ (خ) عَنْ عَطَاءٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[١]. قَالَ ابْنُ عَبَّاس: لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ، هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ، لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُوما، فَيُطْعِمَانِ مَكانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً. [خ٤٥٠٥]

■ ولفظ النسائي: ﴿يُطِيقُونَهُۥ﴾: يُكَلَّفُونَهُ، ﴿فِدْيَةٌ﴾: طَعَامُ مِسْكِينٍ وَاحِدٍ، ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾: طَعَامُ مِسْكِينٍ آخَرَ، لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ، ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، لَا يُرَخَّصُ فِي هَذَا إِلَّا لِلَّذِي لَا يُطِيقُ الصِّيَامَ أَوْ مَرِيضٍ لَا يُشْفَىٰ. [ن٢٣١٦]

١٧٨١ ـ (خـ) عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ: نَزَلَ رَمَضَانُ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ مَنْ أَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِيناً تَرَكَ الصَّوْمَ مِمَّنْ يُطِيقُهُ، وَرُخِّصَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَنَسَخَتْهَا: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فَأُمِرُوا بِالصَّوْمِ. [خ. الصوم، باب ٣٩]

١٧٨٢ ـ (خـ) عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: يُفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ.

١٧٨٣ ـ (خـ) عَنِ الْحَسَنِ وَإِبْرَاهِيمَ فِي الْمُرْضِعِ أَوْ الْحَامِلِ: إِذَا خَافَتَا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَدَيْهِمَا، تُفْطِرَانِ، ثُمَّ تَقْضِيَانِ.

١٧٨٤ ـ (خـ) وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطِقِ [الصِّيَامَ]، فَقَدْ

١٧٨٠ ـ (١) (يطوّقونه): هي قراءة ابن عباس، وكذا ابن مسعود.

أَطْعَمَ أَنَسٌ بَعْدَمَا كَبِرَ عَاماً أَوْ عَامَيْنِ، كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِيناً: خُبْزاً وَلَحْماً، وَأَفْطَرَ. [خ. تفسير البقرة، باب٢٥]

* * *

١٧٨٥ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍۖ﴾، فَكَانَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يَفْتَدِيَ بِطَعَامِ مِسْكِينٍ افْتَدَىٰ، وَتَمَّ لَهُ صَوْمُهُ، فَقَالَ: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْۖ﴾ [البقرة:١٨٤]، وقَالَ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَۗ﴾ [البقرة:١٨٥]. [د٢٣١٦ ـ ٢٣١٨]

□ وفي رواية: قَالَ: أُثْبِتَتْ لِلْحُبْلَىٰ، وَالْمُرْضِعِ.

□ وفي أخرىٰ: قَالَ: كَانَتْ رُخْصَةً لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ وَهُمَا يُطِيقَانِ الصِّيَامَ أَنْ يُفْطِرَا، وَيُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً، وَالْحُبْلَىٰ وَالْمُرْضِعُ إِذَا خَافَتَا.

قَالَ أَبُو دَاوُد: يَعْنِي: عَلَىٰ أَوْلَادِهِمَا، أَفْطَرَتَا وَأَطْعَمَتَا.

● حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ﴾ [١٨٧]

١٧٨٦ ـ (خ) عَنِ الْبَرَاءِ ﵁ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِماً، فَحَضَرَ الإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ. وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِماً،

١٧٨٦ ـ وأخرجه/ د(٢٣١٤)/ ت(٢٩٦٨)/ ن(٢١٦٧)/ مي(١٦٩٣)/ حم(١٨٦١١) (١٨٦١٢).

فَلَمَّا حَضَرَ الإِفْطَارُ، أَتَىٰ امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ! فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحاً شَدِيداً، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾. [خ١٩١٥]

□ وفي رواية له: قَالَ: لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ، كانُوا لَا يَقْرَبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَكانَ رِجالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾. [خ٤٥٠٨]

* * *

١٧٨٧ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة:١٨٣]، فَكَانَ النَّاسُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا صَلَّوْا الْعَتَمَةَ حَرُمَ عَلَيْهِمْ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ وَصَامُوا إِلَىٰ الْقَابِلَةِ، فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ، فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ وَلَمْ يُفْطِرْ، فَأَرَادَ اللهُ ﷻ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ يُسْراً لِمَنْ بَقِيَ وَرُخْصَةً وَمَنْفَعَةً، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة:١٧٨]، وَكَانَ هَذَا مِمَّا نَفَعَ اللهُ بِهِ النَّاسَ، وَرَخَّصَ لَهُمْ وَيَسَّرَ. [د٢٣١٣]

● حسن صحيح.

١٧٨٨ ـ (حم) عن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ إِذَا صَامَ الرَّجُلُ فَأَمْسَىٰ فَنَامَ، حَرُمَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ حَتَّىٰ

يُفْطِرَ مِنَ الْغَدِ، فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ سَهِرَ عِنْدَهُ، فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ نَامَتْ، فَأَرَادَهَا فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ نِمْتُ، قَالَ: مَا نِمْتِ ثُمَّ وَقَعَ بِهَا، وَصَنَعَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِثْلَ ذَلِكَ، فَغَدَا عُمَرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾ [البقرة:١٨٧]. [حم١٥٧٩٥]

● إسناده حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾ [١٨٧]

[انظر: ١٧٨٦، ٦٦٨٤، ٦٦٨٥].

قوله تعالىٰ: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ [١٨٩]

١٧٨٩ ـ (ق) عَن الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ فِينَا، كانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاؤُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَاب بُيُوتِهِمْ، وَلكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ عُيِّرَ بِذلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾. [خ١٨٠٣/ م٣٠٢٦]

□ وفي رواية للبخاري: كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَتَوْا الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَنْزَلَ اللهُ. . . [خ٤٥١٢]

قوله تعالىٰ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [١٩٣]

١٧٩٠ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً جاءَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَلَا تَسْمَعُ ما ذَكَرَ اللهُ في كِتَابِهِ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ إِلىٰ آخِرِ الآيَةِ [الحجرات:٩]، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ

كَمَا ذَكَرَ اللهُ في كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أُعَيَّرُ بِهذِهِ الآيَةِ وَلَا أُقاتِلُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعَيَّرَ بِهذِهِ الآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللهُ تَعالَىٰ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ إِلىٰ آخِرِهَا [النساء:٩٣]. قَالَ: فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ كانَ الإِسْلَامُ قَلِيلاً، فَكانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ في دِينِهِ: إِمَّا يَقْتُلُونَهُ وَإِمَّا يُوثِقُونَهُ، حَتَّىٰ كَثُرَ الإِسْلَامُ، فَلَمْ تَكنْ فِتْنَةٌ. فَلَمَّا رَأَىٰ أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِيما يُرِيدُ قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ في عَلِيٍّ وَعُثْمانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: ما قَوْلِي في عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ أَمَّا عُثْمَانُ: فَكانَ اللهُ قَدْ عَفَا عَنهُ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ. وَأَمَّا عَلِيٌّ: فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَخَتَنُهُ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ ـ وَهذِهِ ابْنَتُهُ ـ أَوْ بِنْتُهُ ـ حَيْثُ تَرَوْنَ. [خ٤٦٥٠ (٤٥١٣)]

□ وفي رواية: هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ. [خ٤٥١٥]

□ وزاد في رواية: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ تَحُجَّ عاماً، وَتَعْتَمِرَ عاماً، وَتَتْرُكَ الْجِهادَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغَّبَ اللهُ فِيهِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: إِيمَانٍ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ. قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.. ثم ذَكَرَ الحديث. [خ٤٥١٤]

□ وفي رواية: أَتاهُ رَجُلانِ في فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فقالا: إِنَّ النَّاسَ ضُيِّعُوا، وأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ، وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ؟ فَقَالَ: يَمْنَعُنِي أَن اللهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي، فَقَالَا: أَلَمْ يَقلِ اللهُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾، فَقَالَ: قاتَلْنَا حَتَّىٰ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ، وَكَانَ الدِّينُ للهِ، وَأَنْتُمْ

تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حتَّىٰ تَكُونَ فِتْنَةٌ، وَيَكُونَ الدِّينُ لغيْرِ اللهِ. [خ٤٥١٣]

١٧٩١ ـ (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: خَرجَ عَلَيْنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَرَجَوْنَا أَنْ يُحدِّثَنا حَدِيثاً حَسَناً، قَالَ: فَبادَرَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! حَدِّثْنَا عَنِ الْقِتَالِ في الْفِتْنَةِ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾. فقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ! إِنَّمَا كانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكانَ الدُّخُولُ في دِينِهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَىٰ الْمُلْكِ. [خ٧٠٩٥ (٤٦٥١)]

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [١٩٥]

١٧٩٢ ـ (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ في النَّفَقَةِ. [خ٤٥١٦]

* * *

١٧٩٣ ـ (د ت) عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفّاً عَظِيماً مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَىٰ أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَىٰ الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ صَفِّ الرُّومِ حَتَّىٰ دَخَلَ فِيهِمْ، فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللهِ! يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَىٰ التَّهْلُكَةِ.

فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا التَّأْوِيلَ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللهُ

١٧٩١ ـ وأخرجه/ حم(٥٣٨١) (٥٦٩٠).

الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرّاً دُونَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا.

فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾، فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ عَلَىٰ الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحِهَا، وَتَرْكَنَا الْغَزْوَ.

فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصاً فِي سَبِيلِ اللهِ، حَتَّىٰ دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ. [د٢٥١٢/ ت ٢٩٧٢]

□ هذا لفظ الترمذي، ورواية أبي داود مختصرة وفيها: غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَىٰ الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ.. وفيها: وَدُفِنَ أَبُو أَيُّوبَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

• صحيح.

١٧٩٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ، أَهُوَ مِمَّنْ أَلْقَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ التَّهْلُكَةِ، قَالَ: لَا، لِأَنَّ اللهَ ﷻ بَعَثَ رَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ: ﴿فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ [النساء: ٨٤]، إِنَّمَا ذَاكَ فِي النَّفَقَةِ. [حم١٨٤٧٧]

• صحيح من حديث حذيفة.

قوله تعالىٰ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ﴾ [١٩٦]

[انظر: ٧٢٢٤].

قوله تعالىٰ: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [١٩٧]

١٧٩٥ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحُجُّونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾. [خ١٥٢٣]

قوله تعالىٰ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٩٨]

١٧٩٦ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَتْ عُكَاظُ وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقاً في الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التِّجَارَةِ فِيهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ...﴾ في مَوَاسِمِ الحَجِّ. قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا. [خ٢٠٩٨، (١٧٧٠)]

■ وفي رواية لأبي داود: قَالَ ابن عَبَّاسٍ: كَانُوا لَا يَتَّجِرُونَ بِمِنًى، فَأُمِرُوا بِالتِّجَارَةِ إِذَا أَفَاضُوا مِنْ عَرَفَاتٍ. [د١٧٣١، ١٧٣٤، ١٧٣٥]

* * *

١٧٩٧ ـ (د) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ التَّيْمِيِّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً أُكَرِّي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ لِي: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنِّي رَجُلٌ أُكَرِّي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّ نَاساً يَقُولُونَ لِي: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ؟

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَتُلَبِّي، وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجّاً، جَاءَ

١٧٩٥ ـ وأخرجه/ د(١٧٣٠).

١٧٩٧ ـ وأخرجه/ حم(٦٤٣٤) (٦٤٣٥).

رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ، وَقَالَ: (لَكَ حَجٌّ). [د١٧٣٣]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [١٩٩]

١٧٩٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ ما كانَ حَلالاً حَتَّىٰ يُهِلَّ بِالحَجِّ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَىٰ عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الإِبِلِ أَو الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ، ما تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذلِكَ، أَيَّ ذلِكَ شَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَتَيَسَّر لَهُ، فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ في الحَجِّ، وَذلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ كانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّىٰ يَقِفَ بِعَرَفاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفاتٍ إِذَا أَفاضُوا مِنْهَا حَتَّىٰ يَبْلُغُوا جَمْعاً الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثم لِيَذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً، أَوْ: أَكْثِرُوا التَّكْبِيرَ والتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كانُوا يُفِيضُونَ، وَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. حَتَّىٰ تَرْمُوا الجَمْرَةَ. [خ٤٥٢١]

قوله تعالىٰ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [٢٠١]

١٧٩٩ ـ (ت) عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً﴾. قَالَ: فِي الدُّنْيَا: الْعِلْمُ وَالْعِبادَةُ، وَفِي الآخِرَةِ: الْجَنَّةُ. [ت٣٤٨٨]

قوله تعالىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ [٢٢٢]

١٨٠٠ ـ (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَنْ أَتَىٰ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا، فَهُوَ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُهُ مِنَ الرَّجُلِ، ثُمَّ تَلا: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ أَنْ تَعْتَزِلُوهُنَّ فِي الْمَحِيضِ: الْفَرْجَ، ثُمَّ تَلا: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾، قَائِمَةً، وَقَاعِدَةً، وَمُقْبِلَةً، وَمُدْبِرَةً فِي الْفَرْجِ.

□ وفي رواية: قَالَ: كَانُوا يَجْتَنِبُونَ النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ، وَيَأْتُونَهُنَّ فِي أَدْبَارِهِنَّ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ فِي الْفَرْجِ، وَلَا تَعْدُوهُ. [مي١١٧٥، ١١٨٤]

● إسناده صحيح.

١٨٠١ ـ (مي) عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَصْنَعُونَ فِي الْحَائِضِ نَحْواً مِنْ صَنِيعِ الْمَجُوسِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾، فَلَمْ يَزْدَدْ الْأَمْرُ فِيهِنَّ إِلَّا شِدَّةً. [مي١١٦٧]

● إسناده صحيح.

١٨٠٢ ـ (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿قُلْ هُوَ أَذًى﴾. قَالَ: هُوَ الدَّمُ، وقَالَ قَتَادَةَ: قَذَرٌ. [مي١١٦٨، ١١٦٩]

[وانظر: ٢٧٧٥].

قوله تعالىٰ: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [٢٢٢]

١٨٠٣ ـ (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَقَدْ عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، أَقِفُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ، أَسْأَلُهُ فِيمَ أُنْزِلَتْ؟ وَفِيمَ كَانَتْ؟ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾، قَالَ: مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْتَزِلُوهُنَّ. [مي١١٦٠]

• إسناده صحيح.

١٨٠٤ ـ (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾. قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يَأْتُوا مِنْ حَيْثُ نُهُوا. قَالَ أبو رَزِينٍ: مِنْ قِبَلِ الطُّهْرِ.

• إسناده صحيح. [مي١١٦١، ١١٦٢]

١٨٠٥ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾. قَالَ: فِي الْفَرْجِ. [مي١١٧٤]

• إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [٢٢٣]

١٨٠٦ ـ (ق) عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا جامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا؛ جاءَ الْوَلَدُ أَحْولَ، فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾. [خ٤٥٢٨/ م١٤٣٥]

١٨٠٦ ـ وأخرجه/ د(٢١٦٣)/ ت(٢٩٧٨)/ جه(١٩٢٥)/ مي(١١٣٢) (٢١١٤).

□ ولفظ مسلم: إِذَا أَتَىٰ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا...

□ وفي رواية له: إِنْ شَاءَ مُجَبِّيَةً[1]، وَإِنْ شَاءَ غَيْرَ مُجَبِّيَةٍ[2]، غَيْرَ أَنَّ ذَٰلِكَ فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ[3].

١٨٠٧ ـ (خ) عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ ﵄ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهُ، فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ يَوْماً، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، حَتَّىٰ انْتَهىٰ إِلَىٰ مَكانٍ قالَ: تَدْرِي فِيمَ أُنْزِلَتْ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أُنْزِلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ مَضىٰ. [خ٤٥٢٦]

□ وفي رواية: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾. قَالَ: يَأْتِيهَا فِي[1]... [خ٤٥٢٧]

* * *

١٨٠٨ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ ـ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ـ أَوْهَمَ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ ـ وَهُمْ أَهْلُ وَثَنٍ ـ مَعَ هَذَا

---

(١) (إن شاء مجبية): أي: مكبوبة علىٰ وجهها.

(٢) (وإن شاء غير مجبية): هٰذا يشمل الاستلقاء والاضطجاع والتخجية، وهي كونها كالساجدة.

(٣) (في صمام واحد): أي: ثقب واحد. والمراد به: القُبُل. وقال ابن الأثير: الصمام ما تسدّ به الفرجة، فسمِّي الفرج به. ويجوز أن يكون: في موضع صمام، علىٰ حذف المضاف. قال العلماء: وقوله تعالىٰ: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾؛ أي: موضع الزرع من المرأة، وهو قُبلها الذي يزرع فيه المنيّ لابتغاء الولد. ففيه إباحة وطئها في قُبلها، إن شاء من بين يديها، وإن شاء من ورائها، وإن شاء مكبوبة. وأما الدبر: فليس هو بحرث ولا موضع زرع. ومعنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾: كيف شئتم. واتفق العلماء علىٰ تحريم وطء المرأة في دبرها، حائضاً كانت أو طاهراً. [١٤٤٠]

١٨٠٧ ـ (١) زاد الحميدي في «جمعه»: يعني: في الفرج

الْحَيِّ مِنْ يَهُودَ ـ وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ـ، وَكَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلاً عَلَيْهِمْ فِي الْعِلْمِ، فَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِكَثِيرٍ مِنْ فِعْلِهِمْ.

وَكَانَ مِنْ أَمْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ: أَنْ لَا يَأْتُوا النِّسَاءَ إِلَّا عَلَىٰ حَرْفٍ، وَذَلِكَ أَسْتَرُ مَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ، فَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ أَخَذُوا بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ.

وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحاً مُنْكَراً، وَيَتَلَذَّذُونَ مِنْهُنَّ مُقْبِلَاتٍ وَمُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ، تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَهَبَ يَصْنَعُ بِهَا ذَلِكَ فَأَنْكَرَتْهُ، وَقَالَتْ: إِنَّمَا كُنَّا نُؤْتَىٰ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَاصْنَعْ ذَلِكَ وَإِلَّا فَاجْتَنِبْنِي، حَتَّىٰ شَرِيَ أَمْرُهُمَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾؛ أَيْ: مُقْبِلَاتٍ وَمُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ. يَعْنِي بِذَلِكَ: مَوْضِعَ الْوَلَدِ. [د٢١٦٤]

● حسن.

١٨٠٩ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلَكْتُ، قَالَ: **(وَمَا أَهْلَكَكَ)**؟ قَالَ: حَوَّلْتُ رَحْلِي اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئاً، قَالَ: فَأُوحِيَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾، أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ، وَاتَّقِ الدُّبُرَ وَالْحَيْضَةَ. [ت٢٩٨٠]

● حسن.

١٨٠٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٧٠٣).

١٨١٠ ـ **(ت مي)** عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تعالىٰ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾. **(يَعْنِي: صِمَاماً وَاحِداً)**.
[ت٢٩٧٩/ مي١١٥٩]

□ ولفظ الدارمي: عَنِ ابْنِ سَابِطٍ قَالَ: سَأَلْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ هُوَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ـ قُلْتُ لَهَا: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْهُ؟ قَالَتْ: سَلْ يَا ابْنَ أَخِي! عَمَّا بَدَا لَكَ.

قَالَ: أَسْأَلُكِ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ؟ فَقَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتِ الْأَنْصَارُ لَا تُجَبِّي[1]، وَكَانَتِ الْمُهَاجِرُونَ تُجَبِّي، فَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَبَّاهَا، فَأَبَتِ الْأَنْصَارِيَّةُ، فَأَتَتْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَتْ لَهَا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَحْيَتِ الْأَنْصَارِيَّةُ وَخَرَجَتْ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(ادْعُوها لِي)**، فَدُعِيَتْ لَهُ، فقال لَهَا: **(﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ صِمَاماً وَاحِداً)**. وَالصِّمَامُ: السَّبِيلُ الْوَاحِدُ. [مي١١٥٩]

• صحيح.

١٨١١ ـ **(مي)** عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾. قَالَ: إِنَّمَا هُوَ الْفَرْجُ. [مي١١٦٤، ١١٧٣]

□ وفي رواية: يَأْتِي أَهْلَهُ كَيْفَ شَاءَ، هي قَائِمة، أو وَقَاعِدة، وَبَيْنَ يَدَيْهَا، وَمِنْ خَلْفِهَا.

• إسنادهما صحيح.

١٨١٠ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٦٠١) (٢٦٦٤٣) (٢٦٦٩٨) (٢٦٧٠٦).

(١) (لا تجبي): لا يجامعون أزواجهم مجبيّات؛ أي: منكبات علىٰ وجوههن.

١٨١٢ ـ (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ لَا تَأْلُوا مَا شَدَّدَتْ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، كَانُوا يَقُولُونَ: يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ! إِنَّهُ وَاللهِ مَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْتُوا نِسَاءَكُمْ إِلَّا مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾، فَخَلَّىٰ اللهُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ حَاجَتِهِمْ.

□ وفي رواية: قَالَ: كَيْفَ شِئْتَ. يَعْنِي: إِتْيَانَهَا فِي الْفَرْجِ.

● إسنادهما صحيح. [مي١١٦٥، ١١٧١]

١٨١٣ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾. قَالَ: ائْتِهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا، وَمِنْ خَلْفِهَا، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَأْتَىٰ. [مي١١٦٦]

● إسناده ضعيف.

١٨١٤ ـ (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾. قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَاعْزِلْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَعْزِلْ. [مي١١٧٠]

● إسناده ضعيف.

١٨١٥ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ فِي أُنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**ائْتِهَا عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، إِذَا كَانَ فِي الْفَرْجِ**). [حم٢٤١٤]

● حسن لغيره.

قوله تعالىٰ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [٢٢٥]

[انظر: ٩٠٠٣].

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [٢٢٨]

١٨١٦ ـ (خـ) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: فِيمَنْ تَزَوَّجَ فِي الْعِدَّةِ، فَحَاضَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثَ حِيَضٍ قَالَ: بَانَتْ مِنَ الْأَوَّلِ، وَلَا تَحْتَسِبُ بِهِ لِمَنْ بَعْدَهُ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: تَحْتَسِبُ، وَهَذَا أَحَبُّ إِلَىٰ سُفْيَانَ ـ يَعْنِي: قَوْلَ الزُّهْرِيِّ ـ.

١٨١٧ ـ (خـ) عَنْ مَعْمَرٍ: يُقَالُ «قَرَأَتِ» الْمَرْأَةُ، إِذَا دَنَا حَيْضُهَا، «وَأَقْرَتْ» إِذَا دَنَا طُهْرُهَا، وَيُقَالُ: مَا قَرَأَتْ بِسَلًى قَطُّ، إِذَا لَمْ تَجْمَعْ وَلَداً فِي بَطْنِهَا. [خ. الطلاق، باب ٤٠]

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟﴾ [٢٣١]

١٨١٨ ـ (ط) عَنْ مَالِك، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ: أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يُرَاجِعُهَا، وَلَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا، وَلَا يُرِيدُ إِمْسَاكَهَا كَيْمَا يُطَوِّلُ بِذَلِكَ عَلَيْهَا الْعِدَّةَ لِيُضَارَّهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ يَعِظُهُمْ اللهُ بِذَلِكَ. [ط١٢٤٨]

قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ [٢٣٢]

١٨١٩ ـ (خ) عَنِ الْحَسَنِ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾. قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتاً لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّىٰ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ

١٨١٩ ـ وأخرجه/ د(٢٠٨٧)/ ت(٢٩٨١).

وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا، لَا وَاللهِ! لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبداً. وَكانَ رَجُلاً لَا بَأْسَ بِهِ، وَكانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾. فَقُلْتُ: الآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: فَزَوَّجَها إِيَّاهُ. [خ٥١٣٠ (٤٥٢٩)]

□ وفي رواية قَالَ: زَوَّجَ مَعْقِلٌ أُخْتَهُ، فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً. . . [خ٥٣٣٠]

□ وفي رواية: فحميَ معقلٌ مِنْ ذلِكَ أَنفاً. . وفيها: فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَرأَ عَلَيْهِ، فَتَرَكَ الحَمِيَّةَ، واسْتَقَادَ لأَمْرِ اللهِ. [خ٥٣٣١]

■ زاد في رواية أبي داود: فَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي. [د٢٠٨٧]

قوله تعالىٰ:
﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ [٢٣٥]

١٨٢٠ ـ (خـ) عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾. يَقُولُ: إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ تَيَسَّرَ لِي امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ.

وَقَالَ الْقَاسِمُ: يَقُولُ: إِنَّكِ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ، وَإِنِّي فِيكِ لَرَاغِبٌ، وَإِنَّ اللهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكِ خَيْراً، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

وَقَالَ عَطاءٌ: يُعَرِّضُ وَلَا يَبُوحُ، يَقُولُ: إِنَّ لِي حَاجَةً، وَأَبْشِرِي، وَأَنْتِ بِحَمْدِ اللهِ نَافِقَةٌ، وَتَقُولُ هِيَ: قَدْ أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، وَلَا تَعِدُ شَيْئاً، وَلَا يُوَاعِدُ وَلِيُّهَا بِغَيْرِ عِلْمِها، وَإِنْ وَاعَدَتْ رَجُلاً فِي عِدَّتِهَا، ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدُ، لَمْ يُفَرَّقْ بَيْنَهُمَا.

وَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: الزِّنَىٰ.

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾: تَنْقَضِي الْعِدَّةُ. [خ٥١٢٤، معلق]

* * *

١٨٢١ ـ (ط) عَنْ مَالِك، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ﴾: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ، وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا: إِنَّكِ عَلَيَّ لَكَرِيمَةٌ، وَإِنِّي فِيكِ لَرَاغِبٌ، وَإِنَّ اللهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكِ خَيْراً وَرِزْقاً. وَنَحْوَ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ. [ط١١١٣]

قوله تعالىٰ: ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [٢٣٨]

١٨٢٢ ـ (م) عَنْ أَبِي يُونُسَ ـ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ ـ أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ فَآذِنِّي: ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا، فَأَمْلَتْ عَلَيَّ: حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [م٦٢٩]

١٨٢٣ ـ (م) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ:

١٨٢٢ ـ وأخرجه/ د(٤١٠)/ ت(٢٩٨٢)/ ن(٤٧١)/ ط(٣١٥)/ حم(٢٤٤٤٨) (٢٥٤٥٠).

١٨٢٣ ـ وأخرجه/ حم(١٨٦٧٣).

حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِساً عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذَنْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ. [م٦٣٠]

* * *

١٨٢٤ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(صَلَاةُ الْوُسْطَىٰ: صَلَاةُ الْعَصْرِ)**. [ت١٨١، ٢٩٨٥]

● صحيح.

١٨٢٥ ـ (ت) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: **(صَلَاةُ الْوُسْطَىٰ: صَلَاةُ الْعَصْرِ)**. [ت١٨٢، ٢٩٨٣]

● صحيح.

١٨٢٦ ـ (د) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي صَلَاةً أَشَدَّ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْهَا، فَنَزَلَتْ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، وَقَالَ: **(إِنَّ قَبْلَهَا صَلَاتَيْنِ، وَبَعْدَهَا صَلَاتَيْنِ)**. [د٤١١]

● صحيح.

١٨٢٧ ـ (حم) عَنِ الزِّبْرِقَانِ: أَنَّ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ مَرَّ بِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ غُلَامَيْنِ لَهُمْ يَسْأَلَانِهِ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ؟ فَقَالَ: هِيَ الْعَصْرُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْهُمْ فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: هِيَ

١٨٢٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٠٨٢) (٢٠٠٩١) (٢٠١٢٩) (٢٠١٥٥) (٢٠٢٥٥).

١٨٢٦ ـ وأخرجه/ ط(٣١٧)/ حم(٢١٥٩٥).

الظُّهْرُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: هِيَ الظُّهْرُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَجِيرِ، وَلَا يَكُونُ وَرَاءَهُ إِلَّا الصَّفُّ وَالصَّفَّانِ، وَالنَّاسُ فِي قَائِلَتِهِمْ وَفِي تِجَارَتِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ أَوْ لَأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ)**. [حم٢١٧٩٢]

• إسناده ضعيف.

١٨٢٨ ـ (ط) عَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ مُصْحَفاً لِحَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ فَآذِنِّي: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا، آذَنْتُهَا، فَأَمْلَتْ عَلَيَّ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾. [ط ٣١٦]

١٨٢٨م ـ (ط) عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَا يَقُولَانِ: الصَّلَاةُ الْوُسْطَىٰ: صَلَاةُ الصُّبْحِ. [ط ٣١٨]

• معضل (ناصر).

[وانظر: ١٤٩٠٠ ـ ١٤٩٠٢].

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ [٢٤٠]

١٨٢٩ ـ (خ) عَن ابن الزبير قلت لعثمان: هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾. قَدْ نَسَخَتْهَا الآيَةُ الأُخْرَىٰ، فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟ قَالَ: تَدَعُهَا يا ابْنَ أَخِي! لَا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ. قَالَ حُمَيْدٌ: أَوْ نَحْوَ هَذَا. [خ٤٥٣٦ (٤٥٣٠)]

١٨٣٠ ـ (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾. قَالَ: كانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ، تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾. قَالَ: جَعَلَ اللهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ في وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾. فَالعِدَّةُ كما هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا. زَعَمَ ذلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هذِهِ الآيَةُ عِدَّتَها عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهْوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾. قَالَ عَطاءٌ: إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ وَسَكَنَتْ في وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾. قَالَ عَطاءٌ: ثُمَّ جاءَ الْمِيرَاثُ، فَنَسَخَ السُّكْنىٰ، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكْنىٰ لَهَا. [خ٤٥٣١]

* * *

١٨٣١ ـ (د ن) عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، فَنُسِخَ ذَلِكَ بِآيَةِ الْمِيرَاثِ، بِمَا فَرَضَ لَهُنَّ مِنَ الرُّبُعِ وَالثُّمُنِ، وَنُسِخَ أَجَلُ الْحَوْلِ، بِأَنْ جُعِلَ أَجَلُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً. [د٢٢٩٨/ ن٣٥٤٥]

• حسن.

١٨٣٢ ـ (ن) عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ

١٨٣٠ ـ وأخرجه/ د(٢٣٠١)/ ن(٣٥٣١).

مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾. قَالَ: نَسَخَتْهَا ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾. [ن٣٥٤٦]

• حسن صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [٢٥٦]

١٨٣٣ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلَاتاً، فَتَجْعَلُ عَلَىٰ نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ، كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾.

قَالَ أَبُو دَاوُد: الْمِقْلَات: الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ. [د٢٦٨٢]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [٢٦٦]

١٨٣٤ ـ (خ) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه يَوْماً لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾؟ قَالُوا: اللهُ أَعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ أَخِي! قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضُرِبَتْ مَثَلاً لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَمَلٍ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللهِ ﷻ، ثُمَّ بَعَثَ اللهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ بِالمَعَاصِي حَتَّىٰ أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ. [خ٤٥٣٨]

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [٢٦٧]

١٨٣٥ ـ (ت جه) عَنِ الْبَرَاءِ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَىٰ قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنْوِ[1] وَالْقِنْوَيْنِ، فَيُعَلِّقُهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَىٰ الْقِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَيَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ[2] وَالتَّمْرِ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ، يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنْوِ فِيهِ الشِّيصُ[3]، وَالْحَشَفُ[4]، وَبِالْقِنْوِ قَدْ انْكَسَرَ، فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِۚ﴾، قَالُوا: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أَعْطَاهُ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَىٰ إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ. [ت٢٩٨٧/ جه١٨٢٢]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ [٢٦٨]

١٨٣٦ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً[1] بِابْنِ آدَمَ، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً. فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ: فَإِيعَادٌ**

١٨٣٥ ـ (١) (القنو): العذق.
(٢) (البسر): التمر قبل أن يصبح رطباً.
(٣) (الشيص): أردأ التمر.
(٤) (الحشف): أردأ التمر، أو اليابس الفاسد.

١٨٣٦ ـ (١) (لمة): اللمة: النزول والقرب. والمراد: ما يقع في القلب بواسطة الملك أو الشيطان.

بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ. وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ: فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ، وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَىٰ؛ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، ثُمَّ قَرَأَ: (﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ﴾). [ت٢٩٨٨]

● ضعيف.

قوله تعالىٰ:
﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [٢٦٩]

١٨٣٧ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾. قَالَ: الْفَهْمَ بِالْقُرْآنِ. [مي٣٣٧٦]

● إسناده ضعيف.

١٨٣٨ ـ (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾. قَالَ: الْكِتَابَ يُؤْتِي إِصَابَتَهُ مَنْ يَشَاءُ. [مي٣٣٧٧]

● موقوف، إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٢٨١]

١٨٣٩ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرِّبَا(١). [خ٤٥٤٤]

قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾ [٢٨٢]

١٨٤٠ ـ (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: تَلَا هَذِهِ الآيَةَ

١٨٣٩ ـ (١) (آية الربا): هي قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾ [البقرة:٢٧٨] وفي آخر آية الربا جاءت الآية الكريمة: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا﴾ فَقَالَ: هَذِهِ نَسَخَتْ مَا قَبْلَهَا. [جه٢٣٦٥]

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ﴾ [٢٨٤]

١٨٤١ ـ (خ) عَنْ مَرْوَانَ الأَصْفَرِ، عَنْ رَجلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ﴾. قَالَ: نَسَخَتْها الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا[1]. [خ٤٥٤٦ (٤٥٤٥)]

١٨٤٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾. قَالَ: فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ بَرَكُوا عَلَىٰ الرُّكَبِ، فَقَالُوا: أَيْ رَسُولَ اللهِ! كُلِّفْنَا مِنَ الأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ: الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ، وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هٰذِهِ الآيَةُ، وَلَا نُطِيقُهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟ بَلْ قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**) قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ ذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِي إِثْرِهَا: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾.

١٨٤١ ـ (١) (الآية التي بعدها): هي: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾.

١٨٤٢ ـ وأخرجه/ حم(٩٣٤٤).

فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللهُ تَعَالَىٰ، فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، قَالَ: (نَعَمْ) ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾، قَالَ: (نَعَمْ) ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ قَالَ: (نَعَمْ) ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ قَالَ: (نَعَمْ). [م١٢٥].

١٨٤٣ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾. قَالَ: دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا**) قَالَ: فَأَلْقَىٰ اللهُ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قَالَ: (**قَدْ فَعَلْتُ**)، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قَالَ: (**قَدْ فَعَلْتُ**)، ﴿وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾ قَالَ: (**قَدْ فَعَلْتُ**). [م١٢٦].

■ وفي رواية لأحمد: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟﴾ نَسَخَتْهَا هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ إِلَىٰ ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ فَتُجُوِّزَ لَهُمْ عَنْ حَدِيثِ النَّفْسِ، وَأُخِذُوا بِالْأَعْمَالِ. [حم٣٠٧٠]

* * *

١٨٤٤ ـ (ت) عَنْ علي قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا

١٨٤٣ ـ وأخرجه/ ت(٢٩٩٢)/ حم(٢٠٧٠).

فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ﴾ الْآيَةَ، أَحْزَنَتْنَا. قَالَ قُلْنَا: يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ فَيُحَاسَبُ بِهِ لَا نَدْرِي مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَلَا مَا لَا يُغْفَرُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ﴾. [ت٢٩٩٠]

● ضعيف الإسناد.

١٨٤٥ ـ (ت) عَنْ أُمَيَّةَ: أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾، وَعَنْ قَوْلِهِ: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣]. فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (**هَذِهِ مُعَاتَبَةُ اللهِ الْعَبْدَ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّىٰ وَالنَّكْبَةِ حَتَّىٰ الْبِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمِّ قَمِيصِهِ، فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا، حَتَّىٰ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ**). [ت٢٩٩١]

● ضعيف.

﴿ ٣ ﴾
سورة آل عمران

١٨٤٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٣٦٨) (٢٥٨٣٥).

٣ ـ سورة آل عمران

ـ وقال مجاهد: ﴿وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ﴾ [١٤]: المطهمة الحسان.

ـ وقال سعيد بن جبير، وعبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبزىٰ: ﴿ٱلۡمُسَوَّمَةِ﴾: الراعية.

ـ قال سعيد بن جبير ﴿وَحَصُورٗا﴾ [٣٩]: لا يأتي النساء.

ـ وقال عكرمة ﴿مِّن فَوۡرِهِمۡ﴾ [١٢٥]: من غضبهم يوم بدر.

=

قوله تعالىٰ: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ [٧]

١٨٤٦ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَــةَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ما تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّىٰ اللهُ، فَاحْذَرُوهُمْ[1])**. [خ٤٥٤٧/ م٢٦٦٥]

■ وفي رواية للترمذي قَالَ: **(فَإِذَا رَأَيْتِيهِمْ فَاعْرِفِيهِمْ)**. [ت٢٩٩٣]

■ ولفظ ابن ماجه **(يَا عَائِشَةُ! إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ، فَهُمُ الَّذِينَ عَنَاهُمُ اللهُ، فَاحْذَرُوهُمْ)**. [جه٤٧]

١٨٤٧ ـ (خـ) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾: الْحَلَالُ

= ـ وقال مجاهد: ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ [٢٧]: النطفة تخرج ميتة، ويخرج منها الحي. [مقدمة السورة].

ـ وقال ابن عباس: ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾ [٥٥]: مميتك. [المائدة، باب ١٣]

ـ وقال إبراهيم: ﴿ٱلْمَسِيحُ﴾: الصديق.

ـ وقال مجاهد: الكهل: الحليم. و﴿ٱلْأَكْمَهَ﴾: من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل. [الأنبياء، باب ٤٦]

ـ قال ابن عباس: وآل عمران: المؤمنون من آل إبراهيم، وآل عمران، وآل ياسين، وآل محمد ﷺ. يقول: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ وهم المؤمنون. [الأنبياء، باب ٤٤]

١٨٤٦ ـ وأخرجه/ د(٤٥٩٨)/ ت(٢٩٩٤)/ مي(١٤٥)/ حم(٢٤٢١٠) (٢٤٩٢٩) (٢٥٠٠٤) (٢٦١٩٧).

(١) (فاحذروهم): المراد التحذير من الإصغاء إلىٰ الذين يتبعون المتشابه من القرآن.

وَالْحَرَامُ. ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [البقرة:٢٦]، وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس:١٠٠]، وَكَقَوْلِهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾﴾ [محمد]. ﴿زَيْغٌ﴾: شَكٌّ. ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾ الْمُشْتَبِهَاتِ. [خ. باب ٢ من السورة].

قوله تعالىٰ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [١٨]

١٨٤٨ ـ (حم) عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: (﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾، **وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ يَا رَبِّ**). [حم١٤٢١]

● إسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ [٦١]

[انظر: ١٥٨٩٢].

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ﴾ [٦٨]

١٨٤٩ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ وَلِيِّي أَبِي وَخَلِيلُ رَبِّي، ثُمَّ قَرَأَ:** ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾). [ت٢٩٩٥]

● صحيح.

١٨٤٩ ـ وأخرجه/ حم(٣٨٠٠) (٤٠٨٨).

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [٨٥]

١٨٥٠ ـ (حم) عن الْحَسَن قال: حَدَّثَنا أَبُو هُرَيْرَةَ ـ إِذْ ذاكَ وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**تَجِيءُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَجِيءُ الصَّلَاةُ فَتَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنَا الصَّلَاةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ فَتَجِيءُ الصَّدَقَةُ فَتَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنَا الصَّدَقَةُ فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الصِّيَامُ فَيَقُولُ:** ـ أَيْ يَا رَبِّ! أَنَا الصِّيَامُ ـ **فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ، ثُمَّ تَجِيءُ الْأَعْمَالُ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَيَقُولُ اللهُ ﷻ: إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الْإِسْلَامُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنْتَ السَّلَامُ، وَأَنَا الْإِسْلَامُ فَيَقُولُ اللهُ ﷻ: إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ، بِكَ الْيَوْمَ آخُذُ وَبِكَ أُعْطِي، فَقَالَ اللهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾**). [حم٨٧٤٢]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [٨٦]

١٨٥١ ـ (ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ، ثُمَّ ارْتَدَّ وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ، ثُمَّ تَنَدَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَىٰ قَوْمِهِ: سَلُوا لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَجَاءَ قَوْمُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ فُلَاناً قَدْ نَدِمَ، وَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَسْلَمَ. [ن٤٠٧٩]

• صحيح.

١٨٥١ ـ وأخرجه/ حم(٢٢١٨).

قوله تعالىٰ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [٩٢]

[انظر: ٦٥١٦].

قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ [٩٣]

١٨٥٢ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! أَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: **(مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ، يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللهُ)** فَقَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قَالَ: **(زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ حَيْثُ أُمِرَ)**. قَالُوا: صَدَقْتَ، فَأَخْبِرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ؟ قَالَ: **(اشْتَكَىٰ عِرْقَ النَّسَا، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يُلَائِمُهُ إِلَّا لُحُومَ الإِبِلِ، وَأَلْبَانَهَا، فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا)** قَالُوا: صَدَقْتَ. [ت٣١١٧]

● صحيح.

١٨٥٣ ـ (حم) عن ابْنِ عَبَّاسٍ: حَضَرَتْ عِصَابَةٌ مِنَ الْيَهُودِ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَوْماً، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! حَدِّثْنَا عَنْ خِلَالٍ نَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ: **(سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ؟ وَلَكِنِ اجْعَلُوا لِي ذِمَّةَ اللهِ وَمَا أَخَذَ يَعْقُوبُ ﵇ عَلَىٰ بَنِيهِ، لَئِنْ حَدَّثْتُكُمْ شَيْئاً فَعَرَفْتُمُوهُ لَتُتَابِعُنِّي عَلَىٰ الإِسْلَامِ)**، قَالُوا: فَذَلِكَ لَكَ، قَالَ: **(فَسَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ)**. قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ أَرْبَعِ خِلَالٍ نَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ: أَخْبِرْنَا أَيُّ الطَّعَامِ حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ، وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ مَاءُ الْمَرْأَةِ

١٨٥٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٥١٤).

وَمَاءُ الرَّجُلِ؟ كَيْفَ يَكُونُ الذَّكَرُ مِنْهُ؟ وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ هَذَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ فِي النَّوْمِ، وَمَنْ وَلِيُّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟

قَالَ: **(فَعَلَيْكُمْ عَهْدُ اللهِ وَمِيثَاقُهُ لَئِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ لَتُتَابِعُنِّي)**؟ قَالَ: فَأَعْطَوْهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ.

قَالَ: **(فَأَنْشُدُكُمْ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ عليه السلام مَرِضَ مَرَضاً شَدِيداً، وَطَالَ سَقَمُهُ، فَنَذَرَ لِلَّهِ نَذْراً لَئِنْ شَفَاهُ اللهُ تَعَالَىٰ مِنْ سَقَمِهِ، لَيُحَرِّمَنَّ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ، وَأَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ: لُحْمَانُ الْإِبِلِ، وَأَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ: أَلْبَانُهَا)**؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: **(اللَّهُمَّ! اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ أَبْيَضُ غَلِيظٌ، وَأَنَّ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ، فَأَيُّهُمَا عَلَا كَانَ لَهُ الْوَلَدُ وَالشَّبَهُ بِإِذْنِ اللهِ، إِنْ عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ عَلَىٰ مَاءِ الْمَرْأَةِ كَانَ ذَكَراً بِإِذْنِ اللهِ، وَإِنْ عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ مَاءِ الرَّجُلِ كَانَ أُنْثَىٰ بِإِذْنِ اللهِ)** قَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ.

قَالَ: **(اللَّهُمَّ! اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، فَأَنْشُدُكُمْ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ)**؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ.

قَالَ: **(اللَّهُمَّ! اشْهَدْ)**، قَالُوا: وَأَنْتَ الْآنَ فَحَدِّثْنَا مَنْ وَلِيُّكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَعِنْدَهَا نُجَامِعُكَ أَوْ نُفَارِقُكَ، قَالَ: **(فَإِنَّ وَلِيِّي جِبْرِيلُ عليه السلام وَلَمْ يَبْعَثْ اللهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلَّا وَهُوَ وَلِيُّهُ)** قَالُوا: فَعِنْدَهَا نُفَارِقُكَ، لَوْ كَانَ وَلِيُّكَ سِوَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَتَابَعْنَاكَ وَصَدَّقْنَاكَ، قَالَ: **(فَمَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ أَنْ**

تُصَدِّقُوهُ)؟ قَالُوا: إِنَّهُ عَدُوُّنَا، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فَعِنْدَ ذَلِكَ ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ الآية [البقرة: ٩٠]). [حم٢٥١٤، ٢٥١٥، ٢٤٧١]

● حسن، وإسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠]

١٨٥٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾. قَالَ: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ، تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ، حَتَّىٰ يَدْخُلُوا فِي الإِسْلَامِ. [خ٤٥٥٧ (٣٠١٠)]

□ وفي رواية قال: قال رَسُول الله ﷺ: **(عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الجنَّةَ في السَّلَاسِلِ)**[1]. [خ٣٠١٠]

* * *

١٨٥٥ ـ (ت جه مي) عَنْ معاويةَ القُشَيرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾. قَالَ: **(إِنَّكُمْ تَتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا)**. [ت٣٠٠١/ جه٤٢٨٧، ٤٢٨٨/ مي٢٨٠٢]

□ ولم يذكر ابن ماجه والدارمي الآية ولفظهما: **(إِنَّكُمْ وَفَّيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَىٰ اللهِ)**. وعند ابن ماجه: **(أَنْتُمْ خَيْرُهَا..)**.

□ ولابن ماجه: **(نُكْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً...)**.

● حسن.

١٨٥٤ ـ (١) قال ابن الجوزي: معناه: أنهم أسروا وقيدوا، فلما عرفوا صحة الإسلام دخلوا طوعاً، فدخلوا الجنة.

أقول: وهٰذا كما حصل لثمامة بن أثال.

١٨٥٦ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾. قَالَ: هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ. [حم٢٤٦٣، ٢٩٢٦، ٢٩٨٧، ٣٣٢١]

● إسناده حسن.

﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ [١٢٢]

[انظر: ١٤٨٦٠].

قوله تعالىٰ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [١٢٨]

١٨٥٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَىٰ أَحَدٍ، أَوْ يَدْعُوَ لأَحَدٍ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا قَالَ، إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: **(اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ. اللَّهُمَّ! أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ. اللَّهُمَّ! اشْدُدْ وَطْأَتَكَ[١] عَلَىٰ مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ[٢])**، يَجْهَرُ بِذلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: **(اللَّهُمَّ! الْعَنْ فُلَاناً وَفُلَاناً)** لأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآيَةَ. [خ٤٥٦٠ (٧٩٧)/ م٦٧٥]

١٨٥٧ ـ وأخرجه/ د(١٤٤٢)/ ن(١٠٧٢) (١٠٧٣)/ جه(١٢٤٤)/ مي(١٥٩٥)/ حم(٧٢٦٠) (٧٤٦٥) (٧٦٦٩) (٩١٤٩) (٩٢٨٥) (٩٤١٣) (٩٤١٤) (١٠٠٦٤) (١٠٠٧٢) (١٠٥٢١) (١٠٧٥٤).

(١) (وطأتك): أي: بأسك.

(٢) (كسني يوسف): أي: اجعلها سنين شداداً ذوات قحط وغلاء. والسنة، كما ذكره أهل اللغة: الجدب. يقال: أخذتهم السنة إذا أجدبوا وأقحطوا.

□ زاد في رواية للبخاري: وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرَ مُخَالِفُونَ لَهُ. [خ٨٠٤]

□ وفي رواية: (**اللَّهُمَّ! أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**)، وقَالَ: (**غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ**). [خ١٠٠٦]

□ وفي رواية: كَانَ إِذَا قَالَ: (**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**)، فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، قَنَتَ. [خ٦٣٩٣]

□ وفي رواية لمسلم: (**اللَّهُمَّ! الْعَنْ لِحْيَانَ، وَرِعْلاً، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ**).

□ وفي رواية له: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَرَكَ الدُّعَاءَ بَعْدُ، فَقُلْتُ: أُرَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ تَرَكَ الدُّعَاءَ لَهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ: وَمَا تُرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا؟!

١٨٥٨ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمر: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ! الْعَنْ فُلَاناً وَفُلَاناً وَفُلَاناً**)، بَعْدَما يَقُولُ: (**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ**)، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾. [خ٤٠٦٩]

□ وفي رواية: عن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كان رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعو عَلَىٰ: صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عمْرٍو، وَالحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾. [خ٤٠٧٠]

١٨٥٨ ـ وأخرجه/ ت(٣٠٠٤) (٣٠٠٥)/ ن(١٠٧٧)/ حم(٥٦٧٤) (٥٨١٢) (٥٨١٣) (٥٩٩٧) (٦٣٤٩) (٦٣٥٠).

■ ولفظ الترمذي: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: (**اللَّهُمَّ! الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ. اللَّهُمَّ! الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ. اللَّهُمَّ! الْعَنْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ**) قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾، فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ، فَأَسْلَمُوا، فَحَسُنَ إِسْلامُهُمْ.

■ وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَىٰ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، فنزلت: . . الحديث.

■ وللنسائي: (**اللَّهُمَّ! الْعَنْ فُلَاناً وَفُلَاناً**)، يَدْعُو عَلَىٰ أُنَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ.

[وانظر: ١٤٨٥٢].

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً﴾ [١٣٥]

١٨٥٩ ـ (د ت جه) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: إني كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وإنه حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ـ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً، ثُمَّ يَقُومُ فيتطهر، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ**)، ثُمَّ قَرَأَ هَٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

□ وعند ابن ماجه: (... **فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ..**)، ولم يذكر الآية. [د١٥٢١/ ت٤٠٦، ٣٠٠٦/ جه١٣٩٥]

● حسن صحيح.

١٨٥٩ ـ وأخرجه/ حم(٢) (٤٨) (٥٦).

قوله تعالىٰ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [١٦١]

١٨٦٠ ـ (د ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ فِي قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ، فُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [د٣٩٧١/ ت٣٠٠٩]

● صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ [١٦٩]

١٨٦١ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ، لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ)**، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [د٢٥٢٠]

● حسن.

١٨٦٢ ـ (ت جه) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِي: **(يَا جَابِرُ! مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِراً)**؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! اسْتُشْهِدَ

١٨٦١ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٨٨) (٢٣٨٩).

١٨٦٢ ـ وأخرجه/ حم(١٤٨٨١).

أَبِي، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ عِيالاً وَدَيْناً، قَالَ: (**أَفَلا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللهُ بِهِ أَبَاكَ**)؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (**مَا كَلَّمَ اللهُ أَحَداً قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحاً، فَقَالَ: يَا عَبْدِي! تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ! تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً، قَالَ الرَّبُّ** ﷻ: **إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي: أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ**)، قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ الْآيَةَ. [ت٣٠١٠/ جه١٩٠، ٢٨٠٠]

□ وعند ابن ماجه: (**قَالَ: يَا رَبِّ! فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَائِي، فَأَنْزَلَ اللهُ هَٰذِهِ الْآيَةَ**).

● حسن.

[انظر: ٨٠٩٧].

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [١٧٢]

[انظر: ١٤٨٦٧، ١٤٨٦٨].

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾ [١٧٣]

١٨٦٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾. قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ ﵇ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾. [خ٤٥٦٣]

قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾ [١٨٨]

١٨٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁: أَنَّ رِجالاً مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ

الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا، وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾ الآية. [خ٤٥٦٧/ م٢٧٧٧]

١٨٦٥ ـ (ق) عَنْ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ: اذْهَبْ يا رَافِعُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَئِنْ كانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، مُعَذَّباً لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَما لَكُمْ وَلِهٰذِهِ؟ إِنَّمَا دَعا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيما سَأَلَهُمْ، وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِتْمانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ كَذٰلِكَ، حَتَّىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾. [خ٤٥٦٨/ م٢٧٧٨]

قوله تعالىٰ:

﴿أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ [١٩٥]

١٨٦٦ ـ (ت) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَا أَسْمَعُ اللهَ ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾. [ت٣٠٢٣]

• صحيح.

[وانظر: ١٨٨٢، ٢١١٩].

﴿ ٤ ﴾

سورة النساء

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ [٣]

١٨٦٧ ـ (ق) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَأَلَ عائِشَةَ رضي الله عنها، عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعالَىٰ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾، إِلَىٰ ﴿وَرُبَاعَ﴾. فَقَالَتْ: يا ابْنَ أُخْتِي! هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ في حَجْرِ وَلِيِّها، تُشارِكُهُ في مالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مالُها وَجَمالُها، فَيُرِيدُ وَلِيُّها أَنْ يَتَزَوَّجَها، بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ في صَداقِها، فَيُعْطِيَها مِثْلَ ما يُعْطِيها غَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ؛ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَىٰ سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّداقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا ما طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّساءِ سِواهُنَّ.

قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هٰذِهِ الآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ:

---

٤ ـ سورة النساء

ـ قال ابن عباس: ﴿يَسْتَنكِفَ﴾ [١٧٢]: يستكبر. [مقدمة السورة]

ـ ويذكر عن ابن عباس ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾: لا تقهروهن. ﴿حُوبًا﴾: إثماً. ﴿تَعُولُوا﴾: تميلوا. [باب ٦]

ـ ﴿مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [٢٣] وقال ابن عباس: الدخول والمسيس واللماس هو: الجماع. [النكاح، باب ٢٥]

ـ وقال جابر: كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها، في جهينة واحد، وفي أسلم واحد، وفي كل حي واحد، كهان ينزل عليهم الشيطان.

ـ قال عمر: ﴿الجِبْت﴾: السحر. ﴿وَالطَّاغُوتِ﴾: الشيطان.

ـ وقال عكرمة: ﴿الجِبْت﴾ بلسان الحبشة: شيطان. ﴿وَالطَّاغُوتِ﴾: الكاهن. [سورة النساء، باب ١٠]

ـ ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم﴾ [٨٨] قال ابن عباس: بددهم. [سورة النساء، باب ١٥]

١٨٦٧ ـ وأخرجه/ د(٢٠٦٨)/ ن(٣٣٤٦).

﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء:١٢٧]. وَالَّذِي ذَكَرَ اللهُ أَنَّهُ يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الآيَةُ الأُولَىٰ، الَّتِي قَالَ فِيهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء:٣].

قَالَتْ عائِشَةُ: وَقَوْلُ اللهِ في الآيَةِ الأُخْرَىٰ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء:١٢٧]؛ يَعْنِي: هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكونُ في حَجْرِهِ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ المَالِ وَالجَمَالِ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا ما رَغِبُوا فِي مالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامىٰ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. [خ٢٤٩٤، م٣٠١٨]

□ وفي رواية لهما: فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلاً، فَيَشْرَكَهُ في مالِهِ بِمَا شَرِكَتْهُ، فَيَعْضُلَهَا[1]، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ. [خ٤٦٠٠]

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّ رَجُلاً كانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَنَكَحَهَا، وَكانَ لَهَا عَذْقٌ[2]، وَكانَ يُمْسِكُهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ، فَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾، أَحْسِبُهُ قَالَ: كانَتْ شَرِيكَتَهُ في ذلِكَ العَذْقِ وَفي مالِهِ. [خ٤٥٧٣]

□ وفي رواية له: قَالَتْ: فَكَمَا يَتْرُكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا؛ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا، وَيُعْطُوهَا حقَّهَا الأَوْفَىٰ مِنَ الصَّدَاقِ. [خ٥١٤٠]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْيَتِيمَةُ، وَهُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا، وَلَهَا مَالٌ، وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يُخَاصِمُ دُونَهَا، فَلَا يُنْكِحُهَا لِمَالِهَا؛ فَيَضُرُّ بها، ويسيء صحبتها..

(١) (فيعضلها): أي: يمنعها الزواج.
(٢) (العَذق): النخلة، وبالكسر (العِذق): القنو، وهو من النخلة كالعنقود من الكرمة.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٦]

١٨٦٨ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﵂: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ في وَالِي الْيَتِيمِ، أَنْ يُصِيبَ مِنْ مالِهِ إِذَا كانَ مُحْتاجاً، بِقَدْرِ مالِهِ بِالمَعْرُوفِ. [خ٢٧٦٥ (٢٢١٢)/ م٣٠١٩]

□ وفي رواية للبخاري: إِذَا كَانَ فَقِيراً، أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ. [خ٤٥٧٥]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي وَالِي مَالِ الْيَتِيمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُهُ، إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

* * *

١٨٦٩ ـ (د ن جه) عَنْ عبد الله بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي فَقِيرٌ لَيْسَ لِي شَيْءٌ، وَلِي يَتِيمٌ، قَالَ: فَقَالَ: **(كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ غَيْرَ مُسْرِفٍ[١]، وَلَا مُبادِرٍ[٢]، وَلَا مُتَأَثِّلٍ[٣])**. [د٢٨٧٢/ ن٣٦٧٠/ جه٢٧١٨]

□ ولفظ ابن ماجه (... **غَيْرَ مُسْرِفٍ وَلَا مُتَأَثِّلٍ مَالاً**). قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: **(وَلَا تَقِي مَالَكَ بِمَالِهِ[٤])**.

● حسن صحيح.

١٨٦٩ ـ وأخرجه/ حم(٦٧٤٧) (٧٠٢٢).

(١) (غير مسرف): أي: غير آخذ أكثر من قدر الحاجة.

(٢) (ولا مبادر): أي: ولا مبادر بلوغ اليتيم بإنفاق ماله، وعند النسائي: (مباذر) فهو تأكيد لعدم الإسراف.

(٣) (ولا متأثل): ولا تتخذ منه أصل مال لك للتجارة ونحوها.

(٤) (ولا تقي مالك بماله): أي: ولا تجعل ماله وقاية لمالك. فتحفظ مالك بصرف ماله في حاجتك.

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [٨]

١٨٧٠ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ نَاساً يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نُسِخَتْ، وَلَا واللهِ ما نُسِخَتْ، وَلكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُما وَالِيَانِ: وَالٍ يَرِثُ، وَذَاكَ الَّذِي يَرْزُقُ، وَوَالٍ لَا يَرِثُ، فَذَاكَ الَّذِي يَقُولُ بِالمَعْرُوفِ، يَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ. [خ٢٧٥٩]

□ وفي رواية: هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ. [خ٤٥٧٦]

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ [١٥]

١٨٧١ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾، وَذَكَرَ الرَّجُلَ بَعْدَ الْمَرْأَةِ، ثُمَّ جَمَعَهُمَا فَقَالَ: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَآ﴾ [النساء: ١٦]، فَنَسَخَ ذَلِكَ بِآيَةِ الْجَلْدِ فَقَالَ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍۖ﴾ [النور: ٢]. [د٤٤١٣]

● حسن الإسناد.

١٨٧٢ ـ (د) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: السَّبِيلُ: الْحَدُّ. قَالَ سُفْيَانُ: ﴿فَـَٔاذُوهُمَاۖ﴾: الْبِكْرَانِ. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ﴾: الثَّيِّبَاتُ. [د٤٤١٤]

● حسن مقطوع.

قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ [١٩]

١٨٧٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾. قَالَ: كانُوا إِذَا ماتَ الرَّجُلُ كانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا، وَإِنْ شَاؤُوا زَوَّجُوهَا، وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنَ أَهْلِهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ في ذلِكَ. [خ٤٥٧٩]

■ وفي رواية لأبي داود: وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَرِثُ امْرَأَةَ ذِي قَرَابَتِهِ، فَيَعْضُلُهَا حَتَّىٰ تَمُوتَ، أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا، فَأَحْكَمَ اللهُ[1] عَنْ ذَلِكَ، وَنَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ.

■ وفي رواية عَنِ الضَّحَّاكِ بِمَعْنَاهُ قَالَ: فَوَعَظَ اللهُ ذَلِكَ. [د٢٠٨٩ ـ ٢٠٩١]

قوله تعالىٰ: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا﴾ [٢٠]

١٨٧٤ ـ (مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: الْقِنْطَارُ: اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً. [مي٣٥٠٧]

● إسناده حسن.

١٨٧٥ ـ (مي) عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: الْقِنْطَارُ: مِلْءُ مَسْكِ[1] ثَوْرٍ ذَهَباً. [مي٣٥٠٨]

● إسناده صحيح.

١٨٧٣ ـ (١) (فأحكم الله): أي: منع.
١٨٧٥ ـ (١) (مسك): أي: جلد.

١٨٧٦ ـ (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْقِنْطَارُ: أَرْبَعُونَ أَلْفاً.

• إسناده ضعيف. [مي٣٥٠٩]

١٨٧٧ ـ (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْقِنْطَارُ دِيَةُ أَحَدِكُمْ، اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً. [مي٣٥١٠]

• إسناده صحيح.

١٨٧٨ ـ (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الْقِنْطَارُ: سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ. [مي٣٥١١]

• إسناده حسن.

١٨٧٩ ـ (مي) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: الْقِنْطَارُ: أَلْفُ أُوقِيَّةٍ، وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ. [مي٣٥١٢]

• رجاله ثقات.

١٨٨٠ ـ (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الْقِنْطَارُ: سَبْعُونَ أَلْفَ مِثْقَالٍ. [مي٣٥١٣]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ:
﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [٢٤]

١٨٨١ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ، بَعَثَ جَيْشاً إِلَىٰ أَوْطَاسَ، فَلَقُوا عَدُوّاً، فَقَاتَلوهُمْ، فَظَهَرُوا

١٨٨١ ـ وأخرجه/ د(٢١٥٥)/ ت(١١٣٢) (٣٠١٦) (٣٠١٧)/ ن(٣٣٣٣)/ مي(٢٢٩٥)/ حم(١١٦٩١) (١١٧٩٧) (١١٧٩٨).

عَلَيْهِمْ، وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا، فَكَأَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَحَرَّجُوا مِنْ غِشْيَانِهِنَّ مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ فِي ذَلِكَ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾؛ أَيْ: فَهُنَّ لَكُمْ حَلَالٌ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتهن. [م١٤٥٦]

■ ولفظ الدارمي: **(لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّىٰ تَضَعَ حَمْلَهَا، وَلَا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّىٰ تَحِيضَ حَيْضَةً)**.

[وانظر: ١٢٦٥٨].

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [٣٢]

١٨٨٢ ـ (ت) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَأَنْزَلَ فِيهَا: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً. [ت٣٠٢٢]

● صحيح.

[وانظر: ١٨٦٦، ٢١١٩].

قوله تعالىٰ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ﴾ [٣٣]

١٨٨٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ﴾ قَالَ: وَرَثَةً. ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ قَالَ: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا

١٨٨٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٧٣٦).
١٨٨٣ ـ وأخرجه/ د(٢٩٢٢).

=

قَدِمُوا المَدِينَةَ، يَرِثُ المُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، لِلأُخُوَّةِ الَّتِي آخىٰ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ﴾ نَسَخَتْ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ إِلَّا النَّصْرَ وَالرِّفَادَةَ وَالنَّصِيحَةَ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ، وَيُوصِي لَهُ. [خ٢٢٩٢]

* * *

١٨٨٤ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ(١) أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء:٣٣]، كَانَ الرَّجُلُ يُحَالِفُ الرَّجُلَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نَسَبٌ، فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الأَنْفَالُ، فَقَالَ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال:٧٥]. [د٢٩٢١]

• صحيح.

١٨٨٥ ـ (د) عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَىٰ أُمِّ سَعْدٍ بِنْتِ الرَّبِيعِ، وَكَانَتْ يَتِيمَةً فِي حِجْرِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَرَأْتُ: ﴿وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ فَقَالَتْ: لَا تَقْرَأْ: ﴿وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حِينَ أَبَىٰ الْإِسْلَامَ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَلَّا يُوَرِّثَهُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَ اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يُؤْتِيَهُ نَصِيبَهُ.

زَادَ عَبْدُ العَزِيزِ: فَمَا أَسْلَمَ حَتَّىٰ حُمِلَ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ بِالسَّيْفِ.

= وجاء في تفسير الآية معلقاً: وقال معمر: موالي: أولياء ورثة. عاقدت أيمانكم: هو مولىٰ اليمين وهو الحليف، والمولىٰ أيضاً: ابن العم، والمولىٰ: المنعم المعتق، والمولىٰ: المعتق، والمولىٰ: المليك، والمولىٰ مولىٰ في الدين. [سورة النساء، باب ٧]

١٨٨٤ ـ (١) كذا في الحديث، والذي في المصحف ﴿عَقَدَتْ﴾.

قَالَ أَبُو دَاوُد: مَنْ قَالَ: (عَقَدَتْ) جَعَلَهُ حِلْفاً، وَمَنْ قَالَ: (عَاقَدَتْ) جَعَلَهُ حَالِفاً، قَالَ: وَالصَّوَابُ حَدِيثُ طَلْحَةَ (عَاقَدَتْ). [د٢٩٢٣]

• ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾ [٤٠]

١٨٨٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللهَ ﷻ يُعْطِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، قَالَ: فَقُضِيَ أَنِّي انْطَلَقْتُ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً، فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ: بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ اللهَ ﷻ يُعْطِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالحَسَنَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ**). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا، بَلْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ اللهَ ﷻ يُعْطِيهِ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ**)، ثُمَّ تَلَا: ﴿يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾ فَقَالَ: إِذَا قَالَ: أَجْراً عَظِيماً فَمَنْ يَقْدُرُ قَدْرَهُ. [حم١٠٧٦٠، ٧٩٤٥]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [٥٩]

١٨٨٧ ـ (مي) عَنْ عَطَاءٍ: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾. قَالَ: أُولُو الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ، وَطَاعَةُ الرَّسُولِ: اتِّبَاعُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. [مي٢٢٥]

• إسناده صحيح.

١٨٨٨ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾ [٦٥]

[انظر: ١٢٣٨٦].

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ [٧٥]

١٨٨٩ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ تَلَا: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ [النساء:٩٨]. قَالَ: كُنْتُ أَنَا وأُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ.

[خ٤٥٨٨ (١٣٥٧)].

□ وفي رواية: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ: أَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ، وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ. [خ١٣٥٧]

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ [٧٧]

١٨٩٠ ـ (ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَاباً لَهُ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً، فَقَالَ: **(إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ، فَلَا تُقَاتِلُوا)**. فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللهُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ أَمَرَنَا بِالْقِتَالِ، فَكَفُّوا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾. [ن٣٠٨٦]

● صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [٨٨]

١٨٩١ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ قَوْماً مِنَ الْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمُوا، وَأَصَابَهُمْ وَبَاءُ الْمَدِينَةِ ـ حُمَّاهَا ـ فَأُرْكِسُوا، فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ يَعْنِي: أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا لَهُمْ: مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ؟ قَالُوا: أَصَابَنَا وَبَاءُ

الْمَدِينَةِ، فَاجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: أَمَا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَافَقُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يُنَافِقُوا هُمْ مُسْلِمُونَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟﴾ الْآيَةَ. [حم١٦٦٧]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٤٨٢٩].

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [٩٣]

١٨٩٢ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾، هِيَ آخِرُ ما نَزَلَ، وما نَسَخَهَا شَيْءٌ. [خ٤٥٩٠، (٣٨٥٥)/ م٣٠٢٣]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أَبْزَىٰ قَالَ: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ما أَمْرُهُمَا: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنعام:١٥١]، ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الَّتِي في الْفُرْقانِ، قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ، وَقَدْ أَتَيْنَا الفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾ الآيَةَ [الفرقان:٧٠]، فَهذِهِ لأُولٰئِكَ، وَأَمَّا التي في النِّسَاءِ: الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الإِسْلَامَ وَشَرَائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ. [خ٣٨٥٥]

□ وفي رواية لهما: قَالَ سَعِيدٌ: قَرَأْتُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَا

١٨٩٢ ـ وأخرجه/ د(٤٢٧٣) (٤٢٧٥)/ ن(٤٠١١) (٤٠١٣) (٤٨٧٨ ـ ٤٨٨٠).

يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان:٦٨]. فَقَالَ: هَذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ. [خ٤٧٦٢]

□ وفي رواية لهما: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَىٰ أَنْ أَسْأَلَ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ، وَعَنْ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ﴾ [الفرقان:٦٨]. قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ. [خ٤٧٦٦]

□ وفي رواية للبخاري: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء:٩٣] قَالَ: لَا تَوْبَةَ لَهُ. وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [خ٤٧٦٤]

□ وفي رواية لمسلم: فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَعَقَلَهُ، ثُمَّ قَتَلَ، فَلَا تَوْبَةَ لَهُ.

* * *

١٨٩٣ ـ (ت ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَماً، يَقُولُ: يَا رَبِّ! هَذَا قَتَلَنِي، حَتَّىٰ يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ)**. قَالَ: فَذَكَرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾. قَالَ: مَا نُسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا بُدِّلَتْ، وَأَنَّىٰ لَهُ التَّوْبَةُ؟ [ت٣٠٢٩/ ن٤٠١٦]

● صحيح.

١٨٩٣ ـ وأخرجه/ حم(١٩٤١) (٢١٤٢) (٢٦٨٣) (٣٤٤٥).

١٨٩٤ ـ (ن جه) عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَمَّنْ قتلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً، ثُمَّ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً، ثُمَّ اهْتَدَىٰ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَّىٰ لَهُ التَّوْبَةُ؟ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: (**يَجِيءُ مُتَعَلِّقاً بِالْقَاتِلِ تَشْخَبُ أَوْدَاجُهُ دَماً، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي**)؟ ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ أَنْزَلَهَا اللهُ ثُمَّ مَا نَسَخَهَا. [ن٤٠١٠، ٤٨٨١/ جه٢٦٢١]

● صحيح.

١٨٩٥ ـ (د ن) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا**﴾ بَعْدَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان:٦٨] بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ. [د٤٢٧٢/ ن٤٠١٧، ٤٠١٨]

□ وفي رواية للنسائي: بِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ.

● منكر.

١٨٩٦ ـ (د) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ**﴾. قَالَ: هِيَ جَزَاؤُهُ، فَإِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْهُ فَعَلَ. [د٤٢٧٦]

● حسن مقطوع.

١٨٩٧ ـ (ن) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: نَزَلَتْ: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا**﴾ أَشْفَقْنَا مِنْهَا، فَنَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [٦٨]. [د٤٠١٩]

● منكر.

قوله تعالىٰ:

﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤]

١٨٩٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾. قَالَ: كانَ رَجُلٌ في غُنَيْمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ في ذٰلِكَ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ.

قالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: السَّلَامَ. [خ٤٥٩١/ م٣٠٢٥]

□ ولفظ مسلم: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ السَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾.

■ ولفظ الترمذي: قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فَقَامُوا، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾. [ت٣٠٣٠]

* * *

١٨٩٩ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ إِضَمَ، فَخَرَجْتُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ: أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ، وَمُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ إِضَمَ، مَرَّ بِنَا عَامِرٌ الْأَشْجَعِيُّ عَلَىٰ قَعُودٍ لَهُ مُتَيْعٌ، وَوَطْبٌ مِنْ لَبَنٍ. فَلَمَّا مَرَّ بِنَا سَلَّمَ عَلَيْنَا، فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمُ بْنُ

١٨٩٨ ـ وأخرجه/ د(٣٩٧٤)/ ت(٣٠٣٠)/ حم(٢٠٢٣) (٢٤٦٢) (٢٩٨٦).

جَثَّامَةَ، فَقَتَلَهُ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَمُتَيْعَهُ. فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ نَزَلَ فِينَا الْقُرْآنُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾﴾. [حم٢٣٨٨١]

● إسناده محتمل التحسين.

قوله تعالىٰ:

﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [٩٥]

١٩٠٠ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾، دَعا رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْداً، فَجَاءَ بِكَتِفٍ فَكَتَبَهَا، وَشَكَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ[١]، فَنَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾. [خ٢٨٣١/ م١٨٩٨]

□ وفي رواية للبخاري: **(ادْعُ لِي زَيْداً، وَلْيَجِئْ بِاللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ وَالْكَتِفِ ـ أَوِ الْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ ـ)**. [خ٤٩٩٠]

■ ولفظ الترمذي وكذا النسائي: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ جاءَ عَمْرُو ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا تَأْمُرُنِي؟ إِنِّي ضَرِيرُ الْبَصَرِ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ

١٩٠٠ ـ وأخرجه/ ت(١٦٧٠) (٣٠٣١)/ ن(٣١٠١) (٣١٠٢)/ مي(٢٤٢٠)/ حم(١٨٤٨٥) (١٨٥٠٨) (١٨٥٥٦) (١٨٦٤٨) (١٨٦٥٣) (١٨٦٧٩).

(١) (ضرارته): أي: كونه أعمىٰ.

هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ الْآيَةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِئْتُونِي بِالْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ، أَوِ اللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ)**.

١٩٠١ ـ (خ) عَنْ زيدِ بنِ ثابتٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ قَالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَىٰ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ، وَفَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾. [خ٢٨٣٢]

■ ولفظ أبي داود: كُنْتُ إِلَىٰ جَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَغَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ، فَوَقَعَتْ فَخِذُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي، فَمَا وَجَدْتُ ثِقْلَ شَيْءٍ أَثْقَلَ مِنْ فَخِذِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: **(اكْتُبْ)**، فَكَتَبْتُ فِي كَتِفٍ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، فَقَامَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَىٰ، لَمَّا سَمِعَ فَضِيلَةَ الْمُجَاهِدِينَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَكَيْفَ بِمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَلَمَّا قَضَىٰ كَلَامَهُ غَشِيَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ السَّكِينَةُ، فَوَقَعَتْ فَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، وَوَجَدْتُ مِنْ ثِقَلِهَا، فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ كَمَا وَجَدْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **(اقْرَأْ يَا زَيْدُ)**، فَقَرَأْتُ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ الْآيَةَ كُلَّهَا)**.

١٩٠١ـ وأخرجه/ د(٢٥٠٧)/ ت(٣٠٣٣)/ ن(٣٠٩٩) (٣١٠٠)/ حم(٢١٦٠١) (٢١٦٠٢) (٢١٦٦٤) (٢١٦٦٥).

قَالَ زَيْدٌ: فَأَنْزَلَهَا اللهُ وَحْدَهَا، فَأَلْحَقْتُهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُلْحَقِهَا عِنْدَ صَدْعٍ فِي كَتِفٍ. [د٢٥٠٧]

١٩٠٢ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ عَنْ بَدْرٍ، وَالخَارِجُونَ إِلَىٰ بَدْرٍ. [خ٣٩٥٤]

■ زاد الترمذي: لَمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ اللهِ! فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ وَ﴿فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ... عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً﴾ فَهَؤُلَاءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ عَلَىٰ الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ. [ت٣٠٣٢]

* * *

١٩٠٣ ـ (د) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ ﴿غَيْرَ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾. [د٣٩٧٥]

● حسن صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [٩٧]

١٩٠٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَاساً مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ، يُكَثِّرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَىٰ بِهِ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية. [خ٤٥٩٦]

□ وجاء في مقدمة الحديث: قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: قُطِعَ عَلَىٰ أَهْلِ

الْمَدِينَةِ بَعْثٌ[(١)]، فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ ـ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ فَأَخْبَرْتُهُ، فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ ذكر الحديث.

قوله تعالىٰ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ﴾ [١٠١]

[انظر: ٥٦٨٠].

قوله تعالىٰ: ﴿أَن تَضَعُوٓا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [١٠٢]

١٩٠٥ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾. قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كانَ جَرِيحاً. [خ٤٥٩٩]

قوله تعالىٰ: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ اللَّهُ﴾ [١٠٥]

١٩٠٦ ـ (ت) عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو أُبَيْرِقٍ بِشْرٌ وَبُشَيْرٌ وَمُبَشِّرٌ، وَكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلاً مُنَافِقاً يَقُولُ الشِّعْرَ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ يَنْحَلُهُ بَعْضَ الْعَرَبِ ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا، قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَلِكَ الشِّعْرَ قَالُوا: وَاللهِ مَا يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ؛ إِلَّا هَذَا الْخَبِيثُ، أَوْ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ، وَقَالُوا: ابْنُ الْأُبَيْرِقِ قَالَهَا. قَالَ: وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالْمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ[(١)] مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ[(٢)] ابْتَاعَ الرَّجُلُ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ،

١٩٠٤ ـ (١) (بعث): أي: جيش، والمعنىٰ: أنهم ألزموا بإخراج جيش لقتال أهل الشام، وكان ذلك في خلافة عبد الله بن الزبير علىٰ مكة.

١٩٠٦ ـ (١) (الضافطة): القوم الذين يجلبون الميرة والطعام.

(٢) (الدرمك): الدقيق.

وَأَمَّا الْعِيَالُ: فَإِنَّمَا طَعَامُهُمْ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ. فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ، فَابْتَاعَ عَمِّي رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ حِمْلاً مِنَ الدَّرْمَكِ، فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ، وَفِي الْمَشْرَبَةِ سِلَاحٌ وَدِرْعٌ وَسَيْفٌ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ، فَنُقِبَتِ الْمَشْرَبَةُ، وَأُخِذَ الطَّعَامُ وَالسِّلَاحُ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! إِنَّهُ قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَنُقِبَتْ مَشْرَبَتُنَا، وَذُهِبَ بِطَعَامِنَا وَسِلَاحِنَا. قَالَ: فَتَحَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا، فَقِيلَ لَنَا: قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أُبَيْرِقٍ اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلَا نَرَىٰ فِيمَا نَرَىٰ إِلَّا عَلَىٰ بَعْضِ طَعَامِكُمْ. قَالَ: وَكَانَ بَنُو أُبَيْرِقٍ قَالُوا: وَنَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ، وَاللهِ! مَا نُرَىٰ صَاحِبَكُمْ إِلَّا لَبِيدَ بْنَ سَهْلٍ رَجُلٌ مِنَّا لَهُ صَلَاحٌ وَإِسْلَامٌ. فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَقَالَ: أَنَا أَسْرِقُ! فَوَاللهِ! لَيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ، أَوْ لَتُبَيِّنُنَّ هَذِهِ السَّرِقَةَ، قَالُوا: إِلَيْكَ عَنْهَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا، فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّىٰ لَمْ نَشُكَّ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، فَقَالَ لِي عَمِّي: يَا ابْنَ أَخِي! لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ.

قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلَ جَفَاءٍ عَمَدُوا إِلَىٰ عَمِّي رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَنَقَبُوا مَشْرَبَةً لَهُ، وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ، فَلْيَرُدُّوا عَلَيْنَا سِلَاحَنَا؛ فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ سَآمُرُ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُبَيْرِقٍ أَتَوْا رَجُلاً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ، فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ وَعَمَّهُ عَمَدَا إِلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلِ إِسْلَامٍ وَصَلَاحٍ يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ.

قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ: **(عَمَدْتَ إِلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ ذُكِرَ مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصَلَاحٌ تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَىٰ غَيْرِ ثَبَتٍ وَلَا بَيِّنَةٍ)**. قَالَ: فَرَجَعْتُ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي، وَلَمْ أُكَلِّمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ. فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! مَا صَنَعْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: اللهُ الْمُسْتَعَانُ! فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾ بَنِي أُبَيْرِقٍ ﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ﴾؛ أَيْ: مِمَّا قُلْتَ لِقَتَادَةَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ﴿وَلَا تُجَـٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ﴾، إِلَىٰ قوله: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾؛ أَيْ: لَوْ اسْتَغْفَرُوا اللهَ لَغَفَرَ لَهُمْ، ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِثْمًا مُّبِينًا﴾ قَوْلَهُ لِلَبِيدٍ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥ ـ ١١٤].

فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ، أَتَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسِّلَاحِ فَرَدَّهُ إِلَىٰ رِفَاعَةَ، فَقَالَ قَتَادَةُ: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّلَاحِ، وَكَانَ شَيْخاً قَدْ عَشَا أَوْ عَسَىٰ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أُرَىٰ إِسْلَامُهُ مَدْخُولاً، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسِّلَاحِ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! هُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحاً، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لَحِقَ بُشَيْرٌ بِالْمُشْرِكِينَ، فَنَزَلَ عَلَىٰ سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ ابْنِ سُمَيَّةَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ

ضَلَّ ضَلَٰلًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ [النساء]. فَلَمَّا نَزَلَ عَلَىٰ سُلَافَةَ رَمَاهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِهِ، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَىٰ رَأْسِهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَتْ: أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانَ؟! مَا كُنْتَ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ. [ت٣٠٣٦]

• حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ [١١٦]

١٩٠٧ ـ (ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَـٰذِهِ الْآيَةِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾. [ت٣٠٣٧]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا﴾ [١١٧]

١٩٠٨ ـ (حم) (ع) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا﴾. قَالَ: مَعَ كُلِّ صَنَمٍ جِنِّيَّةٌ. [حم٢١٢٣١]

• إسناده حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [١٢٣]

١٩٠٩ ـ (ت) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلَا أُقْرِئُكَ آيَةً أُنْزِلَتْ عَلَيَّ)**؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ:

فَأَقْرَأَنِيهَا، فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ كُنْتُ وَجَدْتُ انْقِصَاماً[١] فِي ظَهْرِي، فَتَمَطَّأْتُ لَهَا[٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ)**؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! وَأَيُّنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءاً، وَإِنَّا لَمُجْزَوْنَ بِمَا عَمِلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ، فَتُجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، حَتَّىٰ تَلْقَوْا اللهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ، فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّىٰ يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**. [ت٣٠٣٩]

● ضعيف الإسناد.

١٩١٠ ـ (د) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ: **(أَيَّةُ آيَةٍ يَا عَائِشَةُ)**؟ قَالَتْ: قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ قَالَ: **(أَمَا عَلِمْتِ يَا عَائِشَةُ! أَنَّ الْمُؤْمِنَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ أَوْ الشَّوْكَةُ، فَيُكَافَأُ بِأَسْوَإِ عَمَلِهِ، وَمَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ)** قَالَتْ: أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ [الإنشقاق]؟ قَالَ: **(ذَاكُمْ الْعَرْضُ، يَا عَائِشَةُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ)**. [د٣٠٩٣]

● ضعيف الإسناد، وبعضه في الصحيح.

١٩١١ ـ (حم) عن أبي بَكْرٍ أنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، فَكُلَّ سُوءٍ عَمِلْنَا جُزِينَا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ**

١٩٠٩ ـ (١) (انقصاماً): أي: انكساراً.

(٢) (فتمطأت لها): وفي رواية ذكرها ابن كثير في تفسيره (فتمطيت لها).

اللَّأْوَاءُ)؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: **(فَهُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ)**. [حم٦٨، ٢٣، ٦٩ ـ ٧١]

● صحيح بطرقه وشواهده.

[وانظر: ١٨٤٥].

قوله تعالىٰ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [١٢٥]

١٩١٢ ـ (خ) عَنْ عمرو بنِ ميمونٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذاً إِلَىٰ الْيَمَنِ، فَقَرَأَ مُعَاذٌ في صَلَاةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، قَالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ: قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ(١). [خ٤٣٤٨]

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ [١٢٨]

١٩١٣ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾. قَالَتْ: الرَّجُلُ تكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ، لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ مِنْهَا، يُرِيدُ أَن يُفَارِقَهَا، فَتَقُولُ: أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي في حِلٍّ، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ في ذلِكَ. [خ٢٤٥٠/ م٣٠٢١]

□ وفي رواية لهما قالَتْ: هُوَ الرَّجُلُ يَرَىٰ مِنِ امْرَأَتِهِ ما لَا يُعْجِبُهُ، كِبَراً أَوْ غَيْرَهُ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا، فَتَقُولُ: أَمْسِكْنِي وَاقْسِمْ لِي ما شِئْتَ، قَالَتْ: فَلَا بَأْسَ إِذَا تَرَاضَيَا. [خ٢٦٩٤]

□ وفي رواية للبخاري: تَقُولُ لَهُ: أَمْسِكْنِي وَلَا تُطَلِّقْنِي، ثُمَّ تَزَوَّجْ

١٩١٢ ـ (١) (قرت عين أم إبراهيم): أي: حصل السرور لها. ولم يذكر أن معاذاً أمره بالإعادة، وذلك لأنه جاهل بالحكم فيعذر، أو أنه أمره ولم ينقل لنا ذلك.

١٩١٣ ـ وفي الآية تعليقاً: قال ابن عباس: شقاق: تفاسد. ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ﴾ قال: هواه في الشيء يحرص عليه. ﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ لا هي أيم ولا ذات زوج. ﴿نُشُوزًا﴾: بغضاً. [سورة النساء، باب ٢٤]

غَيْرِي، فَأَنْتَ في حِلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ عَلَيَّ والْقِسْمَةِ لِي، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعالَىٰ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾. [خ٥٢٠٦]

■ ولفظ ابن ماجه: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ فِي رَجُلٍ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ قَدْ طَالَتْ صُحْبَتُهَا، وَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَاداً، فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبْدِلَ بِهَا، فَرَاضَتْهُ عَلَىٰ أَنْ تُقِيمَ عِنْدَهُ وَلَا يَقْسِمَ لَهَا. [جه١٩٧٤]

* * *

١٩١٤ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَشِيَتْ سَوْدَةُ أَنْ يُطَلِّقَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ: لَا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي، وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَفَعَلَ فَنَزَلَتْ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ فَمَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ. [ت٣٠٤٠].

● صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [١٤٥]

١٩١٥ ـ (خ) عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: كُنَّا في حَلْقَةِ عَبْدِ اللهِ، فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّىٰ قامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ عَلَىٰ قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ. قَالَ الأَسْوَدُ: سُبْحَانَ اللهِ! إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾(١). فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللهِ، وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ في نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، فَرَمانِي بِالْحَصَا، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ، وَقَد عَرَفَ ما قُلْتُ، لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ عَلَىٰ قَوْمٍ كانُوا خَيْراً مِنْكُمْ، ثُمَّ تَابُوا، فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ. [خ٤٦٠٢]

١٩١٥ ـ (١) ﴿فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ﴾ وقال ابن عباس: أسفل الناس. [سورة النساء، باب ٢٥]

﴿ ٥ ﴾

سورة المائدة

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٣]

١٩١٦ ـ (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ، لاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً، قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾. قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ. [خ٤٥/ م٣٠١٧]

□ وفي رواية لمسلم: نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ[1]، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ.

* * *

---

٥ ـ سورة المائدة

ـ ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [٤٨] قال ابن عباس: المهيمن: الأمين، القرآن أمين علىٰ كل كتاب قبله. [فضائل القرآن، باب ١]

ـ ﴿بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [٦٧] وقال الزهري: من الله ﷻ الرسالة، وعلىٰ رسول الله ﷺ البلاغ، وعلينا التسليم. [التوحيد، باب ٤٦]

ـ ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [٦٨] وقال سفيان: ما في القرآن آية أشد عليَّ من ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم﴾. [مقدمة السورة]

ـ وقال ابن عباس ﴿مَخْمَصَةٌ﴾ [٣]: مجاعة. [باب ٢]

ـ وقال ابن عباس: لمستم، وتمسوهن، واللاتي دخلتم بهن، والإفضاء: النكاح. [باب ٣]

ـ وقال ابن عباس: ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [٤٨]: سبيلاً وسنة. [الإيمان، باب ١]

١٩١٦ ـ وأخرجه/ ت(٣٠٤٣)/ ن(٣٠٠٢) (٥٠٢٧)/ حم(١٨٨) (٢٧٢).

(١) (ليلة جمع): هي: عشية عرفة.

١٩١٧ ـ (ت) عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾، وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ: لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيداً. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فِي يَوْمِ جُمْعَةٍ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ. [ت٣٠٤٤]

● صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ﴾ [٣٣]

١٩١٨ ـ (د ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾، نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ، لَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ الَّذِي أَصَابَهُ. [د٤٣٧٢/ ن٤٠٥٧]

□ ولفظ النسائي: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ، فَمَنْ قَتَلَ وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ، وَحَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ، ثُمَّ لَحِقَ بِالْكُفَّارِ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ، لَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ الَّذِي أَصَابَ.

● حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ﴾ [٣٩]

١٩١٩ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ بِهَا الَّذِينَ سَرَقَتْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ!

إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ سَرَقَتْنَا، قَالَ قَوْمُهَا: فَنَحْنُ نَفْدِيهَا؛ يَعْنِي: أَهْلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اقْطَعُوا يَدَهَا)**، فَقَالُوا: نَحْنُ نَفْدِيهَا بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ قَالَ: **(اقْطَعُوا يَدَهَا)** قَالَ: فَقُطِعَتْ يَدُهَا الْيُمْنَىٰ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(نَعَمْ، أَنْتِ الْيَوْمَ مِنْ خَطِيئَتِكِ كَيَوْمِ وَلَدَتْكِ أُمُّكِ)**، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ. . .﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [حم٦٦٥٧]

● إسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾ [٤٢]

١٩٢٠ ـ (د ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ، وَكَانَ النَّضِيرُ أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَةَ، فَكَانَ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلاً مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بِمِائَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ. فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْظَةَ، فَقَالُوا: ادْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلْهُ، فَقَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَوْهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾، وَالْقِسْطُ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ﴾ [المائدة: ٥٠]. [د٤٤٩٤/ ن٤٧٤٦]

● صحيح.

١٩٢١ ـ (د ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾ [المائدة: ٤٢]، ﴿وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾ الْآيَةُ، قَالَ: كَانَ بَنُو النَّضِيرِ إِذَا قَتَلُوا مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ

١٩٢١ ـ وأخرجه/ حم(٣٤٣٤).

أَدَّوْا نِصْفَ الدِّيَةِ، وَإِذَا قَتَلَ بَنُو قُرَيْظَةَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، أَدَّوْا إِلَيْهِمُ الدِّيَةَ كَامِلَةً، فَسَوَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُمْ.

□ وعند النسائي: فَتَحَاكَمُوا فِي ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ ذَلِكَ فِيهِمْ، فَحَمَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ؛ فَجَعَلَ الدِّيَةَ سَوَاءً. [د٣٥٩١/ ن٤٧٤٧]

● حسن صحيح الإسناد.

١٩٢٢ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ فَنُسِخَتْ، قَالَ: ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٢]. [د٣٥٩٠]

● حسن الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [٤٤]

١٩٢٣ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: هَؤُلَاءِ الآيَاتِ الثَّلَاثِ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ خَاصَّةً، فِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ. [د٣٥٧٦]

● حسن صحيح الإسناد.

١٩٢٤ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ ﷻ أَنْزَلَ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، وَ﴿أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنْزَلَهَا اللهُ فِي الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ الْأُخْرَىٰ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّىٰ

١٩٢٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٢١٢).

ارْتَضَوْا أَوْ اصْطَلَحُوا عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الْعَزِيزَةُ مِنَ الذَّلِيلَةِ فَدِيَتُهُ خَمْسُونَ وَسْقاً، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدِيَتُهُ مِائَةُ وَسْقٍ.

فَكَانُوا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَذَلَّتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ورَسول الله ﷺ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ يُوطِئْهُمَا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلاً، فَأَرْسَلَتِ الْعَزِيزَةُ إِلَىٰ الذَّلِيلَةِ أَنِ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةِ وَسْقٍ، فَقَالَتِ الذَّلِيلَةُ: وَهَلْ كَانَ هَذَا فِي حَيَّيْنِ قَطُّ دِينُهُمَا وَاحِدٌ وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ، دِيَةُ بَعْضِهِمْ نِصْفُ دِيَةِ بَعْضٍ؟ إِنَّا إِنَّمَا أَعْطَيْنَاكُمْ هَذَا ضَيْماً مِنْكُمْ لَنَا وَفَرَقاً مِنْكُمْ، فَأَمَّا إِذْ قَدِمَ مُحَمَّدٌ فَلَا نُعْطِيكُمْ ذَلِكَ. فَكَادَتِ الْحَرْبُ تَهِيجُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ ارْتَضَوْا عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَتِ الْعَزِيزَةُ فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا مُحَمَّدٌ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ، وَلَقَدْ صَدَقُوا مَا أَعْطَوْنَا هَذَا إِلَّا ضَيْماً مِنَّا وَقَهْراً لَهُمْ، فَدُسُّوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبُرُ لَكُمْ رَأْيَهُ إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ حَكَّمْتُمُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ حَذِرْتُمْ فَلَمْ تُحَكِّمُوهُ.

فَدَسُّوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَاساً مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأْيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرَ اللهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ، وَمَا أَرَادُوا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤١ ـ ٤٧]، ثُمَّ قَالَ: فِيهِمَا وَاللهِ نَزَلَتْ، وَإِيَّاهُمَا عَنَىٰ اللهُ ﷻ. [حم٢٢١٢]

● إسناده حسن.

[وانظر: ٢٢٠٤، ١٣٢٧٨].

قوله تعالىٰ: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾ [٤٥]

١٩٢٥ ـ (د ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِٱلْعَيْنِ﴾. [د٣٩٧٦، ٣٩٧٧/ ت٢٩٢٩]

● ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [٦٧]

[انظر: ١٤٦٦٣].

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [٦٧]

١٩٢٦ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ! انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللهُ)**. [ت٣٠٤٦]

● حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [٨٧]

١٩٢٧ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ، وَأَخَذَتْنِي شَهْوَتِي، فَحَرَّمْتُ عَلَيَّ اللَّحْمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَـٰلًا طَيِّبًا﴾.

● صحيح. [ت٣٠٥٤]

١٩٢٥ ـ وأخرجه/ حم(١٣٢٤٩).

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ﴾ [٩٠]

[انظر: ١٦٠٥١].

قوله تعالىٰ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [٩٢]

١٩٢٨ ـ (ت) عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ رِجَالٌ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾. [ت٣٠٥٠، ٣٠٥١]

● صحيح.

١٩٢٩ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾. [ت٣٠٥٢]

● صحيح بما قبله.

قوله تعالىٰ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ﴾ [٩٦]

١٩٣٠ ـ (خـ) ذكر البخاري عند هذه الآية من المعلقات:

ـ وَقَالَ عُمَرُ: صَيْدُهُ مَا اصْطِيدَ وَطَعَامُهُ مَا رَمَىٰ بِهِ.

ـ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطَّافِي حَلَالٌ.

١٩٢٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٨٨) (٢٤٥٢) (٢٦٩١).

ـ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَعَامُهُ مَيْتَتُهُ، إِلَّا مَا قَذِرْتَ مِنْهَا. وَالْجِرِّيُّ لَا تَأْكُلُهُ الْيَهُودُ، وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ.

ـ وَقَالَ شُرَيْحٌ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ.

ـ وَقَالَ عَطَاءٌ: أَمَّا الطَّيْرُ، فَأَرَىٰ أَنْ تَذْبَحَهُ.

ـ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: صَيْدُ الْأَنْهَارِ وَقِلَاتِ السَّيْلِ، أَصَيْدُ بَحْرٍ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾.

ـ وَرَكِبَ الْحَسَنُ عَلَىٰ سَرْجٍ مِنْ جُلُودِ كِلَابِ الْمَاءِ.

ـ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُوا الضَّفَادِعَ لَأَطْعَمْتُهُمْ.

ـ وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بِالسُّلَحْفَاةِ بَأْساً.

ـ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلْ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ، نَصْرَانِيٍّ أَوْ يَهُودِيٍّ أَوْ مَجُوسِيٍّ.

ـ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمُرِي: ذَبَحَ الْخَمْرَ النِّينَانُ وَالشَّمْسُ. [انظر شرحه في: «فتح الباري» ٩/٦١٧]. [خ. الذبائح، باب ١٢]

قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [١٠١]

١٩٣١ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ: أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِم هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الآيَةِ كُلِّهَا. [خ٤٦٢٢]

* * *

١٩٣٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ قَالَ: فَنَحْنُ نَسْأَلُهُ. [حم٢٢٨٩٤]

● أصل الحديث صحيح.

[وانظر: ٩٨٥].

قوله تعالىٰ: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ﴾ [١٠٣]

[انظر: ١٤٥٥٥].

قوله تعالىٰ:
﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْۚ﴾ [١٠٥]

١٩٣٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ قُتِلَ مِنْهُمْ بِأَوْطَاسٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (**يَا أَبَا عَامِرٍ! أَلَا غَيَّرْتَ**(١))؟ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْۚ﴾، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: (**أَيْنَ ذَهَبْتُمْ؟ إِنَّمَا هِيَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ** ـ مِنَ الْكُفَّارِ ـ **إِذَا اهْتَدَيْتُمْ**). [حم١٧١٦٥، ١٧٧٩٨]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٤٢٨٣، ١٤٢٩٧].

قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ [١٠٦]

١٩٣٤ ـ (خـ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي

١٩٣٣ ـ (١) غيرت: أي غيرت المنكر.
١٩٣٤ ـ وأخرجه/ د(٣٦٠٦)/ ت(٣٠٦٠).

سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكَتِهِ، فَقَدُوا جَاماً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصاً مِنْ ذَهَبٍ، فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وُجِدَ الْجَامُ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: ابْتَعْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، فَحَلَفَا: لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ، قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾. [خ٢٧٨٠، معلق]

* * *

١٩٣٥ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾. قَالَ: بَرِئَ مِنْهَا النَّاسُ غَيْرِي وَغَيْرَ عَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ، وَكَانَا نَصْرَانِيَّيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَىٰ الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَأَتَيَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا، وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلًى لِبَنِي هَاشِمٍ يُقَالُ لَهُ: بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ، وَمَعَهُ جَامٌ[1] مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ، وَهُوَ عُظْمُ[2] تِجَارَتِهِ، فَمَرِضَ فَأَوْصَىٰ إِلَيْهِمَا، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبَلِّغَا مَا تَرَكَ أَهْلَهُ.

قَالَ تَمِيمٌ: فَلَمَّا مَاتَ، أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَامَ فَبِعْنَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ، أَنَا وَعَدِيُّ بْنُ بَدَّاءٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَىٰ أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا، وَفَقَدُوا الْجَامَ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ، فَقُلْنَا: مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا، وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرَهُ.

قَالَ تَمِيمٌ: فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَأَخْبَرْتُهُمْ الْخَبَرَ، وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ،

١٩٣٥ ـ (١) (جام): إناء.
(٢) (عظم تجارته): أي: معظمها.

وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا، فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَةَ فَلَمْ يَجِدُوا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَحْلِفُوهُ بِمَا يُقْطَعُ بِهِ عَلَىٰ أَهْلِ دِينِهِ فَحَلَفَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَرَجُلٌ آخَرُ فَحَلَفَا، فَنُزِعَتِ الْخَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ مِنْ عَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ. [ت٣٠٥٩]

● ضعيف الإسناد جداً.

قوله تعالىٰ: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [١١٢]

١٩٣٦ ـ (ت) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾. [ت٢٩٣٠]

● ضعيف الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً﴾ [١١٤]

١٩٣٧ ـ (ت) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أُنْزِلَتِ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزاً وَلَحْماً، وَأُمِرُوا أَنْ لَا يَخُونُوا وَلَا يَدَّخِرُوا لِغَدٍ، فَخَانُوا وَادَّخَرُوا، وَرَفَعُوا لِغَدٍ، فَمُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ).**

□ وفي رواية عَنْ عَمَّارٍ مَوْقُوفاً. [ت٣٠٦١]

● كلاهما ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [١١٦]

١٩٣٨ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يُلَقَّىٰ عِيسَىٰ حُجَّتَهُ فَلَقَّاهُ اللهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ

إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (فَلَقَّاهُ اللهُ: ﴿سُبْحَـٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ﴾ الْآيَةَ كُلَّهَا). [ت٣٠٦٢]

● صحيح الإسناد.

﴿ ٦ ﴾

سورة الأنعام

[انظر بشأن السورة: ١٤٥٥٨].

قوله تعالىٰ: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [٣٣]

١٩٣٩ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا لَا نُكَذِّبُكَ، وَلَكِنْ نُكَذِّبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾. [ت٣٠٦٤]

☐ وفي رواية: عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَلِيٍّ.

● ضعيف الإسناد.

---

٦ ـ سورة الأنعام

ـ قال ابن عباس: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ [٢٣]: معذرتهم. ﴿مَّعْرُوشَـٰتٍ﴾ [١٤١] ما يعرش من الكرم وغير ذلك. ﴿حَمُولَةً﴾ [١٤٢]: ما يحمل عليها. ﴿وَلَلَبَسْنَا﴾ [٩]: لشبهنا. ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾ [١٩] أهل مكة. ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ [٢٦]: يتباعدون. ﴿تُبْسَلَ﴾ [٧٠]: تفضح. ﴿أُبْسِلُوا۟﴾ [٧٠]: أفضحوا. ﴿بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ﴾ [٩٣] البسط: الضرب ﴿ٱسْتَكْثَرْتُم﴾ [١٢٨]: أضللتم كثيراً. ﴿مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ﴾ [١٣٦] جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيباً، وللشيطان والأوثان نصيباً. [مقدمة السورة]

ـ قال ابن عباس: ﴿نَفَقًا﴾ [٣٥]: سرباً. [سورة المائدة، باب ٢٥]

ـ وقال ابن عباس: ﴿كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ [١٤٦]: البعير والنعامة. ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾ [١٤٦]: المبعر. [سورة الأنعام، باب ٦]

قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ﴾ [٤٤]

١٩٤٠ ـ (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِذَا رَأَيْتَ اللهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَىٰ مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ**)، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾. [حم١٧٣١١]

● حديث حسن، وإسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [٥١]

١٩٤١ ـ (حم) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَرَّ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ خَبَّابٌ وَصُهَيْبٌ وَبِلَالٌ وَعَمَّارٌ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! أَرَضِيتَ بِهَؤُلَاءِ؟ فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾. [حم٣٩٨٥]

● حسن، وإسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ [٥٢]

١٩٤٢ ـ (جه) عَنْ خَبَّابٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. قَالَ: جَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ، فَوَجَدَا رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ صُهَيْبٍ وَبِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ قَاعِداً فِي نَاسٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ حَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ، فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِساً، تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضْلَنَا،

فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ، فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هَذِهِ الأَعْبُدِ؟! فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ؛ فَأَقِمْهُمْ عَنْكَ، فَإِذَا نَحْنُ فَرَغْنَا؛ فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ.

قَالَ: (**نَعَمْ**)، قَالُوا: فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَاباً.

قَالَ: فدَعَا بِصَحِيفَةٍ، وَدَعَا عَلِيّاً لِيَكْتُبَ، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عليه السلام فَقَالَ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ، فَقَالَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَـٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [الأنعام]، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ﴾ [المائدة: ٥٤].

قَالَ: فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّىٰ وَضَعْنَا رُكَبَنَا عَلَىٰ رُكْبَتِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْلِسُ مَعَنَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ، قَامَ وَتَرَكَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾، وَلَا تُجَالِسِ الأَشْرَافَ ﴿تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾؛ يَعْنِي: عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعَ ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف:٢٨] قَالَ: هَلَاكاً، قَالَ: أَمْرُ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ. ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الرَّجُلَيْنِ وَمَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

قَالَ خَبَّابٌ: فَكُنَّا نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا بَلَغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا، قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّىٰ يَقُومَ. [جه٤١٢٧]

• صحيح.

[وانظر: ١٦٠٤٩].

قوله تعالىٰ: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ﴾ [٥٩]

١٩٤٣ ـ (خ) عَنِ ابنِ عُمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُول اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ ما فِي الأَرْحَامِ، وَما تَدْرِي نَفْسٌ ماذَا تَكْسِبُ غداً، وَما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)**. [خ٤٦٢٧، (١٠٣٩)]

□ وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ: لَا يَعْلَمُ ما في غَدٍ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ ما تَغِيضُ الأَرْحامُ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ يأْتِي المَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللهُ)**. [خ٤٦٩٧]

□ وفي رواية: قال: **(مَفَاتِحُ الغَيْبِ خَمْسٌ)**، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤]. [خ٤٧٧٨]

* * *

١٩٤٤ ـ (حم) عن بُرَيْدَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ تَعَالَىٰ:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ٣٤﴾ [لقمان]). [حم٢٢٩٨٦]

• صحيح لغيره.

١٩٤٣ ـ وأخرجه/ حم(٤٧٦٦) (٥١٣٣) (٥٢٢٦) (٥٥٧٩) (٦٠٤٣).

قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [٦٥]

١٩٤٥ ـ (خ) عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَـذِهِ الآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**). قَالَ: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قَالَ: (**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**). ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**هَـذَا أَهْوَنُ**، أَوْ: **هَذَا أَيْسَرُ**). [خ٤٦٢٨]

* * *

١٩٤٦ ـ (ت) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَـذِهِ الْآيَـةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**أَمَا إِنَّهَا كَائِنَةٌ وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ**). [ت٣٠٦٦]

● ضعيف الإسناد.

١٩٤٧ ـ (حم) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ الْآيَةَ. قَالَ: هُنَّ أَرْبَعٌ، وَكُلُّهُنَّ عَذَابٌ، وَكُلُّهُنَّ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ، فَمَضَتْ اثْنَتَانِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً: فَأُلْبِسُوا شِيَعاً وَذَاقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، وَثِنْتَانِ وَاقِعَتَانِ لَا مَحَالَةَ: الْخَسْفُ وَالرَّجْم. [حم٢١٢٢٧، ٢١٢٢٨]

● إسناده ضعيف.

١٩٤٥ ـ وأخرجه/ ت(٣٠٦٥)/ حم(١٤٣١٦).

١٩٤٦ ـ وأخرجه/ حم(١٤٦٦).

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [٨٢]

١٩٤٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ الآيَةُ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾، شَقَّ ذٰلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿يَـٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾** [لقمان: ١٣]). [خ٦٩٣٧ (٣٢)/ م١٢٤]

☐ وفي رواية للبخاري: **(لَيْسَ ذٰلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ)**. [خ٣٤٢٩]

قوله تعالىٰ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ [١٠٣]

[انظر: ١٤٦٦٣].

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [١٢١]

١٩٤٩ ـ (د ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَىٰ أُنَاسٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَأْكُلُ مَا نَقْتُلُ، وَلَا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ اللهُ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَـٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٢١]. [د٢٨١٩/ ت٣٠٦٩]

● صحيح.

☐ وعند أبي داود: جَاءَتِ الْيَهُودُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلْنَا، وَلَا نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلَ اللهُ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ.

١٩٤٨ ـ وأخرجه/ ت(٣٠٦٧)/ حم(٣٥٨٩) (٤٠٣١) (٤٢٤٠).

١٩٥٠ ـ (د جـه) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾ [الأنعام:١٢١]. قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: مَا ذُكِرَ عَلَيْهِ اسْمُ اللهِ فَلَا تَأْكُلُوا، وَمَا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ، فَقَالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾. [د٢٨١٨/ جه٣١٧٣]

□ ولفظ أبي داود: مَا ذَبَحَ اللهُ فَلَا تَأْكُلُوا، وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ فَكُلُوا.

● صحيح.

١٩٥١ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ [الأنعام:١١٨] ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ فَنُسِخَ، وَاسْتَثْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلٌّ لَّهُمۡ﴾ [المائدة:٥]. [د٢٨١٧]

● حسن.

١٩٥٢ ـ (ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾. قَالَ: خَاصَمَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالُوا: مَا ذَبَحَ اللهُ فَلَا تَأْكُلُوهُ، وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ أَكَلْتُمُوهُ. [ن٤٤٤٩]

● صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً﴾ [١٤٥]

١٩٥٣ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرُكُونَ أَشْيَاءَ تَقَذُّراً، فَبَعَثَ اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ

حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ. وَتَلَا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [د٣٨٠٠]

• صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ﴾ [١٥١]

١٩٥٤ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. [ت ٣٠٧٠]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣]

١٩٥٥ ـ (جه) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَطَّ خَطّاً، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ فَقَالَ: **(هَذَا سَبِيلُ اللهِ)**، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾. [جه١١]

• صحيح.

١٩٥٦ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً خَطّاً، ثُمَّ قَالَ: **(هَذَا سَبِيلُ اللهِ)**، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطاً عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: **(هَذِهِ سُبُلٌ، عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ)**،

١٩٥٥ ـ وأخرجه/ حم(١٥٢٧٧).

١٩٥٦ ـ وأخرجه/ حم(٤١٤٢) (٤٤٣٧).

ثُـمَّ تَـلَا: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾. [مي٢٠٨]

● إسناده حسن.

١٩٥٧ ـ (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ﴾. قَالَ: الْبِدَعَ وَالشُّبُهَاتِ. [مي٢٠٩]

● إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ﴾ [١٥٨]

١٩٥٨ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ﴾. قَالَ: **(طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا)**. [ت٣٠٧١]

● صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [١٦٤]

[انظر: ١٣٠٤٨ ـ ١٣٠٥٢].

٧

سورة الأَعراف

١٩٥٨ـ وأخرجه/ حم(١١٢٦٦) (١١٩٣٨).

٧ ـ سورة الأعراف

ـ قال ابن عباس: ﴿وَرِيشٗاۖ﴾ [٢٦]: المال. ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾ [٥٥] في الدعاء وفي غيره، ﴿عَفَواْ﴾ [٩٥]: كثروا وكثرت أموالهم. ﴿ٱلۡفَتَّاحُ﴾: القاضي. ﴿ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا﴾ [٨٩]: اقض بيننا. ﴿نَتَقۡنَا﴾ [١٧١] الجبل: رفعنا. ﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ﴾ [١٦٠]: انفجرت. ﴿مُتَبَّرٞ﴾ [١٣٩]: خسران. ﴿ءَاسَىٰ﴾ [٩٣]: أحزن. ﴿تَأۡسَ﴾: تحزن. [مقدمة السورة] =

قوله تعالىٰ: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [٣١]

١٩٥٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تِطْوَافاً؟(١) تَجْعَلُهُ عَلَىٰ فَرْجِهَا، وَتَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ   فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. [م٣٠٢٨]

[انظر: ٧٤٩٠].

قوله تعالىٰ: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [٥٤]

١٩٦٠ ـ (خـ) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: بَيَّنَ اللهُ الْخَلْقَ مِنَ الأَمْرِ بِقَوْلِهِ: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾. [خ. التوحيد، باب ٥٦]

قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ [١٤٣]

١٩٦١ ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾. قَالَ حَمَّادٌ: هَكَذَا وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ

= ـ قال ابن عباس: ﴿أَرِنِي﴾ [١٤٣]: أعطني. [باب ٢]
ـ وقال ابن عباس ﴿مَّدْحُورًا﴾ [١٨]: مطروداً. [بدء الخلق، باب ١١]
ـ وقال ابن عباس: ﴿وَرِيشًا﴾: المال. [الأنبياء، باب ١]

١٩٥٩ ـ وأخرجه/ ن(٢٩٥٦).

(١) (تطوافاً): هو: ثوب تلبسه المرأة تطوف به. وكان أهل الجاهلية يطوفون عراة ويرمون ثيابهم ويتركونها ملقاة علىٰ الأرض ولا يأخذونها أبداً، ويتركونها تداس بالأرجل حتىٰ تبلىٰ، ويسمىٰ اللقاء. حتىٰ جاء الإسلام فأمر الله تعالىٰ بستر العورة. فقال تعالىٰ: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، وقال النبيّ ﷺ: (لا يطوف بالبيت عريان).

١٩٦١ ـ وأخرجه/ حم(١٢٢٦٠) (١٣١٧٨).

عَلَىٰ أُنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَىٰ، قَالَ: فَسَاخَ الْجَبَلُ، ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾.

• صحيح. [ت٣٠٧٤]

قوله تعالىٰ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [١٧٢]

١٩٦٢ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**أَخَذَ اللهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانَ** ـ يَعْنِي: عَرَفَةَ ـ **فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قِبَلاً، قَالَ:** ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾). [حم٢٤٥٥]

• رجاله ثقات.

١٩٦٣ ـ (حم) (ع) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ الْآيَةَ. قَالَ: جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَرْوَاحاً، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ فَاسْتَنْطَقَهُمْ فَتَكَلَّمُوا، ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ، وَأُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أَبَاكُمْ آدَمَ: أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ نَعْلَمْ بِهَذَا، اعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرِي وَلَا رَبَّ غَيْرِي، فَلَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئاً، وَإِنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رُسُلِي يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي، وَأُنْزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِي، قَالُوا: شَهِدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا لَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، فَأَقَرُّوا بِذَلِكَ وَرَفَعَ عَلَيْهِمْ آدَمَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَرَأَىٰ الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ وَحَسَنَ الصُّورَةِ وَدُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ: رَبِّ! لَوْلَا سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُشْكَرَ.

وَرَأَىٰ الْأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ مِثْلُ السُّرُجِ عَلَيْهِمُ النُّورُ، خُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ

فِي الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ [الأحزاب: ٧] كَانَ(١) فِي تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فَأَرْسَلَهُ إِلَىٰ مَرْيَمَ، فَحَدَّثَ عَنْ أُبَيٍّ أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيهَا.

● أثر ضعيف. [حم٢١٢٣٢]

قوله تعالىٰ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ [١٩٩]

١٩٦٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾. قَالَ: ما أَنْزَلَ اللهُ إِلَّا في أَخْلَاقِ النَّاسِ. [خ٤٦٤٣]

□ وفي رواية معلقة: قَالَ: أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ: أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ. [خ٤٦٤٤]

٨

سورة الأنفال

قوله تعالىٰ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [١]

١٩٦٥ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: **(مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ مِنَ النَّفَلِ كَذَا وَكَذَا)**، قَالَ: فَتَقَدَّمَ الْفِتْيَانُ، وَلَزِمَ الْمَشْيَخَةُ الرَّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ الْمَشْيَخَةُ: كُنَّا

١٩٦٣ ـ (١) أي: عيسىٰ.

١٩٦٤ ـ وأخرجه/ د(٤٧٨٧).

٨ ـ سورة الأنفال

ـ قال ابن عباس: ﴿ٱلْأَنفَالِ﴾: المغانم.

ـ قال قتادة: ﴿رِيحُكُمْ﴾: الحرب. [الأنفال، باب ١]

رِدْءاً لَكُمْ، لَوِ انْهَزَمْتُمْ لَفِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُوا بِالْمَغْنَمِ وَنَبْقَىٰ، فَأَبَىٰ الْفِتْيَانُ وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾﴾، يَقُولُ: فَكَانَ ذَلِكَ خَيْراً لَهُمْ، فَكَذَلِكَ أَيْضاً فَأَطِيعُونِي، فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُمْ. [د٢٧٣٧ ـ ٢٧٣٩]

□ وفي رواية: **(مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيراً فَلَهُ كَذَا وَكَذَا)**.

□ وفي رواية: قَالَ: فَقَسَّمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسَّوَاءِ.

● صحيح.

١٩٦٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَنِ الْأَنْفَالِ، فَقَالَ: فِينَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ بَدْرٍ نَزَلَتْ، حِينَ اخْتَلَفْنَا فِي النَّفْلِ وَسَاءَتْ فِيهِ أَخْلَاقُنَا، فَانْتَزَعَهُ اللهُ مِنْ أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ بَوَاءٍ، يَقُولُ: عَلَىٰ السَّوَاءِ. [حم٢٢٧٤٧، ٢٢٧٥٣]

□ وفي رواية: قال: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بَدْراً، فَالْتَقَىٰ النَّاسُ، فَهَزَمَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ الْعَدُوَّ، فَانْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي آثَارِهِمْ يَهْزِمُونَ وَيَقْتُلُونَ، فَأَكَبَّتْ طَائِفَةٌ عَلَىٰ الْعَسْكَرِ يَحْوُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ لَا يُصِيبُ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَفَاءَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، قَالَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْغَنَائِمَ: نَحْنُ حَوَيْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ، وَقَالَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ نَفَيْنَا عَنْهَا الْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ أَحْدَقْنَا

بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً، وَاشْتَغَلْنَا بِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ﴾، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ فَوَاقٍ[1] بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

• حسن لغيره. [حم٢٢٧٦٢]

[وانظر: ١٦٠٥١].

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ﴾ [٧]

١٩٦٧ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ، قِيلَ لَهُ: عَلَيْكَ الْعِيرَ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ، قَالَ: فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ: لَا يَصْلُحُ، وَقَالَ: لِأَنَّ اللهَ وَعَدَكَ إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ، قَالَ: **(صَدَقْتَ)**. [ت٣٠٨٠]

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ﴾ [١٦]

١٩٦٨ ـ (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ﴾. [د٢٦٤٨]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ﴾ [٢٢]

١٩٦٩ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾. قَالَ: هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ. [خ٤٦٤٦]

١٩٦٦ ـ (١) وهو ما بين الحَلْبَتَيْنِ من الرّاحة، والمقصود: أنه قسمها بسرعة.

١٩٦٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٢٢) (٢٨٧٣) (٣٠٠١).

قوله تعالىٰ: ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [٢٤]

[انظر تفسير سورة الفاتحة: ١٧٥٦].

قوله تعالىٰ:
﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً﴾ [٢٥]

١٩٧٠ ـ (حم) عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ رضي الله عنه: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! مَا جَاءَ بِكُمْ ضَيَّعْتُمُ الْخَلِيفَةَ حَتَّىٰ قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ؟ قَالَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً﴾ لَمْ نَكُنْ نَحْسَبُ أَنَّا أَهْلُهَا حَتَّىٰ وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ. [حم١٤١٤، ١٤٣٨]

• إسناده جيد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡ﴾ [٣٣]

١٩٧١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ! إِنْ كانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ۝٣٣ وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمۡ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ الآيَةَ. [خ٤٦٤٨/ م٢٧٩٦]

١٩٧٢ ـ (خـ) وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَا سَمَّىٰ اللهُ تَعَالَىٰ مَطَراً فِي الْقُرْآنِ؛ إِلَّا عَذَاباً، وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ: الْغَيْثَ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ﴾. [تفسير سورة الأنفال، باب ٣]

* * *

١٩٧٣ ـ (ت) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ أَمَانَيْنِ لِأُمَّتِي:** ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾، **فَإِذَا مَضَيْتُ، تَرَكْتُ فِيهِمُ الِاسْتِغْفَارَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ)**. [ت٣٠٨٢]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [٣٩]

[انظر: ٨١٤٤].

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [٤١]

١٩٧٤ ـ (ن) عَنْ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾. قَالَ: خُمُسُ اللهِ وَخُمُسُ رَسُولِهِ وَاحِدٌ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحْمِلُ مِنْهُ، وَيُعْطِي مِنْهُ وَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ، وَيَصْنَعُ بِهِ مَا شَاءَ. [ن٤١٥٣]

• مرسل صحيح الإسناد.

١٩٧٥ ـ (ن) عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾. قَالَ: هَذَا مَفَاتِحُ كَلَامِ اللهِ، الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ لِلَّهِ، قَالَ: اخْتَلَفُوا فِي هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: سَهْمِ الرَّسُولِ وَسَهْمِ ذِي الْقُرْبَىٰ. فَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ الرَّسُولِ ﷺ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ. وَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ لِقَرَابَةِ الرَّسُولِ ﷺ. وَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ لِقَرَابَةِ

١٩٧٣ ـ وأخرجه/ حم(١٩٥٠٦) (١٩٦٠٧).

الْخَلِيفَةِ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَنْ جَعَلُوا هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ فِي الْخَيْلِ وَالْعُدَّةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَكَانَا فِي ذَلِكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. [ن٤١٥٤]

• مرسل صحيح الإسناد.

١٩٧٦ ـ (ن) عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ الْجَزَّارِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾. قَالَ قُلْتُ: كَمْ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْخُمُسِ؟ قَالَ: خُمُسُ الْخُمُسِ. [ن٤١٥٥]

• مرسل صحيح الإسناد.

١٩٧٧ ـ (ن) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الْخُمُسُ الَّذِي لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَرَابَتِهِ، لَا يَأْكُلُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئاً، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُمُسُ الْخُمُسِ، وَلِذِي قَرَابَتِهِ خُمُسُ الْخُمُسِ، وَلِلْيَتَامَىٰ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلِلْمَسَاكِينِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلِابْنِ السَّبِيلِ مِثْلُ ذَلِكَ. [ن٤١٥٨]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [٦٠]

[انظر: ٨٥٤١].

قوله تعالىٰ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ [٦٥]

١٩٧٨ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾. شَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ، فَقَالَ: ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا

١٩٧٨ ـ وأخرجه/ د(٢٦٤٦).

مِاْئَتَيْنِۚ﴾. قَالَ: فَلَمَّا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ ما خُفِّفَ عَنْهُمْ. [خ٤٦٥٣ (٤٦٥٢)]

قوله تعالىٰ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ [٦٧]

١٩٧٩ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، وَجِيءَ بِالْأَسَارَىٰ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَىٰ)**، . . فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَنْفَلِتَنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ؛ إِلَّا بِفِدَاءٍ، أَوْ ضَرْبِ عُنُقٍ)**.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِلَّا سُهَيْلَ ابْنَ بَيْضَاءَ، فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: فَمَا رَأَيْتُنِي فِي يَوْمٍ أَخْوَفَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ: حَتَّىٰ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِلَّا سُهَيْلَ ابْنَ الْبَيْضَاءِ)** قَالَ: وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِقَوْلِ عُمَرَ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِۚ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَاتِ. [ت١٧١٤، ٣٠٨٤]

● ضعيف.

[وانظر: ١٤٧٦٩].

قوله تعالىٰ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [٧٥]

١٩٨٠ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ﴾ [الأنفال: ٧٤]، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ﴾ [الأنفال: ٧٢]، فَكَانَ الْأَعْرَابِيُّ لَا يَرِثُ الْمُهَاجِرَ، وَلَا يَرِثُهُ الْمُهَاجِرُ فَنَسَخَتْهَا فَقَالَ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾. [د٢٩٢٤]

● حسن صحيح.

﴿ ٩ ﴾

سورة التوبة (براءة)

١٩٨١ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَّوْبَةِ، قَالَ: التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ، ما زَالَتْ تَنْزِلُ، وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ، حَتَّىٰ ظَنُّوا أَنَّهَا لَنْ تُبْقِيَ أَحداً مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ قُلتُ: سورَةُ الأَنْفَالِ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ. قَالَ قُلْتُ: سُورَةُ الحَشْرِ، قَالَ: نَزَلَتْ في بَنِي النَّضِيرِ. [خ٤٨٨٢، (٤٠٢٩)/ م٣٠٣١]

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾ [٦]

١٩٨٢ ـ (خـ) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾: إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعَ كَلامَ اللهِ، وَحَتَّىٰ يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ جَاءَهُ. [خ. التوحيد، باب ٣٩]

قوله تعالىٰ: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾ [١٢]

١٩٨٣ ـ (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَقَالَ: ما بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الآيَةِ إِلَّا ثَلاثَةٌ، وَلَا مِنَ المُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: إِنَّكُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ(١) ﷺ تُخْبِرُونَنَا فَلَا نَدْرِي، فَمَا

---

٩ ـ سورة التوبة

ـ وقال ابن عباس: ﴿أُذُنٌ﴾ [٦١] يصدق، ﴿تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [١٠٣] ونحوها كثير. والزكاة: الطاعة والإخلاص. ﴿لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾: لا يشهدون أن لا إله إلَّا الله. ﴿يضاهون﴾: يشبهون. [باب ١]

ـ ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ [٦٠] قال مجاهد: يتألفهم بالعطية. [باب ١٠]

ـ وقال ابن عباس: ﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ [٥٢] فتحاً أو شهادة. [آل عمران، باب ١٠]

١٩٨٣ ـ (١) (أصحاب محمد): أي: يا أصحاب محمد.

بَالُ هَؤلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ(٢) بُيُوتَنَا، وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا؟(٣) قَالَ: أُولَئِكَ الْفُسَّاقُ، أَجَلْ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ(٤). [خ٤٦٥٨]

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [١٨]

١٩٨٤ ـ (ت جه مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾)**.

[ت٢٦١٧، ٣٠٩٣/ جه٨٠٢/ مي١٢٥٩]

□ وفي رواية للترمذي: **(يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ)**.

● ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾ [١٩]

١٩٨٥ ـ (م) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الإِسْلَامِ؛ إِلَّا أَن أُسْقِيَ الْحَاجَّ. وَقَالَ آخَرُ: مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلاً بَعْدَ الإِسْلَامِ؛ إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ. فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ

---

(٢) (يبقرون): أي: ينقبون.

(٣) (أعلاقنا): أي: نفائس أموالنا.

(٤) (لما وجد برده): أي: لذهاب شهوته وفساد معدته، فلا يفرق بين الألوان والطعوم.

١٩٨٤ ـ وأخرجه/ حم(١١٦٥١) (١١٧٢٥).

١٩٨٥ ـ وأخرجه/ حم(١٨٣٦٧).

رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ. فأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الآيَةَ إِلَىٰ آخِرِهَا. [م١٨٧٩]

قوله تعالىٰ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا﴾ [٣١]

١٩٨٦ ـ (ت) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: **(يَا عَدِيُّ! اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ)**، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٌ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾، قَالَ: **(أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئاً اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئاً حَرَّمُوهُ)**. [ت٣٠٩٥]

● حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [٣٤]

١٩٨٧ ـ (خـ) عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَخْبِرْنِي قَوْلَ اللهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾. قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللهُ طُهْراً لِلأَمْوَالِ. [خ١٤٠٤ معلق]

* * *

١٩٨٨ ـ (ت جه) عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾. قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ،

١٩٨٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٣٩٢) (٢٢٤٣٧).

فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا أُنْزِلَ، لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ؟ فَقَالَ: (**أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَىٰ إِيمَانِهِ**). [ت٣٠٩٤/ جه١٨٥٦]

□ وعند ابن ماجه: أن الذي سأله هُوَ عُمَر بْن الْخَطَّابِ، وفيه: (**وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَىٰ أَمْرِ الآخِرَةِ**).

• صحيح.

١٩٨٩ ـ (جه) عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ ـ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، فَلَحِقَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: قَوْلُ اللهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، قَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللهُ طَهُوراً لِلْأَمْوَالِ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: مَا أُبَالِي لَوْ كَانَ لِي أُحُدٌ ذَهَباً، أَعْلَمُ عَدَدَهُ وَأُزَكِّيهِ، وَأَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ ﷻ.

• صحيح. [جه١٧٨٧]

١٩٩٠ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾. قَالَ: كَبُرَ ذَلِكَ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَنَا أُفَرِّجُ عَنْكُمْ، فَانْطَلَقَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّهُ كَبُرَ عَلَىٰ أَصْحَابِكَ هَذِهِ الْآيَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ اللهَ لَمْ يَفْرِضْ الزَّكَاةَ؛ إِلَّا لِيُطَيِّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ**) فَكَبَّرَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: (**أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ؟ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ**). [د ١٦٦٤]

• ضعيف.

١٩٩١ ـ (حم) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبٌ لِي؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(تَبّاً لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ)** قَالَ: فَحَدَّثَنِي صَاحِبِي: أَنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! قَوْلُكَ: **(تَبّاً لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ)** مَاذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لِسَاناً ذَاكِراً، وَقَلْباً شَاكِراً، وَزَوْجَةً تُعِينُ عَلَىٰ الْآخِرَةِ)**. [حم٢٣١٠١]

● حسن لغيره.

[وانظر: ١٦١٠٥].

قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٣٩]

١٩٩٢ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ١٢٠، ١٢١]، نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي تَلِيهَا: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً﴾ [المائدة: ١٢٢]. [د٢٥٠٥]

● حسن.

١٩٩٣ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾. قَالَ: فَأُمْسِكَ عَنْهُمُ الْمَطَرُ، وَكَانَ عَذَابَهُمْ. [د٢٥٠٦]

● ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ [٤٤]

١٩٩٤ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ الْآيَةَ نَسَخَتْهَا الَّتِي فِي النُّورِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ

ءَامَنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٦٢]. [د٢٧٧١]

● حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ﴾ [٧٩]

١٩٩٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ(١)، فَجَاءَ أَبُو عَقِيْلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ، وَجاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرَ مِنْهُ، فَقَالَ المُنَافِقُونَ: إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَما فَعَلَ هَذَا الآخَرُ إِلَّا رِئَاءً، فَنَزَلَت: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ الآية. [خ٤٦٦٨، (١٤١٥)/ م١٠١٨]

□ وفي رواية لهما: كُنَّا نُحَامِلُ. زاد مسلم: عَلَىٰ ظُهُورِنَا. [خ١٤١٥]

[طرفه: ٦٥١٤].

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [٨٤]

١٩٩٦ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ، جاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكَفِّنُ فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! تُصَلِّي عَلَيْهِ، وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّمَا خَيَّرَنِي اللهُ فَقَالَ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾، وَسَأَزِيدُهُ عَلَىٰ السَّبْعِينَ)**. قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ،

١٩٩٥ ـ وأخرجه/ ن(٢٥٢٩).

(١) (نتحامل، نحامل): أي: نتكلف الحمل بالأجرة لنكسب ما نتصدق به.

١٩٩٦ ـ وأخرجه/ ت(٣٠٩٨)/ ن(١٨٩٩)/ جه(١٥٢٣)/ حم(٤٦٨٠).

قَال: فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾. [خ٤٦٧٠، (١٢٦٩)/ م٢٤٠٠ و٢٧٧٤]

□ وفي رواية للبخاري: فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ فَقَالَ: (**آذِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ**)، فَآذَنَهُ. [خ١٢٦٩]

□ وفي رواية له: قَالَ: فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ. [خ٤٦٧٢]

□ وفي رواية لمسلم زَادَ: قَالَ: فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ. [م٢٧٧٤]

١٩٩٧ ـ (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُول، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتُصَلِّي عَلَىٰ ابْنِ أُبَيٍّ، وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟ أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: (**أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ**)! فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: (**إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَىٰ السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا**). قَالَ: فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّىٰ نَزَلَتِ الآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةٌ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ إِلَىٰ ﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾. قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، واللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [خ١٣٦٦]

* * *

١٩٩٨ ـ (جه) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَاتَ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَوْصَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنْ يُكَفِّنَهُ فِي قَمِيصِهِ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ

١٩٩٧ ـ وأخرجه/ ت(٣٠٩٧)/ ن(١٩٦٥)/ حم(٩٥).

وَكَفَّنَهُ فِي قَمِيصِهِ، وَقَامَ عَلَىٰ قَبْرِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾. [جه١٥٢٤]

● منكر بذكر الوصية.

١٩٩٩ ـ (حم) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، أَتَىٰ ابْنُهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَأْتِهِ لَمْ نَزَلْ نُعَيَّرُ بِهَذَا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَهُ قَدْ أُدْخِلَ فِي حُفْرَتِهِ، فَقَالَ: **(أَفَلَا قَبْلَ أَنْ تُدْخِلُوهُ)**، فَأُخْرِجَ مِنْ حُفْرَتِهِ، فَتَفَلَ عَلَيْهِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَىٰ قَدَمِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ. [حم١٤٩٨٦، ١٥٠٧٥]

● حديث صحيح، وإسناده علىٰ شرط مسلم.

[وانظر: في بيان سبب ذلك ٦١٦٣].

قوله تعالىٰ: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾ [١٠٥]

٢٠٠٠ ـ (خـ) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ.

٢٠٠١ ـ (خـ) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امْرِئٍ، فَقُلْ: اعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ أَحَدٌ. [خ. التوحيد، باب ٤٦]

قوله تعالىٰ:

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣]

٢٠٠٢ ـ (ت ن) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟ فَقَالَ:

٢٠٠٢ ـ وأخرجه/ حم(٧٧١) (١٠٨٥).

أَوَلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ؟ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾. [ت٣١٠١/ ن٢٠٣٥]

□ وعند النسائي: فَنَزَلَتْ ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤].

● حسن.

[وانظر: ١٤٦٣٦].

قوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [١٢٨]

٢٠٠٣ ـ (حم) عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: أَتَىٰ الْحَارِثُ بْنُ خَزَمَةَ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ بَرَاءَةَ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَذَا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي؟ وَاللهِ إِلَّا أَنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَوَعَيْتُهَا وَحَفِظْتُهَا، فَقَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَتْ ثَلَاثَ آيَاتٍ لَجَعَلْتُهَا سُورَةً عَلَىٰ حِدَةٍ، فَانْظُرُوا سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَضَعُوهَا فِيهَا، فَوَضَعْتُهَا فِي آخِرِ بَرَاءَةَ. [حم١٧١٥]

● إسناده ضعيف.

﴿ ١٠ ﴾

سورة يونس

قوله تعالىٰ: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾ [٢]

٢٠٠٤ ـ (خـ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾: مُحَمَّدٌ ﷺ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: خَيْرٌ. [خ. مقدمة السورة]

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ﴾ [١١]

٢٠٠٥ ـ (خـ) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ﴾: قَوْلُ الْإِنْسَانِ لِوَلَدِهِ وَمَالِهِ إِذَا غَضِبَ: اللَّهُمَّ! لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَالْعَنْهُ ﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ لَأُهْلِكُ مَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ وَلَأَمَاتَهُ. [خ. مقدمة السورة]

قوله تعالىٰ: ﴿فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾ [٢٤]

٢٠٠٦ ـ (خـ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ﴿فَٱخْتَلَطَ﴾: فَنَبَتَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ. [خ. مقدمة السورة]

قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾ [٥٨]

٢٠٠٧ ـ (د) عَنِ ابْنِ أَبْزَىٰ قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: ﴿بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾. قَالَ أَبُو دَاوُد: بِالتَّاءِ؛ [أي: فَلْتَفْرَحُوا].

□ وفي رواية عَنْ أُبَيٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾. [د٣٩٨٠، ٣٩٨١]

● حسن صحيح.

٢٠٠٨ ـ (حم) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا أُبَيُّ! أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا)**، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَقَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! فَفَرِحْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ﴾ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ. قَالَ مُؤَمَّلٌ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: هَذِهِ الْقِرَاءَةُ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [حم٢١١٣٧، ٢١١٣٦]

● حديث صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [٦٤]

٢٠٠٩ ـ (ت) عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ: أنه سئل عَنْ هذه الآية: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾. قَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ؛ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عنها، فَقَالَ: (**هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ**). [ت٢٢٧٣، ٣١٠٦]

■ زاد في رواية لأحمد: (**وبشراهم في الآخرة الجنة**). [حم٢٧٥٢٦]

• صحيح.

٢٠١٠ ـ (ت جه مي) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، قَالَ: (**هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ**). [ت٢٢٧٥/ جه ٣٨٩٨/ مي٢١٨٢]

□ زاد الدارمي: قَالَ: (**سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، أَوْ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي...**) الحديث.

• صحيح.

٢٠١١ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾. قَالَ: (**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، فَمَنْ رَأَىٰ ذَلِكَ؛ فَلْيُخْبِرْ بِهَا، وَمَنْ رَأَىٰ سِوَىٰ ذَلِكَ؛ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُ،**

٢٠٠٩ـ وأخرجه/ حم(٢٧٥١٠) (٢٧٥٢٠) (٢٧٥٢١) (٢٧٥٥٦).

٢٠١٠ـ وأخرجه/ حم(٢٢٦٨٧) (٢٢٦٨٨) (٢٢٧٤٠) (٢٢٧٦٧).

فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً، وَلْيَسْكُتْ، وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَداً). [حم٧٠٤٤]

● صحيح لغيره.

٢٠١٢ ـ (ط) عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾. قَالَ: هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ. [ط١٧٨٥]

قوله تعالىٰ:

﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [٩٠]

٢٠١٣ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(لَمَّا أَغْرَقَ اللهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! فَلَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَأَدُسُّهُ فِي فِيهِ، مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ)**.

□ وفي رواية: جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ، خَشْيَةَ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَيَرْحَمَهُ اللهُ، أَوْ خَشْيَةَ أَنْ يَرْحَمَهُ اللهُ. [ت٣١٠٧، ٣١٠٨]

● صحيح.

﴿ ١١ ﴾

سورة هود

٢٠١٣ ـ وأخرجه/ حم(٢١٤٤) (٢٢٠٣) (٢٨٢٠) (٣١٥٤).

١١ ـ سورة هود

ـ وقال أبو ميسرة: الأواه: الرحيم بالحبشية.

ـ وقال ابن عباس: ﴿بَادِىَ ٱلرَّأْيِ﴾: ما ظهر لنا.

=

قوله تعالىٰ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ﴾ [٥]

٢٠١٤ ـ (خ) عَنْ محمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: (أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي[١] صُدُورُهُمْ). قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: أُنَاسٌ كانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوا[٢] فَيُفْضُوا إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيُفْضُوا إِلَىٰ السَّماءِ، فَنَزَلَ ذلِكَ فِيهِمْ. [خ٤٦٨١]

□ وفي رواية: ما تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ؟ قَالَ: كانَ الرَّجُلُ يُجامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحِي، أَوْ يَتَخَلَّىٰ فَيَسْتَحِي، فَنَزَلَتْ: (أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ). [خ٤٦٨٢]

٢٠١٥ ـ (خ) عَنْ عَمْرٍو قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾. وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَسْتَغْشُونَ﴾: يُغَطُّونَ رُؤُوسَهُمْ. [خ٤٦٨٣]

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ [٤٦]

٢٠١٦ ـ (د ت) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: **(إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ)**. [د٣٩٨٢، ٣٩٨٣/ ت٢٩٣١، ٢٩٣١]

= ـ وقال مجاهد: ﴿الْجُودِيِّ﴾: جبل بالجزيرة.
ـ وقال الحسن: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ﴾: يستهزئون به.
ـ وقال ابن عباس: ﴿أَقْلِعِي﴾: أمسكي. ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾: نبع الماء. وقال عكرمة: وجه الأرض. [مقدمة السورة]
ـ وقال مجاهد: ﴿تَبْتَئِسْ﴾: تحزن. [باب ١]
ـ وقال ابن عباس: ﴿زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾: صوت شديد وصوت ضعيف. [باب ٥]

٢٠١٤ـ (١) (تثنوني): هي: قراءة أخرىٰ منقولة عن ابن عباس.
(٢) (يتخلوا): أي: أن يقضوا الحاجة في الخلاء.

٢٠١٦ـ وأخرجه/ حم(٢٦٥١٨) (٢٦٧٣٢) (٢٧٥٦٩) (٢٧٥٩٥) (٢٧٦٠٦).

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [١١٤]

٢٠١٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾، قَالَ الرَّجُلُ: أَلِيَ هذِهِ؟ قَالَ: **(لِمَنْ عمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي)**. [خ٤٦٨٧ (٥٢٦)/ م٢٧٦٣]

□ وفي رواية للبخاري. قَالَ: **(لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ)**. [خ٥٢٦]

□ وفي رواية لمسلم: فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ، إِمَّا قُبْلَةً، أَوْ مَسّاً بِيَدٍ، أَوْ شَيْئاً. كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا.

□ وفي رواية له: أَصَابَ رَجُلٌ مِنِ امْرَأَةٍ شَيْئاً دُونَ الْفَاحِشَةِ. فَأَتَىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَعَظَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ فَعَظَّمَ عَلَيْهِ، ثم أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ.

□ وفي رواية له: قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَىٰ الْمَدِينَةِ، وَإِنِي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا، فَأَنَا هَذَا، فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللهُ، لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئاً. فَقَامَ الرَّجُلُ فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً دَعَاهُ، وَتَلا عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ

٢٠١٧ ـ وأخرجه/ د(٤٤٦٨)/ ت(٣١١٢) (٣١١٤)/ جه(١٣٩٨) (٤٢٥٤)/ حم(٣٦٥٣) (٣٨٥٤) (٤٢٥٠) (٤٢٩٠) (٤٢٩١) (٤٣٢٥) (٤٠٩٤).

ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللهِ! هَـذَا لَهُ خَاصَّةً؟ قَالَ: (**بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً**).

□ وفي رواية: فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا لِهَذَا خَاصَّةً، أَوْ لَنَا عَامَّةً؟ قَالَ: (**بَلْ لَكُمْ عَامَّةً**).

٢٠١٨ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَىٰ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، قَامَ إِلَيْهِ الرَجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً[١]، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللهِ، قَالَ: (**أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا**)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (**فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوْ قَالَ: حَدَّكَ**). [خ٦٨٢٣/ م٢٧٦٤]

٢٠١٩ ـ (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ. فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ. قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ، وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْظُرُ مَا يَرُدُّ عَلَىٰ الرَّجُلِ، فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ. قَالَ أَبو أُمَامَةَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بيْتِكَ، أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ**)؟ قَالَ:

٢٠١٨ـ (١) (حداً): أي: معصية من المعاصي الموجبة للتعزير.

٢٠١٩ـ وأخرجه/ د(٤٣٨١)/ حم(٢٢١٦٣) (٢٢٢٦٦) (٢٢٢٨٦).

بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **(ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا)**؟ فَقَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ** ـ أَوْ قَالَ: ـ **ذَنْبَكَ)**. [م٢٧٦٥]

* * *

٢٠٢٠ ـ (ت) عَنْ أَبِي الْيَسَرِ قَالَ: أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْراً، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْراً أَطْيَبَ مِنْهُ، فَدَخَلَتْ مَعِي فِي الْبَيْتِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَّلْتُهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: اسْتُرْ عَلَىٰ نَفْسِكَ، وَتُبْ وَلَا تُخْبِرْ أَحَداً، فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: **(أَخَلَفْتَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا)**؟ حَتَّىٰ تَمَنَّىٰ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ، حَتَّىٰ ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ: وَأَطْرَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَوِيلاً، حَتَّىٰ أَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾.

قَالَ أَبُو الْيَسَرِ: فَأَتَيْتُهُ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلِهَذَا خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: **(بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً)**. [ت٣١١٥]

● حسن.

٢٠٢١ ـ (ت) عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ رَجُلاً لَقِيَ امْرَأَةً، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ، فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ شَيْئاً إِلَىٰ امْرَأَتِهِ إِلَّا قَدْ أَتَىٰ هُوَ إِلَيْهَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا، قَالَ:

٢٠٢١ ـ وأخرجه/ حم(٢٢١١٢).

فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ، قَالَ مُعَاذٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَهِيَ لَهُ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: (**بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً**). [ت٣١١٣]

● ضعيف الإسناد.

٢٠٢٢ ـ **(حم)** عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً مِنْ حُدُودِ اللهِ ﷻ، فَأَقِمْ فِيَّ حَدَّ اللهِ، فَأَعْرَضَ عنه، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلَاةَ أَتَاهُ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً مِنْ حُدُودِ اللهِ ﷻ، فَأَقِمْ فِيَّ حَدَّ اللهِ ﷻ، قَالَ: فَدَعَاهُ فَقَالَ: (**أَلَمْ تُحْسِنِ الطُّهُورَ، أَوِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا آنِفاً**)؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: (**اذْهَبْ فَهِيَ كَفَّارَتُكَ**). [حم١٦٠١٤]

● إسناده ضعيف.

٢٠٢٣ ـ **(حم)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ عُمَرَ فَقَالَ: امْرَأَةٌ جَاءَتْ تُبَايِعُهُ، فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ لَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: فَأْتِ أَبَا بَكْرٍ فَاسْأَلْهُ. قَالَ: فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ عُمَرَ، ثُمَّ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: (**فَلَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللهِ**)؟ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللهِ! أَلِي خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ فَضَرَبَ عُمَرُ صَدْرَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ: لَا، وَلَا نَعْمَةَ عَيْنٍ، بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(صَدَقَ عُمَرُ)**. [حم٢٢٠٦، ٢٤٣٠]

● صحيح لغيره.

[وانظر: ٢٩٦٦].

﴿ ١٢ ﴾

سورة يوسف

قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]

٢٠٢٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ قَالَ: وَإِنَّمَا نَقْرَؤُهَا كما عُلِّمْنَاهَا. [خ٤٦٩٢]

■ وعند أبي داود: قِيلَ لِعَبْدِ اللهِ: إِنَّ أُنَاساً يَقْرؤونَ: ﴿هَيْتَ

---

١٢ ـ سورة يوسف

ـ وقال فضيل عن حصين، عن مجاهد: ﴿مُتَّكَأً﴾: الأترج، بالحبشية متكا.
ـ وقال ابن عيينة عن رجل، عن مجاهد: ﴿مُتَّكَأً﴾ كل شيء قطع بالسكين.
ـ وقال قتادة: ﴿لَذُو عِلْمٍ﴾: عامل بما علم.
ـ وقال سعيد بن جبير: ﴿صُوَاعَ﴾: مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه، كانت تشرب به الأعاجم.
ـ وقال ابن عباس: ﴿تُفَنِّدُونِ﴾: تجهلون. [مقدمة السورة]
ـ وقال عكرمة ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣] بالحورانية: هلم. وقال ابن جبير: تعاله. [باب ٤]
ـ ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ [٤٨] ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [٤٩] وقال ابن عباس: يعصرون الأعناب والدهن. ﴿تُحْصِنُونَ﴾: تحرسون. [كتاب التعبير، باب ٩]
ـ وقال عكرمة: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ۝١٠٦﴾ ولئن سألتهم من خلقهم وخلق السماوات والأرض ليقولن الله. فذلك إيمانهم، وهم يعبدون غيره. [التوحيد، باب ٤٠]

لَكَۚ﴾. وفي رواية: ﴿هِئتَ لَكَ﴾، فَقَالَ: أَقْرَأُ كَمَا عُلِّمْتُ أَحبُّ إِلَيَّ: ﴿هَيْتَ لَكَۚ﴾. [د٤٠٠٤، ٤٠٠٥]

قوله تعالىٰ: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ﴾ [٧٦]

٢٠٢٥ ـ (حم) عن عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي قُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنسٍ يَقُولُ: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَن نَّشَآءُۗ﴾ قَالَ: بِالْعِلْمِ، قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: زَعَمَ ذَاكَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ. [حم٤٤٩]

● هذا أثر عن زيد بن أسلم التابعي.

قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [١١٠]

٢٠٢٦ ـ (خ) عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ عائِشَةَ ﵂ ـ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أَرَأَيْتِ قَوْلَهُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ﴾ كُذِّبُوا، أَوْ كُذِبُوا؟ قالَتْ: بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ، فَقُلْتُ: وَاللهِ! لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَما هُوَ بِالظَّنِّ. فَقالَتْ: يَا عُرَيَّةُ! لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذلِكَ، قُلْتُ: فَلَعَلَّهَا أَوْ كُذِبُوا، قالَتْ: مَعَاذَ اللهِ! لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذلِكَ بِرَبِّهَا. وَأَمَّا هذِهِ الآيَةُ، قَالَتْ: هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، الَّذِينَ امَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، جاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ. [خ٣٣٨٩]

□ وفي رواية: قال عروة: فقلت: لعلها ﴿كُذِبُواْ﴾ مخففة، قالت: معاذَ اللهِ. [خ٤٦٩٦]

٢٠٢٧ ـ (خ)عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ خَفِيفَةً، ذَهَبَ بِهَا

هُنَاكَ، وَتَلَا: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾، فَلَقِيتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذلِكَ، فَقَالَ: قَالَتْ عائِشَةُ: مَعَاذَ اللهِ! واللهِ مَا وَعَدَ اللهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَلكِنْ لَمْ يَزَلِ البَلَاءُ بِالرُّسُلِ، حَتَّىٰ خافُوا أَنْ يَكُونَ مَنْ مَعَهُمْ يُكَذِّبُونَهُمْ، فَكانَتْ تَقْرَؤُهَا: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾. مُثَقَّلَةً. [خ٤٥٢٤، ٤٥٢٥]

١٣

سورة الرعد

قوله تعالىٰ: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِۚ﴾ [٤]

٢٠٢٨ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِۚ﴾. قَالَ: **(الدَّقَلُ[1]، وَالْفَارِسِيُّ، وَالْحُلْوُ وَالْحَامِضُ)**.

● حسن. [ت٣١١٨]

---

١٣ ـ سورة الرعد

ـ وقال ابن عباس: ﴿كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ﴾ [١٤] مثل المشرك الذي عبد مع الله إلهاً غيره، كمثل العطشان الذي ينظر إلىٰ ظل خياله في الماء من بعيد، وهو يريد أن يتناول ولا يقدر.

ـ وقال مجاهد: ﴿مُّتَجَٰوِرَٰتٞ﴾ طيبها وخبيثها السباخ. ﴿صِنۡوَانٞ﴾: النخلتان أو أكثر في أصل واحد. ﴿وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ﴾ وحدها. ﴿بِمَآءٖ وَٰحِدٖ﴾ [٤] كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد.

﴿ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ [١٢] الذي فيه الماء.

﴿كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ﴾ [١٤] يدعو الماء بلسانه، ويشير إليه بيده فلا يأتيه أبداً.

﴿فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا﴾ تملأ بطن واد. ﴿زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ﴾ زبد السيل. ﴿زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥ﴾ [١٧] خبث الحديد والحلية. [مقدمة السورة]

ـ قال ابن عباس: ﴿هَادٍ﴾ [٣٣]: داع. [مقدمة سورة إبراهيم]

٢٠٢٨ـ (١) (الدقل): الرديء واليابس من التمر.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ﴾ [٧]

٢٠٢٩ ـ (حم) عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾. قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُنْذِرُ، وَالْهَادِ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ. [حم١٠٤١]

● إسناده ضعيف، وفي متنه نكارة.

قوله تعالىٰ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ﴾ [٢٤]

٢٠٣٠ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ)؟** قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **(أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ الْفُقَرَاءُ، وَالْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيُتَّقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللهُ ﷻ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَاداً يَعْبُدُونِي، لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيُتَّقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾)**. [حم٦٥٧٠]

● إسناده جيد.

□ وفي رواية: **(وَإِنَّ اللهَ ﷻ يَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ، فَتَأْتِي**

بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا، فَيَقُولُ: أَيْ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا، وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ؛ فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ). [حم٦٥٧١]

□ وفي رواية: (سَيَأْتِي أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَضَوْءِ الشَّمْسِ) قُلْنَا: مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: (فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تُتَّقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ...). [حم٦٦٥٠م]

● حسن لغيره.

﴿ ١٤ ﴾

سورة إبراهيم

قوله تعالىٰ:

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾ [٤]

٢٠٣١ ـ (حم) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمْ يَبْعَثِ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ). [حم٢١٤١٠]

● متنه صحيح.

---

١٤ ـ سورة إبراهيم

ـ ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [٣] يلتمسون لها عوجاً.

ـ وقال ابن عيينة: ﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [٦]: **أيادي الله عندكم وأيامه.**

ـ وقال مجاهد: ﴿صَدِيدٍ﴾ [١٦]: قيح ودم.

ـ وقال مجاهد: ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤] **رغبتم إليه فيه.** [مقدمة السورة]

ـ ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ﴾ [٤٣] قال مجاهد: ﴿مُهْطِعِينَ﴾: **مديمي النظر.**
[مقدمة كتاب المظالم]

قوله تعالىٰ: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ [٥]

٢٠٣٢ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾. قَالَ: (**بِنِعَمِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ**). [حم٢١١٢٨، ٢١١٢٩]

● حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [٢٤]

٢٠٣٣ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِنَاعٍ[1] عَلَيْهِ رُطَبٌ، فَقَالَ: (**مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ** ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ **قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ.** ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾ [إبراهيم] **قَالَ: هِيَ الْحَنْظَلُ**). [ت٣١١٩]

● ضعيف مرفوعاً.

قوله تعالىٰ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [٢٧]

[انظر: ٦١١٩].

قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]

٢٠٣٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾. قَالَ: هُمْ وَاللهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ. [خ٣٩٧٧]

٢٠٣٣ ـ (١) (قناع): الطبق الذي يؤكل عليه.

١٥

سورة الحجر

قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ [١٨]

٢٠٣٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: (**إِذَا قَضىٰ اللهُ الأَمْرَ في السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَاناً لِقَوْلِهِ، كالسِّلْسِلَةِ عَلَىٰ صَفْوَانٍ**[١] ـ قَالَ عَلِيٌّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانٍ، يَنْفُذُهُمْ ذٰلِكَ[٢] ـ **فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قالُوا: ماذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قالُوا لِلَّذِي قَالَ: الْحَقَّ، وَهْوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ** ـ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابعِ يَدِهِ الْيُمْنىٰ، نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ ـ **فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ المُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَىٰ صَاحِبِهِ فَيُحْرِقَهُ، وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّىٰ يَرْمِيَ بِهَا إِلَىٰ الَّذِي يَلِيهِ، إِلَىٰ الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ، حَتَّىٰ يُلْقُوهَا إِلَىٰ الأَرْضِ**

---

١٥ ـ سورة الحجر

ـ وقال مجاهد: ﴿صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [٤١] الحق يرجع إلىٰ الله، وعليه طريقه ﴿لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [٧٩] علىٰ الطريق.

ـ وقال ابن عباس: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ [٧٢]: لعيشك. ﴿قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾: أنكرهم لوط.

ـ وقال ابن عباس: ﴿يُهْرَعُونَ﴾: مسرعين. ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [٧٥]: للناظرين. ﴿سُكِّرَتْ﴾ [١٥]: غشيت. ﴿بُرُوجًا﴾ [١٦]: منازل للشمس والقمر. [مقدمة السورة]

ـ ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ [٩٩] قال سالم: اليقين: الموت. [باب ٥]

ـ ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [٨] وقال مجاهد: يعني بالرسالة والعذاب، ليسأل الصادقين عن صدقهم، المبلغين المؤدين من الرسل ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [٩] عندنا. [كتاب التوحيد، باب ٤٠]

٢٠٣٥ـ وأخرجه/ د(٣٩٨٩)/ ت(٣٢٢٣)/ جه(١٩٤).

(١) (كالسلسلة علىٰ صفوان): لها صوت كصوت السلسلة علىٰ الحجر الأملس.

(٢) (ينفذهم ذٰلك): ينفذ الله إلىٰ الملائكة الأمر الذي قضاه.

ـ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّىٰ تَنْتَهِي إِلَىٰ الأَرْضِ ـ **فَتُلْقَىٰ عَلَىٰ فَمِ السَّاحِرِ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ، فَيُصَدَّقُ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقّاً؟ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ)**.

□ وَزَادَ في رواية: **(وَالْكَاهِنِ)**.

□ وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ فَقَالَ: قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِذَا قَضَىٰ اللهُ الأَمْرَ، وَقَالَ: عَلَىٰ فَمِ السَّاحِرِ». قُلْتُ لِسُفْيَانَ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ عَمْراً قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إِنَّ إِنْسَاناً رَوَىٰ عَنْكَ: عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَرْفَعُهُ: أَنَّهُ قَرَأَ: «فُرِّغَ». قَالَ سُفْيَانُ: هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٌو، فَلَا أَدْرِي: سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا، قَالَ سُفْيَانُ: وَهِيَ قِرَاءَتُنَا(٣). [خ٤٧٠١]

٢٠٣٦ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَاذَا كُنْتُمْ تقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا)**؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(فَإِنَّهَا لَا يُرْمَىٰ بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رَبُّنَا،**

---

(٣) قال في «الفتح» ٨/ ٥٣٩: ورويت هٰذه القراءة عن الحسن وقتادة ومجاهد، والقراءة المشهورة بالزاي.

٢٠٣٦ ـ وأخرجه/ ت(٣٢٢٤) (٣٢٢٤م)/ حم(١٨٨٢) (١٨٨٣).

تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ اسْمُهُ، إِذَا قَضَىٰ أَمْراً سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا. ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضاً، حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ[1] فِيهِ وَيَزِيدُونَ). [م٢٢٢٩]

□ وزاد في رواية: (وَقَالَ اللهُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ قَالُواْ ٱلْحَقَّۖ﴾).

■ وفي رواية للترمذي: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.. وذكر الْحَدِيثُ.

* * *

٢٠٣٧ ـ (د) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَىٰ الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ؛ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ). قَالَ: (فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ! مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الْحَقَّ، فَيَقُولُونَ: الْحَقَّ، الْحَقَّ). [د٤٧٣٨]

• صحيح.

[وانظر: ١١٦١٩].

(١) (يقرفون): يخلطون فيه الكذب.

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ﴾ [٢٤]

٢٠٣٨ ـ (ت ن جه) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَسْنَاءَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، لِئَلَّا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾. [ت٣١٢٢/ ن٨٦٩/ جه١٠٤٦]

● صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [٧٥]

٢٠٣٩ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ)**، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾. [ت٣١٢٧]

● ضعيف.

قوله تعالىٰ:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [٨٧]

٢٠٤٠ ـ (ت ن مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ)**. [ت٣١٢٥/ ن٩١٣/ مي٣٤١٥، ٣٤١٦]

٢٠٣٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٧٨٣).

٢٠٤٠ ـ وأخرجه/ حم(٨٦٨٢) (٩٧٨٨) (٩٧٩٠).

□ وفي رواية للدارمي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، زاد: (**وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ**) ولم يذكر القسمة.

□ وفي رواية للترمذي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَىٰ أُبَيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي.. فَذَكَرَ الحديث.

● صحيح.

٢٠٤١ ـ (د ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُوتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي الطُّوَلِ. [د١٤٥٩/ ن٩١٤، ٩١٥]

□ زاد أبو داود: وَأُوتِيَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتّاً، فَلَمَّا أَلْقَىٰ الْأَلْوَاحَ رُفِعَتْ ثِنْتَانِ، وَبَقِيَ أَرْبَعٌ.

□ وللنسائي: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ قَالَ: السَّبْعُ الطُّوَلُ.

● صحيح.

[انظر: ١٦٠٠، ١٧٥٦، ١٧٥٧].

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [٩١]

٢٠٤٢ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾. قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، جَزَّؤُوهُ أَجْزَاءً، فَآمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ. [خ٤٧٠٥، (٣٩٤٥)]

□ وفي رواية: ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ۝٩٠﴾. قَالَ: آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ. [خ٤٧٠٦]

قوله تعالىٰ: ﴿لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [٩٢]

٢٠٤٣ ـ **(ت)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٣)﴾. قَالَ: **(عَنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)**. [ت٣٢١٦]

● ضعيف الإسناد.

﴿ ١٦ ﴾

سورة النحل

قوله تعالىٰ: ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾ [٤٨]

٢٠٤٤ ـ **(ت)** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

١٦ ـ سورة النحل

ـ قال ابن عباس ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾ [٤٨] تتهيأ، ﴿سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾ [٦٩]: لا يتوعر عليها مكان سلكته.

ـ وقال ابن عباس ﴿فِي تَقَلُّبِهِمْ﴾ [٤٦]: اختلافهم.

ـ وقال مجاهد: ﴿تَمِيدَ﴾: تكفأ. ﴿مُّفْرَطُونَ﴾ [٦٢]: منسيون.

ـ وقال ابن عباس: ﴿تُسِيمُونَ﴾ [١٠]: ترعون. ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [٩]: البيان. الدفء: ما استدفأت به.

ـ وقال ابن عباس: ﴿وَحَفَدَةً﴾ [٧٢] من ولد الرجل. السَّكَر: ما حرم من ثمرتها. والرزق الحسن: ما أحل الله.

ـ وقال ابن عيينة عن صدقة ﴿أَنكَاثًا﴾ [٩٢]: هي: خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته.

ـ وقال ابن مسعود: الأمة معلم الخير. [مقدمة السورة]

ـ ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ﴾ [١٤] وقال مطر: لا بأس به ـ التجارة في البحر ـ وما ذكره الله في القرآن إلَّا بحق ثم تلا ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ﴾، وقال مجاهد: تمخر السفن الريح، ولا تمخر الريح من السفن إلَّا العظام. [كتاب البيوع، باب ١٠]

ـ ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ﴾ [١٠٦] وقال الحسن: التقية إلىٰ يوم القيامة. [مقدمة كتاب الإكراه]

(**أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ، تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلَاةِ السَّحَرِ**) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَيُسَبِّحُ اللهَ تِلْكَ السَّاعَةَ**)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَـٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ﴾ الآية كلها. [ت٣١٢٨]

● ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ﴾ [٩٠]

٢٠٤٥ ـ (حم) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِفِنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَكَشَرَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَلَا تَجْلِسُ**)؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَصَرِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَأَخَذَ يَضَعُ بَصَرَهُ حَتَّىٰ وَضَعَهُ عَلَىٰ يَمِينِهِ فِي الْأَرْضِ، فَتَحَرَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ جَلِيسِهِ عُثْمَانَ إِلَىٰ حَيْثُ وَضَعَ بَصَرَهُ، وَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْقِهُ مَا يُقَالُ لَهُ، وَابْنُ مَظْعُونٍ يَنْظُرُ، فَلَمَّا قَضَىٰ حَاجَتَهُ وَاسْتَفْقَهَ مَا يُقَالُ لَهُ، شَخَصَ بَصَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ السَّمَاءِ كَمَا شَخَصَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَأَتْبَعَهُ بَصَرَهُ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ فِي السَّمَاءِ.

فَأَقْبَلَ إِلَىٰ عُثْمَانَ بِجِلْسَتِهِ الْأُولَىٰ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! فِيمَ كُنْتُ أُجَالِسُكَ وَآتِيكَ، مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ كَفِعْلِكَ الْغَدَاةَ قَالَ: (**وَمَا رَأَيْتَنِي فَعَلْتُ**)؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَشْخَصُ بِبَصَرِكَ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعْتَهُ حَيْثُ وَضَعْتَهُ عَلَىٰ يَمِينِكَ، فَتَحَرَّفْتَ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَنِي، فَأَخَذْتَ تُنْغِضُ رَأْسَكَ كَأَنَّكَ تَسْتَفْقِهُ شَيْئاً يُقَالُ لَكَ، قَالَ: (**وَفَطِنْتَ لِذَاكَ**)؟ قَالَ عُثْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَتَانِي رَسُولُ اللهِ آنِفاً وَأَنْتَ جَالِسٌ**) قَالَ:

رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: (**نَعَمْ**)، قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾. قَالَ عُثْمَانُ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي، وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّداً. [حم٢٩١٩]

● إسناده ضعيف.

٢٠٤٦ ـ (حم) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَالِساً، إِذْ شَخَصَ بِبَصَرِهِ، ثُمَّ صَوَّبَهُ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يُلْزِقَهُ بِالْأَرْضِ، قَالَ: ثُمَّ شَخَصَ بِبَصَرِهِ فَقَالَ: (**أَتَانِي جِبْرِيلُ** عليه السلام **فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الْآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾). [حم١٧٩١٨]

● إسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [١٢٦]

٢٠٤٧ ـ (ت) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلاً، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ مِنْهُمْ حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْماً مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ(١) عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾ فَقَالَ رَجُلٌ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ؛ إِلَّا أَرْبَعَةً**). [ت٣١٢٩]

● حسن صحيح الإسناد.

٢٠٤٧ ـ وأخرجه/ حم(٢١٢٢٩) (٢١٢٣٠).

(١) (لنربينَّ): لنزيدن في التمثيل بقتلاهم.

﴿ ١٧ ﴾

سورة الإسراء

قوله تعالىٰ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ [١]

[انظر: باب الإسراء والمعراج في السيرة].

٢٠٤٨ ـ (ت) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَصَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَاكَ يَا أَصْلَعُ! بِمَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرْآنُ.

فَقَالَ حُذَيْفَةُ: مَنِ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ أَفْلَحَ ـ قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ: قَدِ احْتَجَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: قَدْ فَلَجَ ـ فَقَالَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ قَالَ: أَفْتُرَاهُ صَلَّىٰ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ لَوْ صَلَّىٰ فِيهِ لَكُتِبَتْ عَلَيْكُمُ الصَّلَاةُ فِيهِ كَمَا كُتِبَتِ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

---

١٧ ـ سورة الإسراء

ـ قال ابن عباس: كل ﴿سُلْطَٰنٌ﴾ [٦٥] في القرآن فهو حجة. [مقدمة السورة]

ـ وقال مجاهد: ﴿مَّوْفُورًا﴾: وافراً. ﴿تَبِيعًا﴾ [٦٩]: ثائراً. وقال ابن عباس: نصيراً.

ـ وقال ابن عباس ﴿وَلَا تُبَذِّرْ﴾ [٢٦]: لا تنفق في الباطل. ﴿ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ﴾ [٢٨]: رزق. ﴿مَثْبُورًا﴾ [١٠٢]: ملعوناً. ﴿فَجَاسُواْ﴾: تيمموا. ﴿لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ﴾: يجري الفلك. ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ [١٠٧]: للوجوه. [باب ٤]

ـ ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ [٧٨] قال مجاهد: صلاة الفجر. [باب ١٠]

ـ ﴿وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ [٣٥] وقال مجاهد: القسطاس: العدل بالرومية. [التوحيد، باب ٥٨]

ـ ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [٥١] قال ابن عباس: يهزون، وقال غيره: نغضت سنك: أي: تحركت. [خ٤٧٠٨]

٢٠٤٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٢٨٥) (٢٣٣٢٠) (٢٣٣٣٢) (٢٣٣٣٣) (٢٣٣٤٣).

قَالَ حُذَيْفَةُ: قَدْ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيلَةِ الظَّهْرِ مَمْدُودَةٍ هَكَذَا، خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ، فَمَا زَايَلَا ظَهْرَ الْبُرَاقِ حَتَّىٰ رَأَيَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعْدَ الْآخِرَةِ أَجْمَعَ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَىٰ بَدْئِهِمَا، قَالَ: وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ، لِمَ؟ أَيَفِرُّ مِنْهُ، وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. [ت٣١٤٧]

● حسن الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [١٦]

٢٠٤٩ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ: أَمِرَ بَنُو فُلَانٍ. [خ٤٧١١]

قوله تعالىٰ:
﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [٥٧]

٢٠٥٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ: ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾. قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ الإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاساً مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ هؤُلَاء بِدِينِهِمْ. [خ٤٧١٤/ م٣٠٣٠]

□ وفي رواية لمسلم: نَزَلَتْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ﴾ [٥٩]

٢٠٥١ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ الصَّفَا ذَهَباً، وَأَنْ يُنَحِّيَ الْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِيَ بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُمْ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أُهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ، قَالَ: لَا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ إِلَّآ أَن

كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾. [حم٢٣٣٣، ٢١٦٦، ٣٢٢٣]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ [٦٠]

[انظر: ١٤٦٤٨].

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ [٧١]

٢٠٥٢ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾. قَالَ: **(يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ، فَيَنْطَلِقُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ! ائْتِنَا بِهَذَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ: أَبْشِرُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا)**.

قَالَ: **(وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيُسَوَّدُ وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ، فَيُلْبَسُ تَاجاً، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا. اللَّهُمَّ! لَا تَأْتِنَا بِهَذَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ! أَخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُمُ اللهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا)**. [ت٣١٣٦]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [٧٨]

٢٠٥٣ ـ (ط) عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ دُلُوكُ الشَّمْسِ: مَيْلُهَا. [ط١٩]

• إسناده صحيح.

٢٠٥٤ ـ (ط) عَنْ مَالِك، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: دُلُوكُ الشَّمْسِ: إِذَا فَاءَ الْفَيْءُ، وَغَسَقُ اللَّيْلِ: اجْتِمَاعُ اللَّيْلِ وَظُلْمَتُهُ. [ط ٢٠]

● في إسناده مجهول.

قوله تعالىٰ: ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ [٧٩]

٢٠٥٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ. [حم٢٢٢١٠]

● إسناده ضعيف.

□ وفي رواية: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافِلَةً، وَلَكُمْ فَضِيلَةً. [حم٢٢٢٣٠]

□ وفي رواية: قال: إِذَا وَضَعْتَ الطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ قَعَدْتَ مَغْفُوراً لَكَ، فَإِنْ قَامَ يُصَلِّي كَانَتْ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْراً، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُوراً لَهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ! أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ فَصَلَّىٰ تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا النَّافِلَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، كَيْفَ تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً وَهُوَ يَسْعَىٰ فِي الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا؟ تَكُونُ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْراً. [حم٢٢١٩٦]

● إسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [٧٩]

٢٠٥٦ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثاً[1]، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ! اشْفَعْ، يَا فُلَانُ!

٢٠٥٦ـ (١) (جثاً): جمع جاثٍ.

اشْفَعْ، حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَذلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللهُ المَقَامَ الْمَحْمُودَ. [خ٤٧١٨ (١٤٧٥)]

□ وفي رواية: قال: إِنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ الأُذُنِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذلِكَ اسْتَغَاثُوا بِآدَمَ، ثُمَّ بِمُوسىٰ، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ.

□ وفيها: فَيَشْفَعُ لِيُقْضىٰ بَيْنَ الخَلْقِ، فَيَمْشِي حَتَّىٰ يَأْخُذَ بِحَلَقَةِ الْبَابِ، فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ اللهُ مَقاماً محْمُوداً، يَحْمَدُهُ أَهْلُ الجَمْعِ كُلُّهُمْ. [خ١٤٧٥]

* * *

٢٠٥٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ سُئِلَ عَنْهَا قَالَ: **(هِيَ الشَّفَاعَةُ)**. [ت٣١٣٧]

● صحيح.

[وانظر: ٤٧٣، ٤٨٧].

قوله تعالىٰ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [٨٠]

٢٠٥٨ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾. [ت٣١٣٩]

● ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٢٠٥٧ ـ وأخرجه/ حم(٩٦٨٤) (٩٧٣٥) (١٠٢٠٠) (١٠٨٣٩).

٢٠٥٨ ـ وأخرجه/ حم(١٩٤٨).

قوله تعالىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ [٨٥]

٢٠٥٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في حَرْثٍ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ عَسِيبٍ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ فَقَالَ: ما رَابَكُمْ إِلَيْهِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالوا: سَلُوهُ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئاً، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحىٰ إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾. [خ٤٧٢١ (١٢٥)/ م٢٧٩٤]

□ وفي رواية لهما: **(وَمَا أُوتوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً)**. [خ٧٤٦٢]

□ وفي رواية للبخاري: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ قُلْنَا لَكُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ. [خ٧٤٥٦]

* * *

٢٠٦٠ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ: أَعْطُونَا شَيْئاً نَسْأَلُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالَ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، قَالَ: فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قَالُوا: أُوتِينَا عِلْماً كَثِيراً التَّوْرَاةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً، فَأُنْزِلَتْ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ [الكهف:١٠٩]. [ت٣١٤٠]

● صحيح الإسناد.

٢٠٥٩ ـ وأخرجه/ ت(٣١٤١)/ حم(٣٦٨٨) (٣٨٩٨) (٤٢٤٨).
٢٠٦٠ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٠٩).

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ﴾ [١٠١]

٢٠٦١ ـ (ت ن جه) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ: أَنَّ يَهُودِيَّيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ، فَقَالَ: لَا تَقُلْ: نَبِيٌّ، فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَهَا تَقُولُ نَبِيٌّ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَىٰ سُلْطَانٍ فَيَقْتُلَهُ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، وَلَا تَفِرُّوا مِنَ الزَّحْفِ** ـ شَكَّ شُعْبَةُ ـ **وَعَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ خَاصَّةً: لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ)**، فَقَبَّلَا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَقَالَا: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ. قَالَ: **(فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسْلِمَا)**؟ قَالَا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا اللهَ أَنْ لَا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ أَسْلَمْنَا أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ. [ت٢٧٣٣، ٣١٤٤/ ن٤٠٨٩/ جه٣٧٠٥]

☐ واقتصرت رواية ابن ماجه علىٰ قصة تقبيل اليدين والرجلين.

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [١١٠]

٢٠٦٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ

٢٠٦١ـ وأخرجه/ حم(١٨٠٩٢) (١٨٠٩٦).

٢٠٦٢ـ وأخرجه/ ت(٣١٤٥) (٣١٤٦)/ ن(١٠١٠) (١٠١١)/ حم(١٥٥) (١٨٥٣).

بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، كانَ إِذَا صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ المُشْرِكُونَ سَبُّوا القُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جاءَ بِهِ، فقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾؛ أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا القُرْآنَ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾. [خ٤٧٢٢/ م٤٤٦]

□ زاد في رواية للبخاري: أَسْمِعْهُمْ وَلَا تَجْهَرْ، حَتَّىٰ يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ. [خ٧٤٩٠]

٢٠٦٣ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ ﵂ قالَتْ: أُنْزِلَ ذلِكَ في الدُّعاءِ. [خ٤٧٢٣/ م٤٤٧]

قوله تعالىٰ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [١١١]

٢٠٦٤ ـ (حم) عَنْ مُعَاذٍ الجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَعَزَّ[1]: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ. [حم١٥٦٢٥]

• إسناده ضعيف.

□ وفي رواية: (**آيَةُ الْعِزِّ** ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾) الْآيَةَ كُلَّهَا. [حم١٥٦٣٤]

• إسناده ضعيف.

٢٠٦٣ ـ وأخرجه/ ط(٥٠٥).

٢٠٦٤ ـ (١) (تعزَّ): قيل لعل أصله تعزر؛ أي: طلب العزة؛ أي: القوة من الله تعالىٰ.

١٨

سورة الكهف

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَاۚ﴾ [٢٩]

٢٠٦٥ ـ (حم) عن صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الْبَحْرُ هُوَ جَهَنَّمُ) قَالُوا لِيَعْلَىٰ، فَقَالَ: أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَاۚ﴾ قَالَ: لَا، وَالَّذِي نَفْسُ يَعْلَىٰ بِيَدِهِ! لَا أَدْخُلُهَا أَبَداً حَتَّىٰ أُعْرَضَ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يُصِيبُنِي مِنْهَا قَطْرَةٌ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ.

● إسناده ضعيف. [حم١٧٩٦٠]

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ﴾ [٢٩]

٢٠٦٦ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾. قَالَ: (كَعَكَرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَىٰ وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ). [ت٢٥٨١، ٢٥٨٤، ٣٣٢٢]

● ضعيف.

---

١٨ ـ سورة الكهف

ـ وقال مجاهد: ﴿تَّقْرِضُهُمْ﴾ [١٧]: تتركهم. ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ [٣٤]: ذهب وفضة.
ـ وقال ابن عباس: ﴿أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم﴾ [٣٣]: لم تنقص.
ـ وقال سعيد عن ابن عباس: ﴿الرَّقِيمِ﴾ [٩]: اللوح من الرصاص. كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله علىٰ آذانهم فناموا.
ـ وقال مجاهد: ﴿مَوْئِلًا﴾ [٥٨]: محرزاً. ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ [١٠١]: لا يعقلون. [مقدمة السورة]
ـ وقال ابن عباس: ﴿هَشِيمًا﴾ [٤٥]: متغيراً. [كتاب بدء الخلق، باب ٣]
ـ عن ابن عباس ﴿بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ [٩٦]: الجبلين. ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [٩٦]: النحاس. [كتاب الأنبياء، باب ٧]

٢٠٦٦ ـ وأخرجه/ حم(١١٦٧٢).

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ﴾ [٦٠]

[انظر: ٨١٠، ١٤٥٠٦].

قوله تعالىٰ: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾ [٧٦]

٢٠٦٧ ـ (د ت) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى﴾ وَثَقَّلَهَا. [د٣٩٨٤، ٣٩٨٥/ ت٢٩٣٣]

□ وفي رواية لأبي داود: قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَقَالَ: (**رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ مُوسَىٰ، لَوْ صَبَرَ لَرَأَىٰ مِنْ صَاحِبِهِ الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ:** ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾) طَوَّلَهَا حَمْزَةُ.

■ وفي رواية لأحمد: (**رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ هُودٍ وَعَلَىٰ صَالِحٍ**). [حم٢١١٣٠]

● صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [٨٦]

٢٠٦٨ ـ (د ت) عَنِ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ كَمَا أَقْرَأَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ مُخَفَّفَةً. [د٣٩٨٦/ ت٢٩٣٤]

● صحيح.

٢٠٦٧ـ وأخرجه/ حم(٢١١٢٣) (٢١١٢٤) (٢١١٢٦) (٢١١٢٧).

قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [١٠٣]

٢٠٦٩ ـ (خ) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾. هُمُ الحَرُورِيَّةُ؟(١) قَالَ: لَا، هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، أَمَّا الْيَهُودُ: فَكَذَّبُوا مُحَمَّداً ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ: كَفَرُوا بِالجَنَّةِ وَقالُوا: لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالحَرُورِيَّةُ: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾ [البقرة:٢٧]. وَكانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ: الْفَاسِقِينَ. [خ٤٧٢٨]

قوله تعالىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ﴾ [١٠٥]

٢٠٧٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَالَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾)**. [خ٤٧٢٩/ م٢٧٨٥]

١٩

سورة مريم

٢٠٦٩ ـ (١) (الحرورية) نسبة إلىٰ حروراء، وهي القرية التي كان ابتداء خروج الخوارج علىٰ علي رضي الله عنه منها.

١٩ ـ سورة مريم

ـ قال ابن عباس: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [٣٨] الله يقوله، وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون. ﴿فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾؛ يعني قوله: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ الكفار يومئذ أسمعُ شيء وأبصره. ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ [٤٦]: لأشتمنك. ﴿وَرِءْيًا﴾ [٧٤]: منظراً.

ـ وقال ابن عيينة: ﴿تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [٨٣]: تزعجهم إلىٰ المعاصي إزعاجاً.

ـ وقال مجاهد: ﴿إِدًّا﴾ [٨٩]: عوجاً.

ـ قال ابن عباس: ﴿وِرْدًا﴾ [٨٦]: عطاشاً. ﴿أَثَٰثًا﴾ [٧٤]: مالاً. ﴿إِدًّا﴾ [٨٩]: قولاً عظيماً. ﴿رِكْزًا﴾ [٩٨]: صوتاً. ﴿غَيًّا﴾ [٥٩]: خسراناً. [مقدمة السورة] =

قوله تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ﴾ [٢٨]

[انظر: ٩٧٧٩].

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ [٣٩]

[انظر: ٦٠٢].

قوله تعالىٰ: ﴿وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [٥٧]

٢٠٧١ ـ (ت) عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾. قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (**لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ**). [ت٣١٥٧]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [٦٤]

٢٠٧٢ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**يَا جِبْرِيلُ! ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا**)، فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ. قَالَ: كَانَ هَذَا الجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ. [خ٧٤٥٥، (٣٢١٨)]

= ـ وقال ابن عباس: ﴿ٱلْجِبَالُ هَدًّا﴾ [٩٠]: هدماً. [باب ٦]

ـ ﴿مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [٧] قال ابن عباس: مثلاً. [الأنبياء، باب ٤٣]

قال ابن عباس: ﴿نَسْيًا﴾ [٢٢]: لم أكن شيئاً.

ـ وقال أبو وائل: علمت مريم أن التقي ذو نهية حين قالت: ﴿إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ [١٨].

ـ قال وكيع عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء: ﴿سَرِيًّا﴾ [٢٤]: نهر صغير بالسريانية. [الأنبياء، باب ٤٨]

٢٠٧٢ ـ وأخرجه/ ت(٣١٥٨)/ حم(٢٠٤٣) (٢٠٧٨) (٣٣٦٥).

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [٧١]

٢٠٧٣ ـ (ت مي) عن مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ في قَوْلِه تعالىٰ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ عن عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ[١]، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ[٢]، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ[٣]، ثُمَّ كَمَشْيِهِ)**. [ت٣١٥٩، ٣١٦٠/ مي٢٨٥٢]

□ وعند الدارمي: **(ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ)**.

• صحيح.

٢٠٧٤ ـ (حم) عَنْ أَبِي سُمَيَّةَ قَالَ: اخْتَلَفْنَا هَاهُنَا فِي الْوُرُودِ، فَقَالَ بَعْضُنَا: لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً، ثُمَّ يُنَجِّي اللهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا، فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي ذَلِكَ الْوُرُودِ فَقَالَ بَعْضُنَا: لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً، فَأَهْوَىٰ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَىٰ أُذُنَيْهِ وَقَالَ: صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(الْوُرُودُ الدُّخُولُ، لَا يَبْقَىٰ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَتَكُونُ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِ بَرْداً وَسَلَاماً، كَمَا كَانَتْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، حَتَّىٰ إِنَّ لِلنَّارِ ـ أَوْ قَالَ: لِجَهَنَّمَ ـ ضَجِيجاً مِنْ بَرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّي اللهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً)**. [حم١٤٥٢٠]

• إسناده ضعيف.

٢٠٧٣ ـ وأخرجه/ حم(٤١٢٨) (٤١٤١).

(١) (كحضر الفرس): أي: كعدوه في سيره.

(٢) (كالراكب في رحْلِهِ): أي: في عدوه وجريه.

(٣) (كشد الرجل): أي: عدوه.

[وانظر: ١٤٩٣٢].

قوله تعالىٰ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ [٧٧]

٢٠٧٥ ـ (ق) عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً قَيْناً، وَكَانَ لِي عَلَىٰ الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ لِي: لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ، فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَىٰ مالٍ وَوَلَدٍ، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾. [خ٤٧٣٥ (٢٠٩١)/ م٢٧٩٥]

□ وفي رواية لهما: كنتُ قَيْناً في الجاهِليَّةِ. [خ٢٠٩١]

□ وللبخاري: فعملتُ للعاصِ بنِ وائلٍ سَيْفاً.. [خ٤٧٣٣]

قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا﴾ [٨٥]

٢٠٧٦ ـ (حم) (ع) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيٍّ رضي الله عنه فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾﴾، قَالَ: لَا، وَاللهِ مَا عَلَىٰ أَرْجُلِهِمْ يُحْشَرُونَ، وَلَا يُحْشَرُ الْوَفْدُ عَلَىٰ أَرْجُلِهِمْ، وَلَكِنْ عَلَىٰ نُوقٍ لَمْ يَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا، عَلَيْهَا رَحَائِلُ مِنْ ذَهَبٍ فَيَرْكَبُونَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ يَضْرِبُوا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ. [حم١٣٣٣]

● إسناده ضعيف.

٢٠٧٥ـ وأخرجه/ ت(٣١٦٢)/ حم(٢١٠٦٨) (٢١٠٧٥) (٢١٠٧٦).

﴿ ٢٠ ﴾

سورة طه

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [١٤]

[انظر: ٣٧١٧، ٣٧١٩، ٣٧٢٣].

﴿ ٢١ ﴾

سورة الأنبياء

---

٢٠ ـ سورة طه

ـ قال ابن جبير: بالنبطية طه: يا رجل.

ـ وقال مجاهد: ﴿أَوْزَارًا﴾: أثقالاً. ﴿مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾ [٨٧]: الحلي الذي استعاروا من آل فرعون. ﴿فَقَذَفْنَٰهَا﴾ [٨٧]: فألقيتها. ﴿أَلْقَى﴾ [٦٥]: صنع. ﴿فَنَسِىَ﴾ [٨٨] موسىٰ، هم يقولونه أخطأ الرب. ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [٨٩]: العجل. همسا: حس الأقدام. ﴿حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ﴾ [١٢٥] عن حجتي. ﴿وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ [١٢٥] في الدنيا.

ـ قال ابن عباس: ﴿بِقَبَسٍ﴾ [١٠] ضلوا الطريق وكانوا شاتين، فقال: إن لم أجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار توقدون.

ـ قال ابن عيينة: ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ [١٠٤]: أعدلهم.

ـ وقال ابن عباس: ﴿هَضْمًا﴾ [١١٢]: لا يظلم فيهضم من حسناته. ﴿عِوَجًا﴾: وادياً. ﴿وَلَآ أَمْتًا﴾ [١٠٧]: رابية. ﴿سِيرَتَهَا﴾ [٢١]: حالتها الأولىٰ. ﴿ٱلنُّهَىٰ﴾ [٥٤]: التقىٰ. ﴿ضَنكًا﴾ [١٢٤]: الشقاء. ﴿هَوَىٰ﴾ [٨١]: شقي. ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾: المبارك. ﴿طُوًى﴾ [١٢]: اسم الوادي. ﴿بِمَلْكِنَا﴾ [٨٧]: بأمرنا. ﴿مَكَانًا سُوًى﴾: منصف بينهم. ﴿يَبَسًا﴾ [٧٧]: يابساً. ﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾: علىٰ موعد. ﴿وَلَا تَنِيَا﴾ [٤٢]: لا تضعفا. ﴿يَفْرُطَ﴾ [٤٢]: عقوبة. [مقدمة السورة]

ـ وقال مجاهد: ﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾: موعد. ﴿وَلَا تَنِيَا﴾: لا تضعفا. ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [٥٨]: منصف بينهم. ﴿يَبَسًا﴾: يابساً. [الأنبياء، باب ٢٢]

٢١ ـ سورة الأنبياء

ـ وقال قتادة: ﴿جُذَٰذًا﴾ [٥٨]: قطعهن.

ـ وقال الحسن: ﴿فِى فَلَكٍ﴾ مثل فلكة المغزل. ﴿يَسْبَحُونَ﴾ [٣٣]: يدورون. =

قوله تعالىٰ:
﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [٤٧]

٢٠٧٧ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي، وَيَخُونُونَنِي، وَيَعْصُونَنِي، وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: (**يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ، وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافاً لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلاً لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ**).

قَالَ: فَتَنَحَّىٰ الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ﴾ الْآيَةَ**)، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَجِدُ لِي وَلِهَؤُلَاءِ شَيْئاً خَيْراً مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أُشْهِدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ. [ت٣١٦٥]

• صحيح الإسناد.

= ـ قال ابن عباس: ﴿نَفَشَتْ﴾ [٧٨]: رعت ليلاً. ﴿يُصْحَبُونَ﴾ [٤٣]: يمنعون. ﴿أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [٩٢] قال: دينكم دين واحد.

ـ وقال عكرمة: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [٩٨]: حطب بالحبشية.

ـ وقال مجاهد: ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ﴾ [١٣]: تفهمون. ﴿ٱرْتَضَىٰ﴾ [٢٨]: رضي. ﴿ٱلتَّمَاثِيلُ﴾ [٥٢]: الأصنام. ﴿ٱلسِّجِلِّ﴾ [١٠٤]: الصحيفة. [مقدمة السورة]

ـ ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [٩٦] قال قتادة: حدب: أكمة. [كتاب الأنبياء، باب ٧]

٢٠٧٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٦٤٠١).

﴿ ٢٢ ﴾

سورة الحج

قوله تعالىٰ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ﴾ [٢]

٢٠٧٨ ـ (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾. [ت٢٩٤١]

قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ [١١]

٢٠٧٩ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾. قَالَ: كانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ المَدِينَةَ، فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلاماً، وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينُ سُوءٍ. [خ٤٧٤٢]

قوله تعالىٰ: ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [١٩]

[انظر: ١٤٧٦٤ ـ ١٤٧٦٦].

---

٢٢ ـ سورة الحج

ـ وقال ابن عيينة: ﴿ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ [٣٤]: المطمئنين.
ـ وقال ابن عباس في ﴿إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَـٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ [٥٢]: إذا حدث ألقىٰ الشيطان في حديثه، فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته.
ـ وقال مجاهد: ﴿مَّشِيدٍ﴾ [٤٥] بالقصة، جص.
ـ وقال ابن عباس: ﴿بِسَبَبٍ﴾ [١٥]: بحبل إلىٰ سقف البيت. ﴿ثَانِىَ عِطْفِهِۦ﴾ [٩]: مستكبر. [مقدمة السورة]
ـ ﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَـٰهَا لَكُم مِّن شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ [٣٦] قال مجاهد: سميت البدن لبدنها. و﴿ٱلْقَانِعَ﴾: السائل. و﴿وَٱلْمُعْتَرَّ﴾: الذي يعتر بالبدن من غني أو فقير. و﴿شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾: استعظام البدن واستحسانها. و﴿ٱلْعَتِيقِ﴾: عتقه من الجبابرة. [الحج، باب ١٠٣]

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ [٢٥]

٢٠٨٠ ـ (حم) عن شُعْبَةَ، عَنِ السُّدِّيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُرَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ، قَالَ لِي شُعْبَةُ: وَرَفَعَهُ وَلَا أَرْفَعُهُ لَكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾. قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً هَمَّ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُوَ بِعَدَنِ أَبْيَنَ، لَأَذَاقَهُ اللهُ ﷻ: عَذَاباً أَلِيماً. [حم٤٠٧١، ٤٣١٦]

● إسناده حسن، روي مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصح.

قوله تعالىٰ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟﴾ [٣٩]

٢٠٨١ ـ (ت ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَيَهْلِكُنَّ، فَنَزَلَتْ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ.

□ وعند الترمذي: فقال أبو بكرٍ: لقد عَلِمتُ أنه سيكونُ قِتالٌ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ. [ت٣١٧١/ ن٣٠٨٥]

● صحيح الإسناد.

٢٠٨٢ ـ (ت) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ رَجُلٌ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ. [ت٣١٧٢]

٢٠٨١ ـ وأخرجه/ حم(١٨٦٥).

﴿ ٢٣ ﴾

سورة المؤمنون

قوله تعالىٰ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [١]

٢٠٨٣ ـ (ت) عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ سُمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْماً، فَمَكَثْنَا سَاعَةً فَسُرِّيَ عَنْهُ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: **(اللَّهُمَّ! زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا)**، ثُمَّ قَالَ ﷺ: **(أُنْزِلَ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ)**، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ حَتَّىٰ خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ. [ت٣١٧٣]

● ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [٦٠]

٢٠٨٤ ـ (ت جه) عن عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾. قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: **(لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ!**

---

٢٣ ـ سورة المؤمنون

ـ قال ابن عيينة: ﴿سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾ [١٧]: سبع سماوات. ﴿لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [٦١] سبقت لهم السعادة. ﴿وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [٦٠]: خائفين.

ـ وقال ابن عباس: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ [٣٦]: بعيد بعيد. ﴿فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾ [١١٣]: الملائكة. ﴿لَنَٰكِبُونَ﴾ [٧٤]: لعادلون. ﴿كَٰلِحُونَ﴾ [١٠٤]: عابسون. [مقدمة السورة]

٢٠٨٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٣).

٢٠٨٤ ـ وأخرجه/ حم(٢٥٢٦٣) (٢٥٧٠٥).

وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ). [ت٣١٧٥/ جه٤١٩٨]

• صحيح.

٢٠٨٥ ـ (حم) عن أبي خَلَفٍ ـ مَوْلَىٰ بَنِي جُمَحٍ ـ: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فِي سَقِيفَةِ زَمْزَمَ، لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ ظِلٌّ غَيْرَهَا، فَقَالَتْ: مَرْحَباً وَأَهْلاً بِأَبِي عَاصِمٍ ـ يَعْنِي: عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ ـ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا، أَوْ تُلِمَّ بِنَا، فَقَالَ: أَخْشَىٰ أَنْ أُمِلَّكِ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتَ تَفْعَلُ؟ قَالَ: جِئْتُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ ﷻ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا، فَقَالَتْ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ فَقَالَ: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوْا﴾ ـ أَوْ ـ (الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا) فَقَالَتْ: أَيَّتُهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ قُلْتُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَإِحْدَاهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً أَوْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، قَالَتْ: أَيَّتُهُمَا؟ قُلْتُ: (الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا) قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَذَلِكَ كَانَ يَقْرَؤُهَا، وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، أَوْ قَالَتْ: أَشْهَدُ لَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، وَكَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا، وَلَكِنَّ الْهِجَاءَ حَرْفٌ. [حم٢٤٦٤١، ٢٥١١٥، ٢٥١١٦]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [١٠١]

٢٠٨٦ ـ (خـ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ.

قَالَ: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾، ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الصافات]، ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]،

﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام:٢٣]، فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ.

وَقَالَ: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾، إلى قوله: ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات:٢٧ ـ٣٠]، فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾، إلى ﴿طَآئِعِينَ﴾ [فصلت:٩ـ ١١]، فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ.

وَقَالَ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء:٩٦]، ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء:٥٦]، ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء:٥٨]، فَكَأَنَّهُ كَانَ ثُمَّ مَضَىٰ.

فَقَالَ: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ، ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾، عِنْدَ ذَلِكَ ﴿وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ، وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: تَعَالَوْا نَقُولُ: لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ، فَخُتِمَ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ فَتَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللهَ لَا يُكْتَمُ حَدِيثاً، وَعِنْدَهُ ﴿يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟...﴾ الْآيَةَ [النساء:٤٢].

وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ، وَدَحْوُهَا أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَىٰ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالْآكَامَ، وَمَا بَيْنَهَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿دَحَىٰهَآ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾، فَجُعِلَتِ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَخُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ فِي يَوْمَيْنِ.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾ سَمَّىٰ نَفْسَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ؛ أَيْ: لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يُرِدْ شَيْئاً إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ.

فَلَا يَخْتَلِفْ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ، فَإِنَّ كُلّاً مِنْ عِنْدِ اللهِ.

[خ معلق. مقدمة سورة فصلت]

قوله تعالىٰ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ﴾ [١٠٤]

٢٠٨٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ﴾. قَالَ: **(تَشْوِيهِ النَّارُ، فَتَقَلَّصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّىٰ تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَىٰ حَتَّىٰ تَضْرِبَ سُرَّتَهُ)**. [ت٢٥٨٧، ٣١٧٦]

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

٢٤

سورة النور

٢٠٨٧ ـ وأخرجه/ حم(١١٨٣٦).

٢٤ ـ سورة النور

ـ وقال ابن عباس: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَـٰهَا﴾ [١]: بيناها.

ـ قال سعد بن عياض الثمالي: المشكاة: الكوة بلسان الحبشة.

ـ قال مجاهد: ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟﴾ [٣١]: لم يدروا لما بهم من الصغر.

ـ وقال الشعبي: ﴿أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ﴾ [٣١]: من ليس له أرب. وقال مجاهد: لا يهمه إلَّا بطنه، ولا يخاف علىٰ النساء. وقال طاوس: هو الأحمق. [مقدمة السورة]

ـ وقال مجاهد: ﴿تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ [١٥]: يرويه بعضكم عن بعض. ﴿تُفِيضُونَ﴾: تقولون. [باب ٧]

ـ ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ﴾ [٣٧] قال قتادة: كان القوم يتبايعون ويتجرون، ولـٰكنهم إذا نابهم حق من حقوق الله، لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتىٰ يؤدوه إلىٰ الله. [كتاب البيوع، باب ٨]

قوله تعالىٰ: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا﴾ [١]

٢٠٨٨ ـ (د) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا﴾. قَالَ أَبُو دَاوُد: يَعْنِي: مُخَفَّفَةً[(١)].

• صحيح الإسناد. [د٤٠٠٨]

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ﴾ [٦ ـ ١٠]

[انظر: ٩٧٠٨ ـ ٩٧١١].

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ [١١]

[انظر: ١٤٩٢٢، ١٦٢٧٩].

قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [١٥]

٢٠٨٩ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ ﵂: كانَتْ تَقْرَأُ: إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ. وَتَقُولُ: الْوَلْقُ الْكَذِبُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذلِكَ؛ لأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا. [خ٤١٤٤]

قوله تعالىٰ: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ [٣١]

٢٠٩٠ ـ (د) عَـنِ ابْـنِ عَـبَّـاسٍ: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ الآيَةَ، فَنُسِخَ وَاسْتُثْنِي مِنْ ذَلِكَ: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ الآيَةَ [النور: ٦٠]. [د٤١١١]

• صحيح الإسناد.

٢٠٨٨ ـ (١) (مخففة) يعني: (فرضناها) بفتح الراء دون تشديد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [٣١]

٢٠٩١ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلَ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾. شَقَّقْنَ مُرُوطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهَا. [خ٤٧٥٨]

□ وفي رواية: أَخَذْنَ أُزْرَهُنَّ فَشَقَّقْنَها مِنْ قِبَلِ الحَواشِي، فاختمرنَ بها. [خ٤٧٥٩]

■ وعند أبي داود: شَقَقْنَ أَكْنَفَ ـ أو أَكْثَفَ ـ مُرُوطِهِنَّ... [د٤١٠٢، ٤١٠٣]

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [٣٣]

٢٠٩٢ ـ (م) عَنْ جابِرٍ: أَنَّ جَارِيَةً لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ يُقَالُ لَهَا: مُسَيْكَةُ، وَأُخْرَىٰ يُقَالُ لَهَا: أُمَيْمَةُ، فَكَانَ يُكْرِهُهُمَا عَلَىٰ الزِّنَىٰ، فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. [م٣٠٢٩]

□ وفي رواية: كَانَ يَقُولُ لِجَارِيَةٍ لَهُ: اذْهَبِي فَابْغِينا شَيْئاً، فنزلت..

■ ولفظ أبي داود: جاءتْ مُسَيْكَةُ لبعضِ الأنصارِ، فقالتْ: إنَّ سيِّدي يُكْرِهُنِي على البَغاءِ، فَنزلَ... [د٢٣١١]

* * *

٢٠٩٣ ـ (د) عن مُعْتَمِر، عَنْ أَبِيهِ: ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: غَفُورٌ لَهُنَّ الْمُكْرَهَاتِ. [د٢٣١٢]

• صحيح مقطوع.

قوله تعالىٰ: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ [٥٨]

٢٠٩٤ ـ (د) عن ابْنِ عَبَّاسٍ قال: لَمْ يُؤْمَرْ بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ، آيَةَ الْإِذْنِ، وَإِنِّي لَآمُرُ جَارِيَتِي هَذِهِ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ. [د٥١٩١]

● موقوف، صحيح الإسناد.

٢٠٩٥ ـ (د) عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! كَيْفَ تَرَىٰ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ قَوْلُ اللهِ ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم﴾، قَرَأَ الْقَعْنَبِيُّ إِلَىٰ: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللهَ حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ، وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلَا حِجَالٌ، فَرُبَّمَا دَخَلَ الْخَادِمُ أَوْ الْوَلَدُ، أَوْ يَتِيمَةُ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُمْ اللهُ بِالِاسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمْ اللهُ بِالسُّتُورِ وَالْخَيْرِ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ. [د٥١٩٢]

● موقوف، حسن الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ﴾ [٦١]

٢٠٩٦ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ﴾ [النساء: ٢٩]،

فَكَانَ الرَّجُلُ يَحْرَجُ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. فَنَسَخَ ذَلِكَ الْآيَةُ الَّتِي فِي النُّورِ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ: ﴿أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أَشْتَاتًا﴾.

كَانَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ يَدْعُو الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِهِ إِلَىٰ الطَّعَامِ، قَالَ: إِنِّي لَأَجَّنَّحُ أَنْ آكُلَ مِنْهُ ـ وَالتَّجَنُّحُ: الْحَرَجُ ـ وَيَقُولُ: الْمِسْكِينُ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي، فَأُحِلَّ فِي ذَلِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَأُحِلَّ طَعَامُ أَهْلِ الْكِتَابِ. [د٣٧٥٣]

● حسن الإسناد.

٢٥

سورة الفرقان

قوله تعالىٰ: ﴿لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا﴾ [١٤]

٢٠٩٧ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(أَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ حُلَّةً مِنَ النَّارِ إِبْلِيسُ، فَيَضَعُهَا عَلَىٰ حَاجِبِهِ وَيَسْحَبُهَا مِنْ خَلْفِهِ، وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ يُنَادِي: وَاثُبُورَاهُ وَيُنَادُونَ: يَا ثُبُورَهُمْ!** ـ قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: قَالَهَا مَرَّتَيْنِ ـ **حَتَّىٰ يَقِفُوا عَلَىٰ النَّارِ فَيَقُولُ: يَا ثُبُورَاهُ!**

---

٢٥ ـ سورة الفرقان

ـ قال ابن عباس: ﴿هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [٢٣]: ما تسفي الريح. ﴿مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ [٤٥]: ما بين طلوع الفجر إلىٰ طلوع الشمس. ﴿سَاكِنًا﴾: دائماً. ﴿عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ [٤٥]: طلوع الشمس. ﴿خِلْفَةً﴾ [٦٢]: من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار، أو فاته بالنهار أدركه بالليل.

ـ وقال الحسن: ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [٧٤] في طاعة الله، وما شيء أقر لعين المؤمن من أن يرىٰ حبيبه في طاعة الله.

ـ وقال ابن عباس: ﴿ثُبُورًا﴾ [١٣]: ويلاً.

ـ وقال مجاهد: ﴿وَعَتَوْ﴾ [٢١]: طغوا. [مقدمة السورة]

وَيَقُولُونَ: يَا ثُبُورَهُمْ! فَيُقَالُ لَهُمْ: ﴿لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾﴾.

قَالَ عَفَّانُ: وَذُرِّيَّتُهُ خَلْفَهُ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا ثُبُورَهُمْ! قَالَ عَفَّانُ: حَاجِبَيْهِ.

● إسناده ضعيف. [حم١٢٥٣٦، ١٢٥٦٠، ١٣٦٠٣]

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [٣٤]

٢٠٩٨ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! كَيْفَ يُحْشَرُ الْكافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: (**أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَىٰ الرِّجْلَيْنِ في الدُّنْيا قادِراً عَلَىٰ أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**).

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَىٰ وَعِزَّةِ رَبِّنا. [خ٤٧٦٠/ م٢٨٠٦]

٢٦

سورة الشعراء

قوله تعالىٰ: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم﴾ [١٦٦]

٢٠٩٩ ـ (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم﴾. قَالَ: هُوَ ـ وَاللهِ ـ الْقُبُلُ. [مي١١٦٣]

● إسناده حسن.

---

٢٦ ـ سورة الشعراء

ـ وقال مجاهد: ﴿تَعْبَثُونَ﴾ [١٢٨]: تبنون. ﴿هَضِيمٌ﴾ [١٤٨]: يتفتت إذا مُسَّ. ﴿ٱلْمُسَحَّرِينَ﴾ [١٥٣]: مسحورين. (الليكة) و﴿ٱلْـَٔيْكَةِ﴾ [١٧٦] جمع أيكة وهي جمع الشجر. ﴿يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ [١٨٩]: إظلال العذاب إياهم. ﴿مَّوْزُونٍ﴾: معلوم. ﴿كَٱلطَّوْدِ﴾ [٦٣]: كالجبل.

ـ وقال ابن عباس: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [١٢٩] كأنكم.

ـ ﴿وَٱلْجِبِلَّةَ﴾ [١٨٤] الخلق. قاله ابن عباس. [مقدمة السورة]

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٤]

[انظر: ١٤٦٠٧ ـ ١٤٦١٠].

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [٢٢٤]

٢١٠٠ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾، فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَثْنَىٰ، فَقَالَ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الشعراء: ٢٢٧]. [د٥٠١٦]

● حسن الإسناد.

﴿ ٢٧ ﴾

سورة النمل

﴿ ٢٨ ﴾

سورة القصص

---

٢٧ ـ سورة النمل

ـ وقال ابن عباس: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾ [٢٣]: سرير. ﴿كَرِيمٌ﴾: حسن الصنعة وغلاءُ الثمن. ﴿مُسْلِمِينَ﴾ [٣٨]: طائعين. ﴿رَدِفَ﴾ [٧٢]: اقترب. ﴿جَامِدَةً﴾ [٨٨]: قائمة. ﴿أَوْزِعْنِىٓ﴾ [١٩]: اجعلني.

ـ وقال مجاهد: ﴿نَكِّرُوا۟﴾ [٤١]: غيروا. ﴿وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ﴾ [٤٢] يقوله سليمان. ﴿ٱلصَّرْحَ﴾ [٤٤]: بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها إياه. [مقدمة السورة]

ـ وقال مجاهد: ﴿تَقَاسَمُوا۟﴾ [٤٩]: تحالفوا. [سورة الحجر، باب ٤]

ـ وقال معمر: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ﴾ [٦]؛ أي: يلقىٰ عليك، وتلقاه أنت: أي وتأخذه عنهم. ومثله ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾. [كتاب التوحيد، باب ٣٣]

٢٨ ـ سورة القصص

ـ وقال مجاهد: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾ [٦٦]: الحجج. =

قوله تعالىٰ: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾ [٢٨]

٢١٠١ ـ (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ: أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضىٰ مُوسىٰ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ حَبْرِ الْعَرَبِ فَأَسْأَلَهُ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَضىٰ أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلَ(١). [خ٢٦٨٤]

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [٥٦]

٢١٠٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَمِّهِ: **(قُلْ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ، يَقُولُونَ: إِنَّمَا حَمَلَهُ، عَلَىٰ ذٰلِكَ: الْجَزَعُ، لأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾. [م٢٥]

□ وفي رواية: فأبىٰ، فأنزل الله الآية.

[وانظر: ١٤٦٣٦].

قوله تعالىٰ:
﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [٨٥]

٢١٠٣ ـ (خ) عَنِ ابنِ عباس ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾. قَالَ: إِلىٰ مكة. [خ٤٧٧٣]

= ـ قال ابن عباس: ﴿أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾ [٧٦]: لا يرفعها العصبة من الرجال. ﴿لَتَنُوٓأُ﴾ [٧٦]: لتثقل. ﴿فَٰرِغًا﴾ [١٠] إلَّا من ذكر موسىٰ. ﴿ٱلْفَرِحِينَ﴾ [٧٦]: المرحين. ﴿قُصِّيهِ﴾ [١١]: اتبعي أثره. ﴿رِدْءًا﴾ [٣٤]: يصدقني. [مقدمة السورة].

٢١٠١ـ (١) (إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل) المراد برسول الله ﷺ: من اتصف بالرسالة ولم يرد شخصاً بعينه.

٢١٠٢ـ وأخرجه/ ت(٣١٨٨)/ حم(٩٦١٠) (٩٦٨٧).

﴿ ٢٩ ﴾

سورة العنكبوت

قوله تعالىٰ:

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ﴾ [٢٨]

٢١٠٤ ـ (مي) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، قَالَ: مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَىٰ ذَكَرٍ، حَتَّىٰ كَانَ قَوْمُ لُوطٍ. [مي١١٧٩]

• إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ [٢٩]

٢١٠٥ ـ (ت) عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تعالىٰ: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾. قَالَ: **(كَانُوا يَخْذِفُونَ أَهْلَ الأَرْضِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ)**. [ت ٣١٩٠]

• ضعيف الإسناد جداً، وقال الترمذي: حسن.

﴿ ٣٠ ﴾

سورة الروم

---

٢٩ ـ سورة العنكبوت

ـ قال مجاهد: ﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾ [٣٨]: ضَلَلَة. [مقدمة السورة]

٢١٠٥ـ وأخرجه/ حم(٢٦٨٩١) (٢٧٣٧٣).

٣٠ ـ سورة الروم

ـ قال مجاهد: ﴿يُحْبَرُونَ﴾ [١٥]: ينعمون. ﴿يَمْهَدُونَ﴾ [٤٤]: يسوون المضاجع. ﴿ٱلْوَدْقَ﴾ [٤٨]: المطر.

=

قوله تعالىٰ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [١، ٢]

٢١٠٦ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ، فَأَعْجَبَ ذَٰلِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ﴾. قَالَ: فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَىٰ فَارِسَ. [ت٢٩٣٥، ٣١٩١]

● صحيح بما بعده.

٢١٠٧ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾. قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلَبَتْ، قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَىٰ الرُّومِ، لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ الْأَوْثَانِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ)** فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلاً، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَجَعَلَ أَجَلاً خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرُوا ذَٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(أَلَا جَعَلْتَهُ إِلَىٰ دُونَ قَالَ: أُرَاهُ الْعَشْرَ)**. ـ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جبيرٍ: وَالْبِضْعُ مَا دُونَ الْعَشْرِ ـ، قَالَ: ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ. قَالَ: فَذَٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ

= ـ قال ابن عباس: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ [٢٨] في الآلهة، وفيه تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضاً. ﴿يَصَّدَّعُونَ﴾ [٤٣]: يتفرقون.

ـ وقال مجاهد: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [١٠]: الإساءة، جزاء المسيئين. [مقدمة السورة]

ـ ﴿وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ﴾ [٢٧] قال الربيع بن خثيم والحسن: كلٌّ عليه هين. [بدء الخلق، باب ١]

٢١٠٧ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٩٥).

ٱلرُّومُ ﴿٢﴾﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ﴾.

قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ. [ت٣١٩٢]

● صحيح.

٢١٠٨ ـ (ت) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ﴾، فَكَانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَاهِرِينَ لِلرُّومِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾﴾، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهُورَ فَارِسَ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إِيمَانٍ بِبَعْثٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه يَصِيحُ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ﴾. قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَبِي بَكْرٍ: فَذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، زَعَمَ صَاحِبُكَ أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسَ فِي بِضْعِ سِنِينَ، أَفَلَا نُرَاهِنُكَ عَلَىٰ ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرِّهَانِ، فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ وَالْمُشْرِكُونَ وَتَوَاضَعُوا الرِّهَانَ، وَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ: كَمْ تَجْعَلُ؟ الْبِضْعُ ثَلَاثُ سِنِينَ إِلَىٰ تِسْعِ سِنِينَ، فَسَمِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطاً تَنْتَهِي إِلَيْهِ. قَالَ: فَسَمَّوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ، قَالَ: فَمَضَتِ السِّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا فَأَخَذَ الْمُشْرِكُونَ رَهْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ، فَعَابَ الْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ، لِأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَالَ: ﴿فِى بِضْعِ سِنِينَ﴾، قَالَ: وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ. [ت٣١٩٤]

● حسن.

٢١٠٩ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي مُنَاحَبَةِ[١] ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾: **(أَلَا احْتَطْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ! فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ ثَلَاثٍ إِلَىٰ تِسْعٍ)**. [ت٣١٩٣]

● ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ [٥٤]

٢١١٠ ـ (د ت) عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾، فَقَالَ: ﴿مِنْ ضُعْفٍ﴾، قَرَأْتُهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا قَرَأْتَهَا عَلَيَّ، فَأَخَذَ عَلَيَّ كَمَا أَخَذْتُ عَلَيْكَ. [د٣٩٧٨/ ت٢٩٣٦]

● حسن.

٢١١١ ـ (د) عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿مِنْ ضُعْفٍ﴾. [د٣٩٧٩]

● حسن.

٣١

سورة لقمان

قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [٦]

٢١١٢ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٢١٠٩ـ (١) (مناحبة): أي: مراهنة.

٢١١٠ـ وأخرجه/ حم(٥٢٢٧).

٢١١٢ـ وأخرجه/ حم(٢٢١٦٩) (٢٢٢٨٠).

قَالَ: (لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ، وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ) فِي مِثْلِ هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [ت١٢٨٢، ٣١٩٥/ جه٢١٦٨]

□ ولفظ ابن ماجه: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُغَنِّيَاتِ وَعَنْ شِرَائِهِنَّ، وَعَنْ كَسْبِهِنَّ، وَعَنْ أَكْلِ أَثْمَانِهِنَّ.

● حسن.

٢١١٣ ـ (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْحَقَ الْمَزَامِيرَ وَالْكِنَّارَاتِ** ـ يَعْنِي: الْبَرَابِطَ ـ **وَالْمَعَازِفَ وَالْأَوْثَانَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَقْسَمَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِعِزَّتِهِ لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي جَرْعَةً مِنْ خَمْرٍ؛ إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ، مُعَذَّباً أَوْ مَغْفُوراً لَهُ، وَلَا يَسْقِيهَا صَبِيّاً صَغِيراً؛ إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّباً أَوْ مَغْفُوراً لَهُ، وَلَا يَدَعُهَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي؛ إِلَّا سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ، وَلَا يَحِلُّ بَيْعُهُنَّ وَلَا شِرَاؤُهُنَّ وَلَا تَعْلِيمُهُنَّ وَلَا تِجَارَةٌ فِيهِنَّ وَأَثْمَانُهُنَّ حَرَامٌ**) لِلْمُغَنِّيَاتِ. [حم٢٢٢١٨، ٢٢٣٠٧]

● إسناده ضعيف جداً.

قوله تعالىٰ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ﴾ [١٤]

[انظر: ١٦٠٥١].

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [٣٤]

٢١١٤ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعود قَالَ: أُوتِيَ نَبِيُّكُمْ ﷺ

مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرَ خَمْسٍ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾. [حم٣٦٥٩، ٤١٦٧، ٤٢٥٣]

● صحيح لغيره.

﴿ ٣٢ ﴾

سورة السجدة

قوله تعالىٰ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [١٦]

٢١١٥ ـ (د ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾﴾. قَالَ: كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ.

وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: قِيَامُ اللَّيْلِ. [د١٣٢١، ١٣٢٢/ ت٣١٩٦]

□ وفي رواية لأبي داود: عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ تعالىٰ: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ [الذاريات]. قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ـ زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَىٰ: ـ وَكَذَلِكَ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾.

□ ولفظ الترمذي: نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَىٰ الْعَتَمَةَ.

● صحيح.

---

٣٢ ـ سورة السجدة

ـ وقال مجاهد: ﴿مَّهِينٍ﴾ [٨]: ضعيف، نطفة الرجل. ﴿ضَلَلْنَا﴾ [١٠]: هلكنا.

ـ وقال ابن عباس: ﴿ٱلْجُرُزِ﴾ [٢٧]: التي لا تمطر إلَّا مطراً لا يغني عنها شيئاً. ﴿يَهْدِ﴾: نبين. [مقدمة السورة]

قوله تعالىٰ:

﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [٢١]

٢١١٦ ـ (م) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾(١). قَالَ: مَصَائِبُ الدُّنْيَا، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، أَوِ الدُّخَانُ ـ شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي الْبَطْشَةِ أَوِ الدُّخَانِ ـ. [م٢٧٩٩]

٣٣

سورة الأحزاب

قوله تعالىٰ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ﴾ [٤]

٢١١٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ ﷻ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾، مَا عَنَىٰ

٢١١٦ـ وأخرجه/ حم(٢١١٧٣).

(١) ﴿ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ﴾ فسره في الحديث فقال: مصائب الدنيا، والروم والبطشة أو الدخان. ﴿ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾: عذاب الآخرة.

٣٣ ـ سورة الأحزاب

ـ وقال مجاهد: ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ [٢٦]: قصورهم. [مقدمة السورة]

ـ وقال قتادة: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [٣٤]: القرآن والسنة [باب ٥]

ـ قال ابن عباس: ﴿تُرْجِى﴾ [٥١]: تؤخر. [باب ٧]

ـ قال أبو العالية: صلاة الله: ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة: الدعاء. في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ﴾ [٥٦].

ـ قال ابن عباس: ﴿يُصَلُّونَ﴾: يبركون. [باب ١٠]

٢١١٧ـ وأخرجه/ حم(٢٤١٠).

بِذَلِكَ؟ قَالَ: قَامَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَوْماً يُصَلِّي، فَخَطَرَ خَطْرَةً، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ: أَلَا تَرَىٰ أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ: قَلْباً مَعَكُمْ، وَقَلْباً مَعَهُمْ، فَأَنْزَلَ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ﴾. [ت٣١٩٩]

● ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾ [٥]

٢١١٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ، ما كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّىٰ نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾. [خ٤٧٨٢/ م٢٤٢٥]

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٦]

[انظر: ١٢٢٤٢].

قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [١٠]

[انظر: ١٤٨٩٥].

قوله تعالىٰ: ﴿قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٨]

[انظر: ١٥١٣٥ ـ ١٥١٣٧].

قوله تعالىٰ:
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [٣٣]

[انظر: ١٦٠٠٧].

٢١١٨ ـ وأخرجه/ ت(٣٢٠٩) (٣٨١٤)/ حم (٥٤٧٩).

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [٣٥]

٢١١٩ ـ (ت) عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: مَا أَرَىٰ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ، وَمَا أَرَىٰ النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيْءٍ، فَنَزَلَتْ هَٰذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾. [ت٣٢١١]

● صحيح الإسناد.

٢١٢٠ ـ (حم) عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَنَا لَا نُذْكَرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يُذْكَرُ الرِّجَالُ؟ قَالَتْ: فَلَمْ يَرُعْنِي مِنْهُ يَوْماً إِلَّا وَنِدَاؤُهُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ)**! قَالَتْ: وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي، فَلَفَفْتُ شَعْرِي ثُمَّ دَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ، فَجَعَلْتُ سَمْعِي عِنْدَ الْجَرِيدِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **(إِنَّ اللهَ ﷻ يَقُولُ:** ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾**)** هَٰذِهِ الْآيَةَ قَالَ عَفَّانُ: ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾. [حم٢٦٥٧٥، ٢٦٦٠٣، ٢٦٦٠٤]

● إسناده صحيح.

[وانظر: ١٨٦٦، ١٨٨٢].

قوله تعالىٰ: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [٣٧]

٢١٢١ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ هَٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ نَزَلَتْ في شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حارِثَةَ. [خ٤٧٨٧]

□ وفي رواية قال: جاءَ زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ

٢١٢١ـ وأخرجه/ ت(٣٢١٢) (٣٢١٣).

يَقُولُ: (اتَّقِ الله، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ). قَالَ أَنَسٌ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كاتِماً شَيْئاً لَكَتَمَ هذِهِ.

قَالَ: فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللهُ تَعَالَىٰ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماوَاتٍ. [خ٧٤٢٠].

* * *

٢١٢٢ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَاتِماً شَيْئاً مِنَ الْوَحْيِ، لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ الْآيَةَ. [ت٣٢٠٧م، ٣٢٠٨]

● صحيح.

٢١٢٣ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَاتِماً شَيْئاً مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ بِالْعِتْقِ، فَأَعْتَقْتَهُ: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾. وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا قَالُوا: تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَلَبِثَ حَتَّىٰ صَارَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]، فُلَانٌ مَوْلَىٰ فُلَانٍ، وَفُلَانٌ أَخُو فُلَانٍ ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾. يَعْنِي: أَعْدَلُ. [ت٣٢٠٧]

● ضعيف الإسناد جداً.

٢١٢٤ ـ (حم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَتَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْزِلَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَرَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ ـ وَكَأَنَّهُ دَخَلَهُ لَا أَدْرِي مِنْ قَوْلِ حَمَّادٍ أَوْ فِي الْحَدِيثِ ـ فَجَاءَ زَيْدٌ يَشْكُوهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ ـ قَالَ: فَنَزَلَتْ ـ ﴿وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿زَوَّجْنَٰكَهَا﴾. يَعْنِي: زَيْنَبَ. [حم١٢٥١١]

• إسناده ضعيف، وفي متنه غرابة.

قوله تعالىٰ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [٤٠]

٢١٢٥ ـ (ت) عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾. قَالَ: مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ. [ت٣٢١٠]

• ضعيف مقطوع.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ﴾ [٥٠]

٢١٢٦ ـ (ت) عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: خَطَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَعَذَرَنِي، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ﴾ الآيَةَ، قَالَتْ: فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لِأَنِّي لَمْ أُهَاجِرْ، كُنْتُ مِنَ الطُّلَقَاءِ. [ت٣٢١٤]

• ضعيف الإسناد جداً، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٢١٢٧ ـ (حم) عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ: أَنَّهَا كَانَتْ مِمَّنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ. [حم٢٧٦٢١]

• إسناده صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [٥١]

٢١٢٨ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَغارُ عَلَىٰ اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وأَقُولُ: أَتَهَبُ المَرْأَةُ نَفْسَها؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعالَىٰ: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾، قُلْتُ: ما أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسارِعُ في هَواكَ. [خ٤٧٨٨/ م١٤٦٤]

□ وفي رواية لهما: قالت: أَمَا تَسْتَحِي المَرْأَةُ أَن تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ما أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسارِعُ في هَوَاكَ.

□ وفيها عند البخاري: كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّائِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ. [خ٥١١٣]

٢١٢٩ ـ (ق) عَنْ مُعاذَةَ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يَسْتَأْذِنُ في يَوْمِ المَرْأَةِ مِنَّا، بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾. فَقُلْتُ لَهَا: ما كُنْتِ تَقُولِينَ؟ قالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كانَ ذاكَ إِلَيَّ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَداً. [خ٤٧٨٩/ م١٤٧٦].

□ وعند مسلم: قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ: إِنْ كَانَ ذاكَ إِلَيَّ لَمْ أُوثِرْ أَحَداً عَلَىٰ نَفْسِي.

٢١٢٨ـ وأخرجه/ ن(٣١٩٩)/ جه(٢٠٠٠)/ حم(٢٥٠٢٦) (٢٥٢٥١) (٢٦٢٥١).
٢١٢٩ـ وأخرجه/ د(٢١٣٦)/ حم(٢٤٤٧٦).

قوله تعالىٰ: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾ [٥٢]

٢١٣٠ ـ (ت ن مي) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ. [ت٣٢١٦/ ن٣٢٠٤، ٣٢٠٥]

□ وفي رواية للنسائي والدارمي: مَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ أَحَلَّ اللهُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ. [مي٢٢٨٧]

• صحيح الإسناد.

٢١٣١ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نُهِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ قَالَ: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَۗ﴾، فَأَحَلَّ اللهُ فَتَيَاتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ، وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرَ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [المائدة: ٥]، وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۗ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، وَحَرَّمَ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ. [ت٣٢١٥]

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن.

٢١٣٢ ـ (مي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَمَّىٰ زِيَاداً، قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ مُتْنَ، كَانَ

٢١٣٠ ـ وأخرجه/ حم(٢٤١٣٧) (٢٥٤٦٧) (٢٥٦٥٢).

٢١٣١ ـ وأخرجه/ حم(٢٩٢٢) (١٧١٦٨).

٢١٣٢ ـ وأخرجه/ حم(٢١٢٠٨).

يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّمَا أَحَلَّ اللهُ لَهُ ضَرْباً مِنَ النِّسَاءِ، وَوَصَفَ لَهُ صِفَةً فَقَالَ: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾، مِنْ بَعْدِ هَذِهِ الصِّفَةِ.

● إسناده ضعيف. [مي٢٢٨٦]

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ [٥٣]

[انظر: ٩٣٧٥، ١٤٩١٤، ١٥٧٤١].

قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ﴾ [٦٩]

[انظر: ١٤٤٩٣].

﴿ ٣٤ ﴾
سورة سبأ

---

٣٤ ـ سورة سبأ

ـ وقال مجاهد: ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ [٣]: لا يغيب. ﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [١٦]: السد ماء أحمر أرسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبتين، وغاب عنهما الماء فيبستا، ولم يكن الماء الأحمر من السد، ولٰكن كان عذاباً أرسله الله عليهم من حيث شاء.

ـ وقال عمرو بن شرحبيل: ﴿ٱلْعَرِمِ﴾: المسناه بلحن أهل اليمن.

ـ وقال مجاهد: يجازي: يعاقب.

ـ وقال ابن عباس: ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ [١٣]: كالجوبة من الأرض. [مقدمة السورة]

ـ ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾ [١٠] قال مجاهد: سبحي معه. ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾ [١١]: الدروع. ﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ [١١] المسامير والحلق، ولا تدق المسمار فيسلس، ولا تعظم فيفصم. [الأنبياء، باب ٣٧]

ـ ﴿مِن مَّحَٰرِيبَ﴾ قال مجاهد: بنيان ما دون القصور، ﴿وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ [١٣]: كالحياض للإبل.

ـ وقال ابن عباس: ﴿دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾: الأرضة. ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [١٤]: عصاه. [الأنبياء، باب ٤٠]

ـ وقال مجاهد: ﴿وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [٥٣] من كل مكان. [مقدمة الصافات]

قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ [٢٣]

[انظر: ٢٠٣٥، ٢٠٣٦].

قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ [٤٧]

٢١٣٣ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَىٰ مَا أَتَيْتُكُمْ بِهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ أَجْراً، إِلَّا أَنْ تَوَدُّوا اللهَ وَأَنْ تَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ)**. [حم٢٤١٥]

• إسناده ضعيف.

﴿ ٣٥ ﴾

سورة فاطر

قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ [٣٢]

٢١٣٤ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾، قَالَ: **(هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ)**. [ت٣٢٢٥]

• صحيح.

---

٣٥ ـ سورة فاطر

ـ قال مجاهد: القطمير: لفافة النواة. ﴿مُثْقَلَةٌ﴾ [١٨]: مثقّلة.

ـ وقال ابن عباس: ﴿الْحَرُورُ﴾ [٢١] بالليل والسموم بالنهار. ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [٢٧]: أشد سواداً، والغربيب: [الأسود الشديد السواد] [مقدمة السورة]

٢١٣٤ ـ وأخرجه/ حم(١١٧٤٥).

٢١٣٥ ـ (حم) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتٍ، أَوْ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ: أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! آنِسْ وَحْشَتِي وَارْحَمْ غُرْبَتِي وَارْزُقْنِي جَلِيساً صَالِحاً، فَسَمِعَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتَ صَادِقاً لَأَنَا أَسْعَدُ بِمَا قُلْتَ مِنْكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾؛ يَعْنِي: الظَّالِمَ يُؤْخَذُ مِنْهُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَذَلِكَ الْهَمُّ وَالْحَزَنُ، ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ قَالَ: يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً، ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ قَالَ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ. [حم٢١٦٩٧]

● إسناده ضعيف.

٢١٣٦ ـ (حم) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ **فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا بِالْخَيْرَاتِ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا فَأُولَئِكَ يُحَاسَبُونَ حِسَاباً يَسِيراً، وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يُحْبَسُونَ فِي طُولِ الْمَحْشَرِ، ثُمَّ هُمُ الَّذِينَ تَلَافَاهُمُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، فَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٤، ٣٥]). [حم٢١٧٢٧]

● إسناده ضعيف.

﴿ ٣٦ ﴾

سورة يس

قوله تعالىٰ: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ [١٢]

٢١٣٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَتْ بَنُو سَلِمَةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَىٰ قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتَبُ؛ فَلَا تَنْتَقِلُوا**). [ت٣٢٢٦]

• قال الترمذي: حسن غريب.

قوله تعالىٰ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [٣٨]

٢١٣٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: (**تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ**)؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّىٰ تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنَ، فَيُؤْذَنَ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ**

---

٣٦ ـ سورة يس

ـ وقال مجاهد: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [١٤]: شددنا. ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾ [٣٠] وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل. ﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [٤٠]: لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر، ولا ينبغي لهما ذلك. ﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [٤٠]: يتطالبان حثيثين. ﴿نَسْلَخُ﴾ [٣٧]: نخرج أحدهما من الآخر، ويجري كل واحد منهما من مثله من الأنعام. ﴿فَكِهُونَ﴾ [٥٥]: معجبون. ﴿جُندٌ مُّحْضَرُونَ﴾ [٧٥] عند الحساب.

ـ ويذكر عن عكرمة: ﴿الْمَشْحُونِ﴾ [٤١]: الموقر.

ـ وقال ابن عباس: ﴿طَائِرُكُمْ﴾: مصائبكم. ﴿يَنسِلُونَ﴾ [٥١]: يخرجون. ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ [٥٢]: مخرجنا. ﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ [١٢]: حفظناه. ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [٦٧] ومكانكم واحد. [مقدمة السورة]

٢١٣٨ ـ وأخرجه/ د(٤٠٠٢)/ ت(٢١٨٦) (٣٢٢٧)/ حم(٢١٣٠٠) (٢١٣٥٢) (٢١٤٠٦) (٢١٤٥٩) (٢١٥٤١) (٢١٥٤٣).

تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلَ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنَ لَهَا، يُقَالَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾). [خ٣١٩٩/ م١٥٩]

□ وفي رواية لهما: (فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ في السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ذلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا). في قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ. [خ٧٤٢٤]

□ وفي رواية لهما: قالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عن قَوْلِهِ تَعالَىٰ: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ﴾. قالَ: (مُسْتَقَرُّهَا تحتَ الْعَرْشِ). [خ٤٨٠٣]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ يَوْماً: (أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هذِهِ الشَّمْسُ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (إِنَّ هذِهِ تَجْرِي حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا. ثُمَّ تَجْرِي حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً، وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا. ثُمَّ تَجْرِي لَا يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئاً حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا ذَاكَ، تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُقَالُ لَهَا: ارْتَفِعِي، أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكِ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَتَدْرُونَ مَتَىٰ ذَاكُمْ؟ ذَاكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً).

■ ولفظ أبي داود: قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ حِمَارٍ، وَالشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فَقَالَ: (هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ هَذِهِ)؟

قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**فَإِنَّهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ**).

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [٦٥]

٢١٣٩ ـ (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ أَوَّلَ عَظْمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَىٰ الْأَفْوَاهِ: فَخِذُهُ مِنَ الرِّجْلِ الشِّمَالِ**). [حم١٧٣٧٤]

● حسن لغيره دون قوله: «من الرجل الشمال».

﴿ ٣٧ ﴾

سورة الصافات

---

٣٧ ـ سورة الصافات

ـ وقال مجاهد: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا﴾ [٨]: يرمون. ﴿وَاصِبٌ﴾ [٩]: دائم. ﴿لَّازِبٍ﴾ [١١]: لازم. ﴿تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ﴾ [٢٨]؛ يعني: الحق، الكفار تقوله للشياطين. ﴿غَوْلٌ﴾ [٤٧]: وجع بطن. ﴿يُنزَفُونَ﴾ [٤٧]: لا تذهب عقولهم. ﴿قَرِينٌ﴾ [٥١]: شيطان. ﴿يُهْرَعُونَ﴾ [٧٠] كهيئة الهرولة. ﴿يَزِفُّونَ﴾ [٩٤]: النسلان في المشي. ﴿وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾ [١٥٨] قال كفار قريش: الملائكة بنات الله، وأمهاتهم بنات سروات الجن، وقال الله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [١٥٨]: سيحضرون للحساب.

ـ وقال ابن عباس: ﴿لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾ [١٦٥]: الملائكة. ﴿صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [٢٣]: ووسط الجحيم. ﴿لَشَوْبًا﴾ [٦٧]: خلط طعامهم ويساط بالحميم. ﴿مَّدْحُورًا﴾: مطرودا. ﴿بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [٤٩]: اللؤلؤ المكنون. ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْآخِرِينَ﴾ [٧٨] يذكر بخير. ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ [١٤]: يسخرون. ﴿بَعْلًا﴾ [١٢٥]: ربا. ﴿ٱلْأَسْبَٰبِ﴾: السماء. [مقدمة السورة]

ـ وقال ابن عباس: ﴿صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [٢٣]: سواء الجحيم ووسط الجحيم. [بدء الخلق، باب ١٠]

ـ وقال مجاهد: ﴿دُحُورًا﴾ [٩]: مطرودين. [بدء الخلق، باب ١١]

ـ ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] يذكر عن ابن مسعود وابن عباس: أن إلياس هو إدريس. [كتاب الأنبياء، باب ٤] =

قوله تعالىٰ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [٢٤]

٢١٤٠ ـ (ت مي) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا إِلَىٰ شَيْءٍ إِلَّا كَانَ مَوْقُوفاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَازِماً بِهِ لَا يُفَارِقُهُ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ إِلىٰ رَجُلٌ)**، ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللهِ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾﴾. [ت٣٢٢٨/ مي٥٣٣]

● ضعيف.

٢١٤١ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا مِنْ دَاعٍ يَدْعُو إِلَىٰ شَيْءٍ إِلَّا وُقِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَازِماً لِدَعْوَتِهِ، مَا دَعَا إِلَيْهِ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلاً)**. [جه٢٠٨]

● ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾ [٧٧]

٢١٤٢ ـ (ت) عَنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(سَامٌ أَبُو الْعَرَبِ، وَحَامٌ أَبُو الْحَبَشِ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ)**. [ت٣٢٣١، ٣٩٣١]

● ضعيف.

٢١٤٣ ـ (ت) عَنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿وَجَعَلْنَا

= ـ ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ قال مجاهد: مذنب. ﴿ٱلْمَشْحُونِ﴾ [١٤٠]: الموقر. ﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ﴾ [١٤٥]: بوجه الأرض. ﴿شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ [١٤٦]: من غير ذات أصل، الدباء ونحوه. [كتاب الأنبياء، باب ٣٥]

ـ ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ [١٠٣] قال مجاهد: أسلما: سلما ما أمرا به. وتله: وضع وجهه بالأرض. [كتاب التعبير، باب ٧]

٢١٤٢ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٠٩٩) (٢٠١٠٠) (٢٠١١٤).

ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾. قَالَ: (حَامٌ، وَسَامٌ، وَيَافِثُ) كذا. [ت٣٢٣٠]

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن غريب.

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [١٤٧]

٢١٤٤ ـ (ت) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾. قَالَ: (**عِشْرُونَ أَلْفاً**). [ت٣٢٢٩]

• ضعيف الإسناد.

٣٨

سورة ص

---

٣٨ ـ سورة ص

ـ وقال مجاهد: ﴿فِى عِزَّةٍ﴾ [٢]: معازِّين. ﴿ٱلْمِلَّةِ ٱلْأٓخِرَةِ﴾ [٧]: ملة قريش. ﴿ٱخْتِلَٰقٌ﴾ [٧]: الكذب. ﴿ٱلْأَسْبَٰبِ﴾ [١٠]: طرق السماء في أبوابها. ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ﴾ [١١]: يعني قريشاً. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ﴾ [١٣]: القرون الماضية. ﴿فَوَاقٍ﴾ [١٥]: رجوع. ﴿قِطَّنَا﴾ [١٦]: عذابنا. ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [٦٣] أحطنا بهم. ﴿أَتْرَابٌ﴾ [٥٢]: أمثال.

ـ وقال ابن عباس: ﴿ٱلْأَيْدِ﴾: القوة في العبادة. ﴿ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [٤٥]: البصر في أمر الله. ﴿حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى﴾ [٣٢] من ذكر. ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ [٣٣]: يمسح أعراف الخيل وعراقيبها. ﴿ٱلْأَصْفَادِ﴾ [٣٨]: الوثاق. [مقدمة السورة]

ـ ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [٢٠] قال مجاهد: الفهم في القضاء. ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ [٢٢]: لا تسرف.

ـ ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ﴾ [٢٤] قال ابن عباس: اختبرناه. [كتاب الأنبياء، باب ٣٩]

ـ قال مجاهد: ﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ﴾ [٣١] صفن الفرس: رفع إحدىٰ رجليه حتىٰ تكون علىٰ طرف الحافر. ﴿ٱلْجِيَادُ﴾ [٣١]: السراع. ﴿جَسَدًا﴾ [٣٤]: شيطاناً. ﴿رُخَآءً﴾ [٣٦]: طيبة. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ [٣٦]: حيث شاء. ﴿فَٱمْنُنْ﴾: أعط. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٣٩]: بغير حرج. [كتاب الأنبياء، باب ٤٠]

قوله تعالىٰ: ﴿صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ [١]

٢١٤٥ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ، فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ، وَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ[١]، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ، وَشَكَوْهُ إِلَىٰ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ؟ قَالَ: **(إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ)** قَالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً؟ قَالَ: **(كَلِمَةً وَاحِدَةً)** قَالَ: **(يَا عَمِّ! قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)** فَقَالُوا: إِلَهاً وَاحِداً: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾، قَالَ: فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴿٧﴾﴾ [ص]. [ت٣٢٣٢]

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن.

﴿ ٣٩ ﴾

سورة الزمر

٢١٤٥ ـ وأخرجه/ حم(٢٠٠٨) (٣٤١٩).

(١) (مجلس رجل): أي: موضع جلوس رجل.

٣٩ ـ سورة الزمر

ـ وقال مجاهد: ﴿أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ﴾ [٢٤]: يُجَر علىٰ وجهه في النار، وهو قوله تعالىٰ: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾. ﴿ذِى عِوَجٍ﴾ [٢٨]: لبس. ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ [٢٩]: صالحاً، مَثَلٌ لآلهتهم الباطل والإله الحق. ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ﴾ [٣٦]: بالأوثان. ﴿خَوَّلْنَٰهُ﴾ [٤٩] أعطينا. ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾ [٣٣] المؤمن يجيء يوم القيامة يقول: هٰذا الذي أعطيتني عملت بما فيه. [مقدمة السورة]

ـ وقال مجاهد: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾: القرآن. ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾ [٣٣] المؤمن يقول =

قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [٣١]

٢١٤٦ ـ (ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾. قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: **(نَعَمْ)**، فَقَالَ: إِنَّ الأَمْرَ إِذاً لَشَدِيدٌ. [ت٣٢٣٦]

● حسن الإسناد.

قوله تعالىٰ:
﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [٥٣]

٢١٤٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، كانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا، فَأَتَوْا مُحَمَّداً ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَارَةً، فَنَزَلَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]. وَنَزَلَ: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾. [خ٤٨١٠/ م١٢٢]

■ وعند أبي داود: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾، أَهْلِ الشِّرْكِ. [د٤٢٧٤]

■ وفي رواية للنسائي: فَأَنْزَلَ اللهُ تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾ إِلَىٰ ﴿حَسَنَاتٍ﴾، قَالَ: يُبَدِّلُ اللهُ شِرْكَهُمْ إِيمَاناً

= يوم القيامة: هٰذا الذي أعطيتني عملت بما فيه. [التوحيد، باب ٤٠]

٢١٤٦ـ وأخرجه/ حم(١٤٠٥) (١٤٣٤).

وَزِنَاهُمْ إِحْصَاناً، وَنَزَلَتْ: ﴿يَـٰعِبَادِىَ﴾ الآيَةَ. [ن٤٠١٤، ٤٠١٥]

٢١٤٨ ـ (خـ) قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ، يُذَكِّرُ النَّارَ، فَقَالَ رَجُلٌ: لِمَ تُقَنِّطُ النَّاسَ؟ قَالَ: وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ أُقَنِّطَ النَّاسَ؟ وَاللهُ ﷻ يَقُولُ: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾، وَيَقُولُ: ﴿وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ﴾، وَلَكِنَّكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تُبَشَّرُوا بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ مَسَاوِئِ أَعْمَالِكُمْ، وَإِنَّمَا بَعَثَ اللهُ مُحَمَّداً ﷺ مُبَشِّراً بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ، وَمُنْذِراً بِالنَّارِ مَنْ عَصَاهُ. [خ. مقدمة تفسير سورة غافر]

* * *

٢١٤٩ ـ (ت) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ وَلَا يُبَالِي. [ت٣٢٣٧]

● ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن غريب.

■ زاد في رواية لأحمد: **﴿يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً وَلَا يُبَالِي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾**. [حم٢٧٥٦٩]

٢١٥٠ ـ (حم) عن ثَوْبَانَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَذِهِ الْآيَةِ**: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَنْ أَشْرَكَ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: (**إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ**) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [حم٢٢٣٦٢]

● إسناده ضعيف.

٢١٤٩ ـ وأخرجه/ حم(٢٧٥٩٦) (٢٧٦٠٦) (٢٧٦١٣).

قوله تعالىٰ: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَـٰتِى﴾ [٥٩]

٢١٥١ ـ (د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكِ ءَايَـٰتِي فَكَذَّبْتِ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتِ وَكُنتِ مِنَ الْكَـٰفِرِينَ﴾. [د٣٩٩٠]

● ضعيف الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [٦٧]

٢١٥٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: جاءَ حَبْرٌ مِنَ الأَحْبَارِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّا نَجِدُ: أَنَ اللهَ يَجْعَلُ السَّماوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ وَالأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالمَاءَ وَالثَّرَىٰ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الخَلَائِقِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ[1] فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾. [خ٤٨١١/ م٢٧٨٦].

☐ وفي رواية لهما: وَالْخَلَائِقَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ. [خ٧٥١٣]

☐ ولهما: فَضَحِكَ تَعَجُّباً وَتَصْدِيقاً لَهُ. [خ٧٤١٤]

☐ وفي رواية للبخاري: جَاءَ حَبْرٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. . . [خ٧٥١٣]

■ وفي رواية الترمذي: إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ. وزاد فيها: وَالْجِبَالَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ.

* * *

٢١٥١ ـ القراءة المشار إليها بكسر تاء الخطاب على أن الخطاب للنفس.

٢١٥٢ ـ وأخرجه/ ت(٣٢٣٨) (٣٢٣٩)/ حم(٣٥٩٠) (٤٠٨٧) (٤٣٦٨) (٤٣٦٩).

(١) انظر: حاشية الحديث (٨٣٧) والحديث (١٠٣).

٢١٥٣ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (**يَا يَهُودِيُّ! حَدِّثْنَا**) فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! إِذَا وَضَعَ اللهُ السَّمَاوَاتِ عَلَىٰ ذِهْ، وَالْأَرْضَ عَلَىٰ ذِهْ، وَالْمَاءَ عَلَىٰ ذِهْ، وَالْجِبَالَ عَلَىٰ ذِهْ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَىٰ ذِهْ، ـ وَأَشَارَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ بِخِنْصَرِهِ أَوَّلاً، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّىٰ بَلَغَ الْإِبْهَامَ ـ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾. [ت٣٢٤٠]

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

٤٠

سورة غافر

قوله تعالىٰ: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٦٠]

٢١٥٤ ـ (د ن جه) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾**).

[د١٤٧٩/ ت٢٩٦٩، ٣٢٤٧، ٣٣٧٢/ جه٣٨٢٨]

□ وعند الترمذي وابن ماجه: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

● صحيح.

٢١٥٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٢٦٧) (٢٩٨٨).

٤٠ ـ سورة غافر

ـ قال مجاهد: مجازها مجاز أوائل السور.
ـ وقال مجاهد: ﴿إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [٤١]: الإيمان. ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ﴾ [٤٣]؛ يعني: الوثن. ﴿يُسْجَرُونَ﴾ [٧٢]: توقد بهم النار. ﴿تَمْرَحُونَ﴾ [٧٥]: تبطرون. [مقدمة السورة]

٢١٥٤ ـ وأخرجه/ حم(١٨٣٥٢) (١٨٣٨٦) (١٨٣٩١) (١٨٤٣٢) (١٨٤٣٦) (١٨٤٣٧).

﴿ ٤١ ﴾

سورة فصلت

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ [٢٢]

٢١٥٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ رضي الله عنه قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ، كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْن أَنَّ اللهَ يَسْمَعُ ما نَقُولُ؟ قَالَ الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الآخَرُ: إِنْ كانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الآيَةَ. [خ٤٨١٧ (٤٨١٦)/ م٢٧٧٥]

■ وفي رواية للترمذي قَالَ: كُنْتُ مُسْتَتِراً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَجَاءَ

---

٤١ ـ سورة فصلت

ـ وقال طاوس عن ابن عباس: ﴿ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾: أعطيا. ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ [١١]: أعطينا.

ـ وقال مجاهد: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [٨]: محسوب. ﴿أَقْوَٰتَهَا﴾ [١٠]: أرزاقها، ﴿فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾ [١٢]: مما أمر به. ﴿نَّحِسَاتٍ﴾ [١٥]: مشائيم. ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾ [٢٥]: تتنزل عليهم الملائكة عند الموت. ﴿اهْتَزَّتْ﴾ [٣٩] بالنبات. ﴿وَرَبَتْ﴾ [٣٩]: ارتفعت. ﴿لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي﴾ [٥٠]: أي بعلمي، أنا محقوق بهٰذا.

ـ وقال مجاهد: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [٤٠]: الوعيد.

ـ وقال ابن عباس: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [٣٤]: الصبر عند الغضب، والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوه عصمهم الله، وخضع لهم عدوهم ﴿كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [٣٤]. [مقدمة السورة]

٢١٥٥ ـ وأخرجه/ ت(٣٢٤٨) (٣٢٤٩)/ حم(٣٦٤٩) (٣٨٧٥) (٤٠٤٧) (٤٢٢١) (٤٢٢٢).

ثَلاثَةُ نَفَرٍ.. وفيها: فَقَال عَبْدُ اللهِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ.. الآية.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ [٣٠]

٢١٥٦ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾، قَالَ: (**قَدْ قَالَ النَّاسُ، ثُمَّ كَفَرَ أَكْثَرُهُمْ، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّنْ اسْتَقَامَ**). [ت٣٢٥٠]

● ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن غريب.

٤٢
سورة الشورىٰ

قوله تعالىٰ: ﴿لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [٢٣]

[انظر: ١٤٥٧١].

قوله تعالىٰ:
﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [٣٠]

٢١٥٧ ـ (ت) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْوَازِعِ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي

---

٤٢ ـ سورة الشورىٰ

ـ ويذكر عن ابن عباس: ﴿عَقِيمًا﴾ [٥٠]: لا تلد. ﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [٥٢]: القرآن.

ـ وقال مجاهد: ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾ [١١]: نسل بعد نسل. ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا﴾ [١٥]: لا خصومة بيننا وبينكم. ﴿مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ [٤٥]: ذليل. [مقدمة السورة]

ـ ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ [٣٩] قال إبراهيم: كانوا يكرهون أن يستذلوا، فإذا قدروا عفوا. [المظالم، باب ٦]

ـ وقال مجاهد: ﴿شَرَعَ لَكُم﴾ [١٣]: أوصيناك يا محمد وإياه ديناً واحداً.

[الإيمان، باب ١]

مُرَّةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَأُخْبِرْتُ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ فِيهِ لَمُعْتَبَراً، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي دَارِهِ الَّتِي قَدْ كَانَ بَنَىٰ. قَالَ: وَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنَ الْعَذَابِ وَالضَّرْبِ، وَإِذَا هُوَ فِي قُشَاشٍ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا بِلَالُ! لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَمُرُّ بِنَا، تُمْسِكُ بِأَنْفِكَ مِنْ غَيْرِ غُبَارٍ، وَأَنْتَ فِي حَالِكَ هَذَا الْيَوْمَ. فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبَّادٍ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ؟ قُلْتُ: هَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَىٰ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا يُصِيبُ عَبْداً نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا؛ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللهُ عَنْهُ أَكْثَرُ)**، قَالَ: وَقَرَأَ: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾. [ت٣٢٥٢]

• ضعيف الإسناد.

٢١٥٨ ـ (حم) عن عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ حَدَّثَنَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾، وَسَأُفَسِّرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمْ﴾ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ أَوْ بَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا، ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ وَاللهُ تَعَالَىٰ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَا عَفَا اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللهُ تَعَالَىٰ أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ)**. [حم٦٤٩]

• إسناده ضعيف.

﴿ ٤٣ ﴾

سورة الزخرف

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا﴾ [٥٧]

٢١٥٩ ـ (حم) عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ ـ مَوْلَىٰ ابْنِ عُقَيْلٍ الْأَنْصَارِيِّ ـ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ عُلِّمْتُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَمَا أَدْرِي أَعَلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا فَيَسْأَلُوا عَنْهَا، ثُمَّ طَفِقَ يُحَدِّثُنَا، فَلَمَّا قَامَ، تَلَاوَمْنَا أَنْ لَا نَكُونَ سَأَلْنَاهُ عَنْهَا.

فَقُلْتُ: أَنَا لَهَا إِذَا رَاحَ غَداً، فَلَمَّا رَاحَ الْغَدَ، قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! ذَكَرْتَ أَمْسِ أَنَّ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَلَا تَدْرِي أَعَلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا؟ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْهَا وَعَنِ اللَّاتِي قَرَأْتَ قَبْلَهَا، قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِقُرَيْشٍ: **(يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ فِيهِ خَيْرٌ)**، وَقَدْ عَلِمَتْ

---

٤٣ ـ سورة الزخرف

ـ وقال مجاهد: ﴿عَلَىٰٓ أُمَّةٖ﴾ [٢٢]: علىٰ إمام.

ـ وقال ابن عباس: ﴿وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ [٣٣]: لولا أن جعل الناس كلهم كفاراً لجعلت لبيوت الكفار سقفاً من فضة ومعارج من فضة ـ وهي درج ـ وسرر فضة. ﴿مُقۡرِنِينَ﴾ [١٣]: مطيقين. ﴿ءَاسَفُونَا﴾ [٥٥]: أسخطونا. ﴿يَعۡشُ﴾ [٣٦]: يعمىٰ.

ـ وقال مجاهد: ﴿أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ﴾ [٥]: أي: تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه؟ ﴿وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [٨]: سنة الأولين. ﴿مُقۡرِنِينَ﴾ [١٣]؛ يعني: الإبل والخيل والبغال والحمير. ﴿يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ﴾ [١٨]: الجواري جعلتموهن للرحمن ولداً. ﴿كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ﴾. ﴿لَوۡ شَآءَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَا عَبَدۡنَٰهُمۗ﴾ [٢٠]؛ يعنون: الأوثان، يقول الله ﴿مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنۡ عِلۡمٍۖ﴾ [٢٠] الأوثان، إنهم لا يعلمون. ﴿فِي عَقِبِهِۦ﴾ [٢٨]: ولده. ﴿مُقۡتَرِنِينَ﴾ [٥٣]: يمشون معاً. ﴿سَلَفٗا﴾ [٥٦]: قوم فرعون سلفاً لكفار أمة محمد ﷺ. ﴿وَمَثَلٗا﴾ [٥٦]: عبرة. ﴿يَصِدُّونَ﴾ [٥٧]: يضجون. ﴿مُبۡرِمُونَ﴾ [٧٩]: مجمعون. ﴿أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ﴾ [٨١]: أول المؤمنين. [مقدمة السورة]

قُرَيْشٌ أَنَّ النَّصَارَي تَعْبُدُ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَىٰ كَانَ نَبِيّاً وَعَبْداً مِنْ عِبَادِ اللهِ صَالِحاً، فَلَئِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكَمَا تَقُولُونَ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ۝٥٧﴾ قَالَ قُلْتُ: مَا يَصِدُّونَ؟ قَالَ: يَضِجُّونَ ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف:٦١] قَالَ: هُوَ خُرُوجُ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [حم٢٩١٨]

● إسناده حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [٧٧]

٢١٦٠ ـ (ق) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: ﴿وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾. [خ٤٨١٩ (٣٢٣٠)/ م٨٧١]

□ وفي رواية للبخاري: ﴿وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ﴾، قَالَ سُفْيَانُ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ: (وَنَادَوْا يَا مَالِ). [خ٣٢٣٠]

■ قَالَ أَبُو دَاوُد: يَعْنِي: بِلَا تَرْخِيمٍ.

٤٤

سورة الدخان

٢١٦٠ ـ وأخرجه/ د(٣٩٩٢)/ ت(٥٠٨) حم(١٧٩٦١).

٤٤ ـ سورة الدخان

ـ وقال مجاهد: ﴿رَهْوًا﴾ [٢٤]: طريقاً يابساً. ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [٣٢]: علىٰ من بين ظهريه. ﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾ [٤٧]: ارفعوه. ﴿وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [٥٤]: أنكحناهم حورا عيناً يحار فيها الطرف.

ـ وقال ابن عباس: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ [٤٥]: أسود كمهل الزيت. [مقدمة السورة]

قوله تعالىٰ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [١٠]

٢١٦١ ـ (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَما رَجُلٌ يُحَدِّثُ في كِنْدَةَ فَقَالَ: يَجِيءُ دُخانٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْماعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصارِهِمْ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكامِ، فَفَزِعْنا فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَكانَ مُتَّكِئاً، فَغَضِبَ، فَجَلَسَ فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ: اللهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللهَ قَالَ لِنَبِيهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ۝٨٦﴾ [ص]. وَإِنَّ قُرَيْشاً أَبْطَؤُوا عَنِ الإِسْلَامِ، فَدَعا عَلَيْهِم النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ**)، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّىٰ هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، وَيَرَىٰ الرَّجُلُ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخانِ. فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللهَ، فَقَرَأَ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿عَآئِدُونَ﴾، أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الآخِرَةِ(١) إِذَا جاءَ؟

ثُمَّ عَادُوا إِلَىٰ كُفْرِهِمْ، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [الدخان:١٦] يَوْمَ بَدْرٍ، وَ﴿لِزَامَا﴾(٢) يَوْمَ بَدْرٍ، ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ إِلَىٰ

٢١٦١ ـ وأخرجه/ ت(٣٢٥٤)/ مي(١٧٣)/ حم(٣٦١٣) (٤١٠٤) (٤٢٠٦).

(١) (أفيكشف عذاب الآخرة): هٰذا استفهام إنكار علىٰ من يقول؛ إن الدخان يكون يوم القيامة، كما صرح به في أول الحديث. فقال ابن مسعود: هٰذا قول باطل. لأن الله تعالىٰ قال: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ ومعلوم أنه كشف العذاب، ثم عودهم لا يكون في الآخرة. وإنما هو في الدنيا.

(٢) (واللزام): المراد به قوله ﷻ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامَا﴾. أي يكون عذابهم لازماً. قالوا: وهو ما جرىٰ عليهم يوم بدر من القتل والأسر، وهي البطشة الكبرىٰ.

﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ [الروم]. وَالرُّومُ قَدْ مَضىٰ[٣]. [خ٤٧٧٤ (١٠٠٧)/ م٢٧٩٨]

□ وفي رواية لهما: فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ[٤] كُلَّ شَيْءٍ. [خ١٠٠٧]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اسْتَسْقِ اللهَ لِمُضَرَ، فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ، قَالَ: **(لِمُضَرَ؟ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ)**، فَاسْتَسْقَىٰ فَسُقُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]، فَلَمَّا أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ عَادُوا إِلَىٰ حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾﴾ [الدخان]. قَالَ: يَعْنِي: يَوْمَ بَدْرٍ. [خ٤٨٢١]

□ ولفظ مسلم فيها: فأتىٰ النَّبيَّ ﷺ رجلٌ، فقَالَ: يا رَسُول الله! استغفرِ اللهَ لِمُضَرَ، فَإِنَّهُم قَدْ هَلَكوا، فقَالَ: **(لِمُضَرَ؟ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ)**.

□ وفي رواية لهما: قَالَ عَبْدُ اللهِ: خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخانُ، وَالْقَمَرُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ. ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧]. [خ٤٧٦٧]

□ وفي رواية للبخاري: فَدَعَا رسُولُ اللهِ ﷺ فَسُقُوا الغَيْثَ، فأَطبقتْ عليهِمْ سَبْعاً، وَشَكا النَّاسُ كثرةَ المطرِ، فقالَ: **(اللَّهُمَّ! حَوَالَينا وَلا عَلَيْنَا)** فانحدرتِ السَّحابةُ عن رأسِهِ، فَسَقَوا النَّاسَ حَوْلَهم. [خ١٠٢٠]

■ اقتصرت رواية الدارمي علىٰ أمر العلم.

---

(٣) (وآية الروم): المراد به: قوله تعالىٰ: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ وقد مضت غلبة الروم علىٰ فارس، يوم الحديبية.
(٤) (حصت): أي: استأصلته.

قوله تعالىٰ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [٢٩]

٢١٦٢ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ: بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَكَيَا عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ** ﷻ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾﴾).

● ضعيف. [ت٣٢٥٥]

﴿ ٤٥ ﴾

سورة الجاثية

١/٢١٦٢ ـ (خـ) عن مجاهد قال: ﴿نَسْتَنسِخُ﴾ [٢٩]: نكتب.

[خ. مقدمة السورة]

﴿ ٤٦ ﴾

سورة الأحقاف

قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [٤]

٢١٦٣ ـ (حم) عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾. قَالَ: **(الْخَطُّ)**. [حم١٩٩٢]

● إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

---

٤٦ ـ سورة الأحقاف

ـ وقال مجاهد: ﴿تُفِيضُونَ﴾ [٨]: تقولون.

ـ وقال ابن عباس: ﴿بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [٩]: لست بأول الرسل. [مقدمة السورة]

ـ قال ابن عباس: ﴿عَارِضًا﴾: السحاب. [باب ٢]

قوله تعالىٰ:
﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ [١٧]

٢١٦٤ ـ (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ ماهَكَ قَالَ: كَانَ مَرْوانُ عَلَىٰ الْحِجَازِ، اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ، فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئاً، فَقَالَ: خُذُوهُ، فَدَخَلَ بيْتَ عائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ﴾، فَقَالَتْ عائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: ما أَنْزَلَ اللهُ فِينَا شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ عُذْرِي. [خ٤٨٢٧]

قوله تعالىٰ:
﴿قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمۡطِرُنَاۚ﴾ [٢٤]

[انظر: ٥٦٣١].

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾ [٢٩]

٢١٦٥ ـ (حم) عَنْ سُفْيَانَ قَالَ عَمْرٌو: وَسَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ وَقُرِئَ عَلَىٰ سُفْيَانَ عَنِ الزُّبَيْرِ ﴿نَفَرًا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ قَالَ: بِنَخْلَةَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾ [الجن:١٩]. قَالَ سُفْيَانُ: اللبد بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَاللِّبَدِ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ. [حم١٤٣٥]

- حسن لغيره.

[انظر: ٢٢٣٢، ٢٢٣٣].

٤٧

سورة محمد ﷺ

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [٣٨]

٢١٦٦ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللهُ: إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا، ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ ـ قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخِذَ سَلْمَانَ، وَقَالَ: **(هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنُوطاً بِالثُّرَيَّا، لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ)**. [ت٣٢٦١]

• صحيح.

٢١٦٧ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾، قَالُوا: وَمَنْ يُسْتَبْدَلُ بِنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ مَنْكِبِ سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: **(هَذَا وَقَوْمُهُ، هَذَا وَقَوْمُهُ)**. [ت٣٢٦٠]

• صحيح.

[وانظر: ٢٢١٦].

---

٤٧ ـ سورة محمد (ﷺ)

ـ وقال مجاهد: ﴿مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [١١]: وليهم. ﴿عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾ [٢١]: جد الأمر. ﴿فَلَا تَهِنُواْ﴾ [٣٥]: لا تضعفوا.

ـ وقال ابن عباس: ﴿أَضْغَٰنَهُمْ﴾ [٢٩]: حسدهم. ﴿ءَاسِنٍ﴾ [١٥]: متغير. [مقدمة السورة]

﴿ ٤٨ ﴾
سورة الفتح

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [١]

[انظر: ٨٣٥٠، ١٤٩٢٨، ١٤٩٤٦، ١٤٩٤٨].

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [٨]

٢١٦٨ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ هٰذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾﴾ [الأحزاب]. قَالَ فِي التَّوْرَاةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً، وَحِرْزاً(١) لِلأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَّابٍ(٢) بِالأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلٰكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّىٰ يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمّاً، وَقُلُوباً غُلْفاً. [خ٤٨٣٨ (٢١٢٥)]

□ وفي رواية: قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: قُلْتُ لعمرو: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي التَّوْرَاةِ، قَالَ: أَجَلْ، وَاللهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ.. الحديث. [خ٢١٢٥]

---

٤٨ ـ سورة الفتح

ـ وقال مجاهد: ﴿بُورًا﴾ [١٢]: هالكين.

ـ وقال مجاهد: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ [٢٩]: السحنة، وقال منصور عن مجاهد: التواضع. ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ [٢٩]: فراخه. ﴿فَٱسْتَغْلَظَ﴾ [٢٩]: غلظ. ﴿سُوقِهِۦ﴾ [٢٩]: الساق حاملة الشجرة. [مقدمة السورة]

٢١٦٨ـ وأخرجه/ حم(٦٦٢٢).

(١) (حرزاً): أي: حصناً. والأميين: هم العرب.

(٢) (سخاب) ويقال فيه: صخاب. والصخب: رفع الصوت في الخصام.

٢١٦٩ ـ (خـ) عَنِ ابْنِ سَلَامٍ... مثله. [خ٢١٢٥ معلق]

قوله تعالىٰ: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [١٠]

٢١٧٠ ـ (حم) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾. قَالَ: أَنْ لَا يَفِرُّوا. [حم٢٠٢٩٤]

● هذا الأثر إسناده محتمل للتحسين.

قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ [٢٤]

[انظر: ١٤٩٤٤، ١٤٩٦٥].

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [٢٦]

٢١٧١ ـ (ت) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾. قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ). [ت٣٢٦٥]

● صحيح.

﴿ ٤٩ ﴾

سورة الحجرات

٢١٧١ـ وأخرجه/ حم(٢١٢٥٥).

٤٩ ـ سورة الحجرات

ـ وقال مجاهد: ﴿لَا تُقَدِّمُوا۟﴾ [١]: لا تفتاتوا علىٰ رسول الله ﷺ حتىٰ يقضي الله علىٰ لسانه. ﴿ٱمْتَحَنَ﴾ [٣]: أخلص. ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟﴾ [١١]: يدعىٰ بالكفر بعد الإسلام. ﴿يَلِتْكُم﴾ [١٤]: ينقصكم. [مقدمة السورة]

قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [٢]

٢١٧٢ ـ (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كادَ الْخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَشَارَ أَحَدُهُما بِالأَقْرَعِ بْنِ حابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَشَارَ الآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ ـ قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ ـ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: ما أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي؟ قَالَ: ما أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا في ذلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ الآيَةَ.

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هذِهِ الآيَةِ حَتَّىٰ يَسْتَفْهِمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذلِكَ عَنْ أَبِيهِ؛ يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ. [خ٤٨٤٥، (٤٣٦٧)]

□ وفي رواية: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِّرْ الْقَعْقَاعَ بْنَ مَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمِّرْ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ. [خ٤٣٦٧]

■ وكذلك جاء عند النسائي.

■ والذي عند الترمذي والنسائي: عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

٢١٧٣ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جالِساً في بَيْتِهِ، مُنَكِّساً رَأْسَهُ، فَقَالَ: ما شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ، كانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَىٰ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ مُوسَىٰ بْنُ أَنَسٍ:

٢١٧٢ ـ وأخرجه/ ت(٣٢٦٦)/ ن(٥٤٠١)/ حم(١٦١٠٦) (١٦١٣٣).

فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: **(اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)**. [خ٣٦١٣]

٢١٧٤ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ، جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ: أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَقَالَ: **(يَا أَبَا عَمْرٍو! مَا شَأْنُ ثَابِتٍ أَشْتَكَىٰ)**؟ قَالَ سَعْدٌ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ بِشَكْوَىٰ. قَالَ: فَأَتَاهُ سَعْدٌ فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ ثَابِتٌ: أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتاً عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ فَذَكَرَ ذلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)**. [م١١٩]

□ زاد في رواية: فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

□ وفي رواية: كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ خَطِيبَ الْأَنْصَارِ...

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ [٤]

٢١٧٥ ـ (ت) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾. قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(ذَاكَ اللهُ)**. [ت٣٢٦٧]

• صحيح.

٢١٧٤ ـ وأخرجه/ حم(١٢٣٩٩) (١٢٤٨٠) (١٤٠٦٠).

٢١٧٦ ـ (حم) عَنِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ: أَنَّهُ نَادَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ كَمَا حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ ـ: (ذَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ). [حم٢٧٢٠٣، ٢٧٢٠٤]

● إسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ﴾ [٦]

٢١٧٧ ـ (حم) عَنِ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَعَانِي إِلَىٰ الْإِسْلَامِ، فَدَخَلْتُ فِيهِ وَأَقْرَرْتُ بِهِ، فَدَعَانِي إِلَىٰ الزَّكَاةِ فَأَقْرَرْتُ بِهَا وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، فَمَنِ اسْتَجَابَ لِي جَمَعْتُ زَكَاتَهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَسُولاً لِإِبَّانِ كَذَا وَكَذَا، لِيَأْتِيَكَ مَا جَمَعْتُ مِنَ الزَّكَاةِ.

فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ الزَّكَاةَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَهُ، وَبَلَغَ الْإِبَّانَ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُبْعَثَ إِلَيْهِ، احْتَبَسَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فَلَمْ يَأْتِهِ، فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِيهِ سَخْطَةٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ، فَدَعَا بِسَرَوَاتِ قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ وَقَّتَ لِي وَقْتاً يُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولَهُ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الزَّكَاةِ، وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْخُلْفُ، وَلَا أَرَىٰ حَبْسَ رَسُولِهِ إِلَّا مِنْ سَخْطَةٍ كَانَتْ، فَانْطَلِقُوا، فَنَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَىٰ الْحَارِثِ، لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ، مِمَّا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا أَنْ سَارَ الْوَلِيدُ حَتَّىٰ بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ،

فَرِق فَرَجَعَ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ الْحَارِثَ مَنَعَنِي الزَّكَاةَ وَأَرَادَ قَتْلِي، فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْبَعْثَ إِلَىٰ الْحَارِثِ.

فَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ، إِذِ اسْتَقْبَلَ الْبَعْثَ وَفَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ، لَقِيَهُمُ الْحَارِثُ، فَقَالُوا: هَذَا الْحَارِثُ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ قَالَ لَهُمْ: إِلَىٰ مَنْ بُعِثْتُمْ؟ قَالُوا: إِلَيْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ، قَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ! مَا رَأَيْتُهُ بَتَّةً وَلَا أَتَانِي.

فَلَمَّا دَخَلَ الْحَارِثُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنَعْتَ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَ رَسُولِي)** قَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا رَأَيْتُهُ وَلَا أَتَانِي، وَمَا أَقْبَلْتُ إِلَّا حِينَ احْتَبَسَ عَلَيَّ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ كَانَتْ سَخْطَةً مِنَ اللهِ ﷻ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فَنَزَلَتِ الْحُجُرَاتُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ۝٦﴾، إِلَىٰ هَذَا الْمَكَانِ ﴿فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٨﴾. [حم١٨٤٥٩]

• حسن بشواهده.

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ﴾ [٧]

٢١٧٨ ـ (ت) عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾، قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ يُوحَىٰ إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا، فَكَيْفَ بِكُمُ الْيَوْمَ. [ت٣٢٦٩]

• صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ [٩]

[انظر: ١٧٩٠، ١٤٨٢٧].

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [١١]

٢١٧٩ ـ (د ت جه) عَنْ أبي جَبِيرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ الْآيَـةُ فِـي بَنِـي سَلِـمَـةَ ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾. قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا وَلَهُ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: **(يَا فُلَانُ)!** فَيَقُولُونَ: مَهْ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا الِاسْمِ، فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾. [د٤٩٦٢/ ت٣٢٦٨/ جه٣٧٤١]

□ ولفظ ابن ماجه: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ.

● صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ [١٣]

٢١٨٠ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ﴾. قَالَ: الشُّعُوبُ: الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ، وَالْقَبَائِلُ: الْبُطُونُ. [خ٣٤٨٩]

* * *

٢١٨١ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ(١) الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَعَاظُمَهَا بِآبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَىٰ اللهِ، وَفَاجِرٌ**

٢١٧٩ ـ وأخرجه/ حم(١٦٦٤٢) (١٨٢٨٨) (٢٣٢٢٧).

٢١٨١ ـ (١) (عبِّية): أي: نخوتها وكبرها وفخرها.

شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَىٰ اللهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وخلق الله آدَمَ مِنَ التُّرَابِ، قَالَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾. [ت٣٢٧٠]

• صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ [١٤]

٢١٨٢ ـ (د) عَنِ الزُّهْرِيِّ: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾. قَالَ: نَرَىٰ أَنَّ الإِسْلَامَ: الْكَلِمَةُ، وَالإِيمَانَ: الْعَمَلُ. [د٤٦٨٤]

• صحيح الإسناد، مقطوع.

٥٠

سورة ق

قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾ [٣٠]

[وانظر: ٥٨٨، ٦٢٤].

---

٥٠ ـ سورة ق

ـ وقال مجاهد: ﴿مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ [٤]: من عظامهم. ﴿تَبْصِرَةً﴾ [٨]: بصيرة. ﴿وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾ [٩]: الحنطة. ﴿بَاسِقَٰتٍ﴾ [١٠]: الطوال. ﴿أَفَعَيِينَا﴾ [١٥]: أفأعيا علينا. ﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ﴾ [٢٣]: الشيطان الذي قيض له. ﴿فَنَقَّبُوا۟﴾ [٣٦]: ضربوا، ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ﴾ [٣٧]: لا يحدث نفسه بغيره. ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [١٨]: رصد. ﴿سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [٢١]: الملكان، كاتب وشهيد، شهيد شاهد بالغيب. ﴿لُّغُوبٍ﴾ [٣٨]: النصب.

ـ وقال ابن عباس: ﴿يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ﴾ [٤٢]: يوم يخرجون إلىٰ البعث من القبور. [مقدمة السورة]

قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [٤٠]

٢١٨٣ ـ (خ) عَنْ ابنِ عباسٍ قال: أَمَرَهُ أَنْ يُسبِّحَ في أَدْبارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا؛ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿وَأَدۡبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾. [خ٤٨٥٢]

﴿ ٥١ ﴾

سورة والذاريات

قوله تعالىٰ: ﴿إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾ [٤١]

٢١٨٤ ـ (ت جه) عَنِ الْحَارِثِ بْنَ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ، قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَمَا وَافِدُ عَادٍ)**؟ قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَىٰ الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، إِنَّ عَاداً لَمَّا أُقْحِطَتْ بَعَثَتْ قَيْلاً[1]، فَنَزَلَ عَلَىٰ بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ الْخَمْرَ، وَغَنَّتْهُ الْجَرَادَتَانِ[2]، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي

---

٥١ ـ سورة الذاريات

ـ قال علي عليه السلام: ﴿الذاريات﴾: الرياح.

ـ وقال مجاهد: ﴿ذَنُوبًا﴾ [٥٩]: سبيلاً. ﴿صَرَّةٍ﴾ [٢٩]: صيحة. ﴿ٱلۡعَقِيمَ﴾ [٤١]: التي لا تلد.

ـ وقال ابن عباس: ﴿والحبك﴾: استواؤها وحسنها. ﴿فِي غَمۡرَةٍ﴾ [١١]: في ضلالتهم يتمادون. [مقدمة السورة]

٢١٨٤ـ وأخرجه/ حم(١٥٩٥٢ ـ ١٥٩٥٤).

(١) (قيلاً): هو ما دون الملك.

(٢) (الجرادتان): هما مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الأول، مشهورتان بحسن الصوت والغناء.

لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ، وَلَا لِأَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ. فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ، فَاخْتَارَ السَّوْدَاءَ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَاداً رِمْدِداً[٣]، لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَداً، وَذُكِرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرُ هَذِهِ الْحَلْقَةِ ـ يَعْنِي: حَلْقَةَ الْخَاتَمِ ـ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾﴾ الْآيَةَ. [ت٣٢٧٣/ جه٢٨١٦]

□ وفي رواية: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ تَخْفُقُ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَجْهاً.... الْحَدِيثَ. [ت٣٢٧٤]

□ واقتصرت رواية ابن ماجه علىٰ ما جاء في الرواية الثانية؛ إلا أنه قَالَ فيها: قَالُوا: هَذَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ.

● حسن.

قوله تعالىٰ:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [٥٨]

٢١٨٥ ـ (د ت) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)**. [د٣٩٩٣/ ت٢٩٤٠]

● صحيح.

---

(٣) (رمدداً): شديد السواد والاحتراق.

﴿ ٥٢ ﴾

سورة الطور

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ [٢١]

٢١٨٦ ـ (حم) (ع) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلَتْ خَدِيجَةُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَلَدَيْنِ مَاتَا لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(هُمَا فِي النَّارِ)** قَالَ: فَلَمَّا رَأَىٰ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهَا قَالَ: **(لَوْ رَأَيْتِ مَكَانَهُمَا لأَبْغَضْتِهِمَا)** قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَوَلَدِي مِنْكَ؟ قَالَ: **(فِي الْجَنَّةِ)** قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ)**، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾. [حم١١٣١]

● إسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ﴾ [٣٥]

[انظر: ٤٣٠٦].

---

٥٢ ـ سورة الطور

ـ وقال قتادة: ﴿مَّسْطُورٍ﴾ [٢]: مكتوب.

ـ وقال مجاهد: ﴿الطور﴾: الجبل بالسريانية. ﴿رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ [٣]: صحيفة. ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾ [٥]: سماء. ﴿ٱلْمَسْجُورِ﴾ [٦]: الموقد. وقال الحسن: تسجر حتىٰ يذهب ماؤها فلا يبقىٰ فيها قطرة.

ـ وقال مجاهد: ﴿أَلَتْنَٰهُم﴾ [٢١]: نقصنا.

ـ وقال ابن عباس: ﴿ٱلْبَرُّ﴾: اللطيف. ﴿كِسْفًا﴾ [٤٤]: قطعاً. ﴿ٱلْمَنُونِ﴾ [٣٠]: الموت. [مقدمة السورة]

ـ وقال قتادة: ﴿مَّسْطُورٍ﴾ [٢]: مكتوب. ﴿يسطرون﴾: يخطون في أم الكتاب، جملة الكتاب وأصله، ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾: ما يتكلم من شيء إلَّا كتب عليه. وقال ابن عباس: يكتب الخير والشر. [كتاب التوحيد، باب ٥٥]

قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [٤٩]

٢١٨٧ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِدْبَارُ النُّجُومِ: الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَإِدْبَارُ السُّجُودِ: الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ**). [ت٣٢٧٥]

● ضعيف.

٥٣

سورة والنجم

قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [٧]

٢١٨٨ ـ (حم) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّداً لَمْ يَرَ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ: أَمَّا مَرَّةٌ: فَإِنَّهُ سَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ نَفْسَهُ فِي صُورَتِهِ، فَأَرَاهُ صُورَتَهُ، فَسَدَّ الْأُفُقَ، وَأَمَّا الْأُخْرَىٰ: فَإِنَّهُ صَعِدَ مَعَهُ حِينَ صَعِدَ بِهِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠﴾ [النجم]. قَالَ: فَلَمَّا أَحَسَّ

---

٥٣ ـ سورة والنجم

ـ وقال مجاهد: ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [٦]: قوة. ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ [٩]: حيث الوتر من القوس. ﴿ضِيزَىٰٓ﴾ [٢٢]: عوجاء. ﴿وَأَكْدَىٰٓ﴾ [٣٤]: قطع عطاءه. ﴿رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾ [٤٩]: هو مرزم الجوزاء. ﴿ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [٣٧]: وفىٰ ما فرض عليه. ﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ﴾ [٥٧]: اقتربت الساعة. ﴿سَٰمِدُونَ﴾ [٦١]: البرطمة، وقال عكرمة: يتغنون بالحميرية.

ـ وقال إبراهيم: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ [١٢]؟: أفتجادلونه؟

ـ وقال الحسن: ﴿إِذَا هَوَىٰ﴾ [١]: غاب.

ـ وقال ابن عباس: ﴿أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ [٤٨]: أعطىٰ فأرضىٰ. [مقدمة السورة]

جِبْرِيلُ رَبَّهُ عَادَ فِي صُورَتِهِ، وَسَجَدَ فَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ [النجم]، قَالَ: خَلْقَ جِبْرِيلَ عليه السلام. [حم٣٨٦٤]

● إسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [١٩]

٢١٨٩ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾. كانَ اللَّاتُ رَجُلاً يَلُتُّ سَوِيقَ الحَاجِّ. [خ٤٨٥٩]

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ [٣٢]

٢١٩٠ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(إِنْ تَغْفِرْ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا). [ت٣٢٨٤]

● صحيح.

[وانظر: ١٤٦٦٣ ـ ١٤٦٦٨ في تفسير السورة].

٥٤

سورة اقتربت الساعة (القمر)

---

٥٤ ـ سورة اقتربت الساعة

ـ قال مجاهد: ﴿مُّسْتَمِرٌّ﴾ [١٩]: ذاهب. ﴿مُزْدَجَرٌ﴾ [٤]: متناهٍ. ﴿وَٱزْدُجِرَ﴾ [٩]: فاستطير جنوناً، ﴿وَدُسُرٍ﴾ [١٣]: أضلاع السفينة. ﴿لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾: يقول: كفر له جزاء من الله. ﴿مُّحْتَضَرٌ﴾ [٢٨] يحضرون الماء. =

قوله تعالىٰ:
﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [١]

[انظر: ١٥٦٠٠ ـ ١٥٦٠٣].

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [١٧]

٢١٩١ ـ (ق) عَنِ الأَسود: أنه سئل ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ أَوْ ﴿مُذَّكِرٌ﴾؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْن مسعود يَقْرَؤُهَا: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾. قَالَ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَؤُهَا: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾، دَالاً. [خ٤٨٧١ (٣٣٤١)/ م٨٢٣]

□ وفي رواية للبخاري عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: (فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾. [خ٤٨٧٤]

□ وفي رواية له: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ. [خ٣٣٤١]

٢١٩٢ ـ (خـ) وَقَالَ مُجَاهِدٌ: يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ بِلِسَانِكَ: هَوَّنَّا قِرَاءَتَهُ عَلَيْكَ.

وَقَالَ مَطَرٌ الْوَرَّاقُ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ قَالَ: هَلْ مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ فَيُعَانَ عَلَيْهِ. [التوحيد، باب ٥٤]

= ـ وقال ابن جبير: ﴿مُهْطِعِينَ﴾ [٨]: النسلان ـ الخبب السراع ـ. [مقدمة السورة]

ـ ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً﴾ [١٥] قال قتادة: أبقىٰ الله سفينة نوح حتىٰ أدركها أوائل هٰذه الأمة. [باب ٢]

٢١٩١ ـ وأخرجه/ د(٣٩٩٤)/ ت(٢٩٣٧)/ حم(٣٧٥٥) (٣٨٥٣) (٣٩١٨) (٤١٠٥) (٤١٦٣) (٤٤٠١).

﴿ ٥٥ ﴾

سورة الرحمٰن

قوله تعالىٰ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [١٣]

٢١٩٣ ـ (خـ) قَالَ الحسن: نِعَمِهِ. [مقدمة السورة]

٢١٩٤ ـ (ت) عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا، فَسَكَتُوا، فَقَالَ: (**لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَىٰ الْجِنِّ، لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ، فَلَكَ الْحَمْدُ**). [ت٣٢٩١]

● حسن.

---

٥٥ ـ سورة الرحمٰن

ـ وقال مجاهد: ﴿بِحُسْبَانٍ﴾ [٥]: كحسبان الرحىٰ. و﴿ٱلْعَصْفِ﴾ [١٢] ورق الحنطة.
ـ وعن مجاهد: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾ [١٧]: للشمس في الشتاء مشرق، ومشرق في الصيف. ﴿وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾ [١٧]: مغربها في الشتاء والصيف.
ـ وقال مجاهد: ﴿وَنُحَاسٌ﴾ [٣٥] النحاس: الصفر يصب علىٰ رؤوسهم يعذبون به.
ـ وقال قتادة: ﴿رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [١٣]؛ يعني: الجن والإنس.
ـ وقال ابن عباس: ﴿بَرْزَخٌ﴾: حاجز [مقدمة السورة]
ـ ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [٧٢] وقال ابن عباس: حور سود الحدق. وقال مجاهد: مقصورات: محبوسات، قصر طرفهن وأنفسهن علىٰ أزواجهن، قاصرات لا يبغين غير أزواجهن. [باب ٢]
ـ قال ابن عباس: ﴿الأنام﴾: الخلق. برزخ: حاجب. [بدء الخلق، باب ٣]
ـ وقال ابن عباس: ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ [٦٦]: فياضتان.
ـ وقال مجاهد: ﴿أَفْنَانٍ﴾ [٤٨]: أغصان. ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [٥٤]: ما يجتنىٰ قريب. ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [٦٤]: سوداوان من الري. [بدء الخلق، باب ٨]
ـ وقال مجاهد: ﴿حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ [٤٤]: بلغ إناه. [مقدمة سورة الغاشية]

٢١٩٥ ـ (حم) عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ الرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ، وَالْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾. [حم٢٦٩٥٥]

● إسناده ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩]

٢١٩٦ ـ (خـ جه) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾. قَالَ: (**مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْباً، وَيُفَرِّجَ كَرْباً، وَيَرْفَعَ قَوْماً، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ**). [خ. مقدمة السورة/ جه٢٠٢]

● حسن.

﴿ ٥٦ ﴾

سورة الواقعة

قوله تعالىٰ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [١٣، ١٤]

٢١٩٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ

---

٥٦ ـ سورة الواقعة

ـ وقال مجاهد: ﴿رُجَّتِ﴾ [٤]: زلزلت. ﴿وَبُسَّتِ﴾ [٥]: فتت ولتت كما يلت السويق. ﴿مَّخْضُودٍ﴾ [٢٨]: لا شوك له. ﴿مَّنضُودٍ﴾ [٢٩]: الموز. والعُرُب: المحببات إلىٰ أزواجهن. ﴿ثُلَّةٌ﴾ [١٣]: أمة. ﴿يَحْمُومٍ﴾ [٤٣]: دخان أسود. ﴿يُصِرُّونَ﴾ [٤٦]: يديمون. ﴿ٱلْهِيمِ﴾ [٥٥]: الإبل الظماء. ﴿لَمُغْرَمُونَ﴾ [٦٦]: لملزمون. ﴿مَدِينِينَ﴾: محاسبين. ﴿فَرَوْحٌ﴾ [٨٩]: جنة ورخاء، ﴿وَرَيْحَانٌ﴾ [٨٩]: الرزق. ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: أي في أي خلق نشاء. [مقدمة السورة]

ـ وقال مجاهد: المخضود: الموقر حملاً، ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [٣٤]: بعضها فوق بعض. ﴿لَغْوًا﴾ [٢٥]: باطلاً. ﴿تَأْثِيمًا﴾ [٢٥]: كذباً. [بدء الخلق، باب ٨]

﴿٣٩﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ فَنَزَلَتْ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾ [الواقعة] فقَالَ: **(أَنْتُمْ ثُلُثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، بَلْ أَنْتُمْ نِصْفُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَتُقَاسِمُونَهُمُ النِّصْفَ الْبَاقِي)**. [حم٩٠٨٠]

● حسن لغيره.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ [٣٥]

٢١٩٨ ـ (ت) عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾. قَالَ: **(إِنَّ مِنَ الْمُنْشَآتِ اللَّائِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِزَ عُمْشاً(١)، رُمْصاً(٢))**. [ت٣٢٩٦]

● ضعيف الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [٨٢]

٢١٩٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ، وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هذِهِ رَحْمَةُ اللهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا)**. قَالَ: فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الواقعة]. [م٧٣]

□ وفي رواية معلقة عند البخاري: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾. قال ابنُ عباسٍ: شُكْرَكُمْ. [الاستسقاء، باب ٢٨]

* * *

٢١٩٨ ـ (١) (عمشاً) العمش: ضعف العين.
(٢) (رمصاً): وسخ يكون في العين.

٢٢٠٠ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾، قَالَ (**شُكْرُكُمْ تَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، وَبِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا**). [ت٣٢٩٥]

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

[وانظر: ١١٩، ١٢٠].

قوله تعالىٰ: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [٨٩]

٢٢٠١ ـ (د ت) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ (٨٩)﴾. [د٣٩٩١/ ت٢٩٣٨]

■ زاد عند أحمد: برفع الراء. [حم٢٤٣٥٢، ٢٥٧٨٥]

• صحيح الإسناد.

﴿ ٥٧ ﴾

سورة الحديد

قوله تعالىٰ:

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [١٦]

٢٢٠٢ ـ (م) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ

٢٢٠٠ ـ وأخرجه/ حم(٦٧٧) (٨٤٩) (٨٥٠) (١٠٨٧).

٥٧ ـ سورة الحديد

ـ قال مجاهد: ﴿جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ﴾ [٧]: معمرين فيه، ﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [٩]: من الضلالة إلىٰ الهدىٰ، ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [٢٥]: جنة وسلاح. ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾ [١٥]: أولىٰ بكم. ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٢٩]: ليعلم أهل الكتاب. [مقدمة السورة]

عـاتـبـنـا اللهُ بـهـذِهِ الآيـةِ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾؛ إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ. [م٣٠٢٧]

* * *

٢٢٠٣ ـ (جه) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِسْلَامِهِمْ، وَبَيْنَ أَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، يُعَاتِبُهُمْ اللهُ بِهَا؛ إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ ﴿وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [الحديد: ١٦]. [جه٤١٩٢]

● صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [٢٨]

٢٢٠٤ ـ (ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ مُلُوكٌ بَعْدَ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَامُ بَدَّلُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَكَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُون يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ، قِيلَ لِمُلُوكِهِمْ: مَا نَجِدُ شَتْماً أَشَدَّ مِنْ شَتْمٍ يَشْتِمُونَّا هَؤُلَاءِ، إِنَّهُمْ يَقْرَؤُونَ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، وَهَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مَعَ مَا يَعِيبُونَّا بِهِ فِي أَعْمَالِنَا فِي قِرَاءَتِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَلْيَقْرَؤُوا كَمَا نَقْرَأُ، وَلْيُؤْمِنُوا كَمَا آمَنَّا، فَدَعَاهُمْ فَجَمَعَهُمْ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ، أَوْ يَتْرُكُوا قِرَاءَةَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ؛ إِلَّا مَا بَدَّلُوا مِنْهَا، فَقَالُوا: مَا تُرِيدُونَ إِلَىٰ ذَلِكَ دَعُونَا. فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا أُسْطُوَانَةً ثُمَّ ارْفَعُونَا إِلَيْهَا، ثُمَّ اعْطُونَا شَيْئاً نَرْفَعُ بِهِ طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: دَعُونَا نَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَنَهِيمُ وَنَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْوَحْشُ، فَإِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِكُمْ فَاقْتُلُونَا. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا دُوراً فِي الْفَيَافِي وَنَحْتَفِرُ الْآبَارَ وَنَحْتَرِثُ الْبُقُولَ، فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ وَلَا نَمُرُّ بِكُمْ، وَلَيْسَ

أَحَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ إِلَّا وَلَهُ حَمِيمٌ فِيهِمْ. قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد:٢٧]. وَالْآخَرُونَ قَالُوا: نَتَعَبَّدُ كَمَا تَعَبَّدَ فُلَانٌ، وَنَسِيحُ كَمَا سَاحَ فُلَانٌ، وَنَتَّخِذُ دُوراً كَمَا اتَّخَذَ فُلَانٌ، وَهُمْ عَلَىٰ شِرْكِهِمْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِإِيمَانِ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِ.

فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ، انْحَطَّ رَجُلٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، وَجَاءَ سَائِحٌ مِنْ سِيَاحَتِهِ، وَصَاحِبُ الدَّيْرِ مِنْ دَيْرِهِ، فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾: أَجْرَيْنِ: بِإِيمَانِهِمْ بِعِيسَىٰ وَبِالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَبِإِيمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَتَصْدِيقِهِمْ، قَالَ: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾: الْقُرْآنَ وَاتِّبَاعَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾، يَتَشَبَّهُونَ بِكُمْ ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ الآيَةَ [الحديد:٢٩]. [ن٥٤١٥]

● صحيح الإسناد، موقوف.

﴿ ٥٨ ﴾

سورة المجادلة

قوله تعالىٰ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ﴾ [١]

٢٢٠٥ ـ (خـ) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ

---

٥٨ ـ سورة المجادلة

ـ وقال مجاهد: ﴿يُحَآدُّونَ﴾: يشاقون. ﴿كُبِتُواْ﴾ [٥]: أُخزِيوا، من الخزي. ﴿ٱسْتَحْوَذَ﴾ [١٩]: غلب. [مقدمة السورة]

الْأَصْوَاتَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [خ. التوحيد، باب٩]

[وانظر: ٩٦٨٢ ـ ٩٦٨٦].

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [٨]

٢٢٠٦ ـ (ت) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ يَهُودِيّاً أَتَىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: **(هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا)**؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ: **(لَا، وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، رُدُّوهُ عَلَيَّ)**، فَرَدُّوهُ، قَالَ: **(قُلْتَ: السَّامُّ عَلَيْكُمْ)**؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: **(إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: عَلَيْكَ)**، قَالَ: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ، قَالَ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾. [ت٣٣٠١]

● صحيح.

٢٢٠٧ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: سَامٌ عَلَيْكَ، ثُمَّ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: ﴿لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةَ. [حم٦٥٨٩، ٧٠٦١]

● صحيح، وإسناده حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ [١٢]

٢٢٠٨ ـ (ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾، قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا تَرَىٰ، دِينَاراً)**؟ قَالَ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: **(فَنِصْفُ دِينَارٍ)**؟

قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: (فَكَمْ)؟ قُلْتُ: شَعِيرَةٌ، قَالَ: (إِنَّكَ لَزَهِيدٌ)، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ﴾ الْآيَةَ [المجادلة:١٣] قَالَ: فَبِي خَفَّفَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ. [ت٣٣٠٠]

● ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن غريب.

قوله تعالىٰ: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ [١٨]

٢٢٠٩ ـ (حم) عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجَرِهِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَدْ كَادَ يَقْلِصُ عَنْهُمُ الظِّلُّ، قَالَ فَقَالَ: (**إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَتَاكُمْ فَلَا تُكَلِّمُوهُ**). قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ، قَالَ: (**عَلَامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ**)؟ نَفَرٌ دَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَدَعَاهُمْ، فَحَلَفُوا بِاللهِ وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ﴾ الْآيَةَ. [حم٢٤٠٧، ٢١٤٧، ٢٤٠٨، ٣٢٧٧]

● إسناده حسن.

﴿ ٥٩ ﴾

سورة الحشر

٢٢١٠ ـ (خ) عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ﭬ: سُورَةُ الحَشْرِ قَالَ: قُلْ: سُورَةُ النَّضِيرِ. [خ٤٨٨٣، (٤٠٢٩)]

---

٥٩ ـ سورة الحشر

ـ وقال الحسن: ﴿حَاجَةً﴾: حسداً. [باب ٦]

[وانظر في تفسيرها: ٨٣٨٦، ٨٣٩٣].

قوله تعالىٰ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [٩]

٢٢١١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَىٰ نِسَائِهِ فَقُلْنَ: ما مَعَنَا إِلَّا الماءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ يَضُمُّ، أَوْ يُضِيفُ هَذَا)**؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي، فَقَالَ: هَيِّئِي طَعَامَكِ، وَأَصْبِحِي[١] سِرَاجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً. فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا، وَنَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ، فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ، فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(ضَحِكَ اللهُ اللَّيْلَةَ ـ أَوْ عَجِبَ ـ مِنْ فَعَالِكُمَا)**، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[٢]. [خ٣٧٩٨/ م٢٠٥٤]

□ وفي رواية لهما: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَصَابَنِي الْجَهْدُ[٣]... فَقَالَ ﷺ: **(أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّفُهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، يَرْحَمُهُ اللهُ)**؟.

□ وفيها: أنَّ الرجلَ هو الذي أمرَ زوجَته بإطفاءِ السِّراج.

□ وفيها عند البخاري: ...فَنَوِّمِيهِمْ، وَتَعَالَيْ فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ، وَنَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ. [خ٤٨٨٩]

٢٢١١ـ وأخرجه/ ت(٣٣٠٤) مختصراً.

(١) (أصبحي سراجك): أي: أوقديه.

(٢) (خصاصة): سوء حال وحاجة.

(٣) (الجهد): هو: الجوع والمشقة.

□ وفي رواية لمسلم: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ، فَانْطَلَقَ بِهِ. . .

٦٠

سورة الممتحنة

قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ [١٠]

٢٢١٢ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾. قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ، حَلَّفَهَا بِاللهِ مَا خَرَجَتْ مِنْ بُغْضِ زَوْجٍ، مَا خَرَجَتْ إِلَّا حُبّاً لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. [ت٣٣٠٨]

● قال الترمذي: حديث غريب.

[انظر: ١٤٩٤١، ١٤٩٥٢].

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [١٢]

٢٢١٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾. قَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ شَرَطَهُ اللهُ لِلنِّسَاءِ[١]. [خ٤٨٩٣]

* * *

---

٦٠ ـ سورة الممتحنة

ـ وقال مجاهد: ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً﴾ [٥]: لا تعذبنا بأيديهم، فيقولون: لو كان هٰؤلاء علىٰ الحق ما أصابهم هٰذا. ﴿بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ [١٠]: أمر أصحاب النبي ﷺ بفراق نسائهم، كن كوافر بمكة. [مقدمة السورة]

٢٢١٣ ـ (١) (للنساء): أي: علىٰ النساء، واختلف في الشرط، والأكثر علىٰ أنه الامتناع عن النياحة، وقيل: أن لا يخلو الرجل بامرأة.

٢٢١٤ ـ (ت جه) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيَكَ فِيهِ؟ قَالَ: **(لَا تَنُحْنَ)**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَىٰ عَمِّي، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِنَّ، فَأَبَىٰ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ مِرَاراً فَأَذِنَ لِي فِي قَضَائِهِنَّ، فَلَمْ أَنُحْ بَعْدَ علىٰ آخائهن وَلَا عَلَىٰ غَيْرِهِ حَتَّىٰ السَّاعَةَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي. [ت٣٣٠٧/ جه١٥٧٩]

□ واقتصرت رواية ابن ماجه علىٰ المرفوع.

● حسن.

﴿ ٦١ ﴾

سورة الصف

قوله تعالىٰ: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [٢]

٢٢١٥ ـ (ت مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَىٰ اللهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢﴾ [الصف]. قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. [ت٣٣٠٩/ مي٢٤٣٥]

٢٢١٤ـ وأخرجه/ حم(٢٦٧٢٠).

٦١ ـ سورة الصف

ـ وقال مجاهد: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [١٤]: من يتبعني إلىٰ الله.
ـ وقال ابن عباس: ﴿مَّرْصُوصٌ﴾ [٤]: ملصق بعضه إلىٰ بعض.
ـ وقال يحيىٰ: بالرصاص. [مقدمة السورة]

■ وعند أحمد: فقرأ السورة كلها [حم٢٤٣٥٢، ٢٥٧٨٥]

• صحيح الإسناد.

﴿ ٦٢ ﴾
سورة الجمعة

قوله تعالىٰ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ [٣]

٢٢١٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الجُمُعَةِ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾، قَالَ قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّىٰ سَأَلَ ثَلَاثاً، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: **(لَوْ كانَ الإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجالٌ، أَوْ رَجُلٌ، مِنْ هؤُلَاءِ)**. [خ٤٨٩٧/ م٢٥٤٦]

□ وفي رواية لمسلم: **(لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ** ـ أَوْ قَالَ: **مِنْ أَبْنَاءِ فَارِس** ـ، **حَتَّىٰ يَتَنَاوَلَهُ)**.

■ وفي رواية لأحمد: **(لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا...)**. [حم٧٩٥٠]

قوله تعالىٰ: ﴿فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [٩]

٢٢١٧ ـ (ط) عَنْ مَالِك: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾. فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقْرَؤُهَا ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ فَامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللهِ. [ط ٢٤٠]

• سنده إلى ابن شهاب صحيح.

٢٢١٦ ـ وأخرجه/ ت(٣٣١٠) (٣٩٣٣)/ حم(٨٠٨١) (٩٤٠٦) (٩٤٤٠) (١٠٠٥٧).

☐ وأخرجه البخاري تعليقاً [خ. سورة الجمعة، باب ١]

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [١١]

٢٢١٨ ـ (ق) عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلَتْ عِيرٌ وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الجُمُعَةَ، فَانْفَضَّ النَّاسُ؛ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رجُلاً، فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾[١]. [خ٢٠٦٤ (٩٣٦)/ م٨٦٣]

☐ وفي رواية لهما: إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ[٢] مِنَ الشَّامِ. [خ٢٠٥٨]

☐ وفي رواية لمسلم: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ.

☐ وفي رواية له: فَقَدِمَتْ سُوَيْقَةٌ[٣]... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً أَنَا فِيهِمْ.

☐ وفي رواية له: فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

﴿ ٦٣ ﴾

سورة المنافقون

قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا جَآءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ [١]

٢٢١٩ ـ (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في

٢٢١٨ـ وأخرجه/ ت(٣٣١١)/ حم(١٤٣٥٦) (١٤٩٧٨).

(١) (انفضوا): أي: تفرقوا متوجهين إليها.

(٢) (عير): الإبل التي تحمل الميرة، ثم غلب علىٰ كل قافلة.

(٣) (سويقة): تصغير سوق، والمراد: العير المذكورة.

٢٢١٩ـ وأخرجه/ ت(٣٣١٢)/ حم(١٩٢٨٥) (١٩٣٣٤).

سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ لأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ ما فَعَلَ، قالُوا: كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَوَقَعَ في نَفْسِي مِمَّا قالُوا شِدَّةٌ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللهُ ﷻ تَصْدِيقِي في: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، فَلَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون:٤]، قَالَ: كانُوا رِجالاً أَجْمَلَ شَيْءٍ. [خ٤٩٠٣، (٤٩٠٠)/ م٢٧٧٢]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ لِي عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَقَتَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ، فَقَالَ: **(إِنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ)**. [خ٤٩٠٠]

□ وله: فَقَالَ: **(إِنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ)** وَنَزَلَ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ﴾. [خ٤٩٠٢]

■ ولم يذكر الترمذي: ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾

[وانظر ١٥٦٦١].

قوله تعالىٰ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ﴾ [٧]

٢٢٢٠ ـ (ت) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ مَعَنَا أُنَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ، فَكُنَّا نَبْتَدِرُ[1] الْمَاءَ، وَكَانَ الأَعْرَابُ

٢٢٢٠ ـ وأخرجه/ حم(١٩٣٣٣).

(١) (نبتدر): أي: نتسابق ونسرع.

يَسْبِقُونا إِلَيْهِ، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ، فَيَسْبِقُ الْأَعْرَابِيُّ فَيَمْلَأُ الْحَوْضَ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً، وَيَجْعَلُ النِّطْعَ(٢) عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَجِيءَ أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَأَتَىٰ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصارِ أَعْرَابِيّاً فَأَرْخَىٰ زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ، فَأَبَىٰ أَنْ يَدَعَهُ، فَانْتَزَعَ قِبَاضَ(٣) الْمَاءِ، فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ خَشَبَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ، فَأَتَىٰ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ، رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَغَضِبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ مِنْ حَوْلِهِ؛ يَعْنِي: الْأَعْرَابَ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ، فَأْتُوا مُحَمَّداً بِالطَّعَامِ؛ فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ معه، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ.

قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رِدْفُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ، فَأَخْبَرْتُ عَمِّي، فَانْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَلَفَ وَجَحَدَ، قَالَ: فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، قَالَ: فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ مَقَتَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَذَّبَكَ وَالْمُسْلِمُونَ، قَالَ: فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَىٰ أَحَدٍ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ، إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَعَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الْخُلْدَ فِي الدُّنْيَا. ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي فَقَالَ: مَا

(٢) (النطع): بساط من الجلد.

(٣) (قباض الماء): المراد: ما يقبض به الماء ويمسك من الحجارة وغيرها.

قَالَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: مَا قَالَ لِي شَيْئاً، إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَقَالَ: أَبْشِرْ، ثُمَّ لَحِقَنِي عُمَرُ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ. [ت٣٣١٣]

• صحيح الإسناد.

٢٢٢١ ـ (ت) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨]، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَحَلَفَ مَا قَالَهُ فَلَامَنِي قَوْمِي، وَقَالُوا: مَا أَرَدْتَ إِلَّا هَذِهِ، فَأَتَيْتُ الْبَيْتَ وَنِمْتُ كَئِيباً حَزِيناً، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ أَوْ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: **(إِنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ)**. قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾. [ت٣٣١٤]

• صحيح.

[انظر: ١٤٩٢١].

﴿ ٦٤ ﴾

سورة التغابن

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ [١١]

٢٢٢٢ ـ (خـ) عَنْ عَبْدِ اللهِ ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾: هُوَ الَّذِي إِذَا

٢٢٢١ ـ وأخرجه/ حم(١٩٢٩٥ ـ ١٩٢٩٧).

٦٤ ـ سورة التغابن

ـ وقال مجاهد: التغابن: غبن أهل الجنة أهل النار. [مقدمة السورة]

أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ بها، وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنَ اللهِ. [خ. مقدمة السورة]

قوله تعالىٰ:
﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ﴾ [١٤]

٢٢٢٣ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾. قَالَ: هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَبَىٰ أَزْوَاجُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدَعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَوْا النَّاسَ قَدْ فَقِهُوا فِي الدِّينِ، هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ الآيَةَ. [ت٣٣١٧]

• حسن.

﴿ ٦٥ ﴾

سورة الطلاق

---

٦٥ ـ سورة الطلاق

ـ وقال مجاهد: ﴿وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ [٩]: جزاء أمرها. [مقدمة السورة]

ـ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [٣]، وقال الربيع بن خثيم: من كل ما ضاق علىٰ الناس. [كتاب الرقائق، باب ٢١]

ـ ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [١٢] قال مجاهد: يتنزل الأمر بينهن وبين السماء السابعة والأرض السابعة. [كتاب التوحيد، باب ٣٤]

﴿ ٦٦ ﴾

سورة التحريم

قوله تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [١]

٢٢٢٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلاً، فَتواصَيْتُ أَنا وَحَفْصَةُ: أَنَّ أَيَّتَنا دَخلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنكَ رِيحَ مَغَافِيرَ(١)، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَدَخلَ عَلَىٰ إِحْدَاهُما فَقَالَتْ لَهُ ذلِكَ، فَقَالَ: **(لَا، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعودَ لَهُ)**. فَنَزَلَتْ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إِلَىٰ ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾، لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ﴾ [التحريم: ٣]، لِقَوْلِهِ: **(بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً)**. [خ٥٢٦٧، (٤٩١٢)/ م١٤٧٤]

□ زاد في رواية للبخاري: **(ولَنْ أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ حَلَفْتُ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَداً)**. [خ٤٩١٢]

□ وفي رواية لهما: قَالَتْ: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ، وَيُحِبُّ الْعَسَلَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ الْعَصْرَ أَجازَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْهُنَّ،

---

٦٦ ـ سورة التحريم

ـ وقال مجاهد: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾ [٦]: أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوىٰ الله وأدبوهم. [باب ٤]

٢٢٢٤ ـ وأخرجه/ د(٣٧١٤) (٣٧١٥)/ ت(١٨٣١)/ ن(٣٤٢١) (٣٨٠٤) (٣٩٦٨)/ جه(٣٣٢٣)/ مي(٢٠٧٥)/ حم(٢٤٣١٦) (٢٥٨٥٢) (٢٦١١٩).

(١) (مغافير): هو: جمع مغفور، وهو صَمغ حلو كالناطف وله رائحة كريهة ينضحه الشجر يقال له: العرفط يكون بالحجاز. قال أهل اللغة: العرفط من شجر العضاه، وهو شجر له شوك. وقيل: رائحته كرائحة النبيذ. وكان النبيّ ﷺ يكره أن توجد منه رائحة كريهة.

فَدَخَلَ عَلَىٰ حَفْصَةَ، فَاحْتَبَسَ عِنْدَها أَكْثَرَ مِمَّا كانَ يَحْتَبِسُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةَ عَسَلٍ، فَسَقَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ[٢]، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِسَوْدَةَ، وَقُلْتُ لَهَا: إِذَا دَخَلَ عَلَيْك فَإِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ، فَقُولِي لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: لَا، فَقُولِي لَهُ: ما هٰذِهِ الرِّيحُ ـ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ تُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ[٣] ـ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ[٤]، وَسَأَقُولُ ذلِكِ، وَقُولِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ.

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَىٰ سَوْدَةَ، قُلْتُ: تَقُولُ سَوْدَةُ: وَالَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أُبادِئَهُ[٥] بِالَّذِي قُلْتِ لِي وَإِنَّهُ لَعَلَىٰ الْبَابِ، فَرَقاً مِنْكِ[٦]، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: **(لَا)**. قُلْتُ: فَمَا هٰذِهِ الرِّيحُ؟ قَالَ: **(سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ)**. قُلْتُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذلِكَ، وَدَخَلَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذلِكَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَىٰ حَفْصَةَ قالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: **(لَا حَاجَةَ لِي بِهِ)**. قَالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: سُبْحَانَ اللهِ! لَقَدْ حَرَمْنَاهُ[٧]، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي. [خ٦٩٧٢]

---

(٢) (لنحتالن له): أي: لنطلبن له الحيلة، وهي الحذق في تدبير الأمور، وتقليب الفكر حتىٰ يهتدىٰ إلىٰ المقصود.

(٣) (وكان رسول الله ﷺ): من إدراج عروة في كلام الصديقة.

(٤) (جرست نحله العرفط): أي: رعت نحل هٰذا العسل، العرفط.

(٥) (أبادئه): أي: أبدأه وأناديه وهو لدىٰ الباب.

(٦) (فرقاً منك) معناه: خوفاً من لومك.

(٧) (حرمناه): هو: بتخفيف الراء. أي: منعناه منه.

■ واقتصرت رواية الترمذي وابن ماجه والدارمي علىٰ ذكر حبه ﷺ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ.

* * *

٢٢٢٥ ـ (ن) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ يَطَؤُهَا، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ حَتَّىٰ حَرَّمَهَا عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. [ن٣٩٦٩]

● صحيح الإسناد.

قوله تعالىٰ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [٤]

[انظر: ١٥١٣٥ ـ ١٥١٣٧].

﴿ ٦٧ ﴾

سورة الملك

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ [٥]

٢٢٢٦ ـ (خـ) عَنْ قَتَادَةُ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾: خلقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ: جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَىٰ بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ. [خ. بدء الخلق، باب ٣]

---

٦٧ ـ سورة الملك

ـ وقال مجاهد: ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾ [١٩]: بسطُ أجنحتهن. ﴿وَنُفُورٍ﴾ [٢١]: الكفور. [مقدمة السورة]

٦٨

سورة ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾

قوله تعالىٰ: ﴿عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [١٣]

٢٢٢٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾. قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ(١). [خ٤٩١٧]

* * *

٢٢٢٨ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ «الْعُتُلِّ الزَّنِيم» فَقَالَ: (**هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ، الْمُصَحَّحُ الْأَكُولُ الشَّرُوبُ، الْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، الظَّلُومُ لِلنَّاسِ، رَحْبُ الْجَوْفِ**). [حم١٧٩٩١]

- إسناده ضعيف.

٦٩

سورة الحاقة

---

٦٨ ـ سورة ن والقلم

ـ وقال قتادة: ﴿حَرۡدٖ﴾ [٢٥]: جد في أنفسهم.
ـ وقال ابن عباس: ﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾ [٢٣]: ينتجون السرار والكلام الخفي.
ـ وقال ابن عباس: ﴿إِنَّا لَضَآلُّونَ﴾ [٢٦]: أضللنا مكان جنتنا. [مقدمة السورة]

٢٢٢٧ ـ (١) (زنمة) قال في «مختار الصحاح»: هي شيء يكون للمعز في أذنها كالقرط.

٦٩ ـ سورة الحاقة

ـ قال ابن جبير: ﴿عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ﴾ [٢١]: يريد فيها الرضا.
ـ وقال ابن عباس: ﴿ٱلۡوَتِينَ﴾ [٤٦]: نياط القلب.
ـ قال ابن عباس: ﴿طَغَى﴾ [١١]: كثر. [مقدمة السورة]
ـ ﴿بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ﴾ [٦]: قال ابن عيينة: عتت علىٰ الخُزان. [الأنبياء، باب ٦]
ـ وقال مجاهد ﴿كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ﴾ [٢٥] بأخذ كتابه من وراء ظهره. [مقدمة الانشقاق]

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [٤٠]

٢٢٢٩ ـ (حم) عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ: خَرَجْتُ أَتَعَرَّضُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ، قَالَ فَقُلْتُ: هَذَا وَاللهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَقَرَأَ: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝١٩ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ۝٤١﴾، قَالَ قُلْتُ: كَاهِنٌ، قَالَ: ﴿وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٤٢ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٣ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ۝٤٤ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ۝٤٥ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ۝٤٦ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ۝٤٧﴾ إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ [الحاقة]. قَالَ: فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِي كُلَّ مَوْقِعٍ. [حم١٠٧]

● إسناده ضعيف لانقطاعه.

﴿ ٧٠ ﴾

سورة المعارج

قوله تعالىٰ: ﴿في يوم مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [٤]

٢٢٣٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْماً ﴿كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ مَا أَطْوَلَ هَذَا الْيَوْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا)**. [حم١١٧١٧]

● إسناده ضعيف.

﴿ ٧١ ﴾
سورة نوح

قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ [٢٣]

٢٢٣١ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: صَارَتِ الأَوْثَانُ الَّتِي كانَتْ في قَوْمِ نُوحٍ في الْعَرَبِ بَعْدُ، أَمَّا وُدٌّ: كانَتْ لِكَلْبٍ بِدُوْمَةِ الجَنْدَلِ، وَأَمَّا سُوَاعٌ: كانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَّا يَغُوثُ: فَكانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالجُرْفِ عِنْدَ سَبأَ، وأَمَّا يَعُوقُ: فَكانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَكانَتْ لِحِمْيَرَ، لآلِ ذِي الْكَلَاعِ، أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحىٰ الشيْطَانُ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ: أَنِ انْصِبُوا إِلَىٰ مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصاباً وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ أُولئِكَ، وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ، عُبِدَتْ. [خ٤٩٢٠]

﴿ ٧٢ ﴾
سورة الجن

قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [١]

٢٢٣٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في

---

٧١ ـ سورة نوح

ـ وقال ابن عباس: ﴿مِّدْرَارًا﴾ [١١]: يتبع بعضها بعضاً. ﴿وَقَارًا﴾ [١٣]: عظمة. [مقدمة السورة]

٧٢ ـ سورة الجن

ـ قال ابن عباس: ﴿لِبَدًا﴾ [١٩]: أعواناً. [مقدمة السورة]

٢٢٣٢ ـ وأخرجه/ ت(٣٣٢٣)/ حم(٢٢٧١) (٢٤٣١).

طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عامِدِينَ إِلَىٰ سُوقِ عُكاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ، فَقَالُوا: ما لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالَ: ما حالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا ما حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا ما هَذَا الأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ. فَانْطَلَقُوا، فَضَرَبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، يَنْظُرُونَ ما هَذَا الأَمْرُ الَّذِي حالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِنَخْلَةَ، وَهْوَ عامِدٌ إِلَىٰ سُوقِ عُكاظٍ، وَهْوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا الَّذِي حالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ رَجَعُوا إِلىٰ قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: يا قَوْمَنَا! ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾. وَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾. وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ. [خ٤٩٢١ (٧٧٣)/ م٤٤٩]

■ زاد الترمذي في أوله: قَالَ: مَا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْجِنِّ وَلَا رَآهُمْ.

■ وفي رواية له: قَالَ: قَوْلُ الْجِنِّ لِقَوْمِهِمْ: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن:١٩] قَالَ: لَمَّا رَأَوْهُ يُصَلِّي، وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ، قَالَ: تَعَجَّبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ، قَالُوا لِقَوْمِهِمْ: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾.

٢٢٣٣ ـ (ق) عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي

٢٢٣٣ ـ وأخرجه/ ت(٣٢٥٨)/ حم(٤١٤٩).

قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقاً: مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا القُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ؛ يَعْنِي: عَبْدَ اللهِ[1]: أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ. [خ٣٨٥٩/ م٤٥٠]

□ وفي رواية لمسلم: عن علقمة قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقُلْتُ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَا، وَلكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَفَقَدْنَاهُ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ[2]، فَقُلْنَا: اسْتُطِيرَ أَو اغْتِيلَ[3]. قَالَ: فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ باتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلَ حِرَاءٍ، قَالَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَقَالَ: (**أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ**) قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا، فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ، فَقَالَ: (**لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ، أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْماً، وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ**)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا، فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ**).

□ وفي رواية له: لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْجِنِّ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُ.

---

(١) (حدثني أبوك): يعني: عبد الله بن مسعود.

(٢) (الأودية والشعاب) في «المصباح»: الأودية جمع الوادي. وهو كل منفرج بين جبال يكون منفذاً للسيل. والشعاب، جمع شِعب، بالكسر، وهو الطريق، وقيل: الطريق في الجبل.

(٣) (أستطير أو اغتيل): معنىٰ: استطير طارت به الجنّ. ومعنىٰ اغتيل، قتل سرّاً. والغيلة، بالكسر هي القتل خفية.

□ وفي رواية: وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ.

* * *

٢٢٣٤ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَىٰ السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعاً، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقّاً، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلاً، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنْ النُّجُومُ يُرْمَىٰ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِماً يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ، أُرَاهُ قَالَ بِمَكَّةَ، فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ. [ت٣٣٢٤]

● صحيح.

٢٢٣٥ ـ (حم) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(بِتُّ اللَّيْلَةَ أَقْرَأُ عَلَىٰ الْجِنِّ رُفَقَاءَ بِالْحَجُونِ)**. [حم٣٩٥٤]

● إسناده ضعيف.

٢٢٣٦ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ وَفْدِ الْجِنِّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَنَفَّسَ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: **(نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ)**. [حم٤٢٩٤]

● حديث شبه موضوع.

٢٢٣٤ـ وأخرجه/ حم(٢٤٨٢) (٢٩٧٧).

﴿ ٧٣ ﴾
سورة المزمل

قوله تعالىٰ: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٢]

٢٢٣٧ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فِي الْمُزَّمِّلِ: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ﴾: نَسَخَتْهَا الآيَةُ الَّتِي فِيهَا: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ [المزمل:٢٠] و﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾: أَوَّلُهُ [المزمل:٦]، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ لِأَوَّلِ اللَّيْلِ. يَقُولُ: هُوَ أَجْدَرُ أَنْ تُحْصُوا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَدْرِ مَتَىٰ يَسْتَيْقِظُ.

وَقَوْلُهُ: ﴿أَقْوَمُ قِيلاً﴾ [المزمل:٦] هُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَفْقَهَ فِي الْقُرْآنِ.

وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ۝٧﴾ [المزمل] يَقُولُ: فَرَاغاً طَوِيلاً. [د١٣٠٤]

● حسن.

٢٢٣٨ ـ (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ، كَانُوا يَقُومُونَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّىٰ نَزَلَ آخِرُهَا. وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ. [د١٣٠٥]

● صحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [٥]

٢٢٣٩ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ

---

٧٣ ـ سورة المزمل

ـ قال ابن عباس: نشأ: قام بالحبشية. [التهجد، باب ١١]

ـ وقال مجاهد: ﴿وَتَبَتَّلْ﴾ [٨]: أخلص.

ـ وقال الحسن: ﴿أَنكَالًا﴾ [١٢]: قيوداً. ﴿مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ [١٨]: مثقلة به.

ـ وقال ابن عباس: ﴿كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ [١٤]: الرمل السائل. ﴿وَبِيلًا﴾ [١٦]: شديداً. [مقدمة السورة]

سُورَةُ الْمَائِدَةِ، وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمِلَهُ، فَنَزَلَ عَنْهَا. [حم٦٦٤٣]

• حسن لغيره.

٢٢٤٠ ـ (حم) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: إِنِّي لَآخِذَةٌ بِزِمَامِ الْعَضْبَاءِ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ الْمَائِدَةُ كُلُّهَا، فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ بِعَضُدِ النَّاقَةِ. [حم٢٧٥٧٥، ٢٧٥٩٢]

• حسن لغيره.

﴿ ٧٤ ﴾

سورة المدثر

قوله تعالَىٰ: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ [٦]

٢٢٤١ ـ (حم) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾. قَالَ: لَا تُعْطِي شَيْئاً تَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ. [حم٢٠٢٨٢]

• هذا الأثر رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ [١٧]

٢٢٤٢ ـ (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: قَالَ:

---

٧٤ ـ سورة المدثر

ـ قال ابن عباس ﴿عَسِيرٌ﴾ [٩]: شديد. ﴿قَسْوَرَةٍ﴾ [٥١]: ركز الناس وأصواتهم.
ـ وقال أبو هريرة: القسورة: قسور الأسد. [مقدمة السورة]

٢٢٤٢ـ وأخرجه/ حم(١١٧١٢).

(الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ، يَتَصَعَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً، وَيَهْوِي فِيهِ كَذَلِكَ أَبَداً). [ت٢٥٧٦، ٣٣٢٦]

• ضعيف.

قوله تعالىٰ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [٣٠]

٢٢٤٣ ـ (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّىٰ نَسْأَلَ نَبِيَّنَا.

فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! غُلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ، قَالَ: (**وَبِمَ غُلِبُوا**)؟ قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودُ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: (**فَمَا قَالُوا**)؟ قَالَ قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّىٰ نَسْأَلَ نَبِيَّنَا؟ قَالَ: (**أَفَغُلِبَ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ، فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّىٰ نَسْأَلَ نَبِيَّنَا؟ لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالُوا: أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ اللهِ، إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمَكُ**).

فَلَمَّا جَاؤوا، قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا، فِي مَرَّةٍ عَشَرَةٌ، وَفِي مَرَّةٍ تِسْعَةٌ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: (**مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ**)؟ قَالَ: فَسَكَتُوا هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالُوا: خُبْزَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ**). [ت٣٣٢٧]

• ضعيف.

٢٢٤٣ ـ وأخرجه/ حم(١٤٨٨٣).

٢٢٤٤ ـ وأخرجه/ حم(١٢٤٤٢) (١٢٥٤٩).

قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [٥٦]

٢٢٤٤ ـ (ت جه مي) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾. قَالَ: **(قَالَ اللهُ ﷻ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَىٰ، فَمَنِ اتَّقَانِي فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِي إِلَهاً، فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ)**. [ت٣٣٢٨/ جه٤٢٩٩/ مي٢٧٦٦]

● ضعيف.

٧٥

سورة القيامة

قوله تعالىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [١٦]

٢٢٤٥ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ـ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ ـ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ قَالَ: جَمْعُهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأَهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

٧٥ ـ سورة القيامة

ـ وقال ابن عباس: ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ [٥]: سوف أتوب سوف أعمل. ﴿لَا وَزَرَ﴾ [١١]: لا حصن. ﴿سُدًى﴾ [٣٦]: هملاً. [باب ١]

ـ قال ابن عباس: ﴿قَرَأْنَٰهُ﴾ [١٨]: بيناه. ﴿فَٱتَّبِعْ﴾ [١٨]: اعمل به. [باب ٣]

٢٢٤٥ ـ وأخرجه/ ت(٣٣٢٩)/ ن(٩٣٤)/ حم(١٩١٠) (٣١٩١).

بَعْدَ ذلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ. [خ٥/ م٤٤٨]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللهُ. [خ٥٠٤٤]

□ وفيها: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ قَالَ: إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ.

■ رواية الترمذي مختصرة.

﴿ ٧٦ ﴾

سورة الإنسان

﴿ ٧٧ ﴾

سورة المرسلات

---

٧٦ ـ سورة الإنسان

ـ وقال الحسن: النضرة في الوجه، والسرور في القلب.

ـ وقال ابن عباس: ﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾ [١٣]: السرر، وقال مقاتل: السرر الحجال من الدر والياقوت.

ـ وقال البراء: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا﴾ [١٤]: يقطفون كيف شاؤوا.

ـ وقال مجاهد: ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ [١٨]: حديدَ الجرية.

ـ وقال معمر: ﴿أَسْرَهُمْ﴾ [٢٨]: شدة الخلق، وكل شيء شددته من قتب وغبيط فهو مأسور. [مقدمة السورة]

٧٧ ـ سورة المرسلات

ـ وقال مجاهد: ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ [٣٣]: حبال. ﴿ٱرْكَعُوا﴾ [٤٨]: صلوا. ﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾ [٤٨]: لا يصلون.

=

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [٣٢]

٢٢٤٦ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: ﴿تَرْمِى بِشَرَرٍ﴾ كُنَّا نَعْمِدُ إِلَىٰ الخَشَبَةِ ثَلاثَةَ أَذْرُعٍ، أَوْ فَوْقَ ذٰلِكَ، فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتَاءِ، فَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ. ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ ۝﴾: حِبَالُ السُّفُنِ تُجْمَعُ حَتَّىٰ تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ. [خ٤٩٣٣ (٤٩٣٢)]

٧٨

سورة النبأ

قوله تعالىٰ: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [٣٤]

٢٢٤٧ ـ (خ) عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾. قَالَ: مَلأَىٰ مُتَتَابِعَةً، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: اسْقِنَا كَأْساً دِهَاقاً. [خ٣٨٣٩، ٣٨٤٠]

= ـ وسئل ابن عباس: ﴿لَا يَنطِقُونَ﴾ [٣٥] ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣]، و﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [يس: ٦٥]؟ فقال: إنه ذو ألوان: مرة ينطقون، ومرة يختم عليهم. [مقدمة السورة]

٧٨ ـ سورة النبأ

ـ قال مجاهد: ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ [٢٧]: لا يخافونه. ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [٣٧]: لا يكلمونه إلَّا أن يأذن لهم. ﴿صَوَابًا﴾ [٣٨]: حقاً في الدنيا وعمل به.

ـ وقال ابن عباس: ﴿وَهَّاجًا﴾ [١٣]: مضيئاً. [مقدمة السورة]

ـ وقال مجاهد: ﴿أَلْفَافًا﴾ [١٦]: ملتفة. [بدء الخلق، باب ٣]

ـ وقال ابن عباس ﴿دِهَاقًا﴾ [٣٤]: ممتلئاً. ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ [٣٣]: نواهد. [بدء الخلق، باب ٨]

﴿ ٨٠ ﴾
سورة عبس

قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ [١]

٢٢٤٨ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُنْزِلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَىٰ، أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبِلُ عَلَىٰ الْآخَرِ، وَيَقُولُ: أَتَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بَأْساً، فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ. [ت٣٣٣١]

• صحيح الإسناد.

﴿ ٨١ ﴾
سورة التكوير

---

٧٩ ـ سورة والنازعات

ـ وقال مجاهد: ﴿ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [٢٠]: عصاه ويده.
ـ وقال ابن عباس: الحافرة إلىٰ أمرنا الأول إلىٰ الحياة. [مقدمة السورة]

٨٠ ـ سورة عبس

ـ وقال مجاهد: ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾ [٢٣]: لا يقضي أحد ما أمر به.
ـ وقال ابن عباس: ترهقها ﴿قَتَرَةٌ﴾ [٤١]: تغشاها شدة. ﴿مُّسْفِرَةٌ﴾ [٣٨]: مشرقة.
ـ ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ﴾ [١٥]، وقال ابن عباس: كتبة، أسفاراً: كتباً. [مقدمة السورة]
ـ قال ابن عباس: والأب: ما يأكل الأنعام.
ـ وقال مجاهد: ﴿غُلْبًا﴾ [٣]: الغلب: الملتفة. [بدء الخلق، باب ٣]

٢٢٤٨ـ وأخرجه/ ط(٤٧٥).

٨١ ـ سورة التكوير

ـ وقال الحسن: سجرت: يذهب ماؤها فلا يبقىٰ قطرة.

=

قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [١]

٢٢٤٩ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ، فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾)**.

□ وفي رواية: (فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾). [ت٣٣٣٣]

■ زاد في رواية لأحمد: قَالَ: وَأَحْسَبُهُ أَنَّهُ قَالَ: سُورَةَ هُودٍ. [حم٤٨٠٦]

• صحيح.

﴿ ٨٢ ﴾

سورة الانفطار

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ﴾ [١٠]

٢٢٥٠ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

= ـ وقال مجاهد: المسجور: المملوء.

ـ وقال عمر: ﴿ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾: يزوج نظيره من أهل الجنة والنار، ثم قرأ ﷺ: ﴿ٱحْشُرُوا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾. [مقدمة السورة]

ـ وقال الحسن: ﴿كُوِّرَتْ﴾ [١]: تكور حتىٰ يذهب ضوؤها. [بدء الخلق، باب ٤]

٢٢٤٩ـ وأخرجه/ حم(٤٩٣٤) (٤٩٤١) (٥٧٥٥).

٨٢ ـ سورة الانفطار

ـ وقال الربيع بن خثيم: ﴿فُجِّرَتْ﴾ [٣]: فاضت.

ـ وقرأ الأعمش وعاصم ﴿فَعَدَلَكَ﴾ [٧]: بالتخفيف، وقرأه أهل الحجاز بالتشديد. [مقدمة السورة]

(مَا مِنْ حَافِظَيْنِ رَفَعَا إِلَىٰ اللهِ مَا حَفِظَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، فَيَجِدُ اللهُ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِ الصَّحِيفَةِ خَيْراً، إِلَّا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَيِ الصَّحِيفَةِ). [ت٩٨١]

● ضعيف جداً.

﴿ ٨٣ ﴾

سورة المطففين

قوله تعالىٰ: ﴿ويل للمطفيين﴾ [١]

[انظر: ١٢٢٠٦].

قوله تعالىٰ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [١٤]

٢٢٥١ ـ (ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّىٰ تَعْلُوَ قَلْبَهُ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾). [ت٣٣٣٤/ جه٤٢٤٤]

● حسن.

---

٨٣ ـ سورة المطففين

ـ وقال مجاهد: ﴿رَانَ﴾ [١٤]: ثَبْتُ الخطايا. ﴿ثُوِّبَ﴾ [٣٦]: جوزي. الرحيق: الخمر. ﴿خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [٢٦]: طينه. التسنيم: يعلو شرابَ أهل الجنة. [مقدمة السورة]

٢٢٥١ ـ وأخرجه/ حم(٧٩٥٢).

﴿ ٨٤ ﴾

سورة الانشقاق

قوله تعالىٰ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [٨]

[انظر: ٩٧٨، ١٩١٠].

قوله تعالىٰ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [١٩]

٢٢٥٢ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: **(حالاً بَعْدَ حالٍ)**، قَالَ هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ. [خ٤٩٤٠].

﴿ ٨٥ ﴾

سورة البروج

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ﴾ [٢]

٢٢٥٣ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ: يَوْمُ**

---

٨٤ ـ سورة الانشقاق

ـ قال مجاهد: ﴿وَسَقَ﴾ [١٧]: جمعَ من دابة. ﴿ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ [١٤]: لا يرجع إلينا. [مقدمة السورة]

ـ قال الحسن: ﴿ٱتَّسَقَ﴾ [١٨]: استوىٰ. [بدء الخلق، باب ٤]

٨٥ ـ سورة البروج

ـ وقال مجاهد: ﴿ٱلْأُخْدُودِ﴾ [٤]: شق في الأرض. ﴿فَتَنُوا۟﴾ [١٠]: عذبوا.

ـ وقال ابن عباس: ﴿ٱلْوَدُودُ﴾ [١٤]: الحبيب. ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ [١٥]: الكريم. [مقدمة السورة]

٢٢٥٣ ـ وأخرجه/ حم(٧٩٧٢) (٧٩٧٣).

الْجُمُعَةِ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَىٰ يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللهَ بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ، وَلَا يَسْتَعِيذُ مِنْ شَرٍّ إِلَّا أَعَاذَهُ اللهُ مِنْهُ». [ت٣٣٣٩]

• حسن.

قوله تعالىٰ: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ [٤]

[انظر: ١٤٥٤٤].

٨٧

سورة الأعلى

٢٢٥٣م ـ (خـ) عن مجاهدٍ ﴿قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾. قالَ: قدَّرَ للإِنْسَانِ الشَّقَاءَ والسَّعَادَةَ، وَهَدى الأَنْعَامَ لمرَاتِعِها. [خ. مقدمة السورة]

---

٨٦ ـ سورة الطارق

ـ وقال مجاهد: ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ [١١]: سحاب يرجع بالمطر. و﴿ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ [١٢]: الأرض تتصدع بالنبات.

ـ قال ابن عباس: ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ [١٣]: لحق. ﴿لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [٤]: إلَّا عليها حافظ. [مقدمة السورة]

ـ وقال مجاهد: ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ [٨]: النطفة في الإحليل. [كتاب الأنبياء، باب ١]

٨٨ ـ سورة الغاشية

ـ وقال ابن عباس: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ [٣]: النصارىٰ.

ـ وقال مجاهد: ﴿عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ [٥]: بلغ إناها وحان شرابها. ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ [١١]: شتماً.

ـ وقال ابن عباس: ﴿إِيَابَهُمْ﴾ [٢٥]: مرجعهم. [مقدمة السورة]

٨٩

سورة والفجر

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ﴾ [٣]

٢٢٥٤ ـ (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ فَقَالَ: (**هِيَ الصَّلَاةُ بَعْضُهَا شَفْعٌ وَبَعْضُهَا وِتْرٌ**). [ت٣٣٤٢]

● ضعيف الإسناد.

٢٢٥٥ ـ (حم) عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّ الْعَشْرَ: عَشْرُ الْأَضْحَىٰ، وَالْوَتْرَ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعَ: يَوْمُ النَّحْرِ**). [حم١٤٥١١]

●إسناده لا بأس برجاله.

قوله تعالىٰ: ﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ﴾ [٢٥]

٢٢٥٦ ـ (د) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَمَّنْ أَقْرَأَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذَّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ۝٢٥ وَلَا يُوثَقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ﴾.

□ وفي رواية قال: أقرأني مَنْ أَقْرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ مَنْ أَقْرَأَهُ مَنْ أَقْرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ ﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذَّبُ﴾. [د٣٩٩٦، ٣٩٩٧]

● كلاهما ضعيف الإسناد.

---

٨٩ ـ سورة الفجر

ـ وقال مجاهد: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾ [٧]: يعني: القديمة، والعماد: أهل عمود لا يقيمون. ﴿سَوۡطَ عَذَابٍ﴾ [١٣]: الذي عذبوا به. ﴿أَكۡلٗا لَّمّٗا﴾ [١٩]: السف. و﴿جَمّٗا﴾ [٢٠]: الكثير.

ـ وقال مجاهد: كل شيء خلقه فهو شفع، السماء شفع، والوتر: الله تبارك وتعالىٰ.

٢٢٥٤ ـ وأخرجه/ حم(١٩٩١٩) (١٩٩٣٥) (١٩٩٧٣).

٢٢٥٧ ـ (حم) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذَّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثَقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾﴾؛ يَعْنِي: يُفْعَلُ بِهِ. قَالَ خَالِدٌ: وَسَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذَّبُ﴾؛ أَيْ: يُفْعَلُ بِهِ. [حم٢٠٦٩١]

● رجاله ثقات رجال الشيخين.

قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [٢٧]

٢٢٥٨ ـ (خـ) عن الحَسَنِ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾: إِذَا أَرَادَ اللهُ ﷻ قَبْضَهَا اطْمَأَنَّتْ إِلَىٰ اللهِ وَاطْمَأَنَّ اللهُ إِلَيْهَا، وَرَضِيَتْ عَنِ اللهِ وَرَضِيَ عَنْهَا، فَأَمَرَ بِقَبْضِ رُوحِهَا، وَأَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ، وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ. [خ. مقدمة السورة]

﴿ ٩٠ ﴾

سورة البلد

﴿ ٩١ ﴾

سورة الشمس

---

٩٠ ـ سورة البلد

ـ وقال مجاهد: ﴿وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾ [٢]: مكة، ليس عليك ما علىٰ الناس فيه من الإثم. ﴿وَوَالِدٍ﴾ [٣]: آدم، ﴿وَمَا وَلَدَ﴾. ﴿لُّبَدًا﴾ [٦]: كثيراً. و﴿ٱلنَّجْدَيْنِ﴾: الخير والشر. ﴿مَسْغَبَةٍ﴾ [١٤]: مجاعة. ﴿مَتْرَبَةٍ﴾ [١٦]: الساقط في التراب. [مقدمة السورة]

ـ قال ابن عباس: ﴿فِى كَبَدٍ﴾ [٤]: في شدة خلق. [كتاب الأنبياء، باب ١]

٩١ ـ سورة والشمس

ـ وقال مجاهد: ﴿ضُحَىٰهَا﴾ [١]: ضوءها. ﴿إِذَا تَلَىٰهَا﴾ [٢]: تبعها. و﴿طَحَىٰهَا﴾: دحاها. و﴿دَسَّىٰهَا﴾: أغواها. ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾: عرفها الشقاء والسعادة. =

﴿ ٩٢ ﴾

سورة الليل

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ [٣]

٢٢٥٩ ـ (ق) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ في نَفرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ[١] الشَّامَ. فَسَمِعَ بِنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَتَانَا فَقَالَ: أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَرَأْتُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ والذَّكَرَ والأُنْثَىٰ. قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ، وَهؤُلَاءِ يَأْبَوْنَ عَلَيْنَا. [خ٤٩٤٣، (٣٢٨٧)/ م٨٢٤]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ فَضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا.

[طرفه: ١٦١١٧].

﴿ ٩٣ ﴾

سورة (والضحىٰ)

= ـ وقال مجاهد: ﴿بِطَغۡوَىٰهَآ﴾: بمعاصيها. ﴿وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا﴾: عقبىٰ أحد. [مقدمة السورة]

٩٢ ـ سورة الليل

ـ وقال ابن عباس: ﴿وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [٩]: بالحلف.
ـ وقال مجاهد: ﴿تَرَدَّىٰٓ﴾: مات. و﴿تَلَظَّىٰ﴾: توهج.
ـ وقرأ عبيد بن عمير: تتلظىٰ. [مقدمة السورة]

٢٢٥٩ ـ وأخرجه/ ت(٢٩٣٩)/ حم(٢٧٥٣٥) (٢٧٥٣٩) (٢٧٥٤٤) (٢٧٥٥٤).

(١) (عبد الله): هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

قوله تعالىٰ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣]

٢٢٦٠ ـ (ق) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ رضي الله عنه قَالَ: اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً. فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾. [خ٤٩٥٠ (١١٢٤)/ م١٧٩٧]

□ وفي رواية للبخاري قال: قالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! ما أُرَىٰ صَاحِبَكَ إِلَّا أَبْطَأَكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾. [خ٤٩٥١]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وُدِّعَ مُحَمَّدٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾.

٩٤

سورة الانشراح

---

٩٣ ـ سورة والضحىٰ

ـ وقال مجاهد: إذا ﴿سَجَىٰ﴾ [٢]: استوىٰ. [مقدمة السورة]

ـ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣]: وقال ابن عباس: ما تركك وما أبغضك. [باب ٢]

٢٢٦٠ ـ وأخرجه/ ت(٣٣٤٥)/ حم(١٨٧٩٦) (١٨٨٠١) (١٨٨٠٤) (١٨٨٠٦).

٩٤ ـ سورة الانشراح

ـ وقال مجاهد: ﴿وِزْرَكَ﴾ [٢]: في الجاهلية. ﴿أَنقَضَ﴾ [٣]: أثقل.

﴿مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [٦]: قال ابن عيينة: أي: إن مع ذٰلك العسر يسراً آخر، كقوله: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾: ولن يغلب عسر يسرين.

ـ وقال مجاهد: ﴿فَانصَبْ﴾ [٧]: في حاجتك إلىٰ ربك.

=

٩٥

سورة التين

قوله تعالىٰ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [٨]

٢٢٦١ ـ (د ت) عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾، فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ آخِرِهَا: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨﴾؛ فَلْيَقُلْ: بَلَىٰ، وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ)**. [د٨٨٧/ ت٣٣٤٧]

□ زاد أبو داود: **(وَمَنْ قَرَأَ: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١﴾ فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾** [القيامة]؛ **فَلْيَقُلْ: بَلَىٰ. وَمَنْ قَرَأَ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ فَبَلَغَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ۝٥٠﴾** [المرسلات]؛ **فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِاللهِ)**.

● ضعيف.

٩٦

سورة العلق

= ـ ويذكر عن ابن عباس: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [١]: شرح الله صدره للإسلام. [مقدمة السورة]

٩٥ ـ سورة والتين

ـ وقال مجاهد: هو التين والزيتون الذي يأكل الناس. [مقدمة السورة]

ـ وقال مجاهد: ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [٤]: في أحسن خلق. ﴿أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ [٥]: إلَّا من آمن. [كتاب الأنبياء، باب ١]

٢٢٦١ ـ وأخرجه/ حم(٧٣٩١).

٩٦ ـ سورة العلق

ـ وقال قتيبة: حدثنا حماد عن يحيىٰ بن عتيق، عن الحسن قال: اكتب في =

قوله تعالىٰ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ [٦]

[انظر: ١٤٦٢١].

قوله تعالىٰ: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [١٨]

٢٢٦٢ ـ (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَزَبَرَهُ(١)، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرُ مِنِّي، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ اللهِ. [ت٣٣٤٩]

● صحيح الإسناد.

﴿ ٩٧ ﴾
سورة القدر

٢٢٦٣ ـ (ت) عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَمَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ! أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ! فَقَالَ: لَا تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ اللهُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَىٰ

= المصحف في أول الإمام ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ واجعل بين السورتين خطاً.

ـ وقال مجاهد: ﴿نَادِيَهُۥ﴾ [١٧]: عشيرته. ﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [١٨]: الملائكة.

ـ وقال معمر: ﴿ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾ [٨]: المرجع. [مقدمة السورة]

٢٢٦٢ـ وأخرجه/ حم(٢٣٢١) (٣٠٤٥).

(١) (فزبره): أي: نهره وأغلظ له في القول.

٩٧ ـ سورة القدر

ـ ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ [٢]: قال ابن عيينة: ما كان في القرآن ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾: فقد أعلمه، وما قال: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾: فإنه لم يعلم. [ليلة القدر، باب ١]

مِنْبَرِهِ فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ يَا مُحَمَّدُ! يَعْنِي: نَهْراً فِي الْجَنَّةِ، وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ۝٣﴾ يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ.

قَالَ الْقَاسِمُ: فَعَدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ، لَا يَزِيدُ يَوْمٌ وَلَا يَنْقُصُ. [ت٣٣٥٠]

● ضعيف الإسناد، ومتنه منكر.

٢٢٦٤ ـ (ط) عَنْ مَالِك: أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُرِيَ أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ، أَوْ مَا شَاءَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَ أَعْمَارَ أُمَّتِهِ أَنْ لَا يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ غَيْرُهُمْ فِي طُولِ الْعُمْرِ، فَأَعْطَاهُ اللهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. [ط ٧٠٧]

● هٰكذا بدون إسناد.

٩٩

سورة الزلزلة

قوله تعالىٰ: ﴿يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا﴾ [٤]

٢٢٦٥ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هٰذه الآية: ﴿يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا﴾ قَالَ: (**أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا**)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، بِمَا عَمِلَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا، تَقُولَ: عَمِلَ يَوْمَ كَذَا، كَذَا وَكَذَا، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا**). [ت٢٤٢٩، ٣٣٥٣]

● ضعيف الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب.

٢٢٦٥ ـ وأخرجه/ حم(٨٨٦٧).

قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [٧]

٢٢٦٦ ـ (حم) عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ـ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ ـ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾، قَالَ: حَسْبِي، لَا أُبَالِ أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا. [حم٢٠٥٩٣ ـ ٢٠٥٩٥]

● إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

١٠٢

سورة التكاثر

قوله تعالىٰ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [١]

٢٢٦٧ ـ (خـ) عنِ ابنِ عباسٍ ﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾ قَالَ: مِنَ الأَمْوالِ وَالأَوْلادِ. [خ. سورة التكاثر]

٢٢٦٧/ ١ ـ (ت) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: مَا زِلْنَا نَشُكُّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾. [ت٣٣٥٥]

● ضعيف الإسناد.

[وانظر: ١٣٤٩٨].

* * *

---

١٠٠ ـ ١٠١ ـ سورتا العاديات والقارعة

ـ وقال مجاهد: الكنود: الكفور. [سورة والعاديات]

ـ ﴿كَٱلْعِهْنِ﴾: وقرأ عبد الله: كالصوف. [سورة القارعة]

قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [٨]

٢٢٦٨ ـ (ت جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾. قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَيُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ؟ وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، قَالَ: (**أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ**). [ت٣٣٥٦/ جه٤١٥٨]

● حسن الإسناد.

٢٢٦٩ ـ (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾. قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَنْ أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ؟ فَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، وَسُيُوفُنَا عَلَىٰ عَوَاتِقِنَا، قَالَ: (**إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ**). [ت٣٣٥٧]

● حسن بما قبله.

٢٢٧٠ ـ (ت) عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ـ يَعْنِي: الْعَبْدَ مِنَ النَّعِيمِ ـ **أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ، وَنُرْوِيَكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ**). [ت٣٣٥٨]

● صحيح.

٢٢٧١ ـ (حم) عَنْ جابرٍ قَالَ: أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَطْعَمْتُهُمْ رُطَباً، وَأَسْقَيْتُهُمْ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ**). [حم١٤٦٣٧، ١٤٧٨٦، ١٥٢٠٦]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٢٢٦٨ ـ وأخرجه/ حم(١٤٠٥).

٢٢٧٢ ـ (حم) عَنْ أَبِي عَسِيبٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلاً، فَمَرَّ بِي، فَدَعَانِي إِلَيْهِ فَخَرَجْتُ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ، فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ، فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ دَخَلَ حَائِطاً لِبَعْضِ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: **(أَطْعِمْنَا بُسْراً)**، فَجَاءَ بِعِذْقٍ فَوَضَعَهُ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: **(لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**.

قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ الْعِذْقَ، فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ حَتَّىٰ تَنَاثَرَ الْبُسْرُ قِبَلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَئِنَّا لَمَسؤُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: **(نَعَمْ؛ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ حُجْرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ)**. [حم٢٠٧٦٨]

● رجاله ثقات، وحشرج مختلف به.

٢٢٧٣ ـ (حم) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، فَقَرَأَهَا حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! عَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ، وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ: الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَسُيُوفُنَا عَلَىٰ رِقَابِنَا، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ؟ قَالَ: **(إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ)**. [حم٢٣٦٤٠]

● حديث حسن.

---

١٠٣ ـ سورة والعصر

ـ وقال يحيى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١﴾: الدهر، أقسم الله به. [سورة والعصر]

﴿ ١٠٤ ﴾

سورة الهمزة

قوله تعالىٰ: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ [٣]

٢٢٧٤ ـ (د) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿أَيَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾. [د٣٩٩٥]

● ضعيف الإسناد.

﴿ ١٠٦ ﴾

سورة قريش

٢٢٧٥ ـ (خـ) قَالَ مُجاهِدٌ: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾: أَلِفُوا ذَلِكَ، فَلا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ والصَّيْفِ، ﴿وَءَامَنَهُم﴾ مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِم فِي حَرَمِهِمْ.

ـ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾: لِنِعْمَتِي عَلَىٰ قُرَيْشٍ. [سورة لإيلاف]

٢٢٧٥/ ١ ـ (حم) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ① إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ②﴾: **وَيْحَكُمْ يَا قُرَيْشُ! اعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ**). [حم٢٧٦٠٧]

● إسناده ضعيف.

---

١٠٥ ـ سورة الفيل

ـ وقال مجاهد: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم تعلم، ﴿أَبَابِيلَ﴾: متتابعة مجتمعة.

ـ وقال ابن عباس: ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ هي سَنْك وكِلْ: أي طينٌ وحجارة. [سورة الفيل].

١٠٧ ـ سورة الماعون

ـ وقال مجاهد: ﴿يَدُعُّ﴾: يدفع عن حقه.

ـ ﴿ٱلْمَاعُونَ﴾ وقال عكرمة: أعلاها الزكاة المفروضة، وأدناها عارية المتاع. [سورة الماعون] =

﴿ ١٠٨ ﴾

سورة الكوثر

قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [١]

٢٢٧٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عائِشَةَ ﵂، قالَ: سَأَلْتُها عَنْ قَوْلِهِ تَعالَىٰ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾. قالَتْ: نَهَرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ. [خ٤٩٦٥]

٢٢٧٧ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ أَنَّهُ قَالَ في الْكَوْثَرِ: هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو بِشْرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ في الجَنَّةِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهَرُ الذِي في الجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ. [خ٤٩٦٦]

[انظر: ٦٦٥، ٦٦٦، ١٤٦٤٦].

﴿ ١١٠ ﴾

سورة النصر

قوله تعالىٰ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [١]

٢٢٧٨ ـ (مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ هَٰذِهِ السُّورَةَ لَمَّا أُنْزِلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَيَخْرُجُنَّ مِنْهُ أَفْوَاجاً، كَمَا دَخَلُوهُ أَفْوَاجاً**). [مي٩١]

- رجاله ثقات.

٢٢٧٩ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاطِمَةَ فَقَالَ: **(قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي)** فَبَكَتْ، فَقَالَ: **(لَا تَبْكِي، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لِحَاقاً بِي)** فَضَحِكَتْ. فَرَآهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَ: يَا فَاطِمَةُ! رَأَيْنَاكِ بَكَيْتِ ثُمَّ ضَحِكْتِ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: **(لَا تَبْكِي، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَاحِقٌ بِي)** فَضَحِكْتُ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ)**. [مي٨٠]

● إسناده صحيح.

٢٢٨٠ ـ (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ﴾ قَالَ: قَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، وَقَالَ: **(النَّاسُ حَيْزٌ، وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيْزٌ)**، وَقَالَ: **(لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ)**.

فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: كَذَبْتَ! ـ وَعِنْدَهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَهُمَا قَاعِدَانِ مَعَهُ عَلَىٰ السَّرِيرِ ـ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَوْ شَاءَ هَذَانِ لَحَدَّثَاكَ، وَلَكِنْ هَذَا يَخَافُ أَنْ تَنْزِعَهُ عَنْ عِرَافَةِ قَوْمِهِ، وَهَذَا يَخْشَىٰ أَنْ

٢٢٧٩ ـ وأخرجه/ حم(١٨٧٣).

تَنْزِعَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ، فَسَكَتَا، فَرَفَعَ مَرْوَانُ عَلَيْهِ الدِّرَّةَ لِيَضْرِبَهُ، فَلَمَّا رَأَيَا ذَلِكَ، قَالُوا: (صَدَقَ). [حم١١١٦٧، ٢١٦٢٩]

• صحيح لغيره، وإسناده ضعيف.

٢٢٨١ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ كَانَ يُكْثِرُ إِذَا قَرَأَهَا وَرَكَعَ أَنْ يَقُولَ: **(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ! اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)** ثَلَاثاً. [حم٣٦٨٣، ٣٧١٩، ٣٧٤٥، ٣٨٩١، ٤١٤٠، ٤٣٥٢، ٤٣٥٦]

• حسن لغيره.

[وانظر: ٤٣٨٥، ١٦٠٩٧].

١١١

سورة المسد

قوله تعالىٰ: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾ [١]

[انظر: ١٤٦٠٨].

١١٢

سورة الإخلاص

---

١١١ ـ سورة المسد

ـ وقال مجاهد: ﴿حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾ [٤]: تمشي بالنميمة. [مقدمة السورة]

١١٢ ـ سورة الإخلاص

ـ ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ [٢]: قال أبو وائل: هو السيد الذي انتهىٰ سؤدده.

[سورة الإخلاص، باب ٢]

قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١]

٢٢٨٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(قَالَ اللهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُن لَهُ ذلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتخَذَ اللهُ وَلَداً وَأَنَا الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْأً أَحَدٌ)**. [خ٤٩٧٤ (٣١٩٣)]

* * *

٢٢٨٣ ـ (ت) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ فالصَّمَدُ الَّذِي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾، لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إِلَّا سَيَمُوتُ، وَلَا شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ، وَإِنَّ اللهَ ﷻ لَا يَمُوتُ وَلَا يُورَثُ ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ، وَلَا عِدْلٌ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. [ت٣٣٦٤]

● حسن: دون قوله: «فالصمد..».

٢٢٨٤ ـ (ت) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ آلِهَتَهُمْ، فَقَالُوا: انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

● ضعيف. [ت٣٣٦٥]

٢٢٨٢ ـ وأخرجه/ ن(٢٠٧٧)/ حم(٨٢٢٠) (٨٦١٠) (٩١١٤).

٢٢٨٣ ـ وأخرجه/ حم(٢١٢١٩).

﴿ ١١٣ ﴾

سورة الفلق

قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [١]

٢٢٨٥ ـ (خ) عَنْ زِرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ: قُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ أُبَيٌّ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِي: **(قِيلَ لِي، فَقُلْتُ)**. قَالَ: فَنَحْنُ نَقُولُ كَما قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [خ٤٩٧٧، (٤٩٧٦)]

□ وفي رواية: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ.. [خ٤٩٧٦]

* * *

٢٢٨٦ ـ (حم) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ لَا يَكْتُبُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي مُصْحَفِهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرَنِي: **(أَنَّ جِبْرِيلَ** عليه السلام **قَالَ لَهُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فَقُلْتُهَا: فَقَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فَقُلْتُهَا)** فَنَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ. [حم٢١١٨٦، ٢١١٨٧]

• حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

٢٢٨٧ ـ (حم) (ع) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ يَحُكُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللهِ تَبَارَكَ

---

١١٣ ـ سورة الفلق

ـ وقال مجاهد: ﴿ٱلْفَلَقِ﴾ [١]: الصبح. و﴿غَاسِقٍ﴾ [٣]: الليل. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ [٣]: غروب الشمس. [سورة الفلق]

٢٢٨٥ـ وأخرجه/ حم(٢١١٨١ ـ ٢١١٨٥).

وتَعَالَىٰ. قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زِرٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَأَلْنَا عَنْهُمَا رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(قِيلَ لِي، فَقُلْتُ)**. [حم٢١١٨٨]

● صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٢٨٨ ـ (حم) عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدَةَ وَعَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيٍّ: إِنَّ أَخَاكَ يَحُكُّهُمَا مِنَ الْمُصْحَفِ ـ قِيلَ لِسُفْيَانَ: ابْنُ مَسْعُودٍ؟ فَلَمْ يُنْكِرْ ـ، قَالَ: سألت رسول الله ﷺ، فقال: **(قِيلَ لِي، فَقُلْتُ)** فنحن نقولُ كما قالَ رسولُ الله ﷺ.

قال سفيان: يَحُكُّهُمَا: المعوِّذتين، وَلَيْسَا فِي مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ، كَانَ يَرَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُعَوِّذُ بِهِمَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ يَقْرَؤُهُمَا فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ، فَظَنَّ أَنَّهُمَا عُوذَتَانِ، وَأَصَرَّ عَلَىٰ ظَنِّهِ، وَتَحَقَّقَ الْبَاقُونَ كَوْنَهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ فَأَوْدَعُوهُمَا إِيَّاهُ. [حم٢١١٨٩]

● صحيح، رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالىٰ: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [٣]

٢٢٨٩ ـ (ت) عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَىٰ الْقَمَرِ فَقَالَ: **(يَا عَائِشَةُ! اسْتَعِيذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ)**. [ت٣٣٦٦]

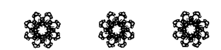
● حسن صحيح.

٢٢٨٩ـ وأخرجه/ حم(٢٤٣٢٣) (٢٥٧١١) (٢٥٨٠٢) (٢٦٠٠٠) (٢٦١٤٦).

﴿ ١١٤ ﴾

سورة الناس

٢٢٨٩/١ ـ (خـ) عن ابنِ عباس قالَ: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾ إِذَا وُلِدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ، فإِذَا ذُكِرَ اللهُ ﷻ ذَهَبَ، وإِذَا لَمْ يُذْكَرِ اللهُ ثَبَتَ عَلىٰ قَلْبِهِ. [خ. سورة الناس]





الكِتَابُ الرَّابع

الاعتصام بالسنة



١ ـ باب: وجوب إِطاعة النبي ﷺ

٢٢٩٠ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ؛ إِلَّا مَنْ أبىٰ**). قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَنْ يأْبىٰ؟ قَالَ: (**مَنْ أطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أبىٰ**). [خ٧٢٨٠]

٢٢٩١ ـ (خ) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: جاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلاً، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ داراً، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِياً، فَمَنْ أجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ المَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِي لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ المَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّه نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّداً ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَىٰ مُحَمَّداً ﷺ فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ. [خ٧٢٨١]

٢٢٩٢ ـ (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ[1]!

٢٢٩٠ ـ وأخرجه/ حم(٨٧٢٨).

٢٢٩٢ ـ (١) (القراء) المراد بهم: العلماء بالقرآن والسنة.

اسْتَقِيمُوا(٢)، فَقَدْ سَبَقْتُمْ(٣) سَبْقاً بَعِيداً، فَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِيناً وَشِمَالاً(٤)، لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالاً بَعِيداً. [خ٧٢٨٢].

* * *

٢٢٩٣ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)**. [جه١]

● صحيح.

٢٢٩٤ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ)**. [جه٣]

● صحيح.

٢٢٩٥ ـ (حم) عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ مَرَّ عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَأَلَهُ عَنِ أَلْيَنِ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(أَلَا كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؛ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَىٰ اللهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ)**. [حم٢٢٢٢٦]

● إسناده حسن.

٢٢٩٦ ـ (حم) عَنْ ثَوْبَانَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ: **(إِنَّا مُدْلِجُونَ، فَلَا يُدْلِجَنَّ مُصْعِبٌ وَلَا مُضْعِفٌ)** فَأَدْلَجَ رَجُلٌ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ صَعْبَةٍ، فَسَقَطَ، فَانْدَقَّتْ فَخِذُهُ

---

(٢) (استقيموا): أي: اسلكوا طريق الاستقامة، وهي كناية عن التمسك بأمر الله فعلاً وتركاً.

(٣) (سبقتم) المراد: أنه خاطب بذلك من أدرك أوائل الإسلام، فإذا تمسك بالكتاب والسنة فقد سبق إلىٰ كل خير.

(٤) (فإن أخذتم يميناً وشمالاً): أي: خالفتم الأمر المذكور.

فَمَاتَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِياً يُنَادِي فِي النَّاسِ: **(إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ)** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [حم٢٢٣٦٤]

● إسناده ضعيف، ومتنه منكر.

[وانظر: ٩٨٤، ١٧٥٦، ٢٣٩٩، ٣٨٨٣، ٧١٢٢، ١٢٣٨٦، ١٢٧٢٥.

وانظر: ٧٣٤٣ ـ الرواية العاشرة ـ في عدم التردد في طاعته (أَنِّي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ، فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ).

وانظر: ١٢٦٥٣ في أن شفاعته ﷺ لا تفيد وجوب الطاعة.

وانظر: ١٢٤٦٦ كيف وَفَّى أبو بكر وعد النبي ﷺ].

٢ ـ باب: السُّنَّة من الوحي

٢٢٩٧ ـ (م) عَنْ ثَوْبَانَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ قَالَ: كُنْتُ قَائِماً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ حَبْرٌ[1] مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ! فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُه، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي)**، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ)**؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، فَنَكَتَ[2] رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ، فَقَالَ: **(سَلْ)**، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ؟ فَقَالَ

٢٢٩٧ـ (١) (حبر) قال في «المصباح»: الحِبْر، بالكسر، العالم. والجمع أحبار. والحبر، بالفتح، لغة فيه.

(٢) (فنكت) معناه: يخط بالعود في الأرض ويؤثر به فيها. وهٰذا يفعله المفكر.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ**[٣]). قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟[٤] قَالَ: (**فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ**). قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ[٥] حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: (**زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ**[٦]). قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ[٧] عَلَىٰ إِثْرِهَا؟ قَالَ: (**يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا**). قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: (**مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً**[٨]) قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ؛ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ. قَالَ: (**يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ**)؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ. قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ؟ قَالَ: (**مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَعَلَا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ، أَذْكَرَا**[٩] **بِإِذْنِ اللهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ، آنَثَا**[١٠] **بِإِذْنِ اللهِ**). قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ! وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ.

فَقَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: (**لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّىٰ أَتَانِيَ اللهُ بِهِ**). [م٣١٥].

---

(٣) (الجِسر): بفتح الجيم وكسرها والمراد به هنا: الصراط.

(٤) (إجازة): الإجازة هنا بمعنىٰ: الجواز والعبور.

(٥) (تحفتهم): هي: ما يهدىٰ إلىٰ الرجل ويخص به ويلاطف.

(٦) (النون): هو: الحوت. وجمعه نينان.

(٧) (غذاؤهم): روي علىٰ وجهين: غِذَاؤهم وغَدَاؤهم. قال القاضي عياض: هٰذا الثاني هو الصحيح، وهو رواية الأكثرين.

(٨) (سلسبيلاً): قال جماعة من أهل اللغة والمفسرين: السلسبيل اسم للعين. وقال مجاهد وغيره: هي شديدة الجري.

(٩) (أذكرا): أي: كان الولد ذكراً.

(١٠) (آنثا): أي: كان الولد أنثىٰ، وقد روي أنَّثا.

□ وفي رواية قَالَ: (زَائِدَةُ كَبِدِ النُّونِ)[١١]، وَقَالَ: (أَذْكَرَ، وَآنَثَ).

* * *

٢٢٩٨ ـ (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا أُوتِيكُمْ مِنْ شَيْءٍ، وَمَا أَمْنَعُكُمُوهُ، إِنْ أَنَا إِلَّا خَازِنٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ)**. [د٢٩٤٩]

• صحيح.

٢٢٩٩ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَا أَعْرِفَنَّ مَا يُحَدَّثُ أَحَدُكُمْ عَنِّي الْحَدِيثَ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: اقْرَأْ قُرْآناً، مَا قِيلَ مِنْ قَوْلٍ حَسَنٍ فَأَنَا قُلْتُهُ)**. [جه٢١]

• ضعيف منقطع.

٢٣٠٠ ـ (مي) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ قَالَ: كَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِالسُّنَّةِ، كَمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ. [مي٦٠٨]

• إسناده ضعيف.

٢٣٠١ ـ (مي) عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: السُّنَّةُ سُنَّتَانِ: سُنَّةٌ الْأَخْذُ بِهَا فَرِيضَةٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَسُنَّةٌ الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ وَتَرْكُهَا إِلَىٰ غَيْرِ حَرَجٍ. [مي٦٠٩]

• إسناده ضعيف.

---

(١١) (زائدة كبد النون): الزيادة والزائدة شيء واحد. وهو طرف الكبد، وهو أطيبها.

٢٢٩٨ ـ وأخرجه/ حم(٨١٥٥) (١٠٢٥٧).

٢٢٩٩ ـ وأخرجه/ حم(٨٨٠١) (١٠٢٦٩).

٢٣٠٢ ـ **(مي)** عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: السُّنَّةُ قَاضِيَةٌ[1] عَلَىٰ الْقُرْآنِ، وَلَيْسَ الْقُرْآنُ بِقَاضٍ عَلَىٰ السُّنَّةِ. [مي٦٠٧]

● إسناده ضعيف.

٢٣٠٣ ـ **(ط)** عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ)**. [ط ١٦٦٢]

● يشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم (٣١٩)، وله شواهد أخرىٰ.

[وانظر: ١٥٢، ٥٦٨٢، ٨٤٩٧

وانظر: ١٣٧٨ في أن القرآن مصدر العلم].

٣ ـ باب: التأكد من صحة الحديث

٢٣٠٤ ـ **(م)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ)**. [م٦]

□ وفي رواية: **(يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ، لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ)**. [م٧]

* * *

٢٣٠٥ ـ **(حم)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ:

٢٣٠٢ ـ (١) (قاضية): أي: مبينة ومفسرة.

٢٣٠٤ ـ وأخرجه/ حم(٨٢٦٧) (٨٥٩٦).

أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ ـ قَالَ مِسْعَرٌ: يَعْنِي: السَّنَةَ ـ قَالَ: فَسَأَلَهُ عُمَرُ مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَمَا زَالَ يَنْسُبُهُ حَتَّىٰ عَرَفَهُ، فَإِذَا هُوَ مُوسِرٌ، فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ أَنَّ لِامْرِئٍ وَادِياً أَوْ وَادِيَيْنِ لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا ثَالِثاً. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ.

فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أُبَيٍّ، قَالَ: فَإِذَا كَانَ بِالْغَدَاةِ فَاغْدُ عَلَيَّ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَىٰ أُمِّ الْفَضْلِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: وَمَا لَكَ وَلِلْكَلَامِ عِنْدَ عُمَرَ، وَخَشِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ يَكُونَ أُبَيٌّ نَسِيَ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: إِنَّ أُبَيّاً عَسَىٰ أَنْ لَا يَكُونَ نَسِيَ، فَغَدَا إِلَىٰ عُمَرَ وَمَعَهُ الدِّرَّةُ، فَانْطَلَقْنَا إِلَىٰ أُبَيٍّ، فَخَرَجَ أُبَيٌّ عَلَيْهِمَا وَقَدْ تَوَضَّأَ، فَقَالَ: إِنَّهُ أَصَابَنِي مَذْيٌ، فَغَسَلْتُ ذَكَرِي ـ أَوْ فَرْجِي، مِسْعَرٌ شَكَّ ـ فَقَالَ عُمَرُ: أَوَيُجْزِئُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَصَدَّقَهُ. [حم٢١١١٠]

● صحيح، وإسناده ضعيف.

٢٣٠٦ ـ (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ يَسْأَلُهُ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَىٰ رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أُخْرَىٰ، هَلْ يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ **(لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغَىٰ الثَّالِثَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ)**. فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيٌّ، قَالَ: فَمَرَّ بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَىٰ أُبَيٍّ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أُبَيٌّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: أَفَأُثْبِتُهَا؟ قَالَ: نعم، فَأَثْبَتَهَا. [حم٢١١١١]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

[وانظر: ٩٧٩، ٣١٨٩، ١١٧٠٠].

٤ ـ باب: كتابة الحديث والعلم

٢٣٠٧ ـ (م) عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا تَكْتُبُوا عَنِّي**[1]**، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحدِّثُوا عَنِّي، وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ** ـ قَالَ هَمَّامٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: ـ **مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)**. [م٣٠٠٤]

■ ولفظ الترمذي وهو رواية للدارمي: أَنَّهُمْ اسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي أَنْ يَكْتُبُوا عَنْهُ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ.

٢٣٠٨ ـ (خـ) عَنْ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ: كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلىٰ أبي بكر بن حزم: انظرْ ما كانَ مِنْ حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ فاكتبْهُ، فإني خفتُ دروسَ العلمِ وذهابَ العلماءِ. [خ. العلم، باب ٣٤]

* * *

٢٣٠٧ـ وأخرجه/ ت(٢٦٦٥)/ مي(٤٥٠) (٤٥١)/ حم(١١٠٨٥) (١١٠٨٧) (١١١٥٨) (١١٣٤٤) (١١٣٥٠) (١١٤٠٤) (١١٤٢٤) (١١٥٣٦).

(١) (لا تكتبوا عني): قال القاضي: كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم. فكرهها كثيرون منهم، وأجازها أكثرهم. ثم أجمع المسلمون علىٰ جوازها وزال ذلك الخلاف. وقد أذن النبي ﷺ بالكتابة: كحديث (اكتبوا لأبي شاه) وحديث صحيفة عليّ ﷺ، وحديث كتاب عمرو بن حزم الذي فيه الفرائض والسنن والديات. وحديث كتاب الصدقة ونصب الزكاة الذي بعث به أبو بكر ﷺ أنساً ﷺ حين وجهه إلىٰ البحرين. وحديث أبي هريرة: أن ابن عمرو بن العاص كان يكتب ولا أكتب. وغير ذلك من الأحاديث وقيل: إن حديث النهي منسوخ بهٰذه الأحاديث. وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن. فلما أمن ذلك، أذن في الكتابة وقيل: إنما نهي عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة؛ لئلا يختلط، فيشتبه علىٰ القارئ.

٢٣٠٨ـ وأخرجه/ مي(٤٨٧) (٤٨٨).

٢٣٠٩ ـ **(د مي)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ بِأُصْبُعِهِ إِلَىٰ فِيهِ فَقَالَ: **(اكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ)**.

• صحيح. [د٣٦٤٦/ مي٥٠١]

٢٣١٠ ـ **(ت)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ، وَلَا يَحْفَظُهُ، فَشَكَا ذٰلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُنِي وَلَا أَحْفَظُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ)** وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ لِلْخَطِّ. [ت٢٦٦٦]

• ضعيف.

٢٣١١ ـ **(د)** عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ قَالَ: دَخَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَأَمَرَ إِنْسَاناً يَكْتُبُهُ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ لَا نَكْتُبَ شَيْئاً مِنْ حَدِيثِهِ، فَمَحَاهُ. [د٣٦٤٧]

• ضعيف الإسناد.

٢٣١٢ ـ **(د)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَا كُنَّا نَكْتُبُ غَيْرَ التَّشَهُّدِ وَالْقُرْآنِ. [د٣٦٤٨]

• شاذ.

٢٣٠٩ ـ وأخرجه/ حم(٦٥١٠) (٦٨٠٢) (٦٩٣٠) (٧٠١٨) (٧٠٢٠).

٢٣١١ ـ وأخرجه/ حم(٢١٥٧٩).

٢٣١٣ ـ **(مي)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَ مِنْ حَدِيثِكَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَعِينَ بِكِتَابِ يَدِي مَعَ قَلْبِي، إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(عِ حَدِيثِي، ثُمَّ اسْتَعِنْ بِيَدِكَ مَعَ قَلْبِكَ)**. [مي٥٠٢]

• إسناده ضعيف.

٢٣١٤ ـ **(مي)** عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَكْتُبُ، إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً: قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَا، بَلْ مَدِينَةُ هِرَقْلَ أَوَّلاً)**. [مي٥٠٣]

• إسناده قوي.

٢٣١٥ ـ **(مي)** عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: يَعِيبُونَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ﴾ [طه: ٥٢]. [مي٥٠٦]

• إسناده صحيح.

٢٣١٦ ـ **(مي)** عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: مَنْ لَمْ يَكْتُبْ عِلْمَهُ، لَمْ يُعَدَّ عِلْمُهُ عِلْماً. [مي٥٠٧]

• إسناده صحيح.

٢٣١٧ ـ **(مي)** عَنْ أَنَسٍ؛ أَنه كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ: يَا بَنِيَّ! قَيِّدُوا هَذَا الْعِلْمَ. [مي٥٠٨]

• إسناده حسن.

٢٣١٨ ـ (مي) عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَانَ يَكْتُبُ عِنْدَ أَنَسٍ فِي سَبُّورَةٍ. [مي٥٠٩]

● إسناده جيد.

٢٣١٩ ـ (مي) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ عَنْ كِتَابِ الْعِلْمِ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ. [مي٥١٠]

● إسناده جيد.

٢٣٢٠ ـ (مي) عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُفَارِقَهُ، أَتَيْتُهُ بِكِتَابِهِ فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: هَذَا مَا سَمِعْتُ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. [مي٥١١]

● إسناده صحيح.

٢٣٢١ ـ (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ مِنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ، فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ. [مي٥١٢]

● إسناده حسن.

٢٣٢٢ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَا يُرَغِّبُنِي فِي الْحَيَاةِ إِلَّا الصَّادِقَةُ وَالْوَهْطُ. فَأَمَّا الصَّادِقَةُ، فَصَحِيفَةٌ كَتَبْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَأَمَّا الْوَهْطُ فَأَرْضٌ تَصَدَّقَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا. [مي٥١٣]

● إسناده ضعيف.

٢٣٢٣ ـ (مي) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ.

● إسناده ضعيف. [مي٥١٤]

٢٣٢٤ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَيِّدُوا هَذَا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ. [مي٥١٥]

● منقطع، رجاله ثقات.

٢٣٢٥ ـ (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَيْلاً، وَكَانَ يُحَدِّثُنِي بِالْحَدِيثِ، فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ، حَتَّىٰ أُصْبِحَ فَأَكْتُبَهُ. [مي٥١٦]

● إسناده صحيح.

٢٣٢٦ ـ (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صَحِيفَةٍ، وَأَكْتُبُ فِي نَعْلَيَّ. [مي٥١٧، ٥١٨]

□ وفي رواية: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَكْتُبُ فِي الصَّحِيفَةِ حَتَّىٰ تَمْتَلِئَ، ثُمَّ أَقْلِبُ نَعْلَيَّ فَأَكْتُبُ فِي ظُهُورِهِمَا.

● إسناده ضعيف.

٢٣٢٧ ـ (مي) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا فُضَيْلٌ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، قَالَ: رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ التَّفْسِيرَ عِنْدَ مُجَاهِدٍ. [مي٥١٩]

● إسناده صحيح.

٢٣٢٨ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنَشٍ قَالَ: رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ عِنْدَ الْبَرَاءِ بِأَطْرَافِ الْقَصَبِ عَلَىٰ أَكُفِّهِمْ. [مي٥٢٠]

● إسناده صحيح.

٢٣٢٩ ـ (مي) عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ بِحَدِيثٍ، فَقُلْتُ: أَكْتُبُهُ عَنْكَ؟ قَالَ: فَرَخَّصَ لِي وَلَمْ يَكَدْ. [مي٥٢١]

● إسناده صحيح.

٢٣٣٠ ـ (مي) عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ قَالَ: كَتَبَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ إِلَىٰ عَامِلِهِ: أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ؟ قَالَ رَجَاءٌ: فَكُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ عِنْدِي مَكْتُوباً. [مي٥٢٢]

● إسناده صحيح.

٢٣٣١ ـ (مي) عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ قَالَ: كَانَ يُسْأَلُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، وَيُكْتَبُ مَا يُجِيبَ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ. [مي٥٢٣]

● إسناده صحيح.

٢٣٣٢ ـ (مي) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ: أَنَّهُ رَأَىٰ نَافِعاً ـ مَوْلَىٰ ابْنِ عُمَرَ ـ يُمْلِي عِلْمَهُ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ. [مي٥٢٤]

● إسناده صحيح.

٢٣٣٣ ـ (مي) أَخبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ فِي الْحَائِطِ، فَإِذَا أَصْبَحَ نَسَخَهُ، ثُمَّ حَكَّهُ. [مي٥٢٥]

● إسناده صحيح.

٢٣٣٤ ـ (مي) عَنْ أبي قِلَابَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَمَعَهُ قِرْطَاسٌ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَهُوَ مَعَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا هَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَأَعْجَبَنِي، فَكَتَبْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ: [مي٥٢٧]

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا مَسْعُودٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ

أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: دَعَا الْحَسَنُ بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ! وَبَنِي أَخِي! إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ، يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَرْوِيَهُ، أَوْ قَالَ: يَحْفَظَهُ فَلْيَكْتُبْهُ وَلْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ. [مي٥٢٨]

• إسناده صحيح.

٢٣٣٥ ـ (مي) عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: إِنَّ سَالِماً أَتَمُّ مِنْكَ حَدِيثاً. قَالَ: إِنَّ سَالِماً كَانَ يَكْتُبُ. [مي٤٩٢]

• إسناده صحيح.

٢٣٣٦ ـ (مي) عَنْ عَفَّاقٍ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: إِنَّ نَاساً يَسْمَعُونَ كَلَامِي، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَكْتُبُونَهُ، وَإِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَّا كِتَابَ اللهِ. [مي٤٩٨]

• إسناده جيد.

٢٣٣٧ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ أَنَّ عِنْدَ نَاسٍ كِتَاباً يُعْجَبُونَ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّىٰ أَتَوْهُ بِهِ، فَمَحَاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَىٰ كُتُبِ عُلَمَائِهِمْ، وَتَرَكُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ. [مي٤٨٥]

• إسناده صحيح.

٢٣٣٨ ـ (مي) عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِيهِ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ـ قَالَ: رَأَيْتُ مَعَ رَجُلٍ صَحِيفَةً فِيهَا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَقُلْتُ له: أَنْسِخْنِيهَا، فَكَأَنَّهُ بَخِلَ بِهَا، ثُمَّ وَعَدَنِي أَنْ يُعْطِيَنِيهَا. فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ، فَإِذَا هِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ مَا

فِي هَذَا الْكِتَابِ بِدْعَةٌ وَفِتْنَةٌ وَضَلَالَةٌ، وَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ هَذَا وَأَشْبَاهُ هَذَا، إِنَّهُمْ كَتَبُوهَا فَاسْتَلَذَّتْهَا أَلْسِنَتُهُمْ، وَأُشْرِبَتْهَا قُلُوبُهُمْ، فَأَعْزِمُ عَلَىٰ كُلِّ امْرِئٍ يَعْلَمُ بِمَكَانِ كِتَابٍ؛ إِلَّا دَلَّ عَلَيْهِ، وَأُقْسِمُ بِاللهِ ـ قَالَ شُعْبَةُ: فَأَقْسَمَ بِاللهِ؟ قَالَ: أَحْسَبُهُ أَقْسَمَ ـ لَوْ أَنَّهَا ذُكِرَتْ لَهُ بِدَارِ الْهِنْدِ ـ أُرَاهُ يَعْنِي مَكَاناً بِالْكُوفَةِ بَعِيداً ـ إِلَّا أَتَيْتُهُ وَلَوْ مَشْياً. [مي٤٩٦]

• إسناده صحيح.

٢٣٣٩ ـ (مي) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: جاء الزُّهْرِيُّ بِحَدِيثٍ، فَلَقِيتُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَخَذْتُ بِلِجَامِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ! أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنَا بِهِ قَالَ: وَتَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا كُنْتَ تَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: وَلَا تَكْتُبُ؟ قَالَ: لَا. [مي٤٦٧]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٠ ـ (مي) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: كَانَ قَتَادَةُ يَكْرَهُ الْكِتَابَةَ، فَإِذَا سَمِعَ وَقْعَ الْكِتَابِ أَنْكَرَهُ، وَالْتَمَسَهُ بِيَدِهِ. [مي٤٦٨]

• إسناده ضعيف.

٢٣٤١ ـ (مي) أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَكْرَهُهُ. [مي٤٦٩]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٢ ـ (مي) عَنْ مَنْصُورٍ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَكْرَهُ الْكِتَابَ. يَعْنِي: الْعِلْمَ. [مي٤٧٠]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٣ ـ (مي) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً كِتَاباً، لَاتَّخَذْتُ رَسَائِلَ النَّبِيِّ ﷺ. [مي٤٧١]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٤ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: رَأَيْتُ حَمَّاداً يَكْتُبُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَنْهَكَ؟ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ أَطْرَافٌ. [مي٤٧٢]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٥ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ عَبِيدَةَ قِطْعَةَ جِلْدٍ أَكْتُبُ فِيهِ، فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ! لَا تُخَلِّدَنَّ عَنِّي كِتَاباً. [مي٤٧٣، ٤٧٧، ٤٧٨]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٦ ـ (مي) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: مَا كَتَبْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا حَدِيثَ الْأَعْمَاقِ، فَلَمَّا حَفِظْتُهُ مَحَوْتُهُ. [مي٤٧٤]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٧ ـ (مي) أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ يَقُولُ: مَا كَتَبْتُ حَدِيثاً قَطُّ. [مي٤٧٥]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٨ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ الْحَدِيثُ فِي الْكَرَارِيسِ، وَيَقُولُ: يُشَبَّهُ بِالْمَصَاحِفِ. قَالَ يَحْيَىٰ: وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ زِيَادٍ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ: فَاكْتُبْ كَيْفَ شِئْتَ. [مي٤٧٩]

• إسناده جيد.

٢٣٤٩ ـ (مي) عَنْ عَبِيدَةَ: أنه دَعَا بِكُتُبِهِ فَمَحَاهَا عِنْدَ الْمَوْتِ،

وَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَلِيَهَا قَوْمٌ فَلَا يَضَعُونَهَا مَوَاضِعَهَا. [مي٤٨١]

• إسناده صحيح.

٢٣٥٠ ـ **(مي)** عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُكْتَبَ الْعِلْمُ فِي الْكَرَارِيسِ.

• إسناده ضعيف. [مي٤٨٢]

٢٣٥١ ـ **(مي)** عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: مَا زَالَ هَذَا الْعِلْمُ عَزِيزاً يَتَلَقَّاهُ الرِّجَالُ، حَتَّىٰ وَقَعَ فِي الصُّحُفِ فَحَمَلَهُ، أَوْ دَخَلَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِهِ. [مي٤٨٣]

• إسناده صحيح.

٢٣٥٢ ـ **(مي)** عَنْ يُونُسَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَكْتُبُ وَيُكْتِبُ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يُكْتِبُ. [مي٤٨٤]

• إسناده صحيح.

٢٣٥٣ ـ **(مي)** عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُ كِتَاباً أَقْرَؤُهُ؟ قَالَ: لَا. [مي٤٨٦]

• إسناده صحيح.

٢٣٥٤ ـ **(مي)** عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَلَا تُكْتِبُنَا، فَإِنَّا لَا نَحْفَظُ؟ قَالَ: لَا، إِنَّا لَنْ نُكْتِبَكُمْ، وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآناً، وَلَكِنِ احْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا نَحْنُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [مي٤٨٧]

• إسناده صحيح.

٢٣٥٥ ـ **(مي)** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا كَثِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لَا يَكْتُبُ وَلَا يُكْتِبُ. [مي٤٨٨]

• إسناده ضعيف.

٢٣٥٦ ـ (مي) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ حَدِيثَ أَبِيهِ، فَرَآهُ أَبُو مُوسَىٰ فَمَحَاهُ. [مي٤٨٩]

● إسناده ضعيف.

٢٣٥٧ ـ (مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ، وَلَا اسْتَعَدْتُ حَدِيثاً مِنْ إِنْسَانٍ. [مي٤٩٩]

٢٣٥٨ ـ (مي) أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَوْنٍ: وَاللهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثاً قَطُّ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا وَاللهِ؛ مَا كَتَبْتُ حَدِيثاً قَطُّ.

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: قَالَ لِي ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَرَادَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ـ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ ـ أَنْ أُكْتِبَهُ شَيْئاً، قَالَ: فَلَمْ أَفْعَلْ، قَالَ: فَجَعَلَ سِتْراً بَيْنَ مَجْلِسِهِ، وَبَيْنَ بَقِيَّةِ دَارِهِ. قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ وَيَتَحَدَّثُونَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَأَقْبَلَ مَرْوَانُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاكَ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّا أَمَرْنَا رَجُلاً يَقْعُدُ خَلْفَ هَذَا السِّتْرِ فَيَكْتُبُ مَا تُفْتِي هَؤُلَاءِ وَمَا تَقُولُ. [مي٤٩١]

٢٣٥٩ ـ (مي) عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ قَالَ: وَفَدْتُ مَعَ أَبِي إِلَىٰ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِحُوَّارَيْنَ، حِينَ تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ نُعَزِّيهِ وَنُهَنِّيهِ بِالْخِلَافَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي مَسْجِدِهَا يَقُولُ: أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ تُرْفَعَ الْأَشْرَارُ، وَتُوضَعَ الْأَخْيَارُ. أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَظْهَرَ الْقَوْلُ وَيُخْزَنَ الْعَمَلُ. أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ تُتْلَىٰ الْمَثْنَاةُ فَلَا يُوجَدُ

مَنْ يُغَيِّرُهَا. قِيلَ لَهُ: وَمَا الْمَثْنَاةُ؟ قَالَ: مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِ الْقُرْآنِ؛ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَبِهِ هُدِيتُمْ، وَبِهِ تُجْزَوْنَ، وَعَنْهُ تُسْأَلُونَ.

فَلَمْ أَدْرِ مَنِ الرَّجُلُ. فَحَدَّثْتُ بِذَا الْحَدِيثِ بَعْدَ ذَلِكَ بِحِمْصَ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَوَ مَا تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو. [مي٤٩٣]

● إسناده ضعيف.

٢٣٦٠ ـ (مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: يَا شِبَاكُ! أَرُدُّ عَلَيْكَ ـ يَعْنِي: الْحَدِيثَ ـ، مَا أَرَدْتُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ حَدِيثٌ قَطُّ. [مي٤٦٦]

● إسناده صحيح.

٢٣٦١ ـ (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: **(مَا هَذَا تَكْتُبُونَ)**؟ فَقُلْنَا: مَا نَسْمَعُ مِنْكَ، فَقَالَ: **(أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ اللهِ)**؟ فَقُلْنَا: مَا نَسْمَعُ فَقَالَ: **(اكْتُبُوا كِتَابَ اللهِ، أَمْحِضُوا كِتَابَ اللهِ، أَكِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِ اللهِ؟ أَمْحِضُوا كِتَابَ اللهِ وَأَخْلِصُوهُ)**. قَالَ: فَجَمَعْنَا مَا كَتَبْنَا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ أَحْرَقْنَاهُ بِالنَّارِ، قُلْنَا: أَيْ رَسُولَ اللهِ! أَنَتَحَدَّثُ عَنْكَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ، تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)**، قَالَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَتَحَدَّثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: **(نَعَمْ، تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، فَإِنَّكُمْ لَا تُحَدِّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ؛ إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبَ مِنْهُ)**. [حم١١٠٩٢]

● صحيح.

٢٣٦٢ ـ (حم) (ع) عن عَبْد اللهِ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ: قَالَ لِي

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: اكْتُبْ عَنِّي وَلَوْ حَدِيثاً وَاحِداً مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ، فَقُلْتُ: لَا، وَلَا حَرْفاً. [حم١٤١٦٦م]

[وانظر: ٧٨٥٦ (اكتبوا لأبي شاه).

٧٩٣٦ ما عند رافع بن خديج.

١٦١٥٢ كتابة عبد الله بن عمرو].

٥ ـ باب: «هلك المتنطعون»

٢٣٦٣ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئاً فَرَخَّصَ[(١)] فِيهِ، فَتَنَزَّهَ[(٢)] عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قَالَ: (**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُهُمْ بِاللهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً**). [خ٦١٠١/ م٢٣٥٦]

□ وفي رواية لمسلم: رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَمْرٍ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَغَضِبَ حَتَّىٰ بَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ.

٢٣٦٤ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ[(١)]. [خ٧٢٩٣]

٢٣٦٥ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ**[(١)]) قَالَهَا ثَلَاثاً. [م٢٦٧٠]

٢٣٦٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٤١٨٠) (٢٥٤٨٢).

(١) (رخَّص): أي أخذ بالرخصة.

(٢) (تنزَّه): التنزه: البعد عن الشي.

٢٣٦٤ ـ (١) زاد الحميدي في «جمعه» (٦١): وفي رواية عن ثابت عنه: أن عمر قرأ ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ قال: فما الأب؟ ثم قال: ما كلفنا، أو قال: ما أمرنا بهذا.

٢٣٦٥ ـ وأخرجه/ د(٤٦٠٨)/ حم(٣٦٥٥).

(١) (المتنطعون): المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

[وانظر: ٤٨٨٠].

٦ ـ باب: أَحسن الهدي

٢٣٦٦ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ قال: إِنَّ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ [الأنعام]. [خ٧٢٧٧ (٦٠٩٨)]

٢٣٦٧ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ، الْغَدَ حِينَ بَايَعَ المُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَاخْتَارَ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَىٰ الَّذِي عِنْدَكُمْ، وهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَكُمْ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَىٰ اللهُ بِهِ رَسُولَهُ. [خ٧٢٦٩ (٧٢١٩)]

[طرفه: ١٢٧٤٥]. [وانظر: ٥٣٧٤].

* * *

٢٣٦٨ ـ (جه مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ: الْكَلَامُ وَالْهَدْيُ، فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدِثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، أَلَا لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ، أَلَا إِنَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَإِنَّمَا الْبَعِيدُ مَا لَيْسَ بِآتٍ، أَلَا إِنَّمَا الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، أَلَا إِنَّ قِتَالَ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ بِالْجِدِّ وَلَا بِالْهَزْلِ، وَلَا يَعِدُ الرَّجُلُ صَبِيَّهُ ثُمَّ لَا يَفِي لَهُ، فَإِنَّ الْكَذِبَ**

يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَىٰ النَّارِ، وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ: كَذَبَ وَفَجَرَ، أَلَا وَإِنَّ الْعَبْدَ يَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً). [جه٤٦/ مي٢١٣، ٢٧٥٧]

□ زاد الدارمي: وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا: (هَلْ أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟ وَإِنَّ الْعَضْهَ: هِيَ النَّمِيمَةُ الَّتِي تُفْسِدُ بَيْنَ النَّاسِ).

• ضعيف.

٧ ـ باب: التزام السنة ورفض المحدثات

٢٣٦٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا ما لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ)(١). [خ٢٦٩٧/ م١٧١٨]

□ وفي رواية لمسلم: (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ).

٢٣٧٠ ـ (خـ) عن ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: ثَلَاثٌ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي وَلِإِخْوَانِي: هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ، وَيَدَعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ. [خ. الاعتصام، باب ٢]

* * *

٢٣٦٩ـ وأخرجه/ د(٤٦٠٦)/ جه(١٤)/ حم(٢٤٤٥٠) (٢٥١٢٨) (٢٥٤٧٢) (٢٦٠٣٣) (٢٦١٩١) (٢٦٣٢٩).

(١) (رد): أي: مردود، ومعناه: فهو باطل غير معتدٍ به. وهٰذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلمه ﷺ، فإنه صريح في ردِّ كل البدع والمخترعات. فإن معناه: من اخترع في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه.

٢٣٧١ ـ (د ت جه مي) عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

فَقَالَ: **(أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيّاً، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَىٰ اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ! فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ)**. [د٤٦٠٧/ ت٢٦٧٦/ جه ٤٢ ـ ٤٤/ مي٩٦]

□ وعند الترمذي وابن ماجه والدارمي: أن ذلك بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ.

□ وفي رواية لابن ماجه: **(قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَىٰ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ. مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَىٰ اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيّاً، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ)**.

□ زاد أبو داود في أوله: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٩٢] فَسَلَّمْنَا، وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ. . .

● صحيح.

٢٣٧١ ـ وأخرجه/ حم(١٧١٤٢) (١٧١٤٤ ـ ١٧١٤٧).

٢٣٧٢ ـ (د) عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرَةَ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ قَالَ: كَانَ لَا يَجْلِسُ مَجْلِساً لِلذِّكْرِ حِينَ يَجْلِسُ إِلَّا قَالَ: اللهُ حَكَمٌ قِسْطٌ، هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ.

فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْماً: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتَناً، يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّىٰ يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ، وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالْعَبْدُ وَالْحُرُّ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ: مَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ؟ مَا هُمْ بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّىٰ أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ. فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتُدِعَ، فَإِنَّ مَا ابْتُدِعَ ضَلَالَةٌ. وَأُحَذِّرُكُمْ زَيْغَةَ الْحَكِيمِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ عَلَىٰ لِسَانِ الْحَكِيمِ، وَقَدْ يَقُولُ الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الْحَقِّ.

قُلْتُ لِمُعَاذٍ: مَا يُدْرِينِي ـ رَحِمَكَ اللهُ ـ أَنَّ الْحَكِيمَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ، وَأَنَّ الْمُنَافِقَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الْحَقِّ؟

قَالَ: بَلَىٰ، اجْتَنِبْ مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ الْمُشْتَهِرَاتِ ـ وفي لفظ: الْمُشَبِّهَاتِ ـ الَّتِي يُقَالُ لَهَا مَا هَذِهِ، وَلَا يُثْنِيَنَّكَ ـ وفي لفظ: ينئينك ـ ذَلِكَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُرَاجِعَ، وَتَلَقَّ الْحَقَّ إِذَا سَمِعْتَهُ، فَإِنَّ عَلَىٰ الْحَقِّ نُوراً.

وفي لفظ: بَلَىٰ، مَا تَشَابَهَ عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِ الْحَكِيمِ حَتَّىٰ تَقُولَ: مَا أَرَادَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ؟ [د٤٦١١]

• موقوف، صحيح الإسناد.

٢٣٧٣ ـ (جه) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً، لَمْ يَعْدُهُ[١]، وَلَمْ يُقَصِّرْ دُونَهُ. [جه٤]

● صحيح.

٢٣٧٤ ـ (جه) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَذْكُرُ الْفَقْرَ وَنَتَخَوَّفُهُ[١]، فَقَالَ: (**الْفَقْرَ تَخَافُونَ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتُصَبَّنَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبّاً، حَتَّىٰ لَا يُزِيغَ قَلْبَ أَحَدِكُمْ إِزَاغَةً إِلَّا هِيَهْ[٢]. وَايْمُ اللهِ! لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَىٰ مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ**).

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ ـ وَاللهِ ـ رَسُولُ اللهِ ﷺ، تَرَكَنَا ـ وَاللهِ ـ عَلَىٰ مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ. [جه٥]

● حسن.

٢٣٧٥ ـ (مي) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: إِنَّهُ سَيَأْتِي نَاسٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِشُبُهَاتِ الْقُرْآنِ، فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ. [مي١٢١]

● إسناده ضعيف.

٢٣٧٦ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كُفِيتُمْ. [مي٢١١]

● إسناده ضعيف.

٢٣٧٣ ـ (١) (لم يعده): أي: لم يتجاوزه زيادة ولا تقصيراً.

٢٣٧٤ ـ (١) (نتخوفه): أي: نظهر الخوف منه.

(٢) (إلَّا هيه): هي: ضمير للدنيا، والهاء في آخره للسكت، أي: لا يميل قلب أحدكم إلَّا الدنيا.

٢٣٧٧ ـ (مي) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أَخَذَ رَجُلٌ بِبِدْعَةٍ فَرَاجَعَ سُنَّةً. [مي٢١٤]

● إسناده ضعيف.

٢٣٧٨ ـ (مي) عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا عَائِذَةُ، قَالَتْ: رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يُوصِي الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، وَيَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُنَّ مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ رَجُلٍ، فَالسَّمْتَ الْأَوَّلَ[1]، السمت الأول، فَإِنَّكُمْ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ[2]. [مي٢١٩]

● إسناده صحيح.

٢٣٧٩ ـ (جه) عَنْ قَبِيصَةَ: أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيَّ، النَّقِيبَ[1]، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَزَا مَعَ مُعَاوِيَةَ أَرْضَ الرُّومِ، فَنَظَرَ إِلَىٰ النَّاسِ وَهُمْ يَتَبَايَعُونَ كِسَرَ الذَّهَبِ[2] بِالدَّنَانِيرِ، وَكِسَرَ الْفِضَّةِ بِالدَّرَاهِمِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ الرِّبَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(لَا تَبْتَاعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ، لَا زِيَادَةَ بَيْنَهُمَا وَلَا نَظِرَةً[3])** فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ! لَا أَرَىٰ الرِّبَا فِي هَذَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ نَظِرَةٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ رَأْيِكَ، لَئِنْ أَخْرَجَنِي اللهُ لَا أُسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ لَكَ عَلَيَّ فِيهَا إِمْرَةٌ.

٢٣٧٨ ـ (١) (السمت الأول): الطريق الذي كان عليه السلف.
(٢) (الفطرة): أصل الخلقة الذي لم يتغير.

٢٣٧٩ ـ (١) (النقيب): أي: أحد نقباء الأنصار ليلة العقبة.
(٢) (كِسَر الذهب): قطع الذهب.
(٣) (نظرة): إنظار وإمهال.

فَلَمَّا قَفَلَ لَحِقَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، وَمَا قَالَ مِنْ مُسَاكَنَتِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ إِلَىٰ أَرْضِكَ، فَقَبَحَ اللهُ أَرْضاً لَسْتَ فِيهَا وَأَمْثَالُكَ.

وَكَتَبَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ: لَا إِمْرَةَ لَكَ عَلَيْهِ، وَاحْمِلِ النَّاسَ عَلَىٰ مَا قَالَ، فَإِنَّهُ هُوَ الأَمْرُ. [جه١٨]

• صحيح.

٢٣٨٠ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: الْقَصْدُ[١] فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الِاجْتِهَادِ فِي الْبِدْعَةِ. [مي٢٢٣]

• إسناده جيد.

٢٣٨١ ـ (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: سُنَّتُكُمْ ـ وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ـ بَيْنَهُمَا، بَيْنَ الْغَالِي[١] وَالْجَافِي[٢]، فَاصْبِرُوا عَلَيْهَا رَحِمَكُمُ اللهُ، فَإِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ كَانُوا أَقَلَّ النَّاسِ فِيمَا مَضَىٰ، وَهُمْ أَقَلُّ النَّاسِ فِيمَا بَقِيَ، الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَ أَهْلِ الْإِتْرَافِ[٣] فِي إِتْرَافِهِمْ، وَلَا مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ فِي بِدَعِهِمْ، وَصَبَرُوا عَلَىٰ سُنَّتِهِمْ حَتَّىٰ لَقُوا رَبَّهُمْ، فَكَذَلِكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ فَكُونُوا. [مي٢٢٢]

• إسناده ضعيف.

٢٣٨٢ ـ (ت جه) عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ

٢٣٨٠ ـ (١) (القصد): الاعتدال والتوسط.

٢٣٨١ ـ (١) (الغالي): المبالغ والمفرط.

(٢) (الجافي): المباعد والتارك.

(٣) (الإتراف): أهل الإتراف. هم الذين أطغتهم النعمة.

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ: (**اعْلَمْ**)، قَالَ: مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**اعْلَمْ يَا بِلَالُ**)! قَالَ: مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (**إِنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةَ ضَلَالَةٍ لَا تُرْضِي اللهَ وَرَسُولَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئاً**). [ت٢٦٧٧/ جه٢١٠]

• ضعيف.

□ وفي رواية لابن ماجه: (**وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فَعُمِلَ بِهَا، كَانَ عَلَيْهِ أَوْزَارُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا شَيْئاً**). [جه٢٠٩]

□ ولم يذكر ابن ماجه أمر بِلَالُ.

٢٣٨٣ ـ (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**يَا بُنَيَّ! إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ؛ فَافْعَلْ**) ثُمَّ قَالَ لِي: (**يَا بُنَيَّ! وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ**). [ت٢٦٧٨]

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن غريب.

٢٣٨٤ ـ (جه) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**لَا يَقْبَلُ اللهُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ صَوْماً وَلَا صَلَاةً، وَلَا صَدَقَةً، وَلَا حَجّاً وَلَا عُمْرَةً، وَلَا جِهَاداً، وَلَا صَرْفاً وَلَا عَدْلاً، يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا تَخْرُجُ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ**). [جه٤٩]

• موضوع.

٢٣٨٥ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَبَىٰ اللهُ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ، حَتَّىٰ يَدَعَ بِدْعَتَهُ)**. [جه٥٠]

● ضعيف.

٢٣٨٦ ـ (مي) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ عُلَمَائِنَا يَقُولُونَ: الِاعْتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ، وَالْعِلْمُ يُقْبَضُ قَبْضاً سَرِيعاً، فَنَعْشُ الْعِلْمِ(١) ثَبَاتُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَفِي ذَهَابِ الْعِلْمِ ذَهَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ. [مي٩٧]

● إسناده صحيح.

٢٣٨٧ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ ذَهَابِ الدِّينِ تَرْكُ السُّنَّةِ، يَذْهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً، كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً. [مي٩٨]

● إسناده صحيح.

٢٣٨٨ ـ (مي) عَنْ حَسَّانَ(١) قَالَ: مَا ابْتَدَعَ قَوْمٌ بِدْعَةً فِي دِينِهِمْ؛ إِلَّا نَزَعَ اللهُ مِنْ سُنَّتِهِمْ مِثْلَهَا، ثُمَّ لَا يُعِيدُهَا إِلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [مي٩٩]

● إسناده صحيح.

٢٣٨٩ ـ (حم) عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أَرَادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ، قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَنْهَنَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَضْرَبَ عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ، وَأَرَادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ حُلَلِ الْحِبَرَةِ لِأَنَّهَا تُصْبَغُ بِالْبَوْلِ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، قَدْ لَبِسَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ وَلَبِسْنَاهُنَّ فِي عَهْدِهِ. [حم٢١٢٨٣]

٢٣٨٦ ـ (١) (نعش العلم): بقاؤه.

٢٣٨٨ ـ (١) (حسان): هو: ابن عطية، كما صرح بذلك ابن بطة والهروي في روايتهما، وليس هو حسان الشاعر. (زمرلي).

• رجاله رجال الشيخين، لٰكن الحسن لم يلق عمر ولا أبياً.

[انظر: ١٦٥٨٤].

٨ ـ باب: من دعا إلىٰ هدًى

٢٣٩٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً. وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ، كانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً**). [م٢٦٧٤]

* * *

٢٣٩١ ـ (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ فَاتُّبِعَ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَوْزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً. وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَىٰ هُدًى فَاتُّبِعَ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً**). [جه٢٠٥]

• صحيح.

[وانظر: ٨١٨٣ (من دل علىٰ خير).

وانظر: ١٥٨٨٩ (لأن يهدي الله بك رجلاً)].

٩ ـ باب: من سن سُنَّة حسنة

٢٣٩٢ ـ (م) عَنْ جَرِير بنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٢٣٩٠ـ وأخرجه/ د(٤٦٠٩)/ ت(٢٦٧٤)/ جه (٢٠٦)/ مي(٥١٣)/ ط(٥٠٧)/ حم(٩١٦٠).

٢٣٩٢ـ وأخرجه/ ت(٢٦٧٥)/ ن(٢٥٥٣)/ جه(٢٠٣)/ مي(٥١٢) (٥١٤)/ حم(١٩١٥٦) (١٩١٥٧) (١٩١٧٤) (١٩١٧٥) (١٩١٨٣) (١٩٢٠٠) (١٩٢٠٢) (١٩٢٠٦).

فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ[١] أَوِ الْعَبَاءِ[٢]، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ. فَتَمَعَّرَ[٣] وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِمَا رَأَىٰ بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ. فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ. فَأَمَرَ بِلَالاً فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: (﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾، إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١] وَالآيَةَ [١٨] الَّتِي فِي الْحَشْرِ: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ **تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ** ـ حَتَّىٰ قَالَ: ـ **وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**). قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ. قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ[٤] مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ[٥]، كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ[٦].

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ.**

---

(١) (مجتابي النمار): نصب على الحالية. أي: لابسيها خارقين أوساطها مقوّرين. يقال: اجتبت القميص؛ أي: دخلت فيه. والنمار جمع نَمرة. وهي ثياب صوف فيها تنمير. وقيل: هي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب. كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. أراد أنه جاءه قوم لابسي أزر مخططة من صوف.

(٢) (العباء): جمع عباءة وعباية، لغتان. نوع من الأكسية.

(٣) (فتمعّر): أي: تغيّر.

(٤) (كومين): هو: بفتح الكاف وضمها. والكومة، بالضم: الصبرة. والكوم: العظيم من كل شيء. والكوم: المكان المرتفع كالرابية.

(٥) (يتهلل): أي: يستنير فرحاً وسروراً.

(٦) (مذهبة) معناه: فضة مذهبة، والمقصود: حسن الوجه وإشراقه.

وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَن يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ). [م١٠١٧]

□ وفي رواية: فَحَثَّ النَّاسَ عَلَىٰ الصَّدَقَةِ، فَأَبْطَؤوا عَنْهُ، حَتَّىٰ رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ... [م١٠١٧م]

* * *

٢٣٩٤ ـ (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَثَّ عَلَيْهِ[1]، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ؛ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنِ اسْتَنَّ خَيْراً، فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلاً، وَمِنْ أُجُورِ مَنِ اسْتَنَّ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً. وَمَنِ اسْتَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَاسْتُنَّ بِهِ، فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ كَامِلاً، وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنَّ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً).** [جه٢٠٤]

● صحيح.

٢٣٩٥ ـ (مي) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَرْبَعٌ يُعْطَاهَا الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ: ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعاً، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وَالسُّنَّةُ الْحَسَنَةُ يَسُنُّهَا الرَّجُلُ فَيُعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ إِذَا شَفِعُوا لِلرَّجُلِ شُفِّعُوا فِيهِ. [مي٥٣٤]

● إسناده صحيح.

٢٣٩٣ ـ سقط هٰذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

٢٣٩٤ ـ وأخرجه/ حم(١٠٥٥٦) (١٠٧٤٩).

(١) (فحث عليه): أي: علىٰ التصدق.

٢٣٩٦ ـ (جه) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً. وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ، وَمِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً**). [جه٢٠٧]

● حسن صحيح.

٢٣٩٧ ـ (مي) عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (**أَنَا أَعْظَمُكُمْ أَجْراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِأَنَّ لِي أَجْرِي، وَمِثْلَ أَجْرِ مَنْ اتَّبَعَنِي**). [مي٥٣٢]

● مرسل إسناده صحيح.

٢٣٩٨ ـ (حم) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً أَعْطَاهُ فَأَعْطَىٰ الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**مَنْ سَنَّ خَيْراً، فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ، وَمِنْ أُجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً. وَمَنْ سَنَّ شَرّاً، فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِنْ أَوْزَارِ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً**). [حم٢٣٢٨٩]

● صحيح لغيره.

[وانظر: ١٣٠٧٤ من سن سنة سيئة].

١٠ ـ باب: قوله ﷺ: (مثلي ومثلكم)

٢٣٩٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ ما بَعَثَنِي اللهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَىٰ قَوْماً فَقَالَ: يَا قَوْمِ! إِنِّي رَأَيْتُ**

الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ(١)، فَالنَّجَاءَ(٢)، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا(٣)، فَانْطَلَقُوا عَلَىٰ مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ(٤)، فَذٰلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ). [خ٧٢٨٣، (٦٤٨٢)/ م٢٢٨٣]

٢٤٠٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَاراً، فَلَمَّا أَضَاءَتْ ما حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهٰذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ(١) عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ(٢) فِيهَا). [خ٦٤٨٣، (٣٤٢٦)/ م٢٢٨٤]

□ ولمسلم: (أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ، فَتَغْلِبُونِي تَقَحَّمُونَ فِيهَا).

٢٤٠١ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلِي

٢٣٩٩ـ (١) (أنا النذير العريان): قال العلماء: أصله أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة، نزع ثوبه وأشار به إليهم إذا كان بعيداً منهم، ليخبرهم بما دهمهم. وأكثر ما يفعل هٰذا ربيئة القوم، وهو طليعتهم ورقيبهم.
(٢) (فالنجاء): أي: انجوا النجاء، أو اطلبوا النجاء.
(٣) (فأدلجوا) معناه: ساروا من أول الليل.
(٤) (اجتاحهم): استأصلهم.

٢٤٠٠ـ وأخرجه/ حم(٧٣٢١) (٨١١٧) (١٠٩٦٣).
(١) (بحجزكم): الحجز جمع حجزة، وهي معقد الإزار والسراويل.
(٢) (تقحمون): التقحم هو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبت.

٢٤٠١ـ وأخرجه/ حم(١٤٨٨٧) (١٥٢١٣).

وَمَثَلُكُمْ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ ناراً، فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ[١] وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ[٢] مِنْ يَدِي). [م٢٢٨٥]

* * *

٢٤٠٢ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً؛ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ[١]، أَلَا وَإِنِّي آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ أَنْ تَهَافَتُوا فِي النَّارِ، كَتَهَافُتِ الْفَرَاشِ أَوْ الذُّبَابِ). [حم٣٧٠٤، ٣٧٠٥، ٤٠٢٧، ٤٠٢٨]

● إسناده حسن.

٢٤٠٣ ـ (حم) عن بُرَيْدَةَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً فَنَادَىٰ ثَلَاثَ مِرَارٍ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ، مَثَلُ قَوْمٍ خَافُوا عَدُوّاً يَأْتِيهِمْ، فَبَعَثُوا رَجُلاً يَتَرَايَا لَهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ أَبْصَرَ الْعَدُوَّ، فَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَهُمْ وَخَشِيَ أَنْ يُدْرِكَهُ الْعَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ، فَأَهْوَىٰ بِثَوْبِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ أُتِيتُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ أُتِيتُمْ) ثَلَاثَ مِرَارٍ. [حم٢٢٩٤٨]

● صحيح لغيره.

[وانظر: ٢٢٩١، ١٥٥١٨، ١٥٥١٩ مثله ﷺ ومثل الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ].

---

(١) (الجنادب): جمع جندب، وهو يشبه الجراد وأصغر منه.
(٢) (تفلّتون): يقال: أفلت مني وتفلت: إذا نازعك الغلبة والهرب، ثم غلب وهرب.
٢٤٠٢ـ (١) أي: سيرتكبها منكم مرتكب.

١١ ـ باب: التحذير من اتباع الأمم السابقة

٢٤٠٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ**[١] **مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِبْراً بِشِبْرٍ**[٢]**، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ)**. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: **(فَمَنْ)**[٣]. [خ٧٣٢٠، (٣٤٥٦)/ م٢٦٦٩]

٢٤٠٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا، شِبْراً بِشِبْرٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ)**. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَفَارِسَ وَالرُّومِ؟ فَقَالَ: **(وَمَنِ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ)**. [خ٧٣١٩]

* * *

٢٤٠٦ ـ (حم) عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: **(لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلِ الْكِتَابِ حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ)**. [حم١٧١٣٥]

● إسناده ضعيف.

٢٤٠٧ ـ (حم) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِثْلاً بِمِثْلٍ)**. [حم٢٢٨٧٨]

● صحيح لغيره.

٢٤٠٤ـ وأخرجه/ حم(١١٨٠٠) (١١٨٤٣) (١١٨٩٧).

(١) (سنن): السنن هو الطريق.

(٢) (شبراً بشبر): المراد بالشبر والذراع وجحر الضب، التمثيل بشدة الموافقة لهم في المعاصي والمخالفات، لا في الكفر.

(٣) (فمن): استفهام إنكار، والتقدير: فمن هم غير أولئك.

٢٤٠٥ـ وأخرجه/ حم(٨٣٠٨) (٨٣٤٠) (٨٤٣٣) (٨٨٠٥) (٨٨٠٦).

[وانظر: ١٦٦١١].

١٢ ـ باب: (أَنتم أعلم بأَمر دنياكم)

٢٤٠٨ ـ (م) عَنْ طلحةَ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقَوْمٍ عَلَىٰ رُؤُوسِ النَّخْلِ، فَقَالَ: (مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ)؟ فَقَالُوا: يُلَقِّحُونَهُ[١]، يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الأُنْثَىٰ فَتَلْقَحُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئاً)**. قَالَ: فَأُخْبِرُوا بِذلِكَ فَتَرَكُوهُ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: **(إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ؛ فَلْيَصْنَعُوهُ. فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنّاً، فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئاً؛ فَخُذُوا بِهِ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَىٰ اللهِ ﷻ)**. [م٢٣٦١]

■ وعند ابن ماجه: قَالَ: **(إِنَّمَا هُوَ الظَّنُّ، إِنْ كَانَ يُغْنِي شَيْئاً فَاصْنَعُوهُ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، وَإِنَّ الظَّنَّ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، وَلَكِنْ مَا قُلْتُ لَكُمْ: قَالَ اللهُ، فَلَنْ أَكْذِبَ عَلَىٰ اللهِ)**.

٢٤٠٩ ـ (م) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَدِمَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يَأْبُرُونَ النَّخْلَ، يَقُولُونَ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ، فَقَالَ: **(مَا تَصْنَعُونَ)**؟ قَالُوا: كُنَّا نَصْنَعُهُ، قَالَ: **(لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْراً)**، فَتَرَكُوهُ، فَنَفَضَتْ أَوْ فَنَقَصَتْ[١]. قَالَ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: **(إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ**

٢٤٠٨ ـ وأخرجه/ حم(٢٤٧٠)/ حم(١٣٩٥) (١٣٩٩) (١٤٠٠).

(١) (يلقحونه): هو بمعنىٰ: يأبرون. ومعناه: إدخال شيء من طلع الذكر في طلع الأنثىٰ، فتعلق بإذن الله.

٢٤٠٩ ـ (١) (فنفضت أو فنقصت): فنفضت أي: أسقطت ثمرها.

بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيٍ[٢]، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ). [م٢٣٦٢]

٢٤١٠ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ، فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ)، قَالَ: فَخَرَجَ شِيصاً[١]، فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ: (مَا لِنَخْلِكُمْ)؟ قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ). [م٢٣٦٣]

■ وعند ابن ماجه: فَقَالَ: (إِنْ كَانَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ فَشَأْنُكُمْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أُمُورِ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ).

١٣ ـ باب: نسخ السنة بالسنة

٢٤١١ ـ (م) عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ[١] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْسَخُ حَدِيثُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً، كَمَا يَنْسَخُ الْقُرْآنُ بَعْضُهُ بَعْضاً. [م٣٤٤]

[وانظر: ٦٨٢٠].

[وانظر: نسخ القرآن بالقرآن ١٧٧٨ ـ ١٧٨٠].

١٤ ـ باب: أمره ﷺ يقتضي الوجوب

٢٤١٢ ـ (د) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا اسْتَوَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: (اجْلِسُوا)، فَسَمِعَ ذَٰلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَجَلَسَ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (تَعَالَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ). [د١٠٩١]

● صحيح.

---

(٢) (من رأي): قال العلماء: قوله ﷺ «من رأي» أي في أمر الدنيا ومعايشها، لا علىٰ التشريع. فأما ما قاله باجتهاده ﷺ ورآه شرعاً فيجب العمل به. وليس إبار النخل من هٰذا النوع.

٢٤١٠ـ وأخرجه/ جه(٢٤٧١)/ حم(١٢٥٤٤) (٢٤٩٢٠).

(١) (فخرج شيصاً): هو: البسر الرديء الذي إذا يبس صار حشفاً.

٢٤١١ـ (١) أبو العلاء بن الشخير: هو: تابعي، وليس بصحابي.

[انظر: ٢٢٩٠ ـ ٢٢٩٢].

١٥ ـ باب: سماع الصغير

[انظر: ١٠١٧، ١٢٨٤٨، ١٤٧١٩، ١٥٤٨٩].

١٦ ـ باب: وجوب العمل بالسنة

٢٤١٣ ـ (د ت جه) عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئاً عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي، مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللهِ اتَّبَعْنَاهُ)**. [د٤٦٠٥/ ت٢٦٦٣/ جه١٣]

• صحيح.

٢٤١٤ ـ (ت جه مي) عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَلَا هَلْ عَسَىٰ رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالاً اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَاماً حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللهُ)**. [ت٢٦٦٤/ جه١٢/ مي٦٠٦]

□ وعند ابن ماجه: **(يُوشِكُ الرَّجُلُ....)**، وفيه: **(أَلَّا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللهُ)**.

• صحيح.

٢٤١٥ ـ (د) عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ

٢٤١٣ ـ وأخرجه/ حم(٢٣٨٦١) (٢٣٨٧٦).

٢٤١٥ ـ وأخرجه/ حم(١٧١٧٤) (١٧١٩٣) (١٧١٩٤).

قَالَ: (أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ[١]، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ[٢] يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَلَا لُقَطَةُ مُعَاهِدٍ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ). [د٤٦٠٤]

• صحيح.

٢٤١٦ ـ (د) عَنْ حَبِيب الْمَالِكِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: يَا أَبَا نُجَيْدٍ! إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونَنَا بِأَحَادِيثَ مَا نَجِدُ لَهَا أَصْلاً فِي الْقُرْآنِ، فَغَضِبَ عِمْرَانُ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: أَوَجَدْتُمْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ، وَمِنْ كُلِّ كَذَا وَكَذَا شَاةً شَاةٌ، وَمِنْ كُلِّ كَذَا وَكَذَا بَعِيراً كَذَا وَكَذَا، أَوَجَدْتُمْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ مَنْ أَخَذْتُمْ هَذَا، أَخَذْتُمُوهُ عَنَّا، وَأَخَذْنَاهُ عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ نَحْوَ هَذَا. [د١٥٦١]

• ضعيف.

١٧ ـ باب: التوقي في الحديث عنه ﷺ

٢٤١٧ ـ (جه مي) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: مَا أَخْطَأَنِي ابْنُ

---

(١) (ومثله معه): أي: من السنة التي هي بيان وتفسير للقرآن.

(٢) (شبعان علىٰ أريكته): أي: ممتلئ البطن علىٰ سريره، فهو من أصحاب الترفه، يقول ـ وهو ليس من أهل الفقه والعلم ـ: مقولته..

٢٤١٧ـ وأخرجه/ حم(٣٦٧٠) (٤٠١٥) (٤٣٢١) (٤٣٣٣).

المقصود من إيراد الحديث فعل ابن مسعود في قوله: «أو دون ذٰلك...» خوفاً من أن يقول علىٰ الرسول ﷺ ما لم يقل (صالح).

مَسْعُودٍ عَشِيَّةَ خَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُهُ فِيهِ، قَالَ: فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِشَيْءٍ قَطُّ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَنَكَسَ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَهُوَ قَائِمٌ مُحَلَّلَةً أَزْرَارُ قَمِيصِهِ، قَدْ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، قَالَ: أَوْ دُونَ ذَلِكَ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ، أَوْ شَبِيهاً بِذَلِكَ. [جه٢/ مي٢٧٨]

• صحيح.

٢٤١٨ ـ (جه) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً، فَفَرَغَ مِنْهُ، قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [جه٢٤]

• صحيح.

٢٤١٩ ـ (جه) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: قُلْنَا لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: كَبِرْنَا وَنَسِينَا، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَدِيدٌ. [جه٢٥]

• صحيح.

٢٤٢٠ ـ (جه مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً. [جه٢٦/ مي٢٨١]

• صحيح.

٢٤٢١ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنا كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ، وَالْحَدِيثُ

٢٤١٨ ـ وأخرجه/ حم(١٣١٢٤) (١٣٤٦٥) (١٣٦١٤).

٢٤١٩ ـ وأخرجه/ حم(١٩٣٠٤) (١٩٣٠٥) (١٩٣٢٤).

يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا إِذَا رَكِبْتُمْ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، فَهَيْهَاتَ.

● صحيح. [جه٢٧]

٢٤٢٢ ـ (جه مي) عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: بَعَثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَىٰ الْكُوفَةِ وَشَيَّعَنَا، فَمَشَىٰ مَعَنَا إِلَىٰ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صِرَارٌ(١)، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ مَشَيْتُ مَعَكُمْ؟ قَالَ قُلْنَا: لِحَقِّ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِحَقِّ الأَنْصَارِ، قَالَ: لَكِنِّي مَشَيْتُ مَعَكُمْ لِحَدِيثٍ أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِهِ، وَأَرَدْتُ أَنْ تَحْفَظُوهُ لِمَمْشَايَ مَعَكُمْ: إِنَّكُمْ تَقْدَمُونَ عَلَىٰ قَوْمٍ لِلْقُرْآنِ فِي صُدُورِهِمْ هَزِيزٌ(٢) كَهَزِيزِ الْمِرْجَلِ(٣)، فَإِذَا رَأَوْكُمْ مَدُّوا إِلَيْكُمْ أَعْنَاقَهُمْ(٤) وَقَالُوا: أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا شَرِيكُكُمْ. [جه٢٨/ مي٢٨٧]

□ زاد في رواية: قَالَ: فَمَا حَدَّثْتُ بِشَيْءٍ وَقَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعَ أَصْحَابِي.

□ وزاد في أخرىٰ: قَالَ عُمَرُ: فَاعْلَمُوا أَنَّ أَسْبَغَ الْوُضُوءِ ثَلَاثاً، وَثِنْتَانِ تُجْزِيَانِ. وفِيها قَالَ قَرَظَةُ: وَإِنْ كُنْتُ لَأَجْلِسُ فِي الْقَوْمِ فَيَذْكُرُونَ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وإِنِّي لَمِنْ أَحْفَظِهِمْ لَهُ، فَإِذَا ذَكَرْتُ وَصِيَّةَ عُمَرَ سَكَتُّ. [مي٢٨٨]

● صحيح.

٢٤٢٢ ـ (١) (صرار): موضع قرب المدينة.

(٢) (هزيز): صوت البكاء.

(٣) (المرجل): الإناء يغلي فيه الماء.

(٤) (مدوا إليكم أعناقهم): أي: للأخذ عنكم، وتسليماً للأمر إليكم لصحبتكم الرسول ﷺ.

٢٤٢٣ ـ (جه مي) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَحِبْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ. [جه٢٩/ مي٢٨٦]

• صحيح الإسناد.

٢٤٢٤ ـ (مي) عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَنِيهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُرْفَعُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا، عَلَىٰ مَنْ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَبُّ إِلَيْنَا، فَإِنْ كَانَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نُقْصَانٌ، كَانَ عَلَىٰ مَنْ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ. [مي٢٧٤]

• إسناده صحيح.

٢٤٢٥ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَا تَحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنْ أَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ، قَالَ عَلْقَمَةُ، أَحَبُّ إِلَيَّ. [مي٢٧٥]

• مرسل، إسناده صحيح.

٢٤٢٦ ـ (مي) عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ: أنه كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: هَذَا أَوْ نَحْوَهُ، أَوْ شِبْهَهُ، أَوْ شَكْلَهُ. [مي٢٧٦]

□ وفي رواية قَالَ: اللَّهُمَّ إِلَّا هَكَذَا، أَوْ كَشَكْلِهِ. [مي٢٧٧]

• إسناده ضعيف.

٢٤٢٧ ـ (مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْأَيَّامِ، تَرَبَّدَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ، هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ. [مي٢٧٩]

• إسناده صحيح.

٢٤٢٨ ـ (مي) عَنْ تَوْبَةِ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ فُلَاناً الَّذِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ؟ قَعَدْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ سَنَتَيْنِ، أَوْ سَنَةً وَنِصْفاً، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ. [مي٢٨٠]

● إسناده صحيح.

٢٤٢٩ ـ (مي) عَنْ ثَابِتِ بْنِ قُطْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ يُحَدِّثُنَا فِي الشَّهْرِ بِالْحَدِيثَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ. [مي٢٨٢]

● إسناده حسن.

٢٤٣٠ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: مَرَّ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: وَأَتَحَلَّلُ(١). [مي٢٨٣]

● إسناده جيد.

٢٤٣١ ـ (مي) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [مي٢٨٤، ٢٨٥]

● إسناده صحيح.

٢٤٣٢ ـ (مي) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ارْتَعَدَ، ثُمَّ قَالَ: نَحْوَ ذَلِكَ، أَوْ فَوْقَ ذَاكَ. [مي٢٨٩]

● إسناده صحيح.

٢٤٣٠ ـ (١) (وأتحلل): قال في «النهاية»: أي: استثني، ولعل المراد ما جاء في الأحاديث من قولهم: أو كما قال. (البغا).

٢٤٣٣ ـ (مي) عَنْ صَالِحٍ الدَّهَّانِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ قَطُّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِعْظَاماً وَاتِّقَاءً أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْهِ. [مي٢٩١]

● إسناده جيد.

٢٤٣٤ ـ (حم) عن دُجَيْن أَبُو الْغُصْنِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ أَسْلَمَ ـ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ ـ فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي عَنْ عُمَرَ، فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْقُصَ، كُنَّا إِذَا قُلْنَا لِعُمَرَ ﷺ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ حَرْفاً، أَوْ أَنْقُصَ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ فِي النَّارِ)**. [حم٣٢٦]

● صحيح لغيره، ومتن الحديث متواتر.

٢٤٣٥ ـ (حم) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ. وَإِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ)**. [حم١٦٠٥٨، ٢٣٦٠٦]

● إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٢٤٣٦ ـ (حم) عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَيْ مُطَرِّفُ! وَاللهِ! إِنْ كُنْتُ لَأَرَىٰ أَنِّي لَوْ شِئْتُ حَدَّثْتُ عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، لَا أُعِيدُ حَدِيثاً، ثُمَّ لَقَدْ زَادَنِي بُطْئاً عَنْ ذَلِكَ وَكَرَاهِيَةً لَهُ، أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَوْ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، شَهِدْتُ كَمَا شَهِدُوا، وَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا، يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ مَا هِيَ كَمَا يَقُولُونَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ لَا يَأْلُونَ عَنِ الْخَيْرِ،

فَأَخَافُ أَنْ يُشَبَّهَ لِي كَمَا شُبِّهَ لَهُمْ، فَكَانَ أَحْيَاناً يَقُولُ: لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ كَذَا وَكَذَا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ صَدَقْتُ، وَأَحْيَاناً يَعْزِمُ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. [حم١٩٨٩٣]

• إسناد رجاله ثقات، لٰكنه منقطع.

١٨ ـ باب: الحديث عن الثقات

٢٤٣٧ ـ (م) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: جَاءَ بُشَيْرٌ الْعَدَوِيُّ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذَنُ لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي؟ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا تَسْمَعُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلاً يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْتَدَرَتْهُ أَبْصَارُنَا، وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِآذَانِنَا، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ. [م. المقدمة]

٢٤٣٨ ـ (م) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: جَاءَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ، قَالَ لَهُ بُشَيْرٌ: مَا أَدْرِي، عَرَفْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَأَنْكَرْتَ هَذَا، أَوْ عَرَفْتَ هَذَا وَأَنْكَرْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُكْذَبُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ(١) وَالذَّلُولَ(٢) تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ. [م. المقدمة]

٢٤٣٨ـ وأخرجه/ مي(٤٤٠).

(١) (الصعب): العسر، ولعل المراد به البعير الذي لم يذلل.

(٢) (الذلول): السهل المذلل، والمراد به في الحديث: تساهل الناس في أخذ الحديث وروايته.

٢٤٣٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّما كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ، وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فأمَّا إذْ رَكِبْتُمْ كل صَعْبٍ وَذَلُولٍ فَهَيْهَاتَ. [م. المقدمة]

٢٤٤٠ ـ (م) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: إنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ. [م. المقدمة]

* * *

٢٤٤١ ـ (مي) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانُوا لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، ثُمَّ سَأَلُوا بَعْدُ لِيَعْرِفُوا مَنْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ أَخَذُوا عَنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ سُنَّةٍ لَمْ يَأْخُذُوا عَنْهُ. [مي٤٣٠]

• إسناده ضعيف.

٢٤٤٢ ـ (مي) عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَا يُحَدِّثْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا الثِّقَاتُ. [مي٤٢٩]

• إسناده صحيح.

٢٤٤٣ ـ (مي) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ قَالَ: قُلْتُ لِطَاوُسٍ: إِنَّ فُلَاناً حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيّاً[1] فَخُذْ عَنْهُ. [مي٤٢٨، ٤٣٩]

• إسناده حسن.

٢٤٣٩ ـ وأخرجه/ مي(٤٤١).

٢٤٤٠ ـ وأخرجه/ مي(٤٣٣)، (٤٣٨)، (٤٤٣).

٢٤٤٣ ـ (١) (مليّاً): أي: ممتلئ علماً.

٢٤٤٤ ـ (مي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا حَدَّثْتَنِي فَلَا تُحَدِّثْنِي عَنْ رَجُلَيْنِ، فَإِنَّهُمَا لَا يُبَالِيَانِ عَمَّنْ أَخَذَا حَدِيثَهُمَا. [مي٤٣١]

● إسناده ضعيف.

٢٤٤٥ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ، فَمَا أَخْرَمَ مِنْهُ حَرْفاً. [مي٤٣٢]

● إسناده ضعيف.

٢٤٤٦ ـ (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا إِذَا أَتَوْا الرَّجُلَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ الْعِلْمَ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ عَنْهُ.

● إسناده صحيح. [مي٤٣٤، ٤٣٥]

٢٤٤٧ ـ (مي) عَنِ الْحَسَنِ... نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ. [مي٤٣٦]

● إسناده صحيح.

٢٤٤٨ ـ (مي) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي الرَّجُلَ لِنَأْخُذَ عَنْهُ، فَنَنْظُرُ إِذَا صَلَّىٰ، فَإِنْ أَحْسَنَهَا جَلَسْنَا إِلَيْهِ، وَقُلْنَا: هُوَ لِغَيْرِهَا أَحْسَنُ، وَإِنْ أَسَاءَهَا قُمْنَا عَنْهُ وَقُلْنَا: هُوَ لِغَيْرِهَا أَسْوَأُ. [مي٤٣٧]

● إسناده حسن.

٢٤٤٩ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ شَيَاطِينُ، قَدْ أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ، يُفَقِّهُونَ النَّاسَ فِي الدِّينِ[1]. [مي٤٤٢]

● إسناده ضعيف.

٢٤٤٩ ـ (١) لعل المراد: ظهور أناس لا خلاق لهم ولا دين، يتصدرون لتعليم الناس.

١٩ ـ باب: هل ينقل الحديث بمعناه

٢٤٥٠ ـ (مي) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ. [مي٣٢٤]

● إسناده صحيح.

٢٤٥١ ـ (مي) عَنِ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ لَمْ يُقَدِّمْ وَلَمْ يُؤَخِّرْ. وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ قَدَّمَ وَأَخَّرَ. [مي٣٢٥]

● إسناده صحيح.

٢٤٥٢ ـ (مي) أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ، الْأَصْلُ وَاحِدٌ، وَالْكَلَامُ مُخْتَلِفٌ. [مي٣٢٦]

● إسناده صحيح.

٢٤٥٣ ـ (مي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ**(١)**، أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ)**، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا، إِنَّمَا قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يُنْقِصْ مِنْهُ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ وَلَمْ يُقَصِّرْ عَنْهُ. [مي٣٢٧]

● إسناده صحيح.

٢٤٥٤ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ وَالنَّخَعِيُّ وَالْحَسَنُ، يُحَدِّثُونَ بِالْحَدِيثِ مَرَّةً هَكَذَا، وَمَرَّةً هَكَذَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

٢٤٥٣ـ (١) (الربضين): مثنىٰ ربض، وهو الموضع الذي تربض فيه الغنم.

لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ حَدَّثُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ، كَانَ خَيْراً لَهُمْ. [مي٣٢٨]

● إسناده صحيح.

٢٤٥٥ ـ (مي) عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ لَحْناً[1]، فَأَلْحَنُ اتِّبَاعاً لِمَا سَمِعْتُ. [مي٣٢٩]

● إسناده صحيح.

٢٠ ـ باب: في العرض

٢٤٥٦ ـ (خـ) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَىٰ الْعَالِمِ.

٢٤٥٧ ـ (خـ) وعَنْ سُفْيَانَ قَالَ: إِذَا قُرِئَ عَلَىٰ الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنِي.

٢٤٥٨ ـ (خـ) وعَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ: الْقِرَاءَةُ عَلَىٰ الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ. [خ. العلم، باب ٦]

* * *

٢٤٥٩ ـ (مي) عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ قَالَ: عَرَضْتُ[1] عَلَىٰ الشَّعْبِيِّ أَحَادِيثَ الْفِقْهِ، فَأَجَازَهَا لِي[2]. [مي٦٥٦]

● إسناده صحيح.

٢٤٥٥ـ (لحناً): هو: الخطأ في قواعد اللغة العربية.

٢٤٥٩ـ (١) (عرضت): أي: كان عاصم يقرأ الأحاديث، والشعبي يسمع.

(٢) (أجازها لي): أي: أذن لي بروايتها.

٢٤٦٠ ـ (مي) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِسِهَامٍ: **(أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا)**؟ قَالَ: نَعَمْ. [مي٦٥٧]

● إسناده صحيح.

٢٤٦١ ـ (مي) عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ بِحَدِيثٍ، فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ: أُحَدِّثُ بِهِ عَنْكَ؟ قَالَ: أَوَ لَيْسَ إِذَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ؟

وَسَأَلْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. [مي٦٥٩]

● إسناده صحيح.

٢٤٦٢ ـ (مي) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: عَرَضْتُ عَلَيْهِ كِتَاباً، فَقُلْتُ: أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: وَمَنْ حَدَّثَكَ بِهِ غَيْرِي؟! [مي٦٦١]

● إسناده صحيح.

٢٤٦٣ ـ (مي) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَرْضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ سَوَاءٌ. [مي٦٦٢]

● إسناده ضعيف.

٢٤٦٤ ـ (مي) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: عَرْضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ سَوَاءٌ. [مي٦٦٣]

● إسناده ضعيف.

٢٤٦٥ ـ (مي) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يَرَىٰ عَرْضَ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً، وَكَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ يَرَىٰ ذَلِكَ. [مي٦٦٤]

● إسناده ضعيف.

٢٤٦٦ ـ (مي) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ الْعَرْضَ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً. [مي٦٦٥]

● إسناده صحيح.

٢١ ـ باب: تأويل حديث النبي ﷺ

٢٤٦٧ ـ (جه مي) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً، فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ(١).

□ ولفظ الدارمي: الَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَىٰ، وَالَّذِي هُوَ أَهْيَأُ. [جه٢٠/ مي٦١٢]

● صحيح.

٢٤٦٨ ـ (جه مي) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَظُنُّوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ.

□ ولفظ الدارمي: الَّذِي هُوَ أَهْيَأُ، وَالَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَىٰ. [جه١٩/ مي٦١١]

● ضعيف منقطع.

٢٤٦٩ ـ (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْماً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: فِي كِتَابِ اللهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا. قَالَ: أَلَا أُرَانِي

٢٤٦٧ـ وأخرجه/ حم(٩٨٥ ـ ٩٨٧) (١٠٣٩) (١٠٨٠ ـ ١٠٨٢) (١٠٩٢).

(١) المقصود حمل الحديث علىٰ المعنىٰ الأحسن والأكمل.

٢٤٦٨ـ وأخرجه/ حم(٢٦٤٥) (٣٩٤٠).

أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللهِ. كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللهِ مِنْكَ. [مي٦١٠]

● إسناده صحيح.

[وانظر: ٣١٤١، ٥٨٩٣]

٢٢ ـ باب: تعظيم السنة

٢٤٧٠ ـ (مي) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلاً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا؟! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَداً. [مي٤٥٥]

● إسناده حسن.

٢٤٧١ ـ (مي) عَنْ أَبِي الْمُخَارِقِ قَالَ: ذَكَرَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ، فَقَالَ فُلَانٌ: مَا أَرَىٰ بِهَذَا بَأْساً يَداً بِيَدٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: أَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَقُولُ: لَا أَرَىٰ بِهِ بَأْساً؟! وَاللهِ لَا يُظِلُّنِي وَإِيَّاكَ سَقْفٌ أَبَداً. [مي٤٥٧]

● في سنده مجهولان.

٢٤٧٢ ـ (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلاً)**. قَالَ: وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَافِلاً، فَانْسَاقَ رَجُلَانِ إِلَىٰ أَهْلَيْهِمَا، وَكِلَاهُمَا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً. [مي٤٥٨]

● إسناده ضعيف.

٢٤٧٣ ـ (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ الْمُعَرَّسَ، ثُمَّ قَالَ: **(لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلاً)**، فَخَرَجَ رَجُلَانِ مِمَّنْ سَمِعَ مَقَالَتَهُ، فَطَرَقَا أَهْلَيْهِمَا، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً. [مي٤٥٩]

• مرسل، وإسناده حسن.

٢٤٧٤ ـ (مي) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يُوَدِّعُهُ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا يَخْرُجُ بَعْدَ النِّدَاءِ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا مُنَافِقٌ، إِلَّا رَجُلٌ أَخْرَجَتْهُ حَاجَتُهُ، وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجْعَةَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ)**، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابِي بِالْحَرَّةِ. قَالَ: فَخَرَجَ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ سَعِيدٌ يَوْلَعُ بِذِكْرِهِ، حَتَّىٰ أُخْبِرَ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَانْكَسَرَتْ فَخِذُهُ. [مي٤٦٠]

• إسناده حسن.

٢٤٧٥ ـ (مي) عن مُعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا تَخَافُونَ أَنْ تُعَذَّبُوا، أَوْ يُخْسَفَ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ، وَقَالَ فُلَانٌ. [مي٤٤٥]

• إسناده صحيح.

٢٤٧٦ ـ (مي) وعنه، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لِيُتَّقَىٰ مِنْ تَفْسِيرِ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا يُتَّقَىٰ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ. [مي٤٤٤]

• إسناده جيد.

٢٤٧٧ ـ (مي) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنَّهُ لَا رَأْيَ لِأَحَدٍ فِي كِتَابِ اللهِ، وَإِنَّمَا رَأْيُ الْأَئِمَّةِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ

كِتَابٌ، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا رَأْيَ لِأَحَدٍ فِي سُنَّةٍ سَنَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. [مي٤٤٦]

● إسناده صحيح.

٢٤٧٨ ـ (مي) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ نَبِيّاً، وَلَمْ يُنْزِلْ بَعْدَ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً، فَمَا أَحَلَّ اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حَلَالٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا حَرَّمَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ بِقَاضٍ، وَلَكِنِّي مُنَفِّذٌ، وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ وَلَكِنِّي مُتَّبِعٌ، وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْكُمْ، غَيْرَ أَنِّي أَثْقَلُكُمْ حِمْلاً، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، أَلَا هَلْ أَسْمَعْتُ. [مي٤٤٧]

● إسناده جيد.

٢٤٧٩ ـ (مي) عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ قَالَ: كَانَ طَاوُسٌ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: اتْرُكْهَا. قَالَ: إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهَا أَنْ تُتَّخَذَ سُلَّماً. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَلَا أَدْرِي أَتُعَذَّبُ عَلَيْهَا أَمْ تُؤْجَرُ؟ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب:٣٦].

قَالَ سُفْيَانُ: تُتَّخَذَ سُلَّماً: يَقُولُ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَىٰ اللَّيْلِ. [مي٤٤٨]

● إسناده جيد.

٢٤٨٠ ـ (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أنه رأىٰ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ الرَّكْعَتَيْنِ يُكْثِرُ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! أَيُعَذِّبُنِي اللهُ عَلَىٰ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ يُعَذِّبُكَ اللهُ بِخِلَافِ السُّنَّةِ. [مي٤٥٠]

● إسناده جيد.

٢٤٨١ ـ (حم) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ، فَمَرَّ بِمَكَانٍ فَحَادَ عَنْهُ، فَسُئِلَ: لِمَ فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَ هَذَا، فَفَعَلْتُ. [حم٤٨٧٠]

• إسناده صحيح.

٢٤٨٢ ـ (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِعَرَفَاتٍ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ رَاحَ رُحْتُ مَعَهُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْإِمَامَ فَصَلَّىٰ مَعَهُ الْأُولَىٰ وَالْعَصْرَ، ثُمَّ وَقَفَ مَعَهُ وَأَنَا وَأَصْحَابٌ لِي حَتَّىٰ أَفَاضَ الْإِمَامُ فَأَفَضْنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ انْتَهَيْنَا إِلَىٰ الْمَضِيقِ دُونَ الْمَأْزِمَيْنِ، فَأَنَاخَ وَأَنَخْنَا، وَنَحْنُ نَحْسَبُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَقَالَ غُلَامُهُ الَّذِي يُمْسِكُ رَاحِلَتَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا انْتَهَىٰ إِلَىٰ هَذَا الْمَكَانِ قَضَىٰ حَاجَتَهُ، فَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ. [حم٦١٥١، ٦٠٨٠]

• إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

٢٤٨٣ ـ (حم). عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ بِمِنًى مِنْ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّىٰ الظُّهْرَ بِمِنًى. [حم٦١٣١]

• صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن.

٢٤٨٤ ـ (حم) عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ: يَا أَبَا أَسْمَاءَ! إِنَّا قَدْ أَجْمَعْنَا النَّاسَ عَلَىٰ أَمْرَيْنِ، قَالَ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: رَفْعُ الْأَيْدِي عَلَىٰ الْمَنَابِرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْقَصَصُ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمَا أَمْثَلُ بِدْعَتِكُمْ عِنْدِي،

وَلَسْتُ مُجِيبَكَ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُمَا، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً إِلَّا رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السُّنَّةِ**)، فَتَمَسُّكٌ بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إِحْدَاثِ بِدْعَةٍ. [حم١٦٩٧٠]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ٢٣٧٩، ٣٨٨٣، ١٠٥٨١، ١٠٩٨٨، ١١٩٣٢، ١٣٨٤٤].

٢٣ ـ باب: لا يحرم الحرام الحلال

٢٤٨٥ ـ (جه) عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**لَا يُحَرِّمُ الْحَرَامُ الْحَلَالَ**). [جه٢٠١٥]

● ضعيف.

٢٤ ـ باب: لا يطاع الحاكم في مخالفة السنة

[انظر: ٢٣٧٩، ١٢١٩٠].

٢٥ ـ باب: لا تجتمع الأمة علىٰ ضلالة

٢٤٨٦ ـ (حم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ دِينِهِ، فَمَا رَأَىٰ الْمُسْلِمُونَ حَسَناً فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئاً فَهُوَ عِنْدَ اللهِ سَيِّئٌ. [حم٣٦٠٠]

● إسناده حسن.

[وانظر: ١٦٤٩١].

٢٦ ـ باب: حديث الصحابي عن الصحابي

٢٤٨٧ ـ (حم) عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ، كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رَعِيَّةُ الْإِبِلِ. [حم١٨٤٩٨، ١٨٤٩٣]

● حديث صحيح.



فهرس الجزء الثاني

الموضوع الصفحة

❖ المقصد الثاني ❖
العلم ومصادره

الكتاب الأول: العلم

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الكتاب الثاني: جمع القرآن وفضائله

الفصل الأول: جمع القرآن الكريم

الفصل الثاني: فضل القرآن وتلاوته

الموضوع الصفحة

الموضوع		الصفحة

الكتاب الثالث: التفسير

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع — الصفحة

الموضوع — الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الكتاب الرابع: الاعتصام بالسنة

الموضوع الصفحة